معالسين

وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤١ كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْ الشِّنَّةِ

تئزن بحنبه صالح أحمر الشامي

المُجْزِءُ ٱلتَّالِثُ

وارالقالع





الجُزْءُ ٱلثَّالِثُ



الطبعة الأولى ٢٠١٥ ـ ١٤٣٦

جُقوق الطّبع عِجفوطَة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم _ دمشق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۳۸ ص.ب: ٤٥٢٣

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية _ بيروت

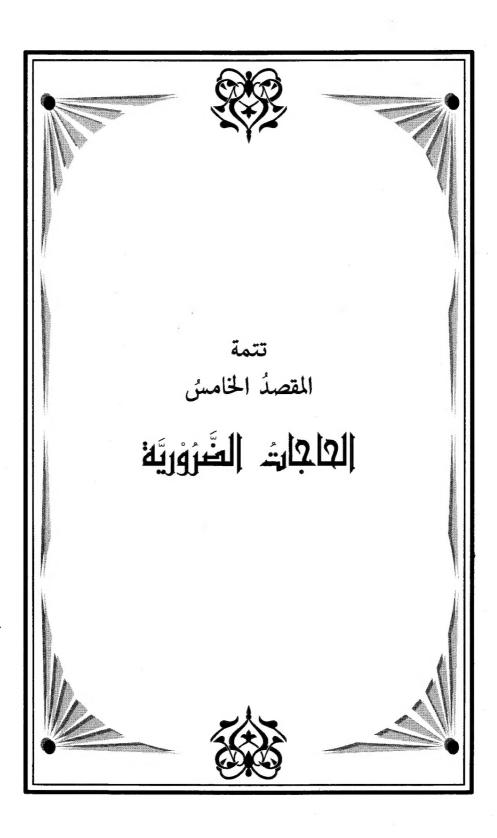
هاتف: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاکس: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) ص.ب: ۱۱۳/۲۵۰۱

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير _ جددة

٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٥٧٦٢١ فاكس: ٦٦٠٨٩٠٤







الكتاب الثالث الطب والرؤيا





١ _ باب: الصحة نعمة من الله تعالى

٢٨٤٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمّهِ، قَالَ: كُنّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النّبِيُ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ لَا كُنّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النّبِيُ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النّفْسِ، فَقَالَ: (أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ). ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَىٰ فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصّحَةُ لِللهِ مَنْ الْغِنَىٰ وَطِيبُ النّفْسِ مِنَ النّعِيم). [جه ٢١٤١]

• صحيح.

٢ - باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه

٢٨٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ (١)، وَلَا وَصَبِ (٢)، وَلَا النَّبِيِّ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ (١)، وَلَا وَصَبِ (٢)، وَلَا هُمِّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمِّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ هُمِّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمِّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ إِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).

• ٢٨٥٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ مَن يَعْمَلُ سُوَّءًا يُجْزَ بِهِ ٤ [النساء: ١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغاً شَدِيداً، فَقَالَ

٢٨٤٩ ـ (١) (نصب): هو التعب.

⁽٢) (وصب): هو الوجع.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَارِبُوا(۱) وَسَدِّدُوا(۲)، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّىٰ النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا(۳)، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا). [۲۵۷٤]

٢٨٥١ ـ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ وَقَالَ: (أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللهُ بِهِ خَطَايَاهُ،
 كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ).

• صحيح.

٢٨٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ، (إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِناً نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ؛ إِلَّا حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيتَةٌ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً).

• إسناده صحيح.

٣ _ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

٢٨٥٣ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ
 مُقِيماً صَحيحاً).

٠٨٥٠ _(١) (قاربوا): أي: اقتصدوا. فلا تغلوا ولا تقصروا، بل توسطوا.

⁽٢) (وسددوا): أي: اقصدوا السداد، وهو الصواب.

⁽٣) (حتىٰ النكبة ينكبها): هي مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه. وأصل النكب: الكبّ والقلب.

٤ - باب: ثواب الصبر على المرض

٢٨٥٤ - (ق) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قالَ: هذهِ الْمَرْأَةُ اللهَ وَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ عَيِّهِ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَ عَيِّهِ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لِي. قَالَ: (إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لِي الْيَافِيكِ)، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا يُعَافِيكِ)، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا الْتَكَشَّفُ، فَدْعَا لَهَا.

٥ ـ باب: ثواب من ذهب بصره

٢٨٥٥ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَلَىٰهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَیْهُ وَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَیْهُ مَنْهُمَا يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَیْتُ عَبْدِي بَحَبِیبَتَیْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا لَعُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَیْتُ عَبْدِي بَحَبِیبَتَیْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ). يُرِیدُ: عَیْنَیْهِ.

٦ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له

٢٨٥٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّهِ كَانَ إِذَا أَتَىٰ مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً). [خ٥٦٧٥/ م٢١٩١]

النّبِيَّ عَلَيْهُ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النّبِيُّ عَلَيْهُ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النّبِيُّ عَلَيْهُ فَقَالَ لَهُ: النّبِيُّ عَلَيْهُ النّبِيُ عَلَيْهُ النّبِيُ عَلَيْهُ النّبِيُ عَلَيْهُ اللّهُ الْفَاسِمِ عَلَيْهُ اللّهُ الْفَاسِمِ عَلَيْهُ اللّهُ الْفَاسِمِ عَلَيْهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْهُ فَأَسْلَمُ، فَخَرَجَ النّبِيُ عَلَيْهُ وَهُو يَقُولُ: (الحَمْدُ للهِ الّذِي أَنْقَلَهُ مِنَ النّارِ).

٢٨٥٨ ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ).
 □ وفي رواية: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (جَنَاهَا).

٢٨٥٩ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ). [د٣١٠٦/ ت٢٠٨٣]

٧ ـ باب: كراهة تمني الموت

٢٨٦٠ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ وَهِنَ قَالَ النّبِيُ عَيْهَ:
 (لَا يَتَمَنّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً،
 فَلْيَقُلِ: اللّهُمَّ! أَحْيِنِي ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي).

٢٨٦١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْراً).
 [٢٦٨٢]





١ ـ باب: لكل داء دواء

٢٨٦٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً؛ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً).

رَّمُ وَالْهُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَى قَالَ: (لِكُلِّ دَاءٍ وَالْهُ عَلْمُ اللهِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَى اللهِ عِلْمُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

٢٨٦٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ ﷺ فَيْلَ لَمْ يَضَعْ دَاءً؛ إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ). [د٥٩٨/ ت٢٠٣٨/ جه٣٤٣]

■ وفي رواية لأحمد: (إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ).

• صحيح.

٢ ـ باب: الشفاء في ثلاث

٢٨٦٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قالَ: (الشِّفَاءُ في ثَلَاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهِىٰ أُمَّتِي عَنَ الْكَيِّ إِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَىٰ أُمَّتِي عَن الْكَيِّ).
 عَن الْكَيِّ).

٣ _ باب: التداوي بالعسل

٢٨٦٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً)، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: قَدْ (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ الثَّائِفَةَ فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَقَالَ: قَدْ فَقَالَ: (سَقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَالَ: فَعَلَاً. فَعَالًا. فَسَقَاهُ، فَعَلْتُ؛ فَقَالَ: (صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً). فَسَقَاهُ، فَبَرَأً.

٤ _ باب: التداوي بالحجامة

٢٨٦٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ وَ اللهِ عَنْ أَجْرِ الحَجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: (إِنَّ أَمْثَلَ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُ (١)، وَقَالَ: (لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢)، وَقَالَ: (لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْقُسْطِ).

٢٨٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مَمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ، فَالْحِجَامَةُ).
 [د٣٤٧٦ جه٣٤٧٦]

• صحيح.

٥ _ باب: التداوي بالكي

٢٨٦٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [خ٧١٩]

٢٨٦٧ _ (١) (القسط البحري): هو العود الهندي.

⁽٢) (العذرة): وجع في الحلق.

٢٨٧٠ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيباً، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ.

٢٨٧١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا. [د٣٨٦٥/ ٣٢٥٦/ جه٣٤٠]

• صحيح.

٦ ـ باب: التداوي بالحبة السوداء

٢٨٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا السَّامَ).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ. [خ٨٦٥، م٢٢١٥]

٧ ـ باب: التداوي بالعود الهندي

٢٨٧٣ - (ق) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأُولِ الَّلَاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهْيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ - الأُولِ الَّلَاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهْيَ أُخْتُ عَلَيْهِ (١) مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ (١) مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ عَلَىٰ ما تَدْغَرْنَ (٢) أَوْلَادَكُنَّ بِهذِهِ الأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهذَا الْعُودِ النَّقُوا اللهَ عَلَىٰ ما تَدْغَرْنَ (٢) أَوْلَادَكُنَّ بِهذِهِ الأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهذَا الْعُودِ النَّهِ اللهَ عَلَىٰ ما تَدْغَرْنَ (٢) أَوْلَادَكُنَّ بِهذِهِ اللَّهُ المَنْ المَعْرَةِ ، مِنْهَا ذَاتُ الجَنْبِ).

يُرِيدُ الْكُسْتَ؛ يَعْنِي: الْقُسْطَ. وَهِيَ لُغَةٌ. [خ٥٦٩٨ (٥٦٩٢)/ م٢٢١٤]

٢٨٧٣ ـ (١) (علقت عليه): معناه: عالجت وجع لهاته بإصبعها.

⁽٢) (تدغرن): الدغر: أن يغمز حلق الصبي بالإصبع.

⁽٣) (العود الهندي): هو خشب يؤتىٰ به من بلاد الهند، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة...

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (عَلَيْكُمْ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤٠٠) بِهذَا العُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤٠٠) وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ (٥٠). [-٢٩٦٥]

٨ _ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

٢٨٧٤ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ضَالَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ). [خ٧٤٤/م٤٤٧٩م]

٢٨٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).

• حسن صحيح.

٩ _ باب: تحريم التداوي بالخمر والنجاسات

٢٨٧٦ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ سُويْدٍ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءً).

١٠ _ باب: الحمىٰ من فيح جهنم

٢٨٧٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَبِيُ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الحُمَّىٰ وَالنَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الحُمَّىٰ وَنُ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالمَاءِ).

١١ _ باب: الطاعون

٢٨٧٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَاللهِ

⁽٤) (العذرة): وجع في الحلق.

⁽٥) (ذات الجنب): التهاب غلاف الرئة.

خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ (١) لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدةَ بْنُ الجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ الأَوّلِينَ، فَلَاعَاهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لأَمْرٍ، وَلا نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، وَلا نَرَىٰ أَنْ تُعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، وَلا نَرَىٰ أَنْ تُعْرِمَهُمْ عَلَىٰ هذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الأَنْصَارَ، فَدَعُوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِي. ثُمَّ قالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِي. ثُمَّ قالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَنْ مُنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَثَى فَالُوا: نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هذَا الوْبَاءِ. وَنَادَىٰ عُمَرُ في النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَىٰ ظَهْرٍ (٢)، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ.

قال أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ، نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَىٰ قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالأُخْرَىٰ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ ""، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟

قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا في بَعْضِ حَاجَتِهِ،

٢٨٧٨ _ (١) (سرغ): قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز.

⁽٢) (مصبح على ظهر): أي: مسافر.

⁽٣) (الجدبة): التي ليست خصبة.

فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي في هذَا عِلْماً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ إِلَّاضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَحْرُجُوا فِرَاراً بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَحْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ). قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [خ٢٢١٩/ ٥٧٢٩]

٢٨٧٩ ـ (ق) عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: ماذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ في الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (الطَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمُ بِهِ عِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمُ بِهِ عِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمُ بِهِ إِلْرُضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا وَلَا تَعْرُبُحُوا فِرَاراً عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا وَلَا تَعْرَبُحُوا فِرَاراً مِنْ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ قَلْكُمْ ـ فَلَا تَعْرُبُحُوا فِرَاراً مِنْ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ مَا اللَّالَ عَلَىٰ عَلَىٰ مَا اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّالَةُ مِنْ بَالْمُ لَلْ عَلَىٰ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَالُونَا عَلَىٰ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَا تَقْدَامُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا وَلَا لَا عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَا تَقْدَامُوا عَلَيْهِ وَلَا لَا عَلَيْهِ مِنْ اللْعَلَالَ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَا تَعْرَامُ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَىٰ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى ع

• ٢٨٨٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ وَهُمْ اللهِ عَلَيْهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: (عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَسَاءُ، وَأَنَّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ الله لَهُ؛ إلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ).

١٢ ـ باب: اجتناب المجذوم

٢٨٨١ ـ (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُويْدِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَلْ بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ).

٢٨٨٢ ـ (خس) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُ مِنَ الْأَسَدِ).

٢٨٨٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ النَّظَرَ النَّظَرَ الْمَجْذُومِينَ). [جه٣٥٤]

• حسن صحيح.

١٣ ـ باب: العين حق

٢٨٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ وَوَلَا اسْتُغْسِلْتُمْ وَالْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ وَالْفَارُ (١) . [م٢١٨٨]

كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ عَائِشَةَ عَائِشَةَ عَائِشَةً عَائِنُ، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ.

• صحيح الإسناد.

١٤ _ باب: رقية النبي ﷺ

٢٨٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ النَّبِيَ عَلَيْ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لِلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لَلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لَلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِذْنِ لَلْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِنْ لِللْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِنْ لِلللْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِنْ لِلللْمَرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِنْ لِللْمُرِيضِ: (بِاسْمِ الله، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِعِضِنَا، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا، بَإِنْ لِلْمُرِيضِ

٢٨٨٧ _ (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ

٢٨٨٤ _ (١) (العين حق): أي: الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، والعين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

⁽٢) (وإذا استغسلتم فاغسلوا): وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح، ثم يصُبُّ ذٰلك الماء رجل على رأس المصاب من خلفه، ثم يكفأ القدح. (انظر: "فتح الباري" ٢٠٤/١٠، و«سنن ابن ماجه» الحديث ٣٥٠٩).

عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسُ: وَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ قالَ: بَلَىٰ، قالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَنْ بَرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ قالَ: بَلَىٰ، قالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ مُقَماً).

٢٨٨٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ).

١٥ ـ باب: رقية جبريل ﷺ

٢٨٨٩ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ:
 يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ)، قَالَ: بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ، مَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ الله يَشْفِيكَ، بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ.
 [٢١٨٦]

١٦ - باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الألم

رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَجَعاً، يُجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ إِلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَىٰ الله

١٧ - باب: الرقية بالمعوذات

٢٨٩١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيْ كَانَ إِذَا

اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمَعوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفُثُ(١) عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ عَلِيْهِ عِنْهُ. [خ٣٩٤/ م٢١٩٢]

٢٨٩٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُما. [ت٢٠٥٨/ ن٥٠٩/ جه١٦٥]

• صحيح.

١٨ _ باب: الرقية بفاتحة الكتاب

٢٨٩٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ مَرُوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيخٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلاً لَدِيغاً أَوْ سَلِيماً. فَانْطَلَقَ رَجُلاً مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذلِكَ وَقالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهُ أَجْراً! حَتَّىٰ وَسُولَ الله، أَخَذْ عَلَىٰ كِتَابِ اللهُ أَجْراً، فَقَالَ رَسُولَ الله، أَخَذْ عَلَىٰ كِتَابِ اللهُ أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهُ أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهُ أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابِ اللهُ أَجْراً، وَاللهِ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ اللهُ). [ح٧٣٧]

١٩ _ باب: رقية العين

٢٨٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ـ أَوْ اللهِ عَلَيْ ـ أَوْ أَمْرَ ـ أَنْ يُسْتَرْقَىٰ مِنَ الْعَيْنِ. [خ٨٣٨م٥٧٣٨]

٢٨٩١ ـ (١) (أنفث) النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

۲۸۹۳ _ (۱) (على شاء): أي مقابل شياه.

٢٨٩٥ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ).
 (ت٥١٠ه/ جه٢٠٥٣]

• صحيح.

٢٠ ـ باب: الرقية من الحمة وغيرها

٢٨٩٦ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ في الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ (١). [خ٥٧٤/ م٢١٩٣] فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُ ﷺ في الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.
□ ولفظ مسلم: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي حُمَةٍ.

الْعَيْنِ، وَالْحُمَةِ، وَالنَّمْلَةِ (۱). رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ النَّمْلَةِ (۱). [۲۱۹۲]

٢٨٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُطْرِقَ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَصْرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ).

• صحيح.

٢١ ـ باب: لا بأس بالرقىٰ ما لم تكن شركاً

الْجَاهِليَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذلِكَ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِليَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذلِكَ؟ فَقَالَ: (اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكُ). [٢٢٠٠]

٢٨٩٦ ـ (١) (حمة): هي السم، والمراد: كل ذات سم كالحية والعقرب.

٢٨٩٧ ـ (١) (النملة): هي قروح تخرج بالجنب.

٢٢ _ باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

• ۲۹۰ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجَّتُهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا عَدْوَىٰ ('')، وَلَا طَيْرَةَ (٢٢٢)، وَلَا صَفَرَ (٤٠). [خ٥٧٠٥ (٥٧٠٧)/ م٢٢٢٠]

□ وفي رواية لهما: قَالَ أَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا وَقُلَاكَ: (فَمَنْ أَعْدَىٰ الأَوَّلَ)؟! [خ٧١٧٥]

٢٣ _ باب: الفأل والشؤم

النَّبِيِّ عَالَ: (لَا عَدْوَىٰ وَلَا النَّبِيِّ عَالَ: (لَا عَدْوَىٰ وَلَا النَّبِيِّ عَالَ: (لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ (١): الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ). [خ٥٧٥٦/ م٢٢٢٤]

١٩٠٠ _ (١) (لا عدوىٰ): المراد بنفي العدوىٰ: أن شيئاً لا يعدي بطبعه، نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده، من أن الأمراض تعدي بطبعها من غير إضافة إلىٰ الله تعالىٰ.

(٣) (ولا هامة): كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل، فلم يدرك بثأره، خرج من هامته _ وهو أعلا رأسه _ طائر يصيح على قبره: اسقوني فأنا عطشان، حتى يقتل قاتله، فجاء الإسلام فأبطل ذلك.

(٤) (ولا صفر): هو داء يأخذ البطن، وهو أعدى من الجرب عند العرب، والمراد بنفي الصفر، ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى.

وهناك قول آخر، وهو أن المراد به شهر صفر، وذلك أن العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم، فجاء الإسلام برد ما كانوا يفعلونه من ذلك.

٢٩٠١ ـ (١) (الفأل الصالح): فسره الحديث بالكلمة الطيبة. قال النووي: الفأل يستعمل فيما يسوء وفيما يسر، وأكثره في السرور، والطيرة لا تكون إلا في الشؤم، وقد تستعمل مجازاً في السرور.

⁽Y) (ولا طيرة): هي التشاؤم، وأصل التطير: أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير، فإذا خرج أحدهم لأمر، فإن رأى الطير طار يمنة، تيمن به واستمر، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع، وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير، فيعتمد ذلك، فجاء الشرع بالنهى عن ذلك.

٢٩٠٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ:
 (لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ). قالُوا: وَما الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:
 (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ).

 قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفَي: الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ م٢٢٢]

 قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفَي: الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ م٢٢٢]

 قالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفَي: الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ م٢٢٢]

٢٩٠٤ ـ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَنْ يَسْمَعَ: يَا رَاشِدُ! يَا نَجِيحُ!.

• صحيح.

٢٩٠٥ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَىٰ دَارٍ كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُخْرَىٰ، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَّرُوهَا ذَمِيمَةً).

• حسن.

٢٩٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا
 يَتَطَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنُ.

^{79.}٣ - (١) (الشؤم...): اختلف العلماء في لهذا الحديث. فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره. وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سبباً للضرر أو الهلاك. وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى. ومعناه: قد يحصل الشؤم في لهذه الثلاثة. وقال آخرون: شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم. وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب. وشؤم الفرس أن لا يغزي عليها. وقيل: حرانها وغلاء ثمنها. وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوّض إليه.

• حسن لغيره.

٢٤ ـ باب: لا يورد الممرض على المصح

۲۹۰۷ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ وَلَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍ اللَّهُ. وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّبِيُ عَلَيْ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ

٢٥ _ باب: ما جاء في الحمية

٢٩٠٨ ـ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعَلِيُّ نَاقِهُ (١)، وَلَنَا دَوَالِي (٢) مُعَلَّقَةٌ، وَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: (مَهُ ! إِنَّكَ نَاقِهُ)، حَتَّىٰ كَفَّ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيراً وَسِلْقاً، فَجِئْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، أَصِبُ مِنْ هَذَا، فَهُو أَنْفَعُ لَك). [د٢٥٨٥/ ت٢٠٣٧/ جه٣٤٤٦]

• حسن.

۱۹۰۷ ـ (۱) (لا يوردن ممرض على مصح): مفعول يورد محذوف؛ أي: لا يورد إبله المراض. قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض والمصح صاحب الإبل الصحاح. فمعنى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض إبله على إبل صاحب الإبل الصحاح.

٢٩٠٨ _(١) (ناقه): إذا برأ من المرض، وهو قريب عهد به.

⁽٢) (دوالي): جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطَبَ أُكِل.

٢٩٠٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النَّعْمَانِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ الدَّنْيَا، كَمَا يَظُلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاء).
 [٣٠٣٦] عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظُلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاء).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسَعِيهِمْ).

٢٦ ـ باب: طعام المريض

□ زاد ابن ماجه: (والشَّرابِ).

• حسن.

۲۷ ـ باب: دواء عرق النسا

٢٩١١ - عن أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ:
 (شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا، ٱلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ تُذَابُ، ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُحْزَّ أَثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُعْرَبُ عَلَىٰ الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ).
 [جه٣٤٦٣]

• صحيح.

۲۸ ـ باب: التمائم

٢٩١٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا يَقُولُ: (مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً (١)؛ فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ).

٢٩١٢ ـ (١) (تميمة): هي خرزات تعلق على الأطفال ظنّاً بأنها تدفع العين.

• حديث حسن.

٢٩ ـ باب: تحريم الكهانة

النَّبِيِّ عَنْ صَفِيَّة، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَنْ عَنْ مَعْنِ النَّبِيِّ عَنْ مَكْةُ اللَّهِ عَلَّالُهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (مَنْ أَتِي عَرَّافاً(١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (مَنْ أَتِي عَرَّافاً(١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً النَّبِينَ لَيْلَةً).

۳۰ ـ باب: تحريم السحر

٢٩١٤ ـ (خ) وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبٌ (')، أَوْ يُؤَخِّذُ (') عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ طِبٌ (')، أَوْ يُؤَخِّذُ (') عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ. [خ. الطب، باب 28]

الْيَهُودِ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﴿ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﴿ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَداً فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنْمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاسْتَخْرَجُوهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطَّ.
[1013]

• صحيح الإسناد.

[وانظر: ٣٣٤٠]

٢٩١٣ _ (1) (العراف): من جملة أنواع الكهان. وقال الخطابي: هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.

۲۹۱۴ ـ (۱) (طِبّ): أي سِحْر.

⁽٢) (يُؤخَّذ): أي يُحبس عن امرأته ولا يَصِل إلى جماعها.

٣١ ـ باب: مسؤولية الطبيب

٢٩١٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْدِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلْمُ قَالَ: (مَنْ تَطَبَّبَ^(١)، وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبُّ قَبْلَ ذلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ).

[د۲۸۵۱/ ن۸۵۸٤/ جه۲۲۶۳]

• حسن.

٣٢ _ باب: وصايا صحية عامة

[انظر في الاغتسال كل سبعة أيام: ٩٨٨.

وانظر في المضمضة من الطعام: ٩٥٢.

وانظر في غسل اليدين قبل الطعام: ٢٦٦٤.

وانظر في النهي عن التخلي في الطرق والظلال والماء الراكد: ٨٧٨، ٨٧٩.

وانظر في نظافة المدن: ٣١٧١].



٢٩١٦ ـ (١) (تطبب): تعاطىٰ علم الطب، وهو لا يعرفه معرفة جيدة.



١ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

المُوْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ (١). [خ ١٩٨٨/ م٣٢٦٣] المُوْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ (١).

□ وفي رواية للبخاري: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ^(۲)، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ النُّبُوَّةِ).

٢ ـ باب: من رأى النبي عليه في المنام

۲۹۱۸ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَىٰ الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي). [خ٢٩٩٧]

٢٩١٩ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَآنِي فَيْ قَالَ: (مَنْ رَآنِي فَيِ الْمَنَام، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي).

[ت۲۷۲/ جه۳۹۰۰ مي۲۲۷۸]

• صحيح.

٢٩١٧ _(١) (من النبوة): إنما كانت الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان.

⁽٢) (إذا اقترب الزمان): له معنيان: الأول: تقارب زمان الليل وزمان النهار؛ أي: وقت استوائهما أيام الربيع. والثاني: أي: إذا دنا قيام الساعة.

٣ _ باب: إذا رأى ما يكره

٢٩٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ
 ثَلَاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ ٦٩٩٥ (٣٢٩٢)/ م٢٢٦١]

۲۹۲۱ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّوْيَا يَكْرَهُهَا؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ). [٢٢٦٢]

٤ _ باب: المبشرات

٢٩٢٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ)، قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ) (١). [خ-٦٩٩٠]

٥ ـ باب: من كذب في حلمه

٢٩٢٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ تَحَلَّمَ (١) بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخ).

۲۹۲۲ _ (۱) (الوؤيا الصالحة): تشبه النبوة في أنها من الله، كما أن الوحي من الله،
 والمعنى: أنه لم يبق بعد نبوته ﷺ إلا المبشرات.

٢٩٢٣ _ (١) (تحلم): أي: من تكلف الحلم.

⁽٢) (الآنك): الرصاص المذاب.

٢٩٢٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ الْفِرَىٰ أَنْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ).

٦ ـ باب: رؤى النبي ﷺ

١٩٩٧ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ - أُرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (رَأَيْتُ فَي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي (' إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي (' إِلَىٰ أَنْهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ (')، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ في رُؤْيَايَ هَذِوْتُ سَيْفاً فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينِ مِنَ المُؤْمِنِينِ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَرْتُهُ بِأُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الْفَيْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ اللهُ وَمُ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدْقِ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدْقِ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدْقِ اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ).

٢٩٢٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهُ النَّابِيَّ اللَّهُ الْمَدِينَةِ ، قَالَ: (رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ ، قَالَ: حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ ـ وَهِيَ الجُحْفَةُ ـ فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا).

[وانظر: ۲۱۳۱، ۳۷۰۱].

٧ - باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

٢٩٢٧ - عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

۲۹۲۵ ـ (۱) (وهلي): وهمي واعتقادي.

⁽٢) (هجر): هي الإحساء.

(الرُّوْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ)، قَالَ: _ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادِّ، أَوْ ذِي رَأْي). [٥٠٢٠٥]

• صحيح.

٨ ـ باب: رؤية الرب تعالىٰ في النوم

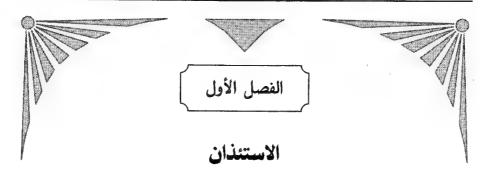
۲۹۲۸ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ! قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ! قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ فَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ فَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ الْمُوقِئِينَ (اللهَ وَاللهُ وَلِيكُونَ اللهُ وَلِيكُونَ اللهُ وَقِئِينَ وَلَا اللهُ وَلَيكُونَ اللهُ وَلِيكُونَ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ اللهُ وَلِيكُونَ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ اللهُ وَقِنِينَ (اللهَ وَاللهُ وَلَيكُونَ اللهُ وَلِيكُونَ وَالْمُوقِينِينَ وَلَهُ وَالْمُوقِينِينَ وَلَهُ وَلَا اللهُ وَلِيكُونَ وَالْمُوقِينِينَ وَلَيكُونَ وَالْمُوقِينِينَ وَلَهُ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلَا اللهُ وَلِيكُونَ وَلَانِعُومَ وَلَيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلَيكُونَ وَلَوْلَاكُونَ وَلَيكُونَ وَلَانِعُومَ وَلَوْلَالِكُونَ وَلِيكُونَ وَلَالِعُومَ وَلَالَالِهُ وَلَيكُونَ وَلَيكُونَ وَلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلَاللهُ وَلِيكُونَ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلِيكُونَ وَلَوْلَونَامَ وَلَاللهُ وَلَوْلَونَامِ وَلَوْلِيكُونَ وَلِيكُونَ وَلَولِيكُونَ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَوْلِيكُونَ وَلَولَاللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَاللّهُ وَلِيلُونَ وَلَوْلِيلُونَ وَلَاللهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ ولَاللّهُ وَلَاللهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ ولَاللّهُ وَلِيلُونَ وَلَولَاللّهُ وَلِيلُونُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ و

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٢٢٩٢].







١ _ باب: الاستئذان من أُجل البصر

٢٩٢٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْدٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ(١)، فَقَالَ: (لَوْ عَلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ (١)، فَقَالَ: (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلِيْنَكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِنْصَارِ).

۲۹۳۰ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ الْمَرَأُ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ الْمَرَأُ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ الْمَرَأُ اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِعَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ).

٢ _ باب: الاستئذان ثلاثاً

٢٩٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: ما مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِذَا اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ

٢٩٢٩ _(١) (المدريٰ): حديدة يسويٰ بها الشعر تشبه المشط.

بَيِّنَةً، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيَّلِيْ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيِّ عَيِّةٌ قَالَ ذلِكَ. [خ7137 (٢٠٦٢)/ م٢١٥٣]

٣ ـ باب: كراهة قول المستأذن «أنا»

كَلَّمْ النَّبِيَّ عَلَىٰ عَنْ جابِرٍ وَ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَیْ في دَیْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: (مَنْ ذَا)؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا. [خ-۲۱۲۷/ ۲۱۵۰]/ م١٥٥٥]

٤ ـ باب: جعل الإذن رفع الحجاب

ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذْنُكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي (١)، حَتَّىٰ أَنْهَاكَ). [٢١٦٩]

٥ ـ باب: نظر الفجأة

٢٩٣٤ ـ (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَظْرِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [م٢١٥٩]

٢٩٣٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ). [د٢٧٧٧]

• حسن.

٦ ـ باب: كيف يستأذن

٢٩٣٦ - عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ:

۲۹۳۳ ـ (١) (سوادي): يقال: ساودت الرجل: إذا ساررته.

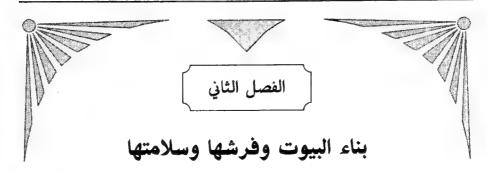
أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ السَّلَامُ لِخَادِمِهِ: (اخْرُجْ إِلَىٰ هَذَا، فَعَلِّمْهُ الاِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَقُالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَكُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَكُ النَّبِيُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَكُ النَّبِي عَلَيْمُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَكُ النَّبِي عَلَيْهُمْ فَدَخُلَ.

• صحيح.

٢٩٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَىٰ بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ اللهَ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ.

• صحيح.





١ ـ باب: ما جاء في البناء

٢٩٣٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَبِي قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنُّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، ما أَعانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ.

٢ ـ باب: البناء لغير حاجة

۲۹۳۹ - (خ) عَنْ قيسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّاباً، وَهُوَ يَبْنِي حائِطاً لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا التُّرَابَ.

□ وفي رواية: قال: إِنَّ المُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ في كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ؛ إِلَّا في شَيْءٍ يَجْعَلُهُ في هَذَا التُّرَابِ.
 [خ٢٧٢٥]

■ وعند الترمذي وابن ماجه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي النَّرَابِ)، أَوْ قَالَ: (فِي النِّرَابِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الْبِنَاءِ). [ت٢٤٨٣]

٣ ـ باب: النهي عن افتراش الحرير

٢٩٤٠ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْلَةِ يَقُولُ:

(لَا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، وَلَا الدِّيباجَ، وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبُسُوا في صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا، وَلَنَا في الأَّنْيَا، وَلَنَا في الأَّنْيَا، وَلَنَا في الأَّخِرَةِ).

٤ ـ باب: النهي عن آنية الذهب والفضة

٢٩٤١ - (ق) عَـنْ أُمِّ سَـلَـمَـةَ - زَوجِ الـنَّـبِـيِّ ﷺ -: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُحَرِّجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُحَرِّجِرُ في رَسُولَ اللهِ ﷺ

□ في رواية لمسلم: (مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ..).

٥ _ باب: الحلية بغير الذهب والفضة

٢٩٤٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي أَمامَةَ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، ما كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْغَلَابِيَّ (١) كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْغَلَابِيَّ (١) وَالآنُكُ (٢) وَالآنُكَ (٢) وَالحَدِيدَ.

٦ _ باب: كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَلَهُ قَالَ لهُ: (فِرَاشٌ لِلمَّدِّ أَبِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلمَّيْظَانِ). وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلمَّيْظَانِ).

٢٩٤٢ _ (١) (العلابي): الجلود غير المدبوغة.

⁽٢) (الآنك): الرصاص.

٣٩٤٣ _ (ت) لو التزم الناس بما ورد في هذا الحديث الشريف في أمر الفرش وغيرها، لوفروا على أنفسهم أموالهم، ولوفروا المساحات في بيوتهم التي تشغل بما لا حاجة له.

[وانظر قوله ﷺ: (إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين): ٢٩٥٩. وانظر: ٣٧٤٧.

وانظر في فراشه ﷺ: ٣٧٥٦].

٧ _ باب: اتخاذ الأنماط

٢٩٤٤ - (ق) عَنْ جابِرٍ هَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَهَٰ: (هَلْ لَكُمُ مِنْ أَنْمَاطٍ (١))؟ قُلْتُ: وَأَنَّىٰ يَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ)، فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي: امْرَأَتَهُ -: أَخِّرِي عَنِّي لَكُمُ الأَنْمَاطُ). أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ يَهِ إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ). [خ٣٦٣/ م٢٠٨٥]

٢٩٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَتَىٰ فَاطِمَةَ وَلَيْهَا فَوَجَدَ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ فَوَجَدَ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ، قَالَ: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: جَاءَ النَّهِ! إِنَّ اللهِ! إِنَّ اللهِ عَلَيْهَا، قَالَ: (وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَا، قَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ فَقَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ فَقَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ فَاطِمَةَ فَاكْنِ بِهِ؟ قَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَىٰ فَاطِمَةَ فَاكُنْ بَنِي فُلَانٍ). [لَىٰ عَلَيْهَا مَا يَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: (قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

🛘 زاد في رواية: وَكَانَ سِتْراً مَوْشِيّاً.

• صحيح.

٢٩٤٤ ـ (١) (أنماط): جمع نمط، وهو ظهارة الفراش. ويطلق أيضاً على بساط لطيف له خمل يجعل على الهودج، وقد يجعل ستراً.

٨ ـ باب: اتخاذ وسائل السلامة في البيوت

الله عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهَّ اللَّيْلِ (۱) - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الأَبُوابَ وَاذْكُرُوا اللهَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وَأَوْكُوا (٢) قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا وَاذْكُرُوا اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئاً، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ).

٩ ـ باب: المحافظة على الأولاد عند الغروب

الْعِشَاءِ (لَا تُرْسِلُوا اللهِ عَلَى: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ (١) وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذَهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ (٢)؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ الْعِشَاءِ).

١٠ ـ باب: إطفاء النار عند النوم

٢٩٤٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ). [خ٣٢٦/ م٢٠١٥]

٢٩٤٦ ـ (١) (جنح الليل): أي: ظلامه.

⁽٢) (أوكوا): أي: اربطوا.

⁽٣) (خمروا): أي: غطوا.

٢٩٤٧ ــ(١) (فواشيكم): الفواشي: كل شيء منتشر من المال؛ كالإبل والغنم. وهي جمع فاشية؛ لأنها تفشو وتنتشر في الأرض.

⁽٢) (فحمة العشاء): ظلمتها وسوادها.

٢٩٤٩ _ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَ اللَّهِ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتُ بِالْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهِلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّ هَذِهِ النَّارَ مِهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّةُ اللَّهُ اللَّالَاللَّهُ اللَّهُ اللللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ ال

١١ ـ باب: في جلود النمور والسباع

الْخَرَّ^(۱) وَلَا النِّمَارَ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَرْكَبُوا الْخَرَّ^(۱) وَلَا النِّمَارَ).

□ ولفظ ابن ماجه: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ رُكُوبِ النَّمُورِ (٢).

• صحيح.

١٢ _ باب: النوم على سطح غير محجر

٢٩٥١ _ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ). [٥٠٤١٥]

• صحيح.

١٣ _ باب: سعة المجلس

٢٩٥٢ _ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ الله

• حديث صحيح لغيره.

٢٩٥٠ ـ (١) (الخز): الحرير.

⁽٢) (ركوب النمور): أي: عن جلودها ملقاة على السرج.

١٤ ـ باب: نظافة البيوت

٢٩٥٣ - عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا - أُرَاهُ قَالَ: - أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يُحِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا - أُرَاهُ قَالَ: - أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يَجْبُ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا - أُرَاهُ قَالَ: - أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ مِثْلَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ).

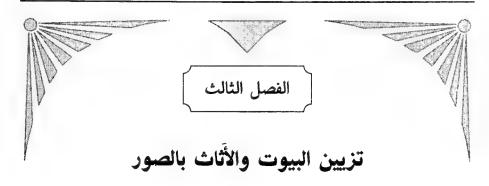
• ضعيف إلا قوله: «إن الله جواد. . » .

١٥ _ باب: من باع داراً فليشتر مثلها

٢٩٥٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا
 يُبَارَكَ فِيهِ).







١ _ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٧٩٥٥ _ (ق) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلِيْهُ: (لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ).

٢٩٥٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاويرُ). [7117]

٢ _ باب: عذاب المصورين

٧٩٥٧ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عِيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ). [خ٥٩٥١م ١٠١٨]

٢٩٥٨ - (ق) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَاراً بِالمَدِينَةِ، فَرَأَىٰ أَعْلَاهَا مُصَوِّراً يُصَوِّرُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذُرَّةً) . [خ٥٩٥٢م ١١١٢]

٣ ـ باب: اتخاذ الوسائد المزينة بالصور

٢٩٥٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْهَا: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مِنْ سَفَوٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١) لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢)، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢)، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ هَتَكُهُ (٣) وَقَالَ: (أَشَدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ (٤) بِخَلْقِ اللهِ)
 قالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ.
 [۲۱۰۷ه (۲۷۷۹)/ م۲۱۰۷]

وفي رواية لهما: فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ (٥)، فَكَانَتَا في الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا.

٤ ـ باب: تصوير غير ذوات الأرواح

• ٢٩٦٠ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْسَانُ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي عَبَّاسٍ وَ إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحدِّتُكُ مِنْ صَوَّرَ صُورَةً إِلَا مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً إِلَا مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِلَّا مَا سَمِعْتُهُ مَعَذِّبُهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِحِ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا الرَّجُلُ (١) رَبُوةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَ وَجُهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكً! إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهِذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ ٢١١٠/ م ٢١١٠]

٢٩٥٩ ـ (١) (بقرام): هو الستر الرقيق.

⁽٢) (سهوة): قيل: الكوة، وقيل: الرف، وقيل كالخزانة الصغيرة تكون في الجدار. والمقصود بالتماثيل: اللعب التي كانت عندها.

⁽٣) (هتكه): أي: نزعه.

⁽٤) (يضاهون): المضاهاة: المشابهة.

⁽٥) (نمرقتين): النمرقة: وسادة صغيرة.

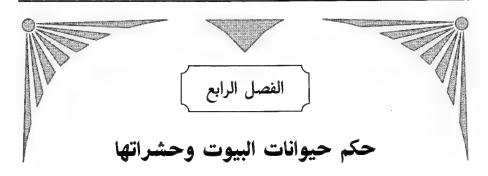
٢٩٦٠ ـ (١) (ربا الرجل): أي: انتفخ، وقيل معناه: ذعر وامتلأ خوفاً.

٥ - باب: نقض الصور والتصاليب

٢٩٦١ - (خ) عَنْ عائِشَةَ رَفِي اللَّهِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ(١) إِلَّا نَقَضَهُ. [خ۲٥٩٥]



٢٩٦١ _ (١) (تصاليب): كأنهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً.



١ ـ باب: النهي عن اتخاذ الكلاب والأَجراس

١٩٦٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَصْحَبُ. الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، وَلَا جَرَسٌ).

الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ).

٢ ـ باب: كراهة الوتر في رقبة البعير

٢٩٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ هَا اللهُ عَلَيْهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ ـ قالَ عَبْدُ اللهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ رَسُولاً: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ رَسُولاً: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ رَسُولاً: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في وَلَيْدَةٌ مِنْ وَتَرِ (١) - أَوْ قِلَادَةٌ ـ إِلَّا قُطِعَتْ). [خ٣٠٠٥/ م٢١١٥]

■ زاد مسلم وأبو داود: قَالَ مَالِكٌ: أُرَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ.

٣ ـ باب: النهي عن وسم الحيوان في وجهه

الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ. [م717] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الظَّرْبِ فِي الْوَجْهِ،

٢٩٦٤ ـ (١) (قلادة من وتر): كانوا يقلدون الإبل أوتار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم، فأمروا بقطعها إعلاماً بأن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً.

7977 _ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَرَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَاراً مَوْسُومَ اللهِ ﷺ حِمَاراً مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: (فَوَاللهِ! لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مَوْسُومَ الْوَجْهِ). فَأَمَرَ بِحِمَادٍ لَهُ فَكُويَ فِي جَاعِرَتَيْهِ (١)، فَهُوَ أُوَّلُ مَنْ كَوَىٰ الْجَاعِرَتَيْهِ (١)، فَهُوَ أُوَّلُ مَنْ كَوَىٰ الْجَاعِرَتَيْنِ.
[م ٢١١٨]

٤ _ باب: قتل الحيات

٢٩٦٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: (اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ(١)، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ البَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ (٢) الحَبَلَ).

قالَ عَبْدُ اللهِ: فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلُهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحيَّاتِ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهِى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ البُيُوتِ، وَهْيَ الْعَوَامِرُ (٣).

[לישראי אף אין ארן מייידין]

الْقُتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنِّي).

• صحيح.

٢٩٦٦ _ (١) (جاعرتيه): هما طرفا الورك المشرفان، مما يلي الدبر.

٢٩٦٧ _(١) (الأبتر): هو قصير الذنب، هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها.

⁽٢) (ويستسقطان): معناه: أن المرأة إذا نظرت إليهما أسقطت غالباً.

⁽٣) (وهي العوامر): هو من كلام الزهري؛ وسبب تسميتهن: لطول لبثهن في البيوت.

٥ _ باب: قتل الوزغ

٢٩٦٩ ـ (ق) عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ النَّبِيَ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ اللَّوْزَاغ (١) .

□ وزاد في رواية للبخاري: وقال ﷺ: (كانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ). [خ٩٥٣٥]

• ٢٩٧٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ وَرَخَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَلَمْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّالِيَةِ).

٦ _ باب: الإحسان إلى الدواب والبهائم

٢٩٧١ ـ عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، قَدُلُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً).

• صحيح.

۲۹۷۲ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ).
[د۲٥٦٧]

• صحيح.

٢٩٦٩ _ (١) (الأوزاغ): الوزغ: هو سام أبرص، وهو من المؤذيات.

٢٩٧٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهُ قَالَ: (مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمَهْلَكِ، فَأَحْيَاهَا رَجُلُ، فَهِيَ لِمَنْ أَحْيَاهَا). [د٣٥٢٥]

• حسن.

٧ ـ باب: ما نهى عن قتله

٢٩٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدْهُدُ، وَالصُّرَدُ (١).

[د۲۰۲۷/ جه۲۲۲/ می۲۰۲۲]

٨ ـ باب: ما جاء في أصوات البهائم

اللهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ عَلَىٰ: (لَا تُسُبُّوا اللهِ عَلَىٰ اللهِهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ ا

• صحيح.

٢٩٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ).
 لَا تَرَوْنَ).

• صحيح.

٩ - باب: لا تنزى الحمر على الخيل

٢٩٧٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ظَيُّهُ قَالَ: أُهْدِيَتْ

٢٩٧٤ ـ (١) (الصرد): طائر ضخم الرأس، أبيض البطن، أخضر الظهر، يصطاد صغار الطير.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَىٰ الْخَيْل، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا [20507 5707] يَعْلَمُونَ).

• صحيح.

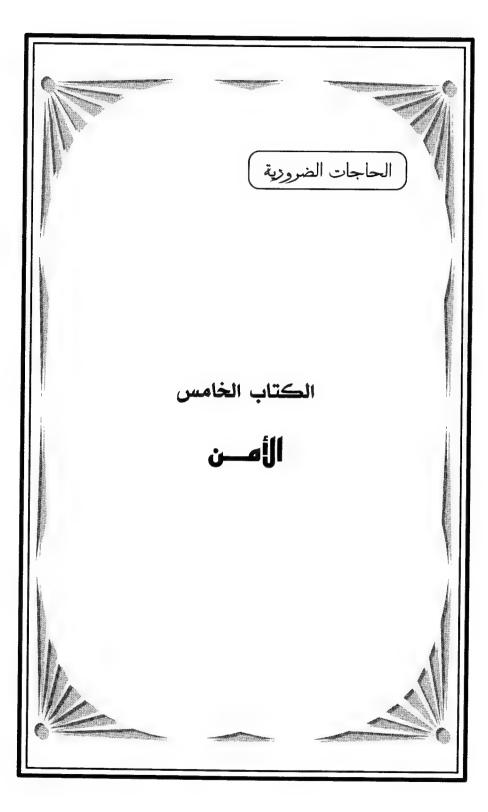
١٠ _ باب: الرجل أحق بصدر دابته

٢٩٧٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا. [119 -

• حسن لشواهده.







١ _ باب: الأمن حاجة ضرورية

٢٩٧٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنِ الْخَطْمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافَىٰ فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا(١)). [ت٢٣٤٦/ جه١٤١٤]

• حسن.

٢ _ باب: حرمة البيوت

٢٩٨٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (الدَّارُ حَرَمٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَك؛ فَاقْتُلُه).
 حَرَمٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَك؛ فَاقْتُلُه).

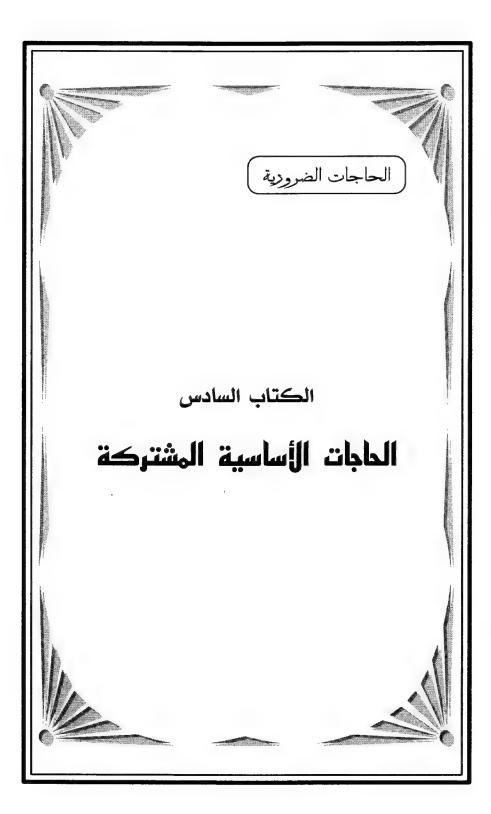
• إسناده ضعيف.

[وانظر (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً): ٣٤٣٧. وانظر في الاستئذان: ٢٩٢٩ وما بعده].

* * *

۲۹۷۹ _(۱) يجمع الحديث الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان ومنها الأمن. ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحافظ على ما عرف بالضروريات الخمس لكل إنسان، وهي: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال. وضمنت شرائع الإسلام توفير الأمن والاطمئنان لكل فرد على هذه الضرورات، وفي مقدمة هذه الضمانات عقوبات الحدود وغيرها مما هو مبثوث في نصوص القرآن والسُّنَة.

وقد اكتفيت بوضع لهذا الحديث الشريف في كتاب مستقبل للفت النظر إلىٰ أن لهذه الضرورة لا تقل بحال من الأحوال عن الحاجة إلىٰ الطعام والشراب واللباس والسكن. (صالح).





١ _ باب: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

النَّبِيِّ عَنْ أَبِي خِدَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (الْمُسْلِمُونَ النَّبِيِّ عَنَ النَّبِيِّ عَنَ النَّبِيِّ عَنَ النَّبِيِّ عَنَ النَّبِيِّ عَنْ الْمُسْلِمُونَ النَّبِيِّ عَنْ الْمُسْلِمُونَ النَّبِيِّ عَنْ الْمُلْمِ عَلَى الْمُلْمُ عَلَى الْمُلْمُ عَلَى الْمُلْمُ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّلْمُ اللّهُ الل

• صحيح.

٢٩٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (نَلَاكُ لَا يُسْفِنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَأُ، وَالنَّارُ).

• صحيح.

٢٩٨٣ - عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ الْمِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيَّ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيَّ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْعِدِّلَانَ.

فَاسْتَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَالَ: قَدْ أَقَلْتُكَ مِنْهُ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ مِنْكُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ).

قَالَ فَرَجٌ: وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ذَلِكَ: مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ.

٢٩٨٣ ـ (١) (الماء العد): الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته.

قَالَ: فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْضاً وَغِيلاً بِالْجَوْفِ، جَوْفِ^(٢) مُرَادٍ، مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ. لفظ ابن ماجه.

[د۲۲۰۳/ ت ۱۳۸۰/ جه ۲۲۷۵/ می ۲۲۰۰

□ وفي لفظ أبي داود: عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ، فَقَطَعَهُ لَهُ.

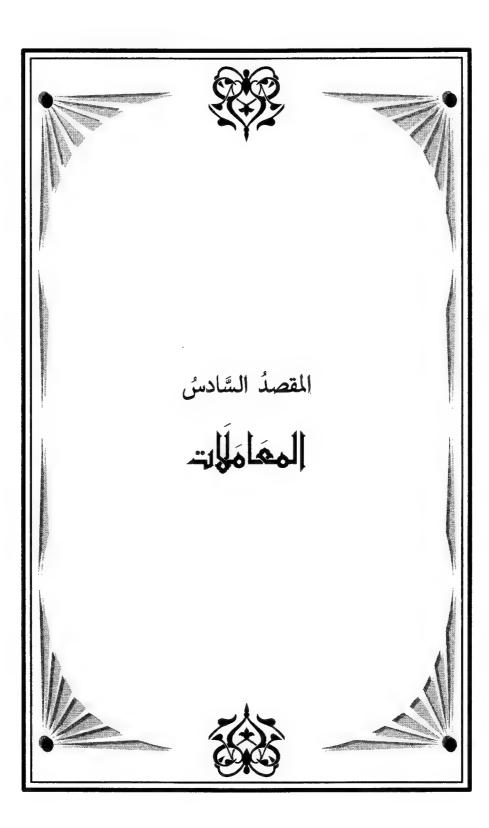
• حسن .

٢٩٨٤ ـ عَنْ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْهُ بِفِضَةٍ فَقَالَ: هَذِهِ مِنْ مَعْدِنٍ لَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (سَتَكُونُ مَعَادِنُ يُحْضِرُهَا شِرَارُ النَّاسِ). [حم٥٢٣٦٤]

• حسن لغيره.

[وانظر ما جاء بشأن العمل الجماعي: ٩٤٥].

⁽٢) (وَغِيلاً): الغيل: الشجر الكثيف. والجوف: واد معروف باليمن، كان لمراد.







١ ـ باب: الحلال بيِّن والحرام بيِّن

٢٩٨٥ ـ (ق) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ (١) ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأٌ (٢) لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقیٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأٌ (٢) لِدِینِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣) ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣) ، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَى ، أَلًا إِنَّ حِمَىٰ اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَلِهِ مُضَامِّ فَسَدَ الْجَسَلِهِ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجُمَالِ عَلَى الْفَلْبُ) .

۲۹۸۵ ـ (۱) (بيِّن): أي: واضح.

⁽٢) (استبرأ): أي: حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي. وصان عرضه عن كلام الناس فيه.

⁽٣) (حول الحميٰ): أي: المحمي: أطلق المصدر على اسم المفعول.

والمعنى: أن الملوك كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة. فالخائف من العقوبة يبتعد عن ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه. فمثل النبي على الله بألك.

⁽ت) الأمور التي يفعلها الإنسان أو يتناولها ثلاثة أقسام:

ـ فمنها: ما هو حلال بيِّن واضح، ومنها ما هو حرام بيِّن واضح.

ـ ومنها: ما هو مشتبه أمره، غير معلوم الحكم.

ومطلوب من المسلم أن يكون في دائرة الحلال البيِّن، ولا يقترب من دائرة المشتبه؛ لأن لهذه الدائرة محيطة لدائرة الحرام ملاصقة لها، فإذا تناول المشتبه أدى به ذلك إلى الانزلاق إلى الحرام.

٢٩٨٦ ـ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا مَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُك). [ت٢٥٧٨/ ن٧٢٧/ مي٢٥٧٤]

□ زاد الترمذي: (فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ).

• صحيح.

٢٩٨٧ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ.

• حسن الإسناد.

[وانظر في طلب الحلال: ٢٢٢٧، ٣١٩٦].

[وانظر في البعد عن الشبهات: ١٧٩٨، ٣٣٥٢].

٢ ـ باب: من لم يبال من حيث كسب المال

٢٩٨٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَام).

٢٩٨٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ). [مي٢٨١٨]

• إسناد قوى.

٢٩٨٧ _ (ت) ما أحوجنا إلى تطبيق ذلك في أسواقنا، فيخضع كل العاملين في الأسواق إلى دورات يتعلمون فيها أحكام البيع والشراء، وكذلك كل من أراد أن يفتتح محلاً تجارياً، لا يرخص له به، إلا إذا أثبت أنه حضر مثل تلك الدورات.

٣ ـ باب: فضل كسب الرجل وعمله بيده

٠ ٢٩٩٠ - (خ) عَنِ الْمِقْدَامِ وَاللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ، خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). [خ۲۰۷۲]

٢٩٩١ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: (عَمَلُ الرَّجُلِ بِيلِهِ، وَكُلُّ بَيْعِ مَبْرُورٍ). [حم١٧٢٦] • حسن لغيره.

٤ - باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

٢٩٩٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِلَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إلَّا بَيْعَ الخِيَارِ). [خ۱۱۱۲ (۲۱۰۷) م۳۱۰]

٢٩٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَفْتَرِقَنَّ اثْنَانِ؛ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ). [د۲۵۸۸/ ت۱۲۶۸]

• حسن صحيح.

٥ ـ باب: من يخدع في البيع

٢٩٩٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ إِلَّنَّا عَلَيْهِ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ(١)). [خ۲۱۱۷/ م۲۳۳]

٢٩٩٤ _ (١) (لا خلابة): أي: لا خديعة.

٦ _ باب: الصدق والنصح في البيع

٧٩٩٥ ـ (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ ضَلَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقًا ـ أَوْ قَالَ: حَتَّىٰ يَتَفَرَّقًا ـ فَإِنْ صَدَقًا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا). [خ٧٩٧/ ٢٠٧٩]

٧ _ باب: السماحة في البيع والشراء

٢٩٩٦ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَىٰ، وَإِذَا اقْتَضَىٰ). [خ٢٠٧٦]

٨ _ باب: ما يكره من الحلف في البيع

٢٩٩٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ (١)، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ (٢). [خ٢٠٨٧/ م٢٠٦٦]

۲۹۹۸ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَهُلاً أَنَّا رَجُلاً أَقَامَ سِلْعَةً، وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ سِلْعَةً، وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشَتَرُونَ بِعَهُدِ ٱللّهِ وَأَيْمَنِهُمْ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشَتَرُونَ بِعَهُدِ ٱللّهِ وَأَيْمَنِهُمْ وَلَيْمَا لَهُ اللّهِ وَأَيْمَنِهُمْ وَلَيْمَا لَهُ اللّهِ وَأَيْمَنِهُمْ اللّهِ وَأَيْمَنِهُمْ وَلَيْكَافِهُ إِلَا عَمِرانَ لَكُونَ لَكُونَ لِعَلَى اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ

٩ ـ باب: بيع الطعام بالطعام

٢٩٩٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِيْ الْأَبِي هُرَيْرَةَ رَبِيْنِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى عَلْمَا عَلَيْكِ عَلَى عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَيْكِ عَلَيْكِ عَلَى عَلَيْكِ عَلَى عَلَيْكِ عَلَى عَلْمِ عَلَيْكِ عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْكِ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلَى عَ

٢٩٩٧ ـ (١) (منفقة للسلعة): أي: سبب لنفاق الأمتعة ورواجها في ظن الحالف.

⁽٢) (ممحقة للبركة): أي: سبب لذهاب البركة.

٢٩٩٩ _ (١) (جنيب): نوع من أنواع التمر، من أعلاه، قيل: هو الطيب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا). قَالَ: لَا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَا تَفْعَلْ، بعِ الجَمْعَ (٢) بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ رُمُّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيباً).
[خبيباً).

بَرُنِيُّ عَلَيْهُ بِتَمْرٍ بَرْنِيُّ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: جاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهُ بِتَمْرٍ بَرْنِيِّ أَنْ هَذَا)؟. قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيُّ، فَقِالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَا عَيْنُ الرِّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُّ عَلَيْهُ النَّبِيُّ عَيْنُ الرِّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُّ عَيْنُ الرِّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُّ عَيْنُ الرِّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا النَّهُمْ وَلَكِنْ إِذَا النَّمْرَ بِبِيْعِ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ). [خ۲۳۱٢/ م١٥٩٤]

التَّمْرُ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ، الشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِيلَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرْبِىٰ؛ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ بِمِثْلٍ، يَداً بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرْبِىٰ؛ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلُوانُهُ (۱).

١٠ ـ باب: الربا والصرف

٣٠٠٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ﴿ اللهِ اللهُ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ اللهُ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ اللهُ عَلَىٰ بَعْضَا الذَّهَبِ إِللهِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تُشِفُّوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ ؛ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا

⁽٢) (الجمع): تمر رديء، وهو الخلط من التمر.

٣٠٠٠ ـ (١) (برني): نوع من التمر معروف.

٣٠٠١ ـ (١) (ألوانه): أي: أجناسه.

٣٠٠٢ ـ (١) (ولا تشفواً): أي: لا تفضلوا. والشف: الزيادة، ويطلق أيضاً على النقصان.

عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِباً (٢) بِنَاجِزٍ (٣). [خ٢١٧٦ (٢١٧٦)/ م١٥٨٤]

٣٠٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ هَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ شِئْتُمْ).

جِينَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّي، دِينَارٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذلِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ! لَا تُفَارِقُهُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (الذَّهَبُ بِالنَّهُ بِالنَّهُ بِاللَّهُ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاء، وَالْبُرُ بِالنَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاء، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَا هَاءَ وَهَاء، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَا هَاءَ وَهَاء، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاء، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَا هَاءَ وَهَاء، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاء).

⁽٢) (غائباً): المقصود به المؤجل.

⁽٣) (بناجز): المقصود به الحاضر.

١١ ـ باب: بيع القلادة فيها خرز وذهب

٣٠٠٦ - (م) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: أُتِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ، بِقلاَدَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ، وَهِيَ مِنَ الْمَغَانِم رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالذَّهَ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ). [١٥٩١]

١٢ _ باب: لعن آكل الربا وموكله

٣٠٠٧ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ. [م٩٩٨]

٣٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الرِّبَا اللهِ بُنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الرِّبَا اللهِ بُنِ مَسْعُونَ بَاباً).

• صحيح.

١٣ ـ باب: النهي عن الاحتكار والغش

٣٠٠٩ ـ (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ).

٣٠١٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامٍ (١) ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً ، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ غَشَ فَلَيْسَ منِّي). [١٠٢]

٣٠١٠ ـ (١) (صبرة طعام): الكومة المجموعة من الطعام.

⁽٢) (أصابته السماء): أي: أصابه المطر.

١٤ ـ باب: لا يبيع ما اشترىٰ من الطعام قبل القبض

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْنِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ

٣٠١٢ ـ (م) عَـنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: (مَـنِ الشَّعَرَىٰ طَعَاماً فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَكْتَالَهُ).

١٥ ـ باب: من باع نخلاً عليها ثمر

٣٠١٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى الله

١٦ ـ باب: لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح

الثِّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهِىٰ البَائِعَ وَالمُبْتَاعَ. [خ٢٩١٤ (١٤٨٦)/ م٢٥٣٤]/ الثِّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهِىٰ البَائِعَ وَالمُبْتَاعَ.

٣٠١٥ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ نَهِى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ تُرْهِي، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُرْهِي؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْمَرَ، عَنْ بَيْعِ الثُّمَارِ حَتَّىٰ تُحْمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُرْهِي؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْمَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ).

١٧ ـ باب: النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة ٣٠١٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ

٣٠١٣ ـ (١) (قد أبرت): التأبير: أن يشق طلع النخلة ليذر فيه شيئاً من طلع ذكر النخل.

المُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلاً بِتَمْرٍ كَيْلاً، وَإِنْ كَانَ كَرْماً أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهِىٰ عَنْ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَرْعاً، أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [خ٥٤٢ (٢١٧١)/ م١٥٤٦]

□ وفي رواية لهما: قال: والمُزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ: إِنْ زَادَ فَلِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ. [خ٢١٧٢]

🛘 وزاد في رواية لمسلم: وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ. .

٣٠١٧ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ ، وَرَخَّصَ في الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا ، يَأْكُلُهَا عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ ، وَرَخَّصَ في الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا ، يَأْكُلُهَا الْعَلِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا ، يَأْكُلُهَا اللهِ ﷺ وَمُعَلِيًةً اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٣٠١٨ - (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ عَنْ النَّبِيُ عَلَيْ عَنِ اللَّمَ النَّبِيُ عَلَيْ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايا.

[خ١٨٣٢ (٧٨٤١)/ م٢٥١ (١٨، ١٨)]

□ زاد في رواية لمسلم: قَالَ عَطَاءٌ: فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ: أَمَّا المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلِ إِلى الرَّجُلِ فِي النَّحْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً. يَأْخُذُ مِنَ الثَّمْرِ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ: بَيْعُ الرُّطَبِ فِي النَّحْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً. وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزَّرْعِ عَلَىٰ نَحْوِ ذَلِكَ، يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلاً.

٣٠١٩ - قَالَ ثَابِتِ بْنِ الحَجَّاجِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ.

قُلْتُ: وَمَا الْمُخَابَرَةُ؟ قَالَ: أَنْ تَأْخُذَ الْأَرْضَ بِنِصْفٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ رُبْع.

• صحيح.

١٨ ـ باب: الترخيص في العرايا

٢٠٢٠ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ رَخَّصَ في الْعَرَايَا (١٥٣٠) م ١٥٣٩ / ٦٤ [خ٢١٧٣) / م ١٥٣٩ / ٦٤]
 العَرَايَا (١٠ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا (٢) كَيْلاً . [خ٢١٩٢ (٢١٧٣)/ م ١٥٣٩ / ١٤٤]
 وفي رواية لهما: أَن رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ في بَيْع

الْعَرِيَّةِ بِالرُّطَبِ أَوْ بِالتَّمْرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ في غَيْرِهِ. [خ5112]

الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْر، فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ^(۱)، أَوْ فِي خَمْسَةِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْر، فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ^(۱)، أَوْ فِي خَمْسَةِ الْوَسُقِ. شَكَّ دَاوُدُ في ذَلِكَ.

١٩ ـ باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير

٣٠٢٢ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ صَلَّمَ اللهُ عَلَمُ اللهِ عَلَيْ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: (إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا وَالْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا وَالْخَنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ، فَإِنَّهَا يُطْلَىٰ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، يُطْلَىٰ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، يُطْلَىٰ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، هُوَ حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ عِنْدَ ذَلِكَ: (قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمُ حَرَامٌ). اثمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ عِنْدَ ذَلِكَ: (قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمُ حَرَامٌ). [خ٢٣٦٦/ م١٥٨١]

٣٠٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

٣٠٢٠ ـ (١) (العرايا): جمع عرية، أن يشتري رطب النخلة بتمر يابس.

⁽٢) (بخرصها): الخرص: تقدير الثمر.

٣٠٢١ ـ (١) (أوسق): جمع وسق، الوسق: ستون صاعاً.

يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ. وَلَعَلَّ اللهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْراً، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَلْيَبِعْهُ، وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ). قَالَ: فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلَا يَشْرَب وَلَا يَبعْ). الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلَا يَشْرَب وَلَا يَبعْ). قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا، فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَسَفَكُوهَا. [م١٥٧٨]

٣٠٢٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: (اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلْهُ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: (اللهِ اللهِ عَلْهُ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: (المَا اللهِ عَلْهُ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: (اللهِ عَلْهُ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيمٍ، فَقَالَ: وَاللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْتِيمٍ، فَلَمَّا اللهِ عَلَيْهُ عَنْهُ، وَقُلْتُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْتُ اللّهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ

• صحيح.

۲۰ ـ باب: النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن..

مَا عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ صَلَّىٰ اَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (١)، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ (٢). [خ٢٢٣٧/ م١٥٦٧]

وَالسِّنَّوْرِ؟ (١) قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ عَيْ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِراً عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ؟ (١) قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ عَيْ قَالَ: رَجَرَ النَّبِيُّ عَنْ ذَلِكَ.

٢١ ـ باب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة ٢١ ـ باب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة عنْ ٣٠٢٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ

٣٠٢٥ ـ (١) (مهر البغي): ما تأخذه الزانية على الزني.

⁽٢) (حلوان الكاهن): هو ما يعطاه على كهانته.

٣٠٢٦ _ (١) (السنور): هو القط.

لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، نَهِىٰ عَنِ المُلَامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالمُلَامَسَةُ: لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذلِكَ. وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ بَا اللَّهُ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ. [خ٥٨٦، (٣٦٧)/ م١٥١٢]

٣٠٢٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ عَنْ بَيْعِ الْخَرَرِ (٢) . [١٥١٣]

٢٢ ـ باب: بيع المزايدة

٣٠٢٩ ـ (خ) وَقَالَ عَطَاءٌ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْساً بِبَيْعِ الْمَغَانِم فِيمَنْ يَزِيدُ. [البيوع، باب ٥٩]

[انظر: ٢٤٣٢].

٢٣ ـ باب: تحريم بيع حبل الحبلة

بَرْبِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبُّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ عَنْ بَيْعِ عَنْ بَيْعِ عَنْ بَيْعِ عَنْ بَيْعِ عَنْ بَيْعِ عَنْ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي في بَطْنِهَا. [خ٢١٤٣/ م١٥١٤] الْجَزُورَ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي في بَطْنِهَا.

٣٠٢٨ ـ (١) (بيع الحصاة): أن يقول: بعتك من لهذه الأثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها، أو بعتك من لهذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه لهذه الحصاة. (٢) (بيع الغرر): الغرر: المخاطرة، والنهي عن بيع الغرر، وهو الجهل بالمبيع أو ثمنه أو سلامته أو أجله، وهو أصل عظيم من أصول كتاب البيوع، ويدخل فيه مسائل غير منحصرة، كبيع المعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه... إلخ.

٣٠٣٠ ـ (١) (حبل الحبلة): أن يقول: إذا ولدت لهذه الناقة، ثم ولدت التي في بطنها، فقد اشتريت منك ولدها بكذا.

٢٤ ـ باب: بيوع منهي عنها (تلقّي الركبان، بيع حاضر لباد، النجش، المصراة، بيع الرجل علىٰ بيع أخيه..)

٣٠٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْهَا: أَن رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَا تَلَقَّوُا الدُّكْبَانَ (١)، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ (٢)، وَلَا تَنَاجَشُوا (٣)، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ (٤)، وَمَنِ ابْتَاعَهَا فَهُوَ يَنَاجَشُوا (٣)، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ (٤)، وَمَنِ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا: إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ). [خ ٢١٤٠ (٢١٤٠)/ م ١٥٥٥/(١١)]

٣٠٣٢ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللهُ بَعْضَهُمُ مِنْ بَعْضٍ). [١٥٢٢]

٢٥ ـ باب: الشروط في البيع وأمر العرف

٣٠٣٣ ـ (ق) عَنْ جابِرِ رَفِيْ اللهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلِ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُ عَلَىٰ جَمَلِ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُ عَلَىٰ فَضَرَبَهُ، فَدَعا لَهُ، فَسَارَ بِسَيْرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، فَاسْتَشْنَيْتُ حُمْلَانَهُ (١) إِلَىٰ أَهْلِي. فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ، فَاسْتَشْنَیْتُ حُمْلَانَهُ (١) إِلَىٰ أَهْلِي. فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَیْتُهُ بِالجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ،

٣٠٣١ ـ (١) (لا تلقوا الركبان): هو أن يستقبل الحضريُّ البدويَّ قبل وصوله إلىٰ البلد، ويخبره بكساد ما معه كذباً، ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل.

⁽٢) (ولا يبع بعضكم على بيع بعض): مثاله: أن يقول لمن اشترىٰ شيئاً، افسخ لهذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه، أو أجود منه بثمنه. ولهذا حرام.

⁽٣) (ولّا تناجشوا): النجش: أن يزيد في السلعة وهو غير راغب بشرائها.

⁽٤) (ولا تصروا الغنم): التصرية: هي الجمع، والمراد: جمع اللبن في ضرعها. -(١) (فاستثنت حملانه): أي: استثنت حمله اداي؛ أي: اشتاط أن باكب البعد

٣٠٣٣ ـ (١) (فاستثنيت حملانه): أي: استثنيت حمله إياي؛ أي: اشترط أن يركب البعير إلى المدينة.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَىٰ إِثْرِي قَالَ: (ما كُنْتُ لآخُذَ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك ذَلِك، فَهُوَ مالُك). [خ۲۷۱۸ (٤٤٣)/ م-المساقاة: ۷۱۵ (۱۰۹)]

٣٠٣٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ وَإِنَّا قَالَتْ: جاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ، في كُلِّ عام أُوقِيَّةٌ، فَأَعِينِينِي، فَقَالَتْ عائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ، وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبَوْا ذلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبَوْا ذلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذلِكَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَالَنِي فَأَجْرُتُهُ، فَقَالَ: (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءُ لَهُمْ الْوَلَاءُ لَهُمْ أَلُولَاءُ لَمُنْ أَعْتَقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في النَّاسِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَقَضَاءُ اللهِ أَحْتُ ، وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ. مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتِقْ يَا فُلَانُ وَلِيَ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [خ٣٥٦ (٢٥٦٣)/ م١٥٠٤]

٢٦ _ باب: السَّلم

٣٠٣٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ عَيَّا المَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١٦) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ). [خ ٢٢٤ (٢٢٣٩)/ م١٦٠٤]

٣٠٣٥ _ (١) (أسلف): السلف والسلم بمعنى واحد، ويكون السلف قرضاً. والسلم: عقد على موصوف بالذمة بثمن مدفوع في مجلس العقد.

٣٠٣٦ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجالِدِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ في السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَىٰ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ظَيُّهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبْزَىٰ، فَقَالَ مِثْلَ ذلك. [خ۲۲۲، ۳۲۲۲]

٣٠٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَلَيْهِ نَهَى عَن [4814] السلف في الحَيوان.

• قال الذهبي: صحيح.

٣٠٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَر ﴿ اللَّهِ عَن النَّبِي عَلَيْهُ: أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْع [ك٢٤٣٢] الكالئ بالكالئ.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٠٣٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ السَّلَفِ، قُلْتُ: إِنَّا نُسْلِفُ فَنَقُولُ: إِنْ أُعْطِينَا بُرّاً فَبِكَذا، وَإِنْ أُعْطِينَا تَمْراً فَبكَذا.

قَالَ: أَسْلِمْ فِي كُلِّ صِنْفٍ وَرِقاً مَعْلُومَةً، فَإِنْ أَعْطَاكَهُ، وَإِلَّا فَخُذْ رَأْسَ مَالِكَ، وَلا تَرُدَّه في سِلْعَةٍ أُخْرَىٰ. [هق٦/ ٣٠]

٢٧ _ باب: الشفعة

٠٤٠ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلا شُفِعَةً

الْجَارِ، أَوْ الْأَرْضِ). عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ النَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْأَرْضِ).

🗆 ولم يذكر الترمذي الْأَرْضِ.

• صحيح.

٣٠٤٢ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (الْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ خَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا (الْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ خَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا (الْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ خَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَالْجِداً).

• صحيح.

۲۸ ـ باب: الرهن

٣٠٤٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَبِيًّا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَىٰ طَعَاماً مِنْ يَهُودِيِّ إِلَىٰ أَجَلٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [خ٢٠٦٨/ م١٦٠٣]

□ وفي رواية للبخاري: قالَتْ: تُوُفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ
 مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ.

٢٠٤٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهِ عَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (الظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ اللَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ اللَّهِ يَنْفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَعَلَىٰ الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ).

٢٩ ـ باب: الشركة

٣٠٤٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قَفَلَا، وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قَفَلَا، مَرَّا عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ - وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ - فَرَحَّبَ بِهِمَا

وَسَهَّلَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَىٰ أَمْرٍ أَنْفَعُكُمَا بِهِ لَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَىٰ، هَاهُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ، أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُسْلِفُكُمَاهُ، فَتَبْتَاعَانِ بِهِ مَتَاعاً مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ تَبِيعَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلُورُقِ، ثُمَّ تَبِيعَانِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَتُؤَدِّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكُونُ الرِّبْحُ لِكُمَا، فَقَالًا: وَدِدْنَا ذَلِكَ.

فَفَعَلَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ، فَلَمَّا وَلَمَا بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا وَفَعَا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَر، قَالَ: أَكُلُّ الْجَيْشِ قَدِمَا، بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا وَفَعَا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ابْنَا أَمِيرِ أَسْلَفَهُ مِثْلَ مَا أَسْلَفَكُمَا، أَدِّيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَسَكَتَ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفَكُمَا، أَدِّيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَسَكَتَ، وَأَمَّا عُبْدُ اللهِ فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا، لَوْ نَقَصَ هَذَا الْمَالُ، أَوْ هَلَكَ لَضَمِنَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: أَدِيّاهُ. فَسَكَتَ عَبْدُ اللهِ، وَرَاجَعَهُ الْمَالُ، أَوْ هَلَكَ لَضَمِنَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: أَدِّيَاهُ. فَسَكَتَ عَبْدُ اللهِ، وَرَاجَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ، فَقَالَ مُمْرُ: قَدْ جَعَلْتُهُ قِرَاضاً، فَأَخَذَ عُمَرُ رَأْسَ الْمَالِ وَنِصْفَ وَبُحِهِ، وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ وَالْمَالِ وَلَاسًا عُمْرَ بْنِ الْخَطَابِ نِصْفَ رِبْحِهِ وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ وَالْمَالِ وَلِي الْمَالِ وَلَاسًا وَالْمَالِ وَلَاسًا وَالْمَلَا وَلَوْمُ اللهُ وَلَا الْمَالِ وَلَالَهُ وَلَا اللهِ وَلَالَهُ وَلَوْمِ اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَكَ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَ

• إسناده صحيح.

٣٠ ـ باب: النهي عن بيع العينة

٣٠٤٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ (١)، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الجِهَادَ،

٣٠٤٦ ـ (١) (العينة): أن يشتري زيد من خالد بضاعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها إلى خالد نقداً بثمن أقل مما اشتراها به قبل أن يوفيه دينه.

سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ دِينِكُمْ (٢)). [٣٤٦٢]

• صحيح.

٣٠٤٧ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ سَلَّفَ فِي سَبَائِبَ (١)، فَأَرَادَ بَيْعَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تِلْكَ الْوَرِقُ بِالْوَرِقِ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. [ط١٣٦٥]

• إسناده صحيح.

٣١ ـ باب: النهي عن بيعتين في بيعة

٣٠٤٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ (١٢٣١/ ١٢٣١٥] فِي بَيْعَةٍ (١٢٣١/ ١٢٣١٥)

• حسن.

٣٠٤٩ عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَجُلِ: ابْتَعْ لِي هَذَا الْبَعِيرَ بِنَقْدِ حَتَّىٰ أَبْتَاعَهُ مِنْكَ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَكَرِهَهُ، وَنَهَىٰ عَنْهُ.

• ٣٠٥ - عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سُئِلَ عَنْ

⁽٢) (حتى ترجعوا إلى دينكم): واضع من سياق الحديث أن الرجوع إلى الدين إنما هو بالعودة إلى ما تركوه وهو الجهاد.

٣٠٤٧ ـ (١) (سبائب): جمع سبيبة وهي شقة من الثياب.

٣٠٤٨ ـ (١) (بيعتين في بيعة): فسرت علىٰ وجهين:

أحدهما: أن يقول: أبيعك هذه السلعة بمائة درهم نقداً، وبمائتي درهم نسيئة. وهذا الوجه هو الذي اختاره النسائي عنواناً لهذا الباب.

والثاني: أن يقول: بعتك هذه الحاجة بعشرين درهماً، على أن تبيعني كذا بعشرة دراهم.

رَجُلِ اشْتَرَىٰ سِلْعَةً بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ نَقْداً، أَوْ بِخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً إِلَىٰ أَجُلِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط١٣٦٩]

[وانظر: ٣٠٥٢].

٣٢ _ باب: لا يبيع ما ليس عنده

٣٠٥١ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبعْ مَا فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [د٣٠٥٣/ ت٣١٦/ ن٢١٨٧ جه٢١٨٧]

• صحيح.

٣٠٥٢ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شِرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ تَضْمَنْ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [د٤٩٠٥/ ت٢٣٤/ ن٥٦٢٥/ جه٨٢٨/ مي٢٦٠٢]

• حسن صحيح.

٣٣ _ باب: بيع العربون

٣٠٥٣ _ عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ اللهُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ اللهُ عَنْ بَيْعِ اللهُ اللهُ

• ضعيف.

٣٠٥٣ _ (١) (العربان): هو العربون.

قال مالك: وذلك _ فيما نرى والله أعلم _ أن يشتري الرجل العبد، أو يتكارى الدابة، ثم يقول: أعطيك ديناراً على أني إن تركت السلعة أو الكراء، فما أعطيتك لك.

٣٤ - باب: بيع العنب للعصير

كَوْنَ مَعْ ابْنِ عُمْر، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَر، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَشْتَرِي هَذِهِ الْجِيطَانَ تَكُونُ فِيهَا الْأَعْنَابُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ، قَالَ: فَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأْحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: كُنَّا ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأْحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ إِنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَكَبَ وَنَكَتَ فِي جُلُوساً مَعَ النَّبِي عَلَيْ إِنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَكَبَ وَنَكَتَ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)! فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَقَدْ الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ أَفْزَعَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَمَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَمَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَمَا مُرَّعَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَكُنُهُ مَوْلُولُ ثَلْكَ بَاشًا مُولُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ بَأُسُ مَلَا لَكُمْرِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ).

• إسناده حسن.

٣٥ ـ باب: بيان العيب

٣٠٥٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، ولَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ، إِلَّا بَيْنَهُ لَهُ).

• صحيح.

٣٦ ـ باب: البيع عن تراض

الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضِ). عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضِ).

• صحيح.

٣٧ _ باب: الإقالة

٣٠٥٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً (١) أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ). [د۲۱۹۹ جه۲۱۹]

زاد ابن ماجه: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

٣٨ ـ باب: اللغو والكذب في التجارة

٣٠٥٨ _ عَنْ قَيْس بْن أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّىٰ السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْم هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بالصَّدَقَةِ).

 □ وفي رواية: (يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ). وفي أخرىٰ: (اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ). [د٢٢٣٣/ ت٨٠١١/ ن٢٠٨٣/ جه١٤١٦]

• صحيح.

٣٠٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ) قَالَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثُمُونَ). [حم٥٣٠هـ]

• حديث صحيح، وإسناده قوي.

٣٠٥٧ _ (١) (أقال مسلماً): أي: وافقه على فسخ البيع.

٣٩ ـ باب: الاقتصاد في طلب المعيشة

٣٠٦٠ - عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلًا مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ). [جه٢١٤٦]

• صحيح.

٤٠ _ باب: الوزن

٣٠٦١ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزّاً مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي، فَسَاوَمَنَا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زِنْ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زِنْ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زِنْ وَلَا ٢٢٢م به ١٣٠٥/ ن٢٢٠م جه ٢٢٢٠ع)

• صحيح.

اللهِ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (إِذَا عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَىٰ الل

• صحيح.

٤١ ـ باب: في التسعير

٣٠٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ).

• صحيح.

٣٠٦٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! غَلَا السِّعْرُ،

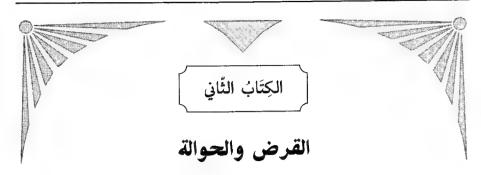
فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْبَاسِطُ الرَّاذِقُ، وَإِنِّي مَظْلَمَةٍ فِي اللهَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمْ وَلَا مَالٍ).

• صحيح.

٤٢ _ باب: بيع الصكوك

٣٠٦٥ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ قَوْمٍ بِمَكَّةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالعِرَاقِ يَأْخُذُ مِنْ قَوْمٍ بِمَكَّةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالعِرَاقِ فَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ، فَسُئِلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً، فِقِيلَ لَهُ: فَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ، فَسُئِلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً، فِقِيلَ لَهُ: إِنْ أَخَذُوا أَضْفَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِمْ قَالَ: لَا بَأْسِ إِذَا أَخَذُوا بِوزُنِ إِنْ أَخَذُوا بِوزُنِ وَرَاهِمِهِمْ.





١ ـ باب: حفظ الأموال وعدم إتلافها

٣٠٦٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَالَ: (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّىٰ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِللهَ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الله

[وانظر عدم إضاعة المال: ٢٦٢٠، ٣٣٣٣].

٢ ـ باب: رصد المال لأداء الدين

٣٠٦٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، ما يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنِ). [خ٣٨٩/ ٥٩١٥]

٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر

٣٠٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَ اللهُ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ). [خ٨٧٧/ م١٥٦٢]

٣٠٦٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ أَللهِ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيهُ الله

مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ عَرْشِهِ، إِلَّا ظِلَّهُ إِلَّا ظِلَّهُ إِلَّا طَلِّهُ عَرْشِهِ اللهُ عَرْشِهِ اللهُ إِلَيْهِ عَلَى إِلَى عَرْشِهِ اللهُ عَرْشِهِ اللهُ عَرْشِهِ اللهُ عَرْشِهِ اللهُ عَرْشِهِ اللهُ إِلَا ظِلَّهُ إِلَا ظِلْهُ إِلَيْهِ عَلَى اللهُ عَرْشِهِ اللهُ إِلَا ظِلْلُهُ إِلَى عَرْشِهِ اللهُ إِلَا عَرْشِهُ إِلَى عَرْشِهِ اللهُ إِلَهُ عَلْهُ إِلَى عَرْشِهِ اللهُ إِلَى عَرْشِهُ إِلَى اللهُ إِلَى عَرْشِهِ اللهُ إِلَيْهِ إِلَى اللهُ إِلَى عَرْشِهُ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَهُ إِلَا عَلَى إِلَا عَلَى اللهُ إِلَهُ عَلَيْهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللَّهُ عَرْشِهِ الللهُ إِلَيْلُ عَلَيْهِ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلْهُ إِلَى اللهُ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَا عَلَى الللهُ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَا عَلَى اللهِ إِلَا عَلَى اللهِ إِلَا عُلِكُ اللهِ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَا عَلَى اللهِ إِلَا عَلَى اللهُ إِلَا عَلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَى اللهُ إِلَى اللهِ إِلَى اللهِ إِلَا عَلَيْهِ إِلَى اللهِ اللَّهُ إِلَى الللّهُ عَلَيْهُ إِلَى الللّهُ إِلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ إِلَا عَلَى الللهُ اللهُ إِلَا عَلَى اللللّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَى الللّهِ الللّهُ إِلَيْهِ عَلَى الللهُ إِلْمُ اللهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَا عَلَى الللللّهُ الللهُ إِلَيْهِ إِلْهُ إِلْهُ إِلَا عَلَيْهِ إِلْهُ إِلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللّهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَه

• صحيح.

٤ _ باب: حسن القضاء

٣٠٧١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللللللَّ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللللللللللللللللل

□ وفي رواية للبخاري: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ مِنْ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ.. فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَىٰ اللهُ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ.. وَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَىٰ اللهُ إِلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

٣٠٧٢ _ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَسْلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ قَضَاهُ دَرَاهِمَ خَيْراً مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرَ: قَدْ عَلِمْتُ، وَلَكِنْ نَفْسِى بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ. [ط٥٣٨]

• إسناده قوي.

٣٠٧٢ _ (ت) لهذا لا بأس به لأنه تبرع من المدين عن طيب نفس منه، ولكن لهذا الأمر إذا كان مشروطاً من قبل الدائن مسبقاً فإنه لا يحل ويدخل في حكم الربا.

٥ - باب: استحباب الوضع من الدين وهبته

٣٠٧٣ ـ (ق) عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّهُ تَقَاضَىٰ ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْناً كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا جَتَّىٰ سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ حُجْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا)، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَي الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (قُمْ فَاقْضِهِ).

٦ ـ باب: الشفاعة في وضع الدين

عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسُقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جابِرٌ، فَأَبِي أَنْ يُنْظِرَهُ، عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسُقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جابِرٌ، فَأَبِي أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جابِرٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَكَلَّمَ النَّيْهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَحْلِهِ بِالَّذِي لَهُ، فَأَبِي، فَذَخَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ النَّحْلَ فَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما وَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما رَجُعَ رَسُولُ اللهِ عَيْهِ، فَقَالَ وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقاً، فَخَاءَ جابِرٌ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ لِيُحْبِرَهُ بِالنَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي وَسُقاً، فَقَالَ: (أَخْبِرُ ذَلِكَ ابْنَ اللهِ عَيْهُ لِيُحْبِرَهُ بِالْفَصْلِ، فَقَالَ: (أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ اللهُ عَشَرَ اللهِ عَمْرَ فَأَخْبَرَهُ بِالْفَصْلِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ الخَطَّابِ). فَذَهَبَ جابِرٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ الخَطَّابِ). فَذَهَبَ جابِرٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ الْخَطَّابِ). فَذَهَبَ جابِرٌ إلى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ الخَيْنَ مَسَىٰ فِيهَا رَسُولُ اللهِ عَيْهَ لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا. [(٢١٢٧)]

٧ - باب: من مات وعليه دين

٣٠٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ المُتَوَقَّىٰ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ: (هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً)؟. فَإِنْ

حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّىٰ؛ وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوفِّي مِنَ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مالاً فَلُورَثَتِهِ). [خ۸۲۲/ م۱۹۱۹]

٣٠٧٦ عنْ سَمُرةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ ﷺ: (مَا مَنْعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ فَقَالَ: اللهُولَ اللهِ! فَقَالَ ﷺ: (مَا مَنْعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ اللهُولَةِ اللهُولَةِ بَعْنِي أَلَا خَيْراً، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ)، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أُدِّي عَنْهُ حَتَىٰ مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ. [دراء ٢٣٤١]

• حسن .

٣٠٧٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نَفْسُ اللهِ ﷺ: (نَفْسُ اللهُ عَلَيْهُ: (نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ). [ت٢٦٣٨/ جه٢٤١٣م ٢٤١٣٥/ مي

• صحيح.

٨ ـ باب: تحمل دين الميت

٣٠٧٨ ـ (خ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ وَ اللّٰهِ قَالَ: كُنّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ إِذْ أُتِي بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْها، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْها، قالَ: (هَلْ عَلَيْهِ بَرَكُ شَيْئاً)؟ قِالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّىٰ دَيْنٌ)؟ قِيلَ: نَعَمْ، قالَ: (فَهَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟ قالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟ عَلَيْها، قالَ: (هَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟ عَلَيْها، قالَ: (هَلْ تَرَكُ شَيْئاً)؟

قالُوا: لَا، قالَ: (فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلُّوا عَلَيْ صَاحِبِكُمْ).

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [خ۲۲۸۹]

٩ ـ باب: المفلس

٣٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْهِ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْهِ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَیْهِ یَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ بِعَیْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَیْهِ یَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ بِعَیْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَیْهِ یَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ بِعَیْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ إِنْ اللهِ عَلَیْهِ مِنْ غَیْرِهِ). [خ7٤٠٢/ م١٥٥٩]

مُ ٣٠٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارِ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ)، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَشُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلّا ذَلِك).

٣٠٨١ - عَنْ كَعْبِ بِنِ مَالِكِ ضَلَّىٰ اللهِ عَلَیْ حَجرَ عَلیٰ مُعَاذٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ بِدَیْنِ كَانَ عَلَیْهِ. [٢٠٦٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٠ ـ باب: مطل الغني ظلم

٣٠٨٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (مَطْلُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أَتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ، فَلْيَتْبَعْ (١). [خ٢٢٨٧/ م٢٥٦٤]

٣٠٨٢ ـ (١) (فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع): معناه: إذا أحيل بالدَّين الذي له، على موسر، فليحتل.

١١ _ باب: الحوالة

٣٠٨٣ ـ (خـ) وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيّاً، جَازَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْناً، وَهَذَا دَيْناً، فَإِنْ تَوِيَ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَىٰ صَاحِبِهِ. [الحوالة، باب ١] [وانظر: الباب قبله].

١٢ _ باب: الكفالة

٣٠٨٤ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً لَزِمَ غَرِيماً لَهُ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا أُفَارِقُكَ حَتَّىٰ تَقْضِيَنِي أَوْ تَأْتِينِي بِحَمِيلٍ^(١). فَتَحَمَّلَ بِهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهِيُ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِقَدْرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهَبَ)؟ قَالَ: مِنْ مَعْدِنٍ، قَالَ: (لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا (٢)، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ)، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ. [د٢٤٠٦م ج٢٤٠٦م]

• صحيح.

٣٠٨٥ عنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِي قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيباً الَّذِي كَانَ يُقَدِّمُ الْخُصُومَ إِلَى شُرَيْحٍ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ ابْناً لِشُرَيْحٍ، إِلَى شُرَيْحٍ يُقَدِّمُ الْخُصُومَ إِلَى شُرَيْحٍ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ ابْناً لِشُرَيْحٍ، إِلَى شُرَيْحٍ كَفِلَ لَهُ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَحَبَسَهُ شُرَيْحٌ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ: اذْهَبْ إِلَى عَلِلَ الله بِفِرَاشٍ وَطَعَامٍ، وَكَانَ ابْنَهُ يُسَمَّى عَبْدَ الله. [هق٦/٧٧]

٣٠٨٤ ـ (١) (بحميل): أي: بكفيل.

 ⁽٢) (لا حاجة لنا فيها...): أطال الخطابي في بيان معناها، وتخريجها على عدة وجوه، وكلها غير مقنع، ويغلب على الظن _ والله أعلم _ أن المعادن إنما هي أموال عامة، ولا ينبغي للأفراد أن يأخذوا منها. (صالح).

[وانظر: ٣٠٨٧].

١٣ _ باب: الوكالة

٣٠٨٦ ـ (خ) وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

[الوكالة، باب ٣]

وَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِهِ إِلَىٰ قَهْرَمَانِهِ، وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ، أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. [الوكالة، باب ٥]

١٤ _ باب: العارية

٣٠٨٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ (١)، وَالدَّيْنُ الْخُطْبَةِ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ (١)، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٍّ (٢)).

• صحيح.

٣٠٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ. [١٦٥٧]

• حسن.

٣٠٨٩ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ أَدْرَاعاً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ).

• صحيح.

٣٠٨٧ ـ (١) (والزعيم غارم): أي: والكفيل ضامن.

⁽٢) (والدِّين مقضي): أي: واجب قضاؤه.

١٥ ـ باب: ما جاء في الوديعة

٣٠٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ أُودِعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ).

• حسن.

٣٠٩١ عَنْ عَائِشَةَ في هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَأَمَرَ ـ تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ عَنْ عَلْيَا ضَائِهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ بِمَكَّة حَتَّى يُؤَدِّي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ. [هق ٢/ ٢٨٩]

١٦ _ باب: القرض (الدين)

٣٠٩٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنْ اللهُ لَكَ فِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَرَبَاكِهُ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ). [ن٢٤٢٤ جه ٢٤٢٤]

• حسن .

٣٠٩٣ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

• صحيح.

١٧ _ باب: التشديد في الدين

٣٠٩٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ،

ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ)؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ أُحْيِي، فُمَّ قُتِلَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ وَيُنْ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ.

• حسن.

١٨ _ باب: حسن المطالبة

٣٠٩٥ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ طَالَبَ حَقًا فَلْيَطْلُبُهُ فِي عَفَافٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ). [جه٢٤٢١]

• صحيح.

قَالَ: دَخَلَ نَبِيُّ الله عَلَيْ الله عَلْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلْ

١٩ ـ باب: لصاحب الحق سلطان

٣٠٩٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

يَتَقَاضَاهُ دَيْناً كَانَ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ لَهُ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا فَضَيْتَنِي، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَيْحَكَ! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: يَا تَمْرُنَا، فَنَقْضِيلِك)، فَقَالَتْ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَقْرَضَتْهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا خَقَةُ غَيْرَ مُتَعْتَعِ (۱)).

• صحيح.

٢٠ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل

٣٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ اللَّيْنُ عَلَىٰ الرَّجُلِ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقِّ، وَيُعَجِّلُهُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط٧٣٧]

• إسناده صحيح.



٣٠٩٧ ـ (١) (غير متعتع): أي: من غير أن يصيبه أذىٰ يزعجه.



١ ـ باب: فضل الزرع والغرس

٣٠٩٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ رَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَسِ رَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ).

٣١٠٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قَامَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ؛ فَلْيَغْرِسْهَا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢ _ باب: المزارعة بالشطر ونحوه

عامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ(١) مِائَةَ وَسْقِ(٢): ثَمَانُونَ وَسْقَ تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسْقَ شَعِيرٍ. فَغَيْرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ المَاءِ فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ المَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ

٣١٠١ ـ (١) (يعطي أزواجه): لهذه العطية، هي نفقة الواحدة منهن لمدة سنة من الموسم إلىٰ الموسم.

⁽٢) (الوسق): مكيال يعادل ستين صاعاً.

الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الأَرْضَ. [خ٢٢٨ (٢٢٨٥)/ م١٥٥١]

□ وفي رواية لهما: عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّ عُمَر بْنَ الخَطَّابِ وَلِيَّا اللهِ عَلَىٰ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَهُرَ طَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَىٰ وَلِمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَىٰ لِيُقِرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكُفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، اللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ ما شِئْنا). فَقَرُّوا بِهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ ما شِئْنا). فَقَرُّوا بِهَا حَتَىٰ أَجْلَاهُمُ عُمَرُ إِلَىٰ تَيْماءَ وَأَرِيحَاءَ. [٢٣٣٨]

٣١٠٢ _ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَعْطَاهَا عَلَىٰ النِّصْفِ.

• صحيح.

٣ _ باب: كراء الأرض

٣١٠٣ ـ (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﴿ اللَّهُ عَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً، فَكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ، فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ نُنْهَ عَنِ الْوَرِقِ. [خ٢٢٦٦ (٢٢٨٦)/ م١٥٤٧/ ١١٧]

□ ولفظ مسلم: كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، عَلَىٰ أَنَّ لَنَا هَذِهِ، وَلَهُمْ هَذِهِ...

□ وفي رواية لمسلم: أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وقال: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ، عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَىٰ الْمَاذِيَانَاتِ(١٠)،

٣١٠٣ ـ (١) (الماذيانات): هي مسايل المياه، أو ما ينبت على حافتي مسيل الماء.

وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ(٢)، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ.

٤ _ باب: الأرض تمنح

٣١٠٤ ـ (ق) عَنْ جابِر صَّيُّهُ قَالَ: كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرْضِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: أَرْضِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: أَرْضِينَ، فَقَالُ النَّبِيُ ﷺ: أَرْضُ فَلْيُزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبِي، فَلْيُمْسِكُ أَرْضَهُ لَكُ أَرْضُ فَلْيُرْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبِي، فَلْيُمْسِكُ أَرْضَهُ).

٣١٠٥ ـ (ق) عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللّٰهِ النَّبِيَّ النَّبِيَّ اللّٰهِ خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعاً، فَقَالَ: (لِمَنْ هذِهِ)؟ فَقَالُوا: اكْتَرَاهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً (١٢١)] مَعْلُوماً).

٥ ـ باب: أُجرة الأَجير

٣١٠٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجُلٌ الله: عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (قَالَ الله: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَأَكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ۲۲۲٧] فأكلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَر أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ۲۲۲٧] الله عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَعْطُوا اللهِ عَلَيْهِ: (أَعْطُوا اللهِ عَلَيْهِ: (أَعْطُوا اللهِ عَلَيْهِ: (أَعْطُوا اللهِ عَلَيْهَا أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ).
 [جه٣٤٤٣]

• صحيح.

⁽٢) (وأقبال الجداول): أي: أوائلها ورؤوسها. والجدول: هو النهر الصغير.

٦ _ باب: عسب الفحل

٣١٠٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: نَهِىٰ النَّبِيُّ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ (١). [خ٢٢٨٤]

٣١٠٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِلَابٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ، أَنَّ كَرَمُ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكَرَامَةِ. [ت٢١٨/ ٢٢٤٤]

• صحيح.

٧ _ باب: لا يمنع فضل الماء

٣١١٠ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ اللهَاءِ (٢٥٣) (٢٣٥٣) م٢٥٦٦)/ م٢٥٦٦)/ م٢٥٦٦

٨ _ باب: سكر الأنهار

٣١١١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ النُّبَيْرِ وَلَيْهِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ النُّبَيْ مِنَ النُّبِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ النُّبِي عَلَيْهِ في شِرَاجِ الحَرَّةِ (١)، الَّتِي يَسْقُونَ الأَنْصَارِ، خاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ في شِرَاجِ الحَرَّةِ (١)، الَّتِي يَسْقُونَ

٣١٠٨ _ (١) (عسب الفحل): الفحل: الذكر من كل حيوان. والمقصود: أجرة جماعه. ٣١٠٨ _ (١) (فضل الماء): المراد به: ما زاد عن الحاجة.

⁽٢) (لتمنعوا به فضل الكلأ): معناه: أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة، وفيها ماء فاضل عن حاجته، ويكون هناك كلأ ليس عنده ماء إلا لهذا، فلا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من لهذه البئر، فيحرم عليه منع فضل لهذا الماء للماشية؛ لأنه إذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلأ خوفاً على مواشيهم من العطش. ويكون منعه الماء مانعاً من رعي الكلأ.

٣١١١ ـ (١) (شراج الحرة): شراج: جمع شرجة، وهي هنا مسيل الماء، وإنما أضيفت إلى الحرة لكونها فيها. والحرة: موضع معروف بالمدينة.

بِهَا النَّحْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبِي عَلَيْهِ، فَاحْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ لِلزُّبَيْرِ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَىٰ جارِكَ). فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ (٢) فَتَلَوَّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْبِسِ المَاء فَتَلُوَّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْبِسِ المَاء حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! وَلَيْ لاَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). وَقَالَ الزُّبِيْرُ: وَاللهِ! وَلَيْ لاَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ لَنَّ حَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

□ وفي رواية للبخاري: فَتَلوَّنَ (٤) وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (اَسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الجَدْرَ). فَاسْتَوْعَىٰ (٥) رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذلِكَ أَشَارَ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةٍ لَهُ وَلِلأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظُ (٦) الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ كَفَا لِلزُّبَيْرِ عَلَىٰ الرَّبَيْرِ عَلَىٰ الرَّبَيْرِ بَرَأْي سَعَةٍ لَهُ وَلِلأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظُ (٦) الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ السَّوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ السَّوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُولِي عَلَىٰ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

□ وفي رواية: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَّرَتِ الأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ عَيِّلِةٍ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيِّلِةٍ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْلِهِ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْتَعْبَيْنِ.

⁽٢) (أن كان ابن عمتك): كأنه قال: حكمت له بالتقديم في السقي لأجل أنه ابن عمتك، وكانت أم الزبير صفية بنت عبد المطلب.

⁽٣) (حتىٰ يرجع إلىٰ الجدر): أي: يصير إلىٰ الجدر، وهو جمع جدار. والمراد به: التراب المرتفع الذي يجعل حوله النخلة.

⁽٤) (فتلون): أي: تغير من الغضب لانتهاك حرمات النبوة.

⁽٥) (فاستوعلى): أي: استوفلي.

⁽٦) (أحفظ): أي: أغضب.

٩ ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

٣١١٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي أُمامَةَ الْبَاهِلِيِّ قالَ: وَرَأَىٰ سِكَّةُ () وَشَيْئًا مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ مِنْ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ عَلَيْهِ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ وَقُومٍ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذُّلُ (٢).

٣١١٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَتَخِذُوا الضَّيْعَةَ، فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا).

• صحيح.

[وانظر: ٣٠٤٦].

١٠ _ باب: اقتناء الكلب للحرث

٣١١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطُ (١٠)؛ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ ماشِيَةٍ).

٣١١٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَوْمُ قِيرَاطَانِ). [خ ٤٨١ه (٥٤٨٠)/ م١٥٧٤]

٣١١٢ ـ لعل المقصود بهذا الحديث: أن لا ينصرف الناس إلى الزراعة فتشغلهم عن الجهاد، ويكون ذلك سبباً للذل الذي أشار إليه الحديث.

يؤيد لهذا الفهم ما رواه أبو داود برقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله على الله الله الله الله الله الله الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). (صالح).

⁽١) (سكة): هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

⁽٢) (إلا أدخله الله الذل): أي: إلا دخله الذل.

٣١١٤ ـ (١) (قيراط): وقيراطان: المراد: أنه ينقص كل يوم جزءٍ من أجره وثوابه.

١١ ـ باب: إحياء الموات

النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَعْمَرَ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لأَحَدِ فَهُوَ أَحَقُّ).

٣١١٧ _ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِم (١) حَقٌّ). [١٣٧٨]

• صحيح.

١٢ ـ باب: من مر على حائط أو ماشية فأصاب منها

٣١١٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ رَاعٍ، فَنَادِهِ ثَلَاثَ مِرَادٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ وَإِلَّا فَاشْرَبْ فِي غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ حَائِطِ بُسْتَانٍ، فَنَادِ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ وَإِلَّا فَكُلْ فِي أَنْ لَا تُفْسِدَ).

• صحيح.

١٣ _ باب: اتخاذ الماشية

٣١١٩ ـ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (اتَّخِذِي غَنَماً، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً).

• صحيح.

٣١١٧ ـ (١) (لعرق ظالم): هو أن يغرس الرجل من غير أرضه بغير إذن صاحبها، فإنه يؤمر بقلعه.

١٤ _ باب: كسب الحجام

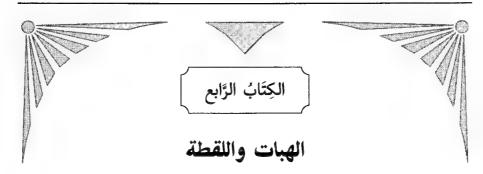
٣١٢٠ - عَنْ مُحَيِّصَةَ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي إِجَارَةِ الْحَجَّام، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ وَرَقِيقَكَ. [د۲۲۲۲ ت/۱۲۷۷ جه۲۲۱]

• صحيح.

٣١٢١ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ. [T170a=]

• صحيح.





١ _ باب: القليل من الهدية والهبة

٣١٢٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: (لَوْ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَوْ دَعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ، أَوْ كُرَاعٍ (١)، لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ).

٢ ـ باب: المكافأة على الهبة

الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. (خ) عَنْ عائِشَةَ عَنْ عائِشَةَ عَلَيْهَا.

٣ ـ باب: ما لا يرد من الهدية وما يرد

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.

[وانظر: ٣١٩٨].

٤ ـ باب: العِدَة بالهبة

٣١٢٥ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَبَّىٰ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ: (لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهَكَذَا وهَكَذَا). فَلَمْ يَجِيءُ

٣١٢٢ ـ (١) (كراع): الكراع من الدابة: ما دون الكعب. وفيه إشارة إلى الشيء القليل الحقير.

مالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ، فَلَمَّا جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ عِدَةٌ (١)، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ عِدَةٌ (١)، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَعَدَدْتُهَا، فَعُدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعُدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَاللَّهُ فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدُنُ فَعَدُونُهُا، فَعَدَدُتُهُا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهُا، فَعَدُدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدَدُتُهَا، فَعَدُنُهُا، وَعَنْهُا فَعَدُهُا فَعَدُونُ فَعَدُونُ فَعَدُهُا فَعَدُهُا فَعَدُهُا فَعَلَانَا فَعَلَانَا فَعَدُالْ فَعَلَانَا فَعَلَالَانَانَا فَعَلَانَا فَعَلَانَا فَعَلَانَا فَالْعَلَانَانِ فَالْمُ عَلَانَا فَالْعَالَانَانَا فَالْتُلْمُ فَالْعُلُونُ فَلَالَانَانِ فَالْعَالَانَ فَالْعُلُونُ فَلَانَانُ فَالْعُلُولُ فَلَانَانَا فَالْعُلُونُ فَلَالُهُ فَلَالَانَانِ فَلَالَانَانُ فَالْعُلَالَانُهُ فَلَانَانُ فَلَالَانَانُ فَلَانُ فَلَانُهُ فَلَانُانُ فَلَانُ فَلَانُ فَلَالَانُ فَلَانُانُ فَلْمُ فَلَانُ فَلَانُ فَلَانُ فَلَانُ فَلَانُهُ فَلَانُا فَلَانُونُ فَلْمُ فَالْمُ فَلَالَ

٥ _ باب: الهبة للولد

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ('' ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ('' ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلَّ وَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (نَارْجِعْهُ). [خ۲۸۸۲/ م۲۹۲]

٣١٢٧ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ). [د٤٤٥٣/ ٣٦٨٩٥]

• صحيح.

٦ _ باب: هدية ما يكره لبسه

٣١٢٨ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ هَالَ: أَهْدَىٰ إِلَيَّ النَّبِيُ عَلِيٍّ حُلَّةُ سِيَرَاءَ (١)، فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي (٢). [خ٢٦١٤/ م٢٠٧١]

٣١٢٥ ـ (١) (العدة): الوعد.

⁽٢) (فحثىٰ): أي: غرف بيديه.

⁽٣) (خذ مثليها): يعنى: خذ معها مثليها، فيكون الجميع ثلاث حثيات.

[.] ٣١٢٦ ـ (١) (نحلت): النحل: العطية ابتداء من غير عوض.

٣١٢٨ ـ (١) (سيراء): نوع من أنواع الحرير.

⁽٢) (نسائي): يوهم لهذا اللفظ بأن له أكثر من زوجة، وليس كذلك. فلم يكن له يومئذ إلا زوجة واحدة هي فاطمة الله الله وقد فسره في الرواية الأخرى بـ«الفواطم».

□ وفي رواية لمسلم: فَقَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ، لِتَلْبَسَهَا.
 إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ، لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً (٣) بَيْنَ النِّسَاءِ).

٧ _ باب: هدية المشركين

٣١٢٩ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَ اللّهِ عَلَيْهُ: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهُ اِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: (لَا). فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا في لَهَوَاتِ (١) رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ. [خ٢٦١٧/ م٢٦١٧]

٣١٣٠ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهُ نَاقَةً،
 فَقَالَ: (أَسْلَمْتَ)؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ(١) لَقَالَ: (أَسْلَمْتَ)؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ(١) لَمُشْرِكِينَ).

• حسن صحيح.

٨ ـ باب: تحريم الرجوع في الهبة

□ وفي رواية للبخاري قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ (١)، الَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْبُهِ). [خ٢٦٢٢]

⁼ و(الفواطم): إنهن ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد، وهي أم على ﷺ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ﷺ.

⁽٣) (خمراً): جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها.

٣١٢٩ ـ (١) (لهوات): جمع لهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق.

۳۱۳۰ ـ (۱) (زید): أي: عطاء.

٣١٣١ _ (١) (ليس لنا مثل السوء): أي: لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة.

٣١٣٢ - عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي هِبَتِهِ؛ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ). [ن٣٦٩/جه٣٣٧]

۹ ـ باب: هل یشتري صدقته

عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (لَا تَبْتَعْهُ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِك). [خ ٢٩٧١ (١٤٨٩)/ م١٦٢١]

١٠ _ باب: فضل المنيحة

٣١٣٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ رَبَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْبَعُونَ خَصْلَةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، ما مِنْ عامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الجَنَّةَ). [خ٢٦٣١]

١١ ـ باب: الاستعارة للعروس

ماله وعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرِ (۱) ، ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَقَهْ ، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرِ (۱) ، ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَىٰ جارِيَتِي ، انْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهَا تُزْهیٰ (۲) أَنْ تَلْبَسَهُ فی الْبَیْتِ ، وَقَدْ كَانَ لِی مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَیٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ (۲) إِللهِ عَلَیْ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ (۲) إِللهُ اللهِ عَلَیْ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ (۲) إِللهُ اللهِ عَلَیْ تَسْتَعِیرُهُ .

٣١٣٥ ـ (١) (درع قطر): أي: قميص من غليظ القطن.

⁽٢) (تزهيٰ): أي: تأنف وتتكبر.

⁽٣) (تقين): أي: تعرض وتجلى علىٰ زوجها.

١٢ ـ باب: العمري والرقبي

٣١٣٦ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّيَّة، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْعُمْرَىٰ(١) جائِزَةٌ).

□ وفي رواية لمسلم: (مِيرَاثٌ الأَهْلِهَا).

النَّبِيُّ بِالْعُمْرَىٰ، عَنْ جَابِرٍ رَفِي النَّبِيُّ اللَّهِ النَّبِيُّ بِالْعُمْرَىٰ، وَهِبَتْ لَهُ. [خ777/ م177]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا، لَا تَرْجِعُ إِلَىٰ الَّذِي أَعْطَاهَا، لأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ).

١٣ ـ باب: الرجل يهدي لمن شفع له

٣١٣٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ قَالَ: (مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ بِشَفَاعَةٍ، فَأَهْدَىٰ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً عَظِيماً مِنْ أَبُوابِ الرِّبَا).

• حسن. وقال شعيب: منكر.

١٤ _ باب: الحث على التهادي

٣١٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَهَادُوْا تَحَابُّوا).

• قال في «المقاصد: حسن».

٣١٣٦ _ (١) (العمرىٰ): مأخوذ من العمر. كان أحدهم يعطي الدار ويقول له: أعمرتك إياها؛ أي: أبحتها لك مدة عمرك. و(الرقبيٰ): هي العمريٰ وقيل لها: رقبيٰ؛ لأن كلّاً منهما يرقب متىٰ يموت الآخر.

١٥ ـ باب: من وجد لقطة فليعرفها

وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ضَيْ اللّهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ فَمَرَرْتُ بِالمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ضَيْ اللّهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ عَهْدِ النّبِيِّ عَيْ فَقَالَ: (عَرِفْهَا عَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: (عَرِفْهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: (عَرِفْهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة وَوَكَاءَهَا وَوَكَاءَهَا وَوَكَاءَهَا وَوَكَاءَهَا وَوَكَاءَهَا وَوَكَاءَهَا وَإِلّا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ

١٦ ـ باب: ضالة الإبل والغنم

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ زَيْدِ بُنِ خَالِدٍ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَنِ اللَّقَطَةِ؟ فَقَالَ: (اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقَطَةِ؟ فَقَالَ: (اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفُهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا).

قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَم؟ قَالَ: (هِيَ لَك، أَوْ لأَخِيك، أَوْ لِلذِّئْبِ).

قَالَ: فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ قَالَ: (ما لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا (١)، تَرِدُ المَاء، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا). [خ٢٣٧٢ (٩١)/ م٢٧٢٢]

٣١٤٠ ـ (١) (وكاءها): الوكاء هو الخيط الذي يشدّ به الوعاء.

٣١٤١ ـ(١) (معها سقاؤها وحذاؤها): أي: تملأ كرشها فيكفيها الأيام، وحذاؤها هو خفها.

١٧ _ باب: لقطة الحرم

رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ غَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ. [م؟ ٢١٤٢] التَّيْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ.

■ زاد عند أبي داود: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي فِي لُقَطَةِ الْحَاجِّ، يَتْرُكُهَا حَتَّىٰ يَجِدَهَا صَاحِبُهَا. [١٧١٩]

[وانظر: ٢٠٤٥].

١٨ _ باب: لقطة ما لا يلتفت إليه

عُنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْعَصَا وَالسَّوْطِ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهِهِ، يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ. [١٧١٧]

• ضعيف.

١٩ ـ باب: التحذير من أخذ اللقطة

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (ضَالَّةُ الْمُسْلِم حَرَقُ النَّارِ(١٠).

• صحيح.



٣١٤٤ _ (١) (حرق النار): أي: سبب لدخول النار إذا أخذها المرء ليتملكها.



١ _ باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

٣١٤٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا الظُّلْمَ! فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ! فَإِنَّ الشُّحَّ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشَّحَلُوا أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ).

٢ ـ باب: تحريم الظلم

[انظر الحديث القدسي (يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي): ٣٠. وانظر في اليمين الغموس: ٢٣٠٦.

وانظر المسلم أخو المسلم لا يظلمه: ٣٤٤٧.

وانظر: ٣٤٩٧].

٣ - باب: الحث على التحلل من المظالم

٣١٤٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ يَعُلُ مَا لِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مُنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ).

٤ _ باب: عقوبة الظالم

٣١٤٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ)، قالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَاۤ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِى ظَلِمَةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُهُۥ وَلِيكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِى ظَلِمَةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذَهُۥ وَلِيكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِى ظَلِمَةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ وَلِيكُ إِذَا آخَذَهُ اللهُ وَهِى عَلَيْمَةً إِنَّ أَخَذَهُۥ وَلِيكُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

٥ _ باب: دعوة المظلوم

٣١٤٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ النَّبِيَّ النَّبِيَّ النَّبِيَ اللهِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عِجَابٌ).

٦ _ باب: إِثم من ظلم شيئاً من الأرض

٣١٤٩ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ).

٣١٥٠ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمر رَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ).

٧ _ باب: نصرة المظلوم

٣١٥١ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ عَلَىٰهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (انْصُرُهُ إِذَا كَانَ أَخُاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ

مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: (تَحْجُزُهُ - أَوْ تَمْنَعُهُ _ مِنَ الظُّلْم، فَإِنَّ ذلِكَ نَصْرُهُ). [خ۲۵۹۶ (۳٤٤٢)]

🛘 وفي رواية: (تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ). [خ٤٤٤٢]

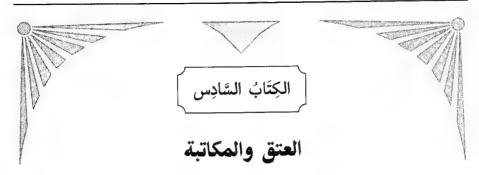
٨ _ باب: لا ضرر ولا ضرار

٣١٥٢ _ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَ شَاقَ اللهُ عَلَيْهِ). [د٥٣٦/ ت١٩٤٠/ جه٢٣٢]

٣١٥٣ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنْ لَا [جه ۲۳٤] ضَرَرَ وَلا ضرارَ.

• صحيح، وقال في «الزوائد»: منقطع.





١ _ باب: فضل العتق

٣١٥٤ ـ (ق) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ هَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِماً، اسْتَنْقَذَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضُواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ). [خ٢٥١٧/ م١٥٠٩]

مُثِلَ اللَّهِ عَلَيْهُ مَ عَائِشَةَ مَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ مَ اللَّهِ عَلَيْهُ سُئِلَ عَنِ اللَّهِ عَلِيْ اللَّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ : (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا عَنِ اللِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا عَنِ اللَّهَابَ اللهِ عَلَيْهُا وَاللهُ عَلَيْهُا وَاللهِ عَلَيْهُا وَاللهِ عَلَيْهُا وَاللهُ عَلَيْهُا وَاللهُ عَلَيْهُا وَاللهِ عَلَيْهُا وَاللهِ عَلَيْهُا وَاللهِ عَلَيْهُا وَاللهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا إِلّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَا مُعَلّمُ وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا فَعَالَ مَا عَلَا لَهُ عَلَيْهُا عَلَاهُا وَمُعْلَى اللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَاهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَالْمُ اللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَيْهُا وَاللّهُ عَلَاهُا وَاللّهُ عَلَاهُا وَاللّهُ عَلَاهُا وَاللّهُ عَلَاهُا وَاللّهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَاهُا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَا عَلَاهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَاهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَالَاعُوا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَ

• إسناده صحيح.

٢ - باب: عتق العبد المشترك

قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ (١) في عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَوْمَ اللهَ عَنْقَ شِرْكاً لَهُ (١) في عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُومً الْعَبْد، وَإِلَّا الْعَبْدُ، وَإِلَّا عَنْقَ عَلَيْهِ العبدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ).

٣ ـ باب: إنما الولاء لمن أعتق

٣١٥٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً

٣١٥٦ ـ (١) (شركاً له): أي: نصيباً.

تُعْتِقُهَا، فَأَبَىٰ أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الوَلَاءُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: (لَا يَمْنَعُكِ ذَلِك، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [م٥٠٥]

٤ _ باب: فضل من أدب جاريته

٣١٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيّهِ وَآمَنْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. وَالْعَبْدُ المَمْلُوكُ إِذَا أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقّ مَوَالِيهِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَوُهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَرُوّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ). [خ٧٧/ م١٥٤]

٥ ـ باب: ثواب العبد إِذا أُحسن عبادته ونصح سيله

٣١٥٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَل

٦ - باب: طعام المملوك وعمله

٣١٦٠ ـ (ق) عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُويْدٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرِّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُ عَلَيْ: (يَا أَبَا ذَرِّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ الْمُرُوِّ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ! إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ (١)، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ). [خ٣٠/ ١٦٦١]

٣١٦٠ _ (١) (خولكم): خدمكم.

٣١٦١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ. وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ؛ إِلَّا مَا يُطِيقُ). [م١٦٦٢]

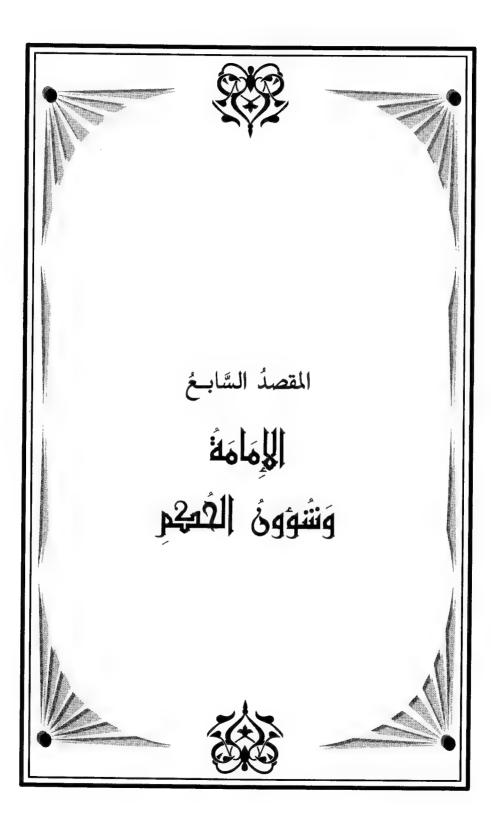
٧ - باب: كفارة من ضرب عبده

٣١٦٢ - (م) عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ، فَرَأَىٰ بِظَهْرِهِ أَثَراً، فَقَالَ لَهُ: أَوْجَعْتُكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَنْتَ عَتِيتٌ.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الأَجْرِ مَا يَنِ فُلَاماً لَهُ، حَدّاً يَزِنُ هَذَا. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ، حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ).

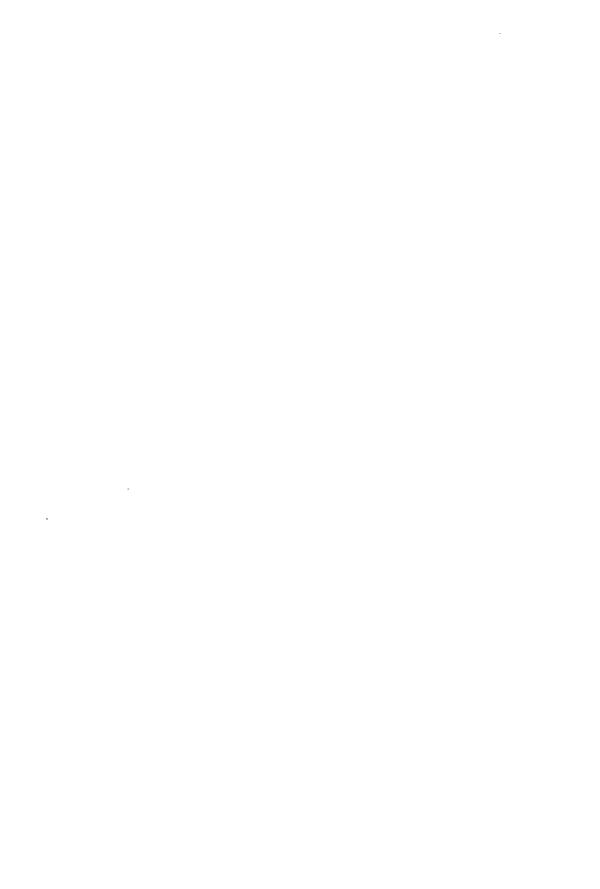
٨ ـ باب: لا يقل عبدي وأُمتى











١ _ باب: الطاعة للإمام في غير معصية

٣١٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ مَنْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَىٰ المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةً). [خ٢١٥٥ (٢٩٥٥)/ م٢٨٣٩]

٣١٦٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَإِنَّمَا الْإِمامُ جُنَّةٌ (١)، يُقَاتَلُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَإِنَّمَا الْإِمامُ جُنَّةٌ (١)، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْراً، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ). [خ٧٩٥٧/ م١٨٣٥/ ١٨٤١]

سَرِيَّةً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُ ﷺ فَانْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: قَدْ وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَخَرَمُعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا نَاراً، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ فَجَمَعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا نَاراً، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضُهُمْ أَلِىٰ بَعْضُهُمْ أَلِكُ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ وَلَالًا الطَّاعَةُ فَذُكِرَ لِلنَّبِي ﷺ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ).

٣١٦٥ ـ (١) (جنة): أي: كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين.

٢ _ باب: صلاح الأمة باستقامة أئمتها

امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: ما لَهَا لَا تَكَلَّمُ وَنَهُمْ فَقَالَ: ما لَهَا لَا تَكَلَّمُ فَقَالَ: ما لَهَا لَا تَكَلَّمُ قَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَـذَا لَا يَحِلُ ، فَكَلَّمُ قالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَـذَا لَا يَحِلُ ، هَـذَا مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ ، فَتَكَلَّمَتْ ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ ؟ قالَ: امْرُؤُ مِنَ المُهَاجِرِينَ ؟ قالَ: مِنْ قُرَيْسٍ ، قالَتْ: مِنْ أَيِّ المُهَاجِرِينَ ؟ قالَ: مِنْ قُرَيْسٍ ، قالَتْ: ما بَقَاؤُنَا عَلَىٰ المُهَاجِرِينَ ، قالَ: إِنَّكِ لَسَؤُولٌ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قالَتْ: ما بَقَاؤُنَا عَلَىٰ قَرَيْشٍ أَنْتَ ؟ قالَ: بَقَاؤُنَا عَلَىٰ هَـذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ ؟ قالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَلَا اللَّمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ ؟ قالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ مِنْ وَأَشُرَافٌ ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ ، قالَ: فَهُمْ أُولِئِكِ مَلَىٰ النَّاسِ . [كما النَّاسِ .

٣ - باب: مسؤولية الإمام

قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمامُ الَّذِي عَلَىٰ قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمامُ الَّذِي عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ على اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ اللهِ اللهِ اللهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا مَسْؤُولً عَنْهُ، أَلَا اللهُ اللهُ عَنْهُ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ). [خ۸۱۵ (۸۹۳)/ ۸۹۲)/ م۱۸۱۹]

٣١٦٩ - (ق) عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ:

(مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ). [خ٧١٥٠/ م١٤٢، الإمارة: ١٤٢ (٢١، ٢٢)]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ أَوْبَقَهُ).

• صحيح.

٣١٧١ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ: بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ.

• إسناده صحيح.

٤ _ باب: الأمراء من قريش

٣١٧٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَزَالُ مَزَالُ عَنَ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَزَالُ مَذَا الأَمْرُ في قُرَيْشِ ما بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ). [خ٣٥٠١/ م٣٨٢٠/ م١٨٢٠

٥ _ باب: وصية الأمراء بالتيسير

٣١٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: (بَشِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا).

٦ باب: الصبر على ظلم الولاة ولـزوم الجماعة وعـدم نقض البيعة

٣١٧٤ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّكِيَّ قَالَ: (مَنْ كَرِهَ

مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً، مَاتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً). [خ٣٥٠٧/ م١٨٤٩]

٣١٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (سَتَكُونُ أَثُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ). [خ٣٦٠٣/ م١٨٤٣]

٣١٧٦ - (خ) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مالِكِ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي فَشَكُوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ عَلَيْهُ مِنْ الْقَوْا رَبَّكُمْ)، سَمِعْتُهُ مِنْ نَمَانٌ؛ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيكُمْ عَيْقٍ. [خ٧٦٨]

٣١٧٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَاتَلَ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَةٍ (١)، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَىٰ عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِليَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِليَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَقِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَقِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدًا عَهُمْهُ مَا مُنْ لِلْعَلَالَةُ لَوْ يَعْمُونُونِهَا مُولِولًا يَقِي لِلْهُ عَلَاهُ مَا لَا لَعْمُ لَا عُلَالًا لَعْلَى الْتَلْمُ مِنْ لَا لَكُولَ لَعْرَبُهُ مَلْ اللّهُ عَلَى الْعَلَالَةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَاقُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللهُ اللللللللهُ الللهُ الللللللّهُ اللللللهُ الللللهُ اللللللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ ا

٣١٧٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ).

• صحيح.

٣١٧٧ ـ (١) (عمية): هي الأمر الأعمىٰ لا يستبين وجهه.

٧ ـ باب: حكم من فرق أمر المسلمين

٣١٧٩ ـ (م) عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ، وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ).

٨ ـ باب: إِذَا بُويِع لَخَلَيْفُتَيْنَ

٣١٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا).

٩ ـ باب: الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا

٣١٨١ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيْءَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَـكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: (لَا، مَا صَلَّوْا). [م١٨٥٤]

١٠ _ باب: خيار الأئمة وشرارهم

٣١٨٢ - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (خِيَارُ أَتَّمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهُمْ وَيُصَلّونَ عَلَيْكُمْ (١). وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُصَلّونَ عَلَيْكُمْ (١). وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُلْعَنُونَكُمْ) قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَيُبْغِضُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ) قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ،

٣١٨٢ ـ (١) (تصلون عليهم): أي: تدعون لهم، والصلاة: الدعاء.

أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: (لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلَا يَنْزِعَنَّ يَداً مِنْ طَاعَةٍ). [م٥٥٨]

٣١٨٣ - عَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ اللهِ مَنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عَمَل، فَجَاءَ يَأْخُذُ عَهْدَهُ، قَالَ: الْخَطَّابِ وَ اللهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عَمَل، فَجَاءَ يَأْخُذُ عَهْدَهُ، قَالَ: فَأُتِي عُمَرُ وَ اللهِ بِبَعْضِ وَلَدِهِ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: أَتُقَبِّلُ هَذَا؟! مَا قَبَّلْتُ وَلَداً قَطُ، فَقَالَ عُمَرُ فَانَتَ بِالنَّاسِ أَقَلُّ رَحْمَةً، هَاتِ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلْ لِي قَطُ، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ بِالنَّاسِ أَقَلُّ رَحْمَةً، هَاتِ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلْ لِي عَمَلًا أَبَداً.

١١ ـ باب: النهي عن طلب الإمارة

٣١٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا).

[خ٢٢٦٦/ م٢٥٦١، الإمارة: ٢٥٦١ (١٣)]

٣١٨٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا).

١٢ _ باب: لا ولاية للمرأة

٣١٨٦ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَما كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ

فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَىٰ، قَالَ: (لَنْ يُغْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً). [خ٤٤٧]

۱۳ ـ باب: لكل خليفة بطانتان

٣١٨٧ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِلَى اللهَّرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ تَعَالَىٰ).

١٤ - باب: ما يكره من الثناء على السلطان

٣١٨٨ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: قَالَ أُنَاسٌ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقاً.

٣١٨٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَر: أَنَّهُ لَقِي نَاساً خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَوُلَاءِ؟ قَالُوا: خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ حَقِّ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مُنْكَرٍ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ حَقِّ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مُنْكَرٍ رَأَيْتُمُوهُ أَنْكَرْتُمُوهُ وَرَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا، وَاللهِ! بَلْ يَقُولُ مَا يُنْكُو وَأَيْتُهُ اللهُ! فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! فَنَقُولُ: قَدْ أَصَبْتَ أَصْلَحَكَ اللهُ! فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! فَاقَالًا مَنْ عَنْدِهِ قُلْنَا: قَالَكُهُ اللهُ! مَا أَظْلَمَهُ وَأَفْجَرَهُ! قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنَّا بِعَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ نَعُدُّ هَذَا نِفَاقاً لِمَنْ كَانَ هَكَذَا.

• صحيح.

[وانظر: ٣٤٩١].

١٥ ـ باب: البيعة على السمع والطاعة

بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: (فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ).

١٦ ـ باب: الإمام يحاسب الناس بما ظهر منهم

٣١٩١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اللَّحَطَّابِ وَ اللهِ يَقْلِقُ مَ إِنَّ أُنَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ يَقِيْهُ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْراً أَمِنّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، الله يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءاً لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقُهُ، وَإِنْ قالَ إِنَّ سَرِيرَتِهِ حَسَنةً.

[وانظر: ١١٥٠].

١٧ _ باب: رزق الخليفة

٣١٩٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ وَ اللّهُ اللّهُ السّتُخلِفَ أَبُو بَكُرٍ الصّدِّيقُ قَالَ: لَمّا اسْتُخلِفَ أَبُو بَكُرٍ الصّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَؤُونَةِ أَلْصَدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَؤُونَةِ أَهْلِي، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَيُحترِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ. [خ٧٠٧]

٣١٩٣ ـ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ الْبَهُ: إِنِّي أَنْوَلْتُ مِنْهُ، أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ الله بِمَنْزِلَةِ وَالِي الْيَتِيمِ، إِنِ احْتَجْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ، فَإِذَا أَيْسَرْتُ رَدَدْتُهُ، وَإِنِ اسْتَغْنَيْتُ اسْتَعْفَفْتُ. [هـ ٤/٦]

١٨ ـ باب: رزق الحكام والعاملين معهم

٣١٩٤ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَىٰ عَمَلِ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ خُلُولٌ). [٢٩٤٣]

• ضحيح،

٣١٩٥ ـ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ؛ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنَّ؛ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَناً).

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِك، فَهُوَ غَالٌ أَوْ سَارِقٌ).

• صحيح.

١٩ ـ باب: التحذير من التخوض في مال الله

٣١٩٦ ـ (خ) عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ عَنْ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ في مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقَّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣١٩٧ ـ (م) عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فَمُا فَوْقَهُ، كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، مَنَ الْأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَمَا لَك)؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ

الآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰءْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انتهىٰ).

٢٠ ـ باب: تحريم هدايا العمال والرشوة

٣١٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأُتَبِيَّةِ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم، فَلَمَّا جاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَـذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَىٰ أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَـذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةُ أَهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَـذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ أَبَيْتٍ أَبِيهِ وَبَيْتٍ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ أَحْدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً _ قالَ هِشَامٌ: _ بِغَيْرٍ حَقِّهِ، إِلَّا جاءَ اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَأَعْرِفَنَ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبِعِيرٍ لَهُ رُغَاءُ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا فَوَارٌ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ).

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: (**أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ)**. [خ۹۲٥ (۹۲٥)/ م۱۸۳۲]

٢١ ـ باب: في الإحصاء

٣١٩٩ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ ضَالَىٰ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْلَةِ: (اكْتُبُوا لِي

٣١٩٩ ـ لا تعارض بين روايات الحديث، وإن اختلفت الأرقام، وذلك ـ والله أعلم ـ _

مَنْ تَلَفَّظَ بِالإسْلامِ مِنَ النَّاسِ)، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ؟! فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

حَدَّثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَمَاتَةٍ. [خ٣٠٦٠/ م١٤٩]

□ ولفظ مسلم: عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَقَال: (أَحْصُوا لِي كُمْ يَلْفِظُ الإِسْلامَ)، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِمِائَة إِلَىٰ السَّبْعِمِائَة ؟ قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَا تَدْرُونَ، لَا تَدْرُونَ، لَا تَبْتَلُوْا) قَالَ: فَابْتُلِينَا، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا لَعَلَّي إِلَّا مِرَّا.

٢٢ _ باب: الترجمة للحكام

• ٣٢٠٠ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ، لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: (إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَىٰ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ، فَكُنْتُ مَكُنْتُ أَكْتُبِي فَاللهِ عَلَىٰ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبِي فَاللهِ عَلَىٰ كَتَابِي فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّىٰ حَذَقْتُه، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ وَاللهِ وَاللهِ عَلَىٰ كَدُوتُه وَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ. [د٥٤٣٨ ت٥١٥]

• حسن صحيح.

٢٣ ـ باب: بيعة النساء

٣٢٠١ ـ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي

⁼ لأنه ﷺ أمر بإجراء الإحصاء أكثر من مرة، فجاء كل إحصاء مختلفاً عن الآخر، بحسب اختلاف الوقت وتزايد عدد المسلمين.

نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: (فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ)، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْنَا _ قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي: صَافِحْنَا _ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ صَافِحْنَا _ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاللهِ وَاللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ، كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الله

• صحيح.

٢٤ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الولاة

٣٢٠٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٠٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: (أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ)، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ عُجْرَةَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، قَالَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، فَاللهَ مَ مَكَا طُلُمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي).

• إسناده على شرط مسلم.

٢٥ _ باب: احتجاب الأمراء

لَمَّا بَنَىٰ الْقَصْرَ قَالَ: انْقَطَعَ الصُّويْتُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، لَمَّا بَنَىٰ الْقَصْرَ قَالَ: انْقَطَعَ الصُّويْتُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَحَلَفَ بِاللهِ مَا قَالَهُ (٢)، فَقَالَ: نُؤَدِّي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ، وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ، فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ، فَأَبَىٰ.

فَخَرَجَ^(٣)، فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ رَهِ اللهِٰ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ، لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا؟ قَالَ: بَلَىٰ، أَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَعْتَذِرُ، وَيَحْلِفُ بِاللهِ مَا قَالَهُ، عَنَّا؟ قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكِ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ، فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ، وَيَكُونَ لِي الْحَارُ، وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَوْلِي أَهْلُ الْمُدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَوْلِي أَهْلُ الْمُدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ الْحَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ الْحَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ الْحَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ وَلَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ).

• رجاله رجال الشيخين.

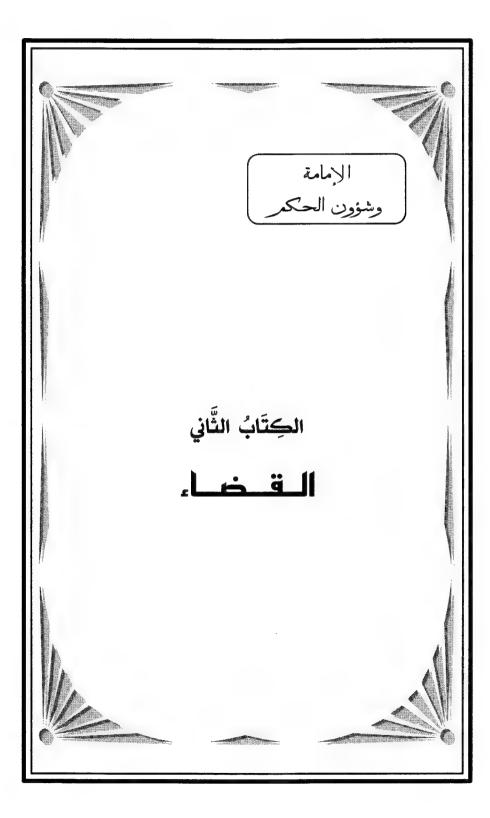


٣٢٠٤ ـ (١) (سعداً): هو سعد بن أبي وقاص.

⁽٢) (ما قاله): أي حلف سعد أنه ما قال: انقطع الصويت.

⁽٣) (فخرج): أي محمد بن مسلمة.







١ _ باب: اجتهاد القاضي

٣٢٠٥ ـ (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ لَعُولُ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأً؛ فَلَهُ أَجْرٌ).

٢ ـ باب: حكم القاضي لا يحل حراماً

٣٢٠٦ ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ (١ بِحُجَّتِهِ مِنْ وَإِنَّ كُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ (١ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِيَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بَعْضٍ، فَأَقْضِيَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذُه، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ). [خ٣٩٥ (٢٤٥٨)/ ١٧١٣]

٣ ـ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

٣٢٠٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَىٰ ابْنِهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ بَكْرَةَ إِلَىٰ ابْنِهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَمُنَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُو غَضْبَانُ، وَهُو غَضْبَانُ).

٤ ـ باب: البينات والأيمان في الدعاوى

٣٢٠٨ - (ق) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ ابْنِ ابْنِ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَضَىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعَىٰ عَبَيْهِ.

٣٢٠٦ ـ (١) (ألحن): معناه: أبلغ وأعلم بالحجة.

□ وفي رواية لمسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَوْ يُعْطَىٰ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَىٰ نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

٣٢٠٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ.

٣٢١٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ:
 (الْبَيِّنَةُ عَلَىٰ الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

• صحيح.

٥ ـ باب: مسؤولية القاضي

الْقَضَاء، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ). [د۲۵۷/ ت٥٧١/ جه٢٣٠/ جه٢٣٠]

• صحيح.

٣٢١٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ: فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَ، فَقَضَىٰ بِهِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ قَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ). [د٣٧٣م/ ٣٥٢٢م/ جه ٢٣١٥م] وصحيح.

٦ ـ باب: لا يحكم القاضى بعلمه

٣٢١٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كُنْتُ رَاجِماً أَحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ فُلَانَةَ، فَقَدْ ظَهَرَ مِنْهَا الرِّيبَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَهَيْتَتِهَا، وَمَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا).

• صحيح.

٧ - باب: القاضي يسمع من الخصمين

٣٢١٤ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمَنِ قَاضِياً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِينَ حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ).

قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ.

[د۲۲۸۳/ ت/۱۳۳۱/ جه۰۲۱۲]

• صحيح.

٨ ـ باب: الصلح

٣٢١٥ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا صُلْحاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً).

🗆 ولم يذكر ابن ماجه الشروط.

• ضحيح.

٩ ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة

٣٢١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ).
[د٣٠٤٦/ ت٢٠٤٢] .

١٠ _ باب: الخطأ والنسيان والإكراه

٣٢١٧ ـ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ). [جه٥٤٠٠]

• صحيح.

١١ _ باب: لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

٣٢١٨ - عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ عَلَيْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّرِي رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَالَ: (حَقِّاً)؟ قَالَ اللهِ عَلَيْ ضَاحِكاً مِنْ ثَبْتِ قَالَ: (حَقِّاً)؟ قَالَ أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ضَاحِكاً مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيْ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيْ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ)، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَرَزَدُ وَازَرَةً وَرَدَدُ وَالْانِعَامِ: ٢٤٣٥].

• صحيح.

١٢ _ باب: تلك على ما قضينا

(۱) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرِّكَةِ (۱) فَلَمْ يُشَرِّكُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَاهُ، وَهَذِهِ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا.

• إسناده جيد.

٣٢١٩ ـ (١) (المشرِّكة): مسألة من مسائل الفرائض. وصورتها: أن تموت امرأة وتترك: زوجاً، وأماً، وعدداً من الإخوة لأم، وشقيقاً أو أكثر.

وقد قسمها عمر أولاً للزوج النصف، وللأم السدس، وللإخوة لأم الثلث، وأسقط الشقيق أو الأشقاء لأنهم عصبة.

ثم قسمها بعد ذلك، فأعطىٰ للزوج النصف، وللأم السدس، وجعل الثلث للإخوة لأم يشتركون به مع الأشقاء على اعتبار الأشقاء إخوة لأم.





١ _ باب: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

٣٢٢٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبِي النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا). [خ٢٨٧٤/ م٩٨]

٣٢٢١ ـ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ أَخِيهِ السِّلاحَ، فَهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، وَخَلَاهَا جَمِيعاً). [م٨٨٨]

٢ ـ باب: ما يباح به دم المسلم

٣٢٢٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيُ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا يَحِلُّ دَمُ امْرِي مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِّيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِّيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ).

٣ _ باب: إِثم من سنَّ القتل

٣٢٢٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ).

٤ ـ باب: إِثم جريمة القتل

٣٢٢٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَوَّلُ مَا يُقْضِىٰ بَيْنَ النَّاسِ في الدِّمَاءِ). [خ٣٣٣/ م١٦٧٨]

٣٢٢٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً). [خ٦٨٦٢]

٥ _ باب: إِثم من قتل نفسه

٣٢٢٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَ النَّبِيِ عَنِ النَّبِيِ عَلَيْهُ قَالَ: (مَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهْوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهِ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ تَحَسَّىٰ سُمَّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأَ بِهَا في بَطْنِهِ مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأَ بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً). [خ٨٧٧٥ (١٣٦٥)/ م١٠٩]

٦ ـ باب: القصاص في النفس والمماثلة فيه

٣٢٢٧ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَا عَلَىٰ جارِيةٍ، فَأَخَذَ أَوْضاحاً () كَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا () فَأَتَىٰ بِهَا أَهْلُهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَهْيَ في آخِرِ رَمَقِ () وَقَدْ أَصْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (مَنْ قَتَلَك؟ فُلانٌ)؟ لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا،

٣٢٢٧ ـ (١) (أوضاحاً): هي حلي من فضة.

⁽٢) (ورضخ رأسها): قال النووي: رضخه بين حجرين ورضه بالحجارة ورجمه بالحجارة. هذه الألفاظ معناها واحد.

⁽٣) (آخر رمق): الرمق: هو بقية الحياة والروح.

فَأَشَارَتْ: أَنْ لَا، فَقَالَ: (فَفُلَانُ)؟ لِقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ وَأَشُولُ اللهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [خ٥٢٥ (٢٤١٣)/ م١٦٧٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [خ٥٢٩ (٢٤١٣]] وفي رواية لهما: فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ.

٧ _ باب: الردة

٣٢٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنسِ قَالَ: قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ (١)، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُ عَلِيْ بِلِقَاحِ (٢)، وَأَنْ يُكُلُ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ (١)، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُ عَلِيْ بِلِقَاحِ (٢)، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبُوالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا، قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِ عَلَيْ ، وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَادِ، فَبَعَثَ فِي النَّبِي عَلَيْ اللَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَهِؤُلَاءِ سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ. [خ٣٣٣/ م١٦٧١

٨ ـ باب: لا يقتل مسلم بكافر

٣٢٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ). [د٢٥٥٦/ تـ١٤١٣/ جه٢٦٥٩/ جه٢٦٥

• حسن صحيح.

[وانظر: ٣٢٩، ٢١٧٦].

٣٢٧٨ _(١) (فاجتووا المدينة): أي: استوخموها ولم توافقهم، وكرهوها لسقم أصابهم. (٢) (بلقاح): جمع لقحة، وهي الناقة ذات الدرّ.

⁽٣) (وسمرت أعينهم): أي: كحلت بمسامير محمية.

٩ - باب: إذا اشترك الجماعة في جناية

٣٢٣٠ - (ح-) عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَىٰ رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ جَاءًا بِآخَرَ وَقَالًا: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأُخِذَا بِدِيَةِ الْأُوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا، لَقُطَعْتُكُمَا.
[خ. الدیات، باب ٢١]

٣٢٣١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ نَفَراً خَمْسَةً، أَوْ سَبْعَةً، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأَ عَلْيَةٍ أَوْ سَبْعَةً، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ، لَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعاً.

١٠ ـ باب: لا يقتل الوالد بولده

٣٢٣٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ). [ت ١٤٠١/ جه ٢٥٩٩/ مي ٢٤٠٢]

• صحيح.

١١ _ باب: القسامة

وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ قُبِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ (') - أَوْ عَيْنٍ - فَأَتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللهِ قَتِلَ مُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ، لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ،

٣٢٣٣ ـ (١) (فقير): البئر القريبة القعر، الواسعة الفم.

[خ۸۹۸۲]

فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَيْ لِمُحَيِّصَةُ، وَلَمِّنُ كَبِّرْ كَبِّرْ)، يُرِيدُ السِّنَ. فَتَكَلَّمَ حُويِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتْبُوا: مَا قَتُلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِلَى مَنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْحِلَتِ مِمْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْحِلَتِ بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ عَيْ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْحِلَتِ بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ عَيْ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْحِلَتِ الدَّارَ. قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ. [المَعْلِي اللهِ عَيْهِ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ اللهُ عَيْهِ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ وَلَا لَهُ عَيْهِ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ اللهِ عَيْهِ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ وَلَوْهُ وَلَوْهُ اللهِ عَيْهِ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ وَلَوْهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ اللهُ عَلَيْهُ أَنْ يُبْطِلُ دَمَهُ، فَوَادَهُ اللهُ عَلَيْهُ أَنْ يُبْطِلُ دَمَهُ، فَوَادَهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ الل

٣٢٣٤ ـ (م) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَادٍ يَسَادٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَيْدٍ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَيْدٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَيْدٍ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَيْدٍ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْدٍ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ (١) عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْدٍ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ (١) عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهليَّة.

١٢ _ باب: استحباب العفو

٣٢٣٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ رُفِعَ إِلَيْهِ النَّبِيَّ عَلَيْ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ؛ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ. [د٤٩٧١/ ٢٦٩٢ ج٢٦٩٢ جو٢٦٩٢

• صحيح.

مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

٣٢٣٤ _ (١) (أقر القسامة): القَسَامة: هي أن يقسم من أولياء القتيل خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً. أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية.

٣٢٣٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ).

• صحيح بشواهده، ورجاله رجال الصحيح.





١ _ باب: مقدار الديات

٣٢٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَفَرَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَىٰ مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ (١).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا: مِاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِها أَوْلَادُهَا). واللفظ لأبي داود.

[د۲۵۷۷/ ن٥٠٨٤/ جه۲۲۲۷/ مي۲۲۲۸]

٣٢٣٨ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً دُفِعَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا اللَّيْهَ، وَهِيَ: ثَلَاثُونَ حِقَّةً (١)، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً (٢)، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، وَمَا

٣٢٣٧ ـ (١) (سدانة البيت): هي خدمته والقيام بأمره، وكانت الحجابة في الجاهلية في بني هاشم، فأقرهما رسول الله ﷺ.

٣٢٣٨ _ (١) (حقة): ما طعن في السنة الرابعة.

⁽٢) (جذعة): ما طعن من الإبل في السنة الخامسة.

صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ)، وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْعَقْلِ^(٣). [ت١٣٨٧ جه٢٦٢]

• حسن.

٣٢٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ مَنْ قُتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَحُطأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ ذَكَرِ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَوِّمُ دِيَةَ الْخَطَا عِلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ، أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا. فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَاجَتْ رُخْصاً نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا.

وَبَلَغَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ، وَعَدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَم.

وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْلِهِ فِي الشَّاءِ فَأَلْفَيْ شَاةٍ. [دا٤٥٤، ٤٥٤١، ٢٦٣٠]

□ زاد أبو داود والنسائي: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثُ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ قَرَابَتِهِمْ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ). وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصَبَتِهَا مَنْ كَانُوا، لَا يَرِثُونَ مِنْهَا شَيْئاً؛ إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا، وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهُمْ.

□ وزاد أبو داود في رواية: وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْأَنْفِ إِذَا

⁽٣) (العقل): الدية.

٣٢٣٩ ـ (١) (بنت مخاض): هي التي أتىٰ عليها حول.

⁽٢) (بنت لبون): هي التي أتى عليها حولان.

جُدِعَ: الدِّيَةَ كَامِلَةً، وَإِذَا جُدِعَتْ ثَنْدُوتُهُ (٣): فَنِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ، أَوْ مِائَةُ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفُ شَاةٍ.

وَفِي الْيَدِ: إِذَا قُطِعَتْ نِصْفُ الْعَقْلِ. وَفِي الرِّجْلِ: نِصْفُ الْعَقْلِ.

وَفِي الْمَأْمُومَةِ (٤): ثُلُثُ الْعَقْلِ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِيلِ وَثُلُثٌ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ النَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ، أَوْ الْبَقَرِ، أَوْ الشَّاءِ، وَالْجَائِفَةُ (٥) مِثْلُ ذَلكَ.

وَفِي الْأَصَابِعِ: فِي كُلِّ أُصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي الْأَسْنَانِ: فِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ. كُلِّ سِنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثُ، فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْتًا).

☐ ولفظ النسائي وابن ماجه: وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَىٰ نَحُو الزَّمَانِ مَا كَانَ.

• حسن.

٢ _ باب: ديات الأعضاء والجراح

[انظر الباب السابق].

سَوَاء، وَالْأَسْنَانُ سَوَاء، الثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاء، هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءً). [ده ٥٥٥/ ت١٣٩١/ ن٤٨٦٤/ جه ٢٦٥٠]

⁽٣) (ثندوته): طَرَفُ الأَنفِ ومُقَدَّمُه.

⁽٤) (المأمومة) من الجراح: ما بلغت أم الدماغ.

⁽٥) (الجائفة) من الجراح: ما بلغت الجوف.

□ وعند الترمذي: (فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ: الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءُ، عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أُصْبُع).

وفي رواية لابن ماجه: أنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَضَىٰ فِي السِّنِ خَمْساً
 مِنَ الْإِبِلِ.

• صحيح.

الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ). عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (فِي اللهِ ﷺ قَالَ: (فِي اللهِ اللهِ

• حسن صحيح.

٣ ـ باب: دية الجنين

٣٧٤٢ - (ق) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ المَرْأَةِ - هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً - فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَنْ إِمْلَاصِ المَرْأَةِ - هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً - فَقَالَ: مَا هُو؟ قُلْتُ: شَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ عَيْلًا فَيهِ شَيْئاً؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَيْلًا يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ). فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَيْلًا يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ تَمَيْنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، تَجِيئَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئَتِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئَتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَيْلًا يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ).

٤ ـ باب: الدية على العاقلة

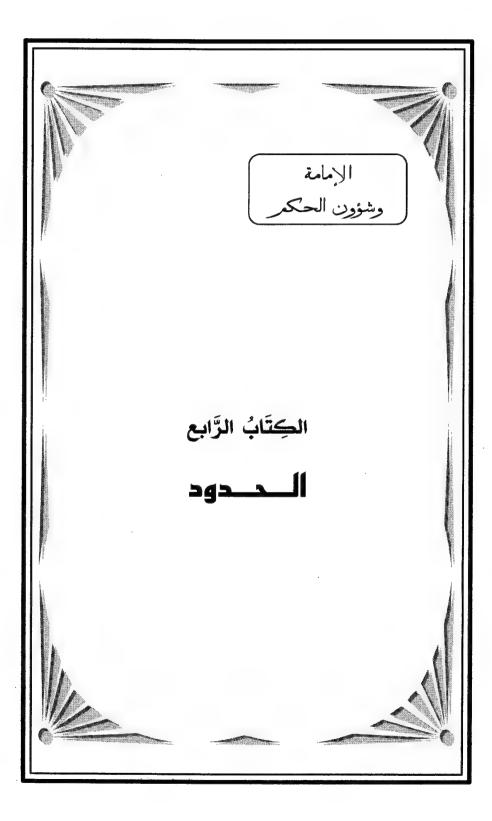
٣٢٤٣ - عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ عَلَىٰ الْعَاقِلَةِ عَقْلٌ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ عَقْلُ قَتْلِ الْخَطَإِ.

وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ شَيْئاً مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ؛ إِلَّا أَنْ يَشَاؤُوا ذَلِكَ.

وَعَنْهُ: إِنَّ ابْنَ شِهَابِ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ حِينَ يَعْفُو أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ: أَنَّ الدِّيَةَ تَكُونُ عَلَىٰ الْقَاتِلِ فِي مَالِهِ خَاصَّةً؛ إِلَّا أَنْ تُعِينَهُ الْعَاقِلَةُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا. [4111]









١ _ باب: الحدود كفارات

النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - :
النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - :
(بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَوْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلاَ دَكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفِ. فَمنْ وَقَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا فُهُو إِلَىٰ اللهِ، فَهِ اللهُ نَيْا فَهُو إِلَىٰ اللهِ، فَهِ اللهُ نَيْا فَهُو إِلَىٰ اللهِ، فَهَنَ اللهُ نَيْا فَهُو إِلَىٰ اللهِ، فَهَو إِلَىٰ اللهِ، فَهَنَ إِلْكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُو إِلَىٰ اللهِ، فَهَلَ اللهُ مَعْرُوفِ. قَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُو إِلَىٰ اللهِ، فَهُو إِلَىٰ اللهِ، فَهَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذلِكَ . [خ ١٨٠ م ١٩٠٨] إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ خَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ . وَعَنَا عَنْهُ وَإِنْ أَلَاهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ فَعُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ . وَمَنْ أَصَابَ حَدًا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ، فَاللّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ عَفَا عَنْهُ ، فَاللّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ عَفَا عَنْهُ ، فَاللّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ عَفَا عَنْهُ عَنْهُ ، فَاللّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ مَنْ مَعْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ ، فَاللّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ اللهُ مَنْ أَلَى اللهُ عُولَا عَنْهُ ، فَاللّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعَلْمَ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ ا

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ ـ باب: لا شفاعة في الحدود

الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ : (أَتَشْفَعُ في حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللهِ)؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ

فاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [خ٥٢١٥ (٢٦٤٨)/ م١٦٨٨]

٣ ـ باب: حد الزنى وإثم فاعله

٣٢٤٧ ـ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً(١)، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ (٢): جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ). [م١٦٩٠]

٣٢٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِذَا زَنَىٰ اللهِ عَلَيْهِ كَالظُّلَةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّبُعُ الْمُعَانُ).

• صحيح.

٣٢٤٩ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي). [حم٢٩٦]

• صحيح، وإسناده حسن.

[وانظر: في أن الزنىٰ سبب في انتشار الأمراض ٣٩٢١].

٤ ـ باب: حد الزاني المحصن الرجم

٣٢٥٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

٣٢٤٧ ـ (١) (قد جعل الله لهن سبيلاً): إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَمْسِكُوهُ كَ فِي ٱلْبُيُوتِ حَقَّى يَتُوفَّهُمُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللهُ لَمُنَّ سَبِيلاً ﴿ فبيَّنِ النبيّ ﷺ أَن لهٰذَا هو ذُلكُ السبيل.

⁽٢) (البكر بالبكر.. والثيب بالثيب): ليس هو على سبيل الاشتراط، بل حد البكر: الجلد والتغريب، سواء زنى ببكر أم بثيب. وحد الثيب: الرجم، سواء زنى بثيب أم ببكر، فهو شبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب.

- وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ الْهَ بَعَثَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ الْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْم، فَقَرَأُنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْناهَا. رَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ. فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آية الرَّجْمِ فِي طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آية الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ حَقُّ كِتَابِ اللهِ حَقَّ كَتَابِ اللهِ حَقَّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصِنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَو الإعْتِرَاكُ. [179]

وَهُوَ النَّبِيَّ عَنْ جَابِرِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ النَّبِيَ عَنَّهُ وَهُوَ اللَّذِي المَسْجِدِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زُنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ أَعْرَضَ، فَلَمَّا أَعْرَضَ، فَلَمَّا أَعْرَضَ، فَلَمَّا أَعْرَضَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: (هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أَحْصِنْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالمُصَلِّىٰ، فَلَمَّا أَذْلِكَ بِالْحَرَّةِ، فَقُتِلَ. [خ ٢٧٥/ م ١٦٩١] أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ، حَتَّىٰ أَدْرِكَ بِالْحَرَّةِ، فَقُتِلَ.

٥ ـ باب: حد الزاني غير المحصن

٣٢٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيِّ وَهُا، أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَا: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ، وَهُو أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ، وَائذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: وَائذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (قُلْ). قالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا (١) عَلَىٰ هَذَا، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي (قُلْ). قالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا (١) عَلَىٰ هَذَا، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَىٰ ابْنِي الرَّجْمَ، فَافتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ (٢)،

٣٢٥٢ ـ (١) (عسيفاً): هو الأجير.

⁽٢) (وليدة): جارية.

فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْم، فَأَخْبَرُونِي: أَنَّمَا عَلَىٰ ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عام، وَأَنَّ عَلَىٰ امْرَأَةِ هَٰذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَىٰ ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عام. اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا). قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرُجِمَتْ.

[خ۲۷۲، ۲۷۲ (۱۳۲، ۲۳۱) م۱۹۲۱، ۱۳۲۸

٦ _ باب: إِقامة الحد علىٰ أَهل الذمة

٣٢٥٣ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَفِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عُمَرَ رَفِي اللهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ما تَجِدُونَ في التَّوْرَاةِ في شَأْنِ الرَّجْم)؟ فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَام: كَذَبْتُمْ، إِن فِيهَا الرَّجْمَ، فَأْتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدُّهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْم، فَقَرَأَ ما قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَام: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْم، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْم، فَأَمَرَ بهمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَا.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ(١) عَلَىٰ المَرْأَةِ يَقِيهَا [خ٥٣٢٣ (٢٣٢٩)/ م١٩٩١] الْحِجَارَةَ.

٧ ـ باب: تأخير إقامة الحد على الحامل ٣٢٥٤ - (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ

٣٢٥٣ ـ (١) (يجنأ): أي: يكب عليها ليقيها الحجارة.

نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَىٰ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ الْمَبْتُ حَدَّا فَاقِيْهُ، وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَىٰ، فَقَالَ: (أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَلَيْتِنِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُ اللهِ ﷺ، فَشُكَتْ عَلَيْهَا وَضَعَتْ فَانْتِنِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُ اللهِ ﷺ، فَشُكَتْ عَلَيْهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي ثِيابُهَا (۱)، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَّ اللهِ! وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: (لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَ اللهِ! وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: (لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً اَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ. وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ تَعَالَىٰ)؟.

٨ _ باب: ما جاء فيمن عمل عمل قوم لوط

٣٢٥٥ _ عَـنِ ابْـنِ عَـبَّـاسِ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (مَـنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ).

[د۲۲۶٤/ ت۲۵۱/ جه۲۵۱]

٩ ـ باب: حد شرب الخمر

٣٢٥٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَيْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ في الخَمْرِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [خ٣٧٧٦/ م٢٧٧٦]

☐ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ. فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ.

□ وفي رواية له: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ. ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ النِّعَالِ. ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرَىٰ، قَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

٣٢٥٤ _ (١) (فشكت عليها ثيابها): أي: شدت.

عَوْفٍ: أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفِّ الْحُدُودِ. قَالَ: فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ.

٣٢٥٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ رَهِيْهِ قَالَ: مَا كُنْتُ لأُقِيمَ حَدًّا عَلَىٰ أَحَدٍ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ (١٠). [خ٣٩/ م١٧٠٧/ (٣٩)]

٣٢٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاتْتُلُوهُ).

• حسن صحيح.

١٠ ـ باب: كراهة لعن شارب الخمر

٣٢٥٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَفَّىٰ قَال: أُتِي النَّبِيُّ عَلَیْهِ بِرَجُلِ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: (اضْرِبُوهُ). قالَ أَبُو هُرَیْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِیَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِیَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَف، قالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللهُ، فَالَ: (لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ). [خ٧٧٧]

٣٢٦٠ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَاراً، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْماً وَسُولَ اللهِ عَلَىٰ ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْماً فَا الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْماً فَاللهِ عَلَىٰ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ فَامَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ فِأُمْرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ ؟! فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ).

٣٢٥٧ ـ (١) (لم يسنَّه): أي: لم يسن فيه عدداً معيناً.

١١ _ باب: حد السرقة ونصابها

٣٢٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ.

٣٢٦٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تُقْطَعُ الْيَدُ في رُبُعِ دِينَارِ فَصَاعِداً).

١٢ _ باب: حرز الأَشياء بحسبها

٣٢٦٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

١٣ _ باب: حد الردة

٣٢٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ: أَنَّ رَجُلاً أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسىٰ، فَقَالَ: مَا لِهِذَا؟ قَالَ: أَبِي مُوسىٰ، فَقَالَ: مَا لِهِذَا؟ قَالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللهِ تَعَالَىٰ وَرُسُولِهِ عَلَيْهِ. [خ٧١٥ (٢٢٦١)/ م: الإمارة ١٧٣٣ (١٥)]

١٤ _ باب: حد القذف

٣٢٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَجِيًّا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ النَّبِيُّ عَلِيًّا عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَادَكَرَ ذَاكَ، وَتَلَا ـ تَعْنِي: الْقُرْآنَ ـ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَاكَ، وَتَلَا ـ تَعْنِي: الْقُرْآنَ ـ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ عِلَىٰ الْمِنْبَرِ أَمَرَ الْمِنْبَرِ فَالْمَرْأَةِ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ. [د٤٧٤٤/ ت٢٥٦١م جه٧٦٥]

٣٢٦٦ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبًا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: وَاللهِ! مَا أَبِي بِزَانٍ، وَلَا أُمِّي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ بِزَانِيَةٍ، فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ وَأُمَّهِ، وَقَالَ آخَرُونَ: قَدْ كَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ غَيْرُ هَذَا، نَرَىٰ أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ. [ط١٥٦٩م]

• إسناده صحيح.

١٥ ـ باب: التعزير

٣٢٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (١٠ ﴿ وَاللَّهِ عَالَ : كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ يَقُولُ : (لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ ؛ إِلَّا في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ). [خ٨٤٨/ م٢٧٠٨]

١٦ - باب: فضل إقامة الحدود

٣٢٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (حَدُّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً).

• حسن.

١٧ - باب: العفو في الحدود ما لم تبلغ السلطان

٣٢٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

• صحیح. [۲۳۷۱]

٣٢٦٧ ـ (١) (أبو بردة): هو ابن نيار الأنصاري.

٣٢٧٠ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ عَلَيَّ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ اللهِ عَلَيْ ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: الرَّجُلُ، فَأُتِي بِهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَقَلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهلًا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِينِي بِهِ)؟. [د٤٩٩٤/ ن٣٩٥م/ جه٥٩٥/ مي٥٢٥٩]

• صحيح.

۱۸ _ باب: ما جاء في درء الحدود

ه میدهان د

١٩ _ باب: حكم من سب النبي ﷺ

٣٢٧٢ عن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمَىٰ كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ النَّبِيَ عَلَيْ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، قَالَ: النَّبِيَ عَلَيْ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ عَلَيْ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمِغُولَ (') فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّم.

فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: (أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَتَّ؛ إِلَّا قَامَ).

٣٢٧٢ _ (١) (المغول): شبه سيف قصير.

فَقَامَ الْأَعْمَىٰ يَتَخَطَّىٰ النَّاسَ، وَهُو يَتَزَلْزَلُ^(۲) حَتَّىٰ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ عَيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، النَّبِيِّ عَيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللَّوْلُوَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً. فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ اللَّوْلُوَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً. فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ فَيكَ، فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ قَتَلْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُ عَيِّةٍ: (أَلَا الشَّهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرُ). [٤٠٨١٥]

• صحيح.

٢٠ ـ باب: لا تقام الحدود في المسجد

٣٢٧٣ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْخُدُودُ.

• حسن.

٢١ ـ باب: من استأذن بالزنلي

٣٢٧٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتَىٰ شَابًا أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اتُذَنْ لِي بِالزِّنَىٰ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ، مَهْ! يَا رَسُولَ اللهِ اتُذَنْ لِي بِالزِّنَىٰ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ، مَهْ! فَقَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكُ)؟ قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكُ)؟ قَالَ:

⁽٢) (يتزلزل): وعند النسائي: يَتَدَلْدَلُ؛ أي: يضطرب به مشيه.

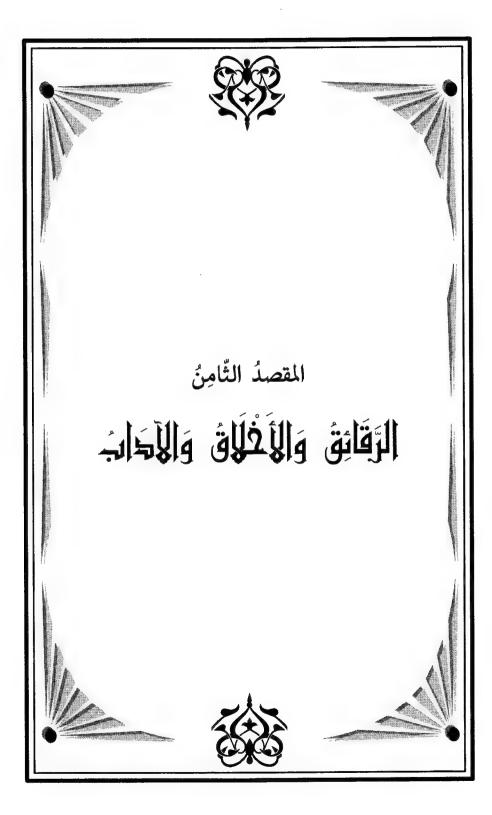
٣٢٧٤ ـ (ت) هذا الحديث ينبغي أن يستفيد منه كل الدعاة إلى الله تعالى، فالزجر عن الأمور المحرمة والغلظة في القول فيها قد لا يجدي ولا تكون له ثمرة، ولكن رحابة صدر الداعية، واعتماده على الإقناع العقلي واستعمال الحكمة في ذلك، هو السبيل إلى الوصول إلى المطلوب.

لا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُخْتِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخْوَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِأَخُواتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِجَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِحَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّتِهُمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِحَالَئِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ). قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ). قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبُهُ، وَطَهَّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ)، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبُهُ، وَطَهَّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ)، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ يَلْقَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ.

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.









		·

١ - باب: التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال

قَالَ (اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّ اللهَ قَالَ اللهَ عَلَيْهِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً (٢) فَقَدْ آذَنْتُهُ (٣) بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ اللّذِي يُسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ اللّذِي يُسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يُسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يُسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يُسْمِعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَكَهُ اللّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَكَوْ السَّعَاذَنِي لأُعْمِلْ الْمُوْتَ وَمَا تَرَدَّدُتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ اللّذِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتُهُ).

٣٢٧٦ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنَاً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا).

٣٢٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسِ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِك، وَصِحَّتَكَ

٣٢٧٥ ـ (١) (إن الله قال): هذا الحديث من الأحاديث القدسية.

 ⁽٢) (ولياً): ولي الله: هو العالم بالله، المواظب على طاعته المخلص في عبادته.
 (٣) (آذنته): أي: أعلمته.

٣٢٧٧ ـ (ت) لهذا الحديث الشريف ينبه إلى أن أوقات العمل محددة في لهذه الحياة، فلا يحسن إضاعتها، فربَّ فرصة من وقت تمر بالإنسان فلا يستفيد منها صاحبها، ثم لا تعود أبداً. فالشباب وقت العمل. فإذا جاء الهرم ضعف الجسم، وفي صحة الجسم وقت للعمل، فإذا جاء المرض، حال دون ذلك، والغنى فرصة للمبادرة إلى العطاء، فإذا جاء الفقر. فاقد الشيء لا يعطيه، والفراغ وقت يمكن الاستفادة منه، فإذا ازدحمت الأعمال على الإنسان ندم إن لم يكن استفاد من أوقات فراغه التي مضت. والحياة وقت للعمل، فإذا جاء الموت حال دون ذلك.

قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ). [ك٢٨٤٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: أُمر المؤمن كله خير

٣٢٧٨ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهُ وَلِنْ أَصَابَتْهُ اللهُ وَلِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (٢) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً سَرَّاءُ (٢) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (٢) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ).

٣ _ باب: قرب الساعة ومثل الدنيا

٣٢٧٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَهِهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ). [خ٢٩٥٦] م٢٩٥٠]

٣٢٨٠ ـ (م) عَنْ مُسْتَوْرِدٍ بْنِ شَدَّادٍ ـ أَخِي بَنِي فِهْرٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ؛ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَالْيَنْظُرْ بِمَ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَّابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَّابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؟).

٣٢٧٨ _ (١) (سراء): رخاء.

⁽٢) (ضراء): الشدة وسوء الحال.

⁽ت) المؤمن راض بما قسم الله له، فهو في حالتي السراء والضراء على رضى ولذلك فأمره كله إلى خير، ولهذا من فضل الله تعالى عليه. فإذا كان في السراء شكر فشكر الله له وأثابه، وإذا كان في الضراء صبر، والصابرون يوفون أجرهم بغير حساب.

٤ ـ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٣٢٨١ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

□ زاد البخاري في روايته: قالَتْ عائِشَةُ، أَو بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: (لَيْسَ ذَلك، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشْرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، فَلَيْسَ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلَيْ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

٣٢٨٢ - (خ) عَنْ مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً). [خ٤١٥٦]

٥ ـ باب: بدأ الإسلام غريباً

٣٢٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَدَأَ الإسْكَامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً، فَطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ). [م١٤٥]

٦ ـ باب: الخوف من الله تعالىٰ

٣٢٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا اللّهِ عَنِ النَّبِيِّ عَالَ: (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِف عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي في الرِّيحِ. فَوَاللهِ! لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ وَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِك، فَأَمَرَ اللهُ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِك، فَأَمَرَ اللهُ

الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي ما فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: ما حَمَلَكَ عَلَىٰ ما صَنَعْتَ؟ قالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ: (مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ).

٧ _ باب: الحث على قصر الأمل

٣٢٨٥ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ يَظِيَّةً بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ).

وكان ابن عمر يقول: إذا أمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ لمُوتِكَ. [خ٢١٦].

٣٢٨٦ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ).

• حسن.

٣٢٨٦ ـ (ت) جمع الحديث وصايا قيِّمة، فليس هناك إنسان يدري متى ينتهي أجله، ولذا فالاحتمال قائم في أن تكون الصلاة هي الأخيرة، فليصليها وهو يستشعر أنه يودع الدنيا فيها، فيتم خشوعها وأركانها.

والكلام الذي يحيجك إلى الاعتذار منه يحسن ألا تتكلم به.

والوصية الأخيرة: اليأس مما في أيدي الناس، ولهذا يجعلك لا تنظر إلى ما في أيدي الناس، فلا تحسدهم ولا تفكر بهم، ولهذا يريحك نفسياً، وتكون غنياً بما آتاك الله وإذا زهدت بما في أيدي الناس، فهذا يجعلك محبوباً عندهم.

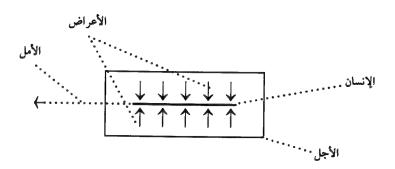
٨ _ باب: الحرص على المال وطول العمر

٣٢٨٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ هَاللهِ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُ ﷺ خَطَّا مُرَبَّعاً، وَخَطَّ خَطَّاً فِي الْوَسَطِ خارِجاً مِنْهُ، وَخَط خُطَطاً صِغَاراً إِلَىٰ هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ الْإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجُ أَمَلُهُ، وَهذِهِ الخُطُطُ الصِّغَارُ: الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا).

٣٢٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: فَي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ اللهَ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ الل

٣٢٨٩ _ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ أَخَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). [خ٣٩٦/ م١٠٤٨ م١٠٤٨]

٣٢٨٧ _ ويمكن تمثيل ما جاء في الحديث بالشكل التالي:



٣٢٩٠ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ)؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمْرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَ غَيْدُ ذَلِكَ؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسِدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ غَيْدُ ذَلِكَ؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسِدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ؟ تَتَنَافَسُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ وَقَالٍ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رَقَالٍ بَعْضٍ).

٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين سنة

اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (أَعْذَرَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ عَنْ أَبِي اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَنَّىٰ بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً). [خ٦٤١٩]

١٠ ـ باب: التحذير من محقرات الذنوب

٣٢٩٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ وَ اللهِ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً، هِيَ أَدَقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقٍ مِنَ المُوبِقَاتِ.

٣٢٩٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمِ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا، تُهْلِكُهُ).

• حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٩١ ـ (ت) إن إنساناً مضى من عمره ستين سنة، لم يراجع حسابه مع نفسه، ولم يحاول الابتعاد عن المعاصي، والاستقامة على الطريق السوي، فإنه لا عذر له عند الله تعالى؛ لأن هٰذه المدة من السنين كافية ليتدبر المرء أمره وينظر إلى آخرته.

١١ _ باب: ويبقىٰ العمل

٣٢٩٤ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقىٰ مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتْبعُهُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمالُهُ، وَيَبْقىٰ عَمَلُهُ). [خ٢٩٦٠/ م٢٩٦٠]

٣٢٩٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَيُّكُمْ مِالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ)؟ قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ما مِنَّا أَحُدٌ إِلَّا مالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ، وَمالُ وَارِثِهِ ما أَحَدٌ إِلَّا مالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ، وَمالُ وَارِثِهِ ما أَخَدٌ إِلَّا مالُهُ أَحَبُ إلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ ما قَدَّمَ، وَمالُ وَارِثِهِ ما أَخَدٌ).

٣٢٩٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ عَلَيْ مَالِي، مَالِي، مَالِي، أَوْ لَبِسَ الْعَبْدُ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَىٰ فَاقْتَنَىٰ (1) وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ).

١٢ _ باب: مكانة الدنيا عند الله

بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْيِ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِلِرْهَم)؟ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِلِرْهَم)؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحبُّونَ أَنَّهُ لَكُمُ)؟ فَقَالُوا: وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُو مَيِّتُ؟ فَقَالَ: (فَوَاللهِ لَلدُّنْيًا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ). [م١٩٥٧]

٣٢٩٦ _(١) (فاقتنیٰ): أي: فأبقیٰ.

٣٢٩٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

٣٢٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَتِ اللهُ عَلِيْهُ: (لَوْ كَانَتِ اللهُ نَيْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ).

• صحیح.

١٣ ـ باب: ولضحكتم قليلاً

• ٣٣٠٠ - (خ) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً). [خ٣٦٧ (٦٤٨٥)]

الضَّحِك، تَكْثِرُوا الضَّحِك، وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِك، وَاللهِ عَلَيْهُ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِك، وَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ).

• صحيح.

١٤ - باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٣٣٠٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ قَالَ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَداً الجَنَّةَ عَمَلُهُ). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ أَنْا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ).

□ زاد في رواية لهما: (وأَنَّ أَحبَّ الأَعمالِ أَدومها إِلَىٰ الله وإِن قلً).

٣٣٠٣ - (خ) عَنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ٦٤٦٢ (١١٣٢)]

١٥ _ باب: الكفاف والقناعة وغنى النفس

٣٣٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ). [خ٦٤٤٦/ م١٠٥١]

٣٣٠٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ). [م١٠٥٤]

١٦ _ باب: فضل الصبر على الفقر

٣٣٠٦ ـ (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ اللهِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تأوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِماً. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

□ وفي رواية قال أبو عبد الرحمن: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ، لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ ؟ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ ضَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعُولُ: (إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاء، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَىٰ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً).

قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئاً.

٣٣٠٧ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أُحِبُّوا الْمَسَاكِينَ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ). [جه٤١٢٦]

• ضعيف.

١٧ - باب: لينظر إلى من هو أسفل منه

٣٣٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ لَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَصْفَلَ مِنْهُ).

🗆 زاد في مسلم: (مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ).

□ وفي رواية له: (انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ).

١٨ ـ باب: الهمّ بالدنيا

٣٣٠٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِي رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ). [ت ٢٤٦٥]

• صحيح.

٣٣٠٨ ـ (ت) هذا التوجيه النبوي الكريم تكمن فيه السعادة لمن عمل به، فالناس طبقات في أمر دنياهم وصحة أجسامهم وغير ذلك، فإذا نظر الإنسان إلى من هو أدنى منه في ذلك، عظمت في عينه نِعَم الله عليه، وكان من الشاكرين. أما إذا نظر إلى من هو فوقه أصابته الحسرة، واستصغر نعمة الله عليه، فمقته الله تعالى، ولم يغير ذلك من شأنه شيئاً.

١٩ _ باب: طول العمر وحسن العمل

٣٣١٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِينَ سَنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً).
 [ت٢٣٦١، ٢٥٥٠/ جه٢٣٦٦]

• صحيح.

٣٣١١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ: أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: (مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ).

• صحيح.

٣٣١٢ ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مَا قُلْتُمْ)؟ قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ الْغُفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ الْخُورُ لَهُ! اللَّهُمَّ الْخُورُ لَهُ! اللَّهُمَّ الْخُورُ لَهُ! اللَّهُمَّ الْخُورُ لَهُ! اللَّهُمَّ الْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ! فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ الْحَدْهُ اللَّهُمَّا اللَّهُمَّ اللَّهُمَاءُ وَالْأَرْضِ).

• صحيح.

۲۰ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد له

٣٣١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِم اللَّذَّاتِ). يَعْنِي: الْمَوْتَ. [ت٢٠٨٧/ ن٢٣٠٧] جه٢٥٨]

• حسن صحيح.

٣٣١٤ ـ عَنْ هَانِئٍ ـ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ـ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرٍ بَكَىٰ، حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي،

وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ؛ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ).

• حسن .

(١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ خَافَ (١٠ أَذْلَجَ ٢٠)، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ).

• صحيح.

٢١ ـ باب: ملازمة التقوى ومحاسبة النفس

٣٣١٦ _ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَنْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ).

• حسن.

٣٣١٧ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الْكَيِّسُ^(۱) مَنْ دَانَ نَفْسَهُ أَنْ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللهِ).

٣٣١٥ ـ (١) (من خاف): أي: الإغارة من العدو وقت السحر.

⁽٢) (أدلج): سار أول الليل.

٣٣١٧ - (١) (الكيس): العاقل.

⁽٢) (دان نفسه): أي: حاسبها.

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

٢٢ _ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

٣٣١٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ جُلَسَائِنا خَيْرٌ؟ قَالَ: (مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رَوْدَ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُونُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

• إسناده حسن.

٣٣١٩ ـ وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ إِنَّ أَوْلِيَآهُ ٱللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢] قال: (يُذْكَرُ اللهُ بِرُؤْيَتِهِمْ).

□ وفي رواية: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ: (الذينَ إذا رَؤوا ذُكِرَ اللهُ).

• إسناده حسن.

٢٣ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

٣٣٢٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّخَذَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ اللَّخَذَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِي اللهِ اللهِ إِذَا أَحَبَ عَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِي فَلَهُ اللّهَ إِذَا أَحَبَ عَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

• حسن.

٣٣٢١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينَهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاقُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ

ابْتُلِيَ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْبُلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ). [ت٢٨٦٥/ جه٢٢٦/ مي٢٨٢٥]

• حسن صحيح.

٢٤ _ باب: من أرضىٰ الله بسخط الناس

الْتُبِي إِلَيَّ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ وَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهَ أَمَّ اللهُ عَلَيْهَ وَلَا تُكثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ وَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَيْهَ اللهُ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ يَقُولُ: (مَنِ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ يَقُولُ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ. وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ الله إلَىٰ النَّاسِ)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ. [ت ٢٤١٤]

• صحيح.

٢٥ ـ باب: حسن الظن بالله تعالىٰ

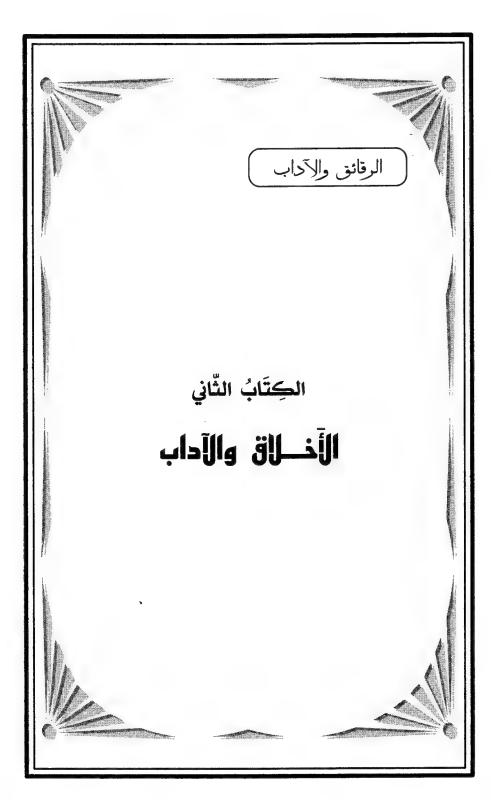
٣٣٢٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءً). [حم١٦٠١/ مي٢٧٧٣]

• صحيح.

٢٦ ـ باب: في الصحة والفراغ

مَعْبُونٌ (١) فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَةُ وَالْفَرَاغُ). [خ٢٤١٢] عَنْ النَّاسِ: الصِّحَةُ وَالْفَرَاغُ).

٣٣٢٤ ـ (١) إذا اجتمعت الصحة مع الفراغ، تمكن الإنسان من العمل المنتج، سواء أكان ذلك في أمر دنياه أم أمر آخرته، وكثير من يجتمع له الأمران ثم يضيع تلك الفرصة، فهو مغبون لم يربح ولم يستفد مما أتيح له، وربما جاءه الزمن الذي يتحسر فيه على ما ضيع.





١ _ باب: حسن الخلق

٣٣٢٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ الْمُولِزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ). [د٢٠٩٩/ ت٢٠٠٣، ٢٠٠٣]

• صحيح.

٢٣٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَبُّنَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ:
 (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِم).

• صحيح.

٣٣٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ الْأَخْلَاقِ). [حم١٩٥٢/ ط٧٦٥ بلاغاً]

• صحيح.

٣٣٢٥ ـ (ت) لهذا الحديث وما بعده، يبين مكانة حسن الخلق في ميزان الإسلام، ويكفي في بيان ذلك أن نلفت النظر إلى أن النبي على كان يربي أصحابه طول المرحلة المكية على ذلك، فلم ينزل في مكة من الأحكام إلا الصلاة، فكانت العناية بالأخلاق مقدمة ـ من حيث الزمن ـ على العبادات.

ثم لما شرعت العبادات كان من غاياتها تأكيد أحكام الأخلاق، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة من وسائل تزكية النفس، والصوم يورث التقوى..

٣٣٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَى يَقُولُ: (حِيَارُكُمْ أَخُلَاقًا إِذَا فَقِهُوا). [حم٢٧٢]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٣٢٩ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ!
 أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي).

• حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٢ ـ باب: أحاديث جامعة في الخير

٣٣٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلَا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلَا فِي اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقًا عَلَيْهِ، وَرَجُلُ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي عَلَيْهِ وَتَفَرَّقًا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي عَلَيْهِ وَتَفَرَّقًا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَجِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ). [خ٣١٥ (٢٦٠)/ م١٠٣١]

٣٣٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ).

[خ8.1 ١٦ (٥١٨٥)/ م٤٤]

٣٣٣٠ _ (ت) لهذا الحديث _ وكذلك أحاديث لهذا الباب _ تذكر عدداً كبيراً من الفضائل، والتعليق عليها أمر يطول، وقد أوردها الإمام الغزالي تحت عنوان عام هو «المنجيات».

فمن أراد نجاة نفسه فليعمل بما جاء فيها، علماً بأن معظمها من أحاديث الصحيحين.

٣٣٣٢ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ وَ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ: أَيُّ الْعُمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانُ بِاللهِ، وَجِهَادُ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ؛ فَإِنْ الرِّقابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ؛ فَإِنْ لَمْ الرِّقابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تُعِينُ صَانِعاً، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ). قالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلَ؟ قالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ أَفْعِلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُعْلِ؟ فَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُعْلِ؟ فَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُعْلِ؟ فَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَقُ بِهَا عَلَىٰ الْمُرَاقِيلَ اللهُ الَّذَا اللهُ اللهِ اللهُ الل

٣٣٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ ثَلَاثاً، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثاً؛ فَيَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا يَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً، وَلَا تَفَرَّقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ). [١٧١٥]

٣٣٣٤ - (م) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُوْمِنٍ كُوْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُؤْمِنٍ كُوْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ اللهِ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَابَ اللهِ، وَعَشِيَتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَعَشِيتَهُمُ الرَّحْمَةُ، وَعَشِيتَهُمُ الرَّحْمَةُ، وَعَشِيتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَعَشِيتَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ إِهِ نَسَبُهُ).

٣٣٣٥ ـ (م) وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ اللهُ تَعُدُنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ

أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً مَرِضَ فَلَاناً مَرِضَ فَلَاناً مَرِضَ فَلَاهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ، لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ، وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي).

٣٣٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي مَالِكِ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً وَالطَّدَقَةُ تَمْلاً وَ الطَّلَاةُ نُورٌ، وَالطَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالطَّلَاةُ نُورٌ، وَالطَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالطَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبُايِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).

٣٣٣٧ ـ (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلا عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلّا رَفَعَهُ اللهُ).

٣٣٣٨ ـ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). [ت١٩٥٦] • صحيح.

٣٣٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُعْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَقِلَ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [جه٢١٧٤]

• صحیح

[وانظر في الإمساك عن الشر: ١٧٦٠، ٣٣٣٢].

٣ _ باب: في الكبائر والموبقات

[انظر صفات المنافقين: ٧٦ _ ٧٩].

٣٣٤٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِ عَنِ النَّبِيِ عَلَى قَالَ:
 (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ (١))، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَما هُنَّ؟ قَالَ:
 (الشَّرْكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الشِّرِكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الشِّرِا، وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ (٢) المُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ (٣)).
 [خ٢٧٦٦/ م٨٩]

الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدَاً وَهُوَ خَلَقَكَ). قُلْتُ: إِنَّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِداً وَهُوَ خَلَقَكَ). قُلْتُ: إِنَّ

٣٣٤٠ _ (١) (الموبقات): المهلكات وهي الكبائر.

⁽٢) (قذف المحصنات): المحصنات: العفيفات، والقذف: رميهن بالزنا.

⁽٣) (الغافلات): أي: الغافلات عن الفواحش البعيدات عنها.

⁽ت) لهذا الحديث _ وأحاديث لهذا الباب _ تجمع معظم ما ينبغي الابتعاد عنه ولذلك وضع لها الإمام الغزالي عنواناً وهو «المهلكات».

ذلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: (وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ). قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ). [خ٧٤٤٧م ٨٦]

□ زاد في رواية لهما: فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ تَصْدِيقَهَا: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ أَلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ أَنْفُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّذِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا إِلَّاحَةِ الفرقان: ٦٨]. [خ٤٧٦١]

٣٣٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ظَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَيْهُ: (أَلَا أُنَبِّتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ). ثَلَاثاً، قالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الإَشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ _ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً (١)، فَقَالَ: _ أَلَا وَقُولُ الزُّورِ (٢).

قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ (٣). [خ٢٦٥٤/ م٨٧]

٣٣٤٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَّالًا قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَّا (لَهُ عَنَّهُ وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ (لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَرْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرُبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ).

قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٣٣٤٤ - (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ _ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا

٣٣٤٢ ـ (١) (وجلس وكان متكثاً): لهذا يشعر بأنه اهتم بذَّلك، ويفيد تأكيد تحريمه.

⁽٢) (قول الزور): ومنه شهادة الزور.

⁽٣) (قلنا: ليته سكت): قالوا ذلك شفقة عليه.

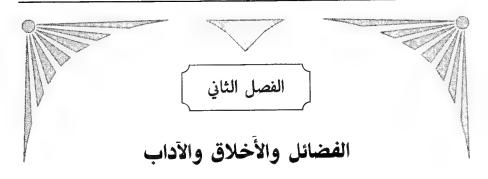
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُنْتَكْبِرٌ (١) مُسْتَكْبِرٌ (١) .

٣٣٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ). [ن٨٦٨٥/ مي٢١٣٨]

• صحيح.



٣٣٤٤ ـ (١) (عائل مستكبر): هو الفقير المتكبر.



١ ـ باب: فضل الحب في الله تعالىٰ

٣٣٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي). لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).

٣٣٤٧ - (م) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ : (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَحَاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ (١) اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ (٢) مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ أَخاً لِي فِي هَـذِهِ الْقَرِيْةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَخْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَلَىٰ. قَالَ: فَإِنِّي نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ (٣) قَالَ: فَإِنِّي أَخْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَلَىٰ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ).

٣٣٤٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأَنْاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟

٣٣٤٦ ـ (ت) إن أوثق عرىٰ الإيمان، هو الحب في الله والبغض في الله، وكل أحاديث الباب تشرح لهذا المعنىٰ.

٣٣٤٧ ـ (١) (فأرصد): أي: أقعده يرقبه.

⁽٢) (مدرجته): المدرجة: هي الطريق.

⁽٣) (تربها): أي: تقوم بإصلاحها.

قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا. فَوَاللهِ! إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَلَا إِنَّ إِنَّ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَلَا إِنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَلَا إِنَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَلَا إِنَ الْمُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَصُرُنُونَ ﴿ آلِهُ اللهِ اللهِ اللهُ ال

• صحيح.

٣٣٤٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ).

• صحيح.

٢ _ باب: إذا أُحب الله عبداً حببه إلىٰ عباده

٣٣٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا أَحَبَ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فَيُنَادِي إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ جِبْرِيلُ في أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ). [خ٣٢٠٩/ م٣٢٠٧/ م٢٦٣٧]

□ زاد مسلم في روايته: (وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَبْغِضُ فَلَاناً؛ فَأَبْغِضْهُ. قَالَ: فَيْبُغِضُهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ. ثُمَّ توضَعُ لَهُ السَّمَاءُ فِي الأَرْضِ).

٣ ـ باب: المرء مع من أحب

٣٣٥١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ وَ اللهُ عَنْ أَنَسِ وَ اللهُ عَنِ اللهُ عَنِ اللهُ عَنِ اللهُ عَنِ اللهُ عَن

السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ قالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَحْبَبْتِي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٨٨٦٨/ م٢٦٣٩]

□ وفي رواية لهما: قالَ: بَيْنَمَا أَنَا والنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١)، ثُمَّ قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُ اللهِ وَرَسُولَهُ، قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). [خ٣١٥]

٤ - باب: تفسير البر والإثم

٣٣٥٢ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَادِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمُ؟ فَقَالَ: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلْقِ. وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). [م٥٥٣]

٥ ـ باب: مجالسة الصالحين

٣٣٥٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ وَلِيُّهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٌّ قَالَ: (مَثَلُ

٣٣٥١ ـ (١) (استكان): أي خضع.

٣٣٥٢ ـ (ت) لهذا ميزان دقيق يعرف الإنسان به «الإثم» فهو كل أمر لم تطمئن له نفسك وظللت في قلق منه وعدم ارتياح، وكذلك كل أمر لا تحب أن يراك الناس وأنت تفعله.

والإثم: هو ما يحمله الإنسان من الوزر نتيجة ارتكاب معصية ما.

الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً لِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيئَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيئَةً).

٦ _ باب: استحباب طلاقة الوجه

٣٣٥٤ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ). [٩٦٢٦٢]

٧ _ باب: مداراة الناس وملاطفة الصغار

٣٣٥٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَجُلِّ وَجُلِّ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِعْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ). فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: وَعُلْمَتُهُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ تَرَكَهُ _ أَوْ وَدَعَهُ _ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ).
[خ ١٣١٦ (١٣٣٢)/ ١٥٩١]

٣٣٥٦ ـ (ق) وَعَنْهَا ﴿ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ (١) مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ (٢) إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [خ ٦١٣٠/ م ٢٤٤٠]

٣٣٥٣ ـ (١) (يحذيك): أي: يعطيك.

٣٣٥٤ _ (ت) إن طلاقة الوجه هي سلوك اجتماعي جميل، وهي _ إضافة إلى ذلك _ تجعل الإنسان مرتاح البال، طيب النفس.

٣٣٥٦ _ (١) (يتقمعن): أي: يتغيبن حياء منه.

⁽٢) (يسربهن): أي: يرسلهن.

□ وفي رواية لمسلم: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ، وَهُنَّ اللَّعَبُ.

٣٣٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ ـ قالَ: أَحْسِبُهُ ـ فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قالَ: (يَا أَبَا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ)؟. نُغَرُّ(١) كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُوَ في بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا. [خ٣٠٦ (٢١٢٩)/ م٢١٥٠]

٨ - باب: احترام الكبير وتقديمه

٣٣٥٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْأَنْ فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ اللهَ كَبْرِ).

٣٣٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفُ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا). [د٤٩٤٣/ ت١٩٢٠]
 صحيح.

٩ ـ باب: فضل التيسير والستر

٣٣٦٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ هَا قَالَ: قالَ النَّبِيُ عَالَ: وَالَ النَّبِيُ عَالَ: وَالَ النَّبِيُ عَالَةً (يَسَّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا). [خ٦١٦ (٦٩)/ م٢٧٣٤]

٣٣٥٧ ــ(١) (نغر): هو طائر صغير.

المَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللهُ عَنْ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣٣٦٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّ قَالَ: (مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ عَوْرَةَ أَخِيهِ أَلْمُسْلِمٍ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِم، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ). [جه٢٥٤٦]

• صحيح.

١٠ ـ باب: النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالى ١٠

٣٣٦٣ ـ (م) عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجَبَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّىٰ (١) عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَخْبَطْتُ عَمَلَك)، أَوْ كَمَا قَالَ.

١١ _ باب: النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث

٣٣٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ اللهِ عَلَى النَّبِيُ عَلَى النَّبِيُ عَلَى النَّبِيُ اللهِ اللهِ بُنِ مَسْعُودٍ ﴿ مَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، (إِذَا كُنتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجِىٰ رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنَّ ذلك يُحْزِنُهُ).

١٢ _ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

٣٣٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُقِيمُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُقِيمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ). [خ٢١٧٩ (٩١١)/ م٢١٧٧]

٣٣٦٣ _ (١) (يتألئ): يحلف.

٣٣٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُو أَحَقُّ بِهِ).

١٣ _ باب: الأدب في العطاس والتثاؤب

٣٣٦٧ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ). [خ٢٢٤]

٣٣٦٨ ـ (م) عَنْ أَبِي موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا تُشَمِّتُوهُ).

٣٣٦٩ ـ (م) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَطَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: (يَرْحَمُكَ اللهُ)، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الرَّجُلُ مَزْكُومٌ).

■ ولفظ ابن ماجه: (يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَزْكُومٌ).

٣٣٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (التَّفَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ). [خ٣٢٨٩/ ٢٩٩٤]

٣٣٧١ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ). [م٢٩٩٥]

١٤ ـ باب: أدب الطريق في الجلوس وغيره

٣٣٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَفَّ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنَّ النَّبِيِّ عَلَى الطُّرُقاتِ)، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدُّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمُ اللَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمُ اللَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا). قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَقَهَهَا). قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَام، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ). [خ٢١٦٥/ م٢١٢١]

٣٣٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَىٰ الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ).

٣٣٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا اللهُ ا

٣٣٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: (اعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ). [٢٦١٨]

١٥ ـ باب: النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح

٣٣٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبَّيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَالَ: (إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ). [خ٣٦١٢م ٢٦١٢م]

مَسْلُولاً. وَ مَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ وَ اللَّهِ عَلَيْهِ نَهَىٰ أَنْ يُتَعَاطَىٰ السَّيْفُ مَسْلُولاً.

• صحيح.

١٦ _ باب: الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس

٣٣٧٩ ـ (م) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَىٰ أُنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: أَنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: مَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخُرَاجِ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ يُعَذَّبُونَ فِي اللَّانْيَا). [٢٦١٣]

□ وفي رواية: قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَىٰ فِلْسَطِينَ، فَلَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ؛ فَخُلُوا.

٣٣٨٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَىٰ قَوْماً فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي صَخَطِ اللهِ).

[م٧٥٨٥]

١٧ ـ باب: الحياء من الإيمان

٣٣٨١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ اللهِ ﷺ: رَجُلٍ مِنَ اللهَ عَلَىٰ اللهِ ﷺ: (دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاء مِنَ الإِيمَانِ).

٣٣٨٢ - (خ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّاسُ مَا النَّاسُ مِنْ كَلَامِ اللَّهُ الْعُلَالَ اللَّهُ اللِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّالِي اللل

٣٣٨٣ _ عَنْ أَنَس: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ).

[ت١٩٧٤/ جه٥٨١٤]

• صحيح.

٣٣٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْتَحْيى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الْاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَيْ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرْ الْمَوْتَ وَالْبِلَىٰ. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ: تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ). [ت٨٥٤٢]

• حسن.

١٨ ـ باب: النهي عن الغضب والهجر

٣٣٨٥ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَائِبُه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ). [خ۲۱۱۶/ م۲۲۱۹]

٣٣٨٦ ـ (خ) وَعَنْهُ صَلَّىٰهُ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبُ). فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: (لَا تَغْضَبُ). [خ۲۱۱۲]

٣٣٨٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عِي قَالَ لَنَا: (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ). [27473, 7473]

٣٣٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَام). [خ٣٣٦ (٧٧٧)/ م٢٥٦٠]

٣٣٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُواكُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُواكُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً؛ إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَلْدَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَا رَحُونَ اللهِ عَلَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَلَا مَا اللهِ عَلَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا.

١٩ _ باب: الرحمة والرفق

٣٣٩٠ ـ (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ).

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).

• صحيح.

٣٣٩٢ ـ (م) عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الرَّفْقَ، يُحْرَم الْخَيْرَ).

الله عَنْ عائشةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ مَا سِوَاهُ).

٢٠ ـ باب: الرفق بالحيوان

٣٣٩٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُـمَرَ ﴿ اللهِ اللهُ الل

٣٣٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلِّ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، المُّتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ رُجُلِّ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، المُّتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبُ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلِغَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلاً بَلغَ هَـذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلاً خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَىٰ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا في الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا في الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرًا).

٣٣٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ هَا اللهِ عَلَا اللهِ عَلَا قَالَ: (نَوْلَ اللهِ عَلَا اللهِ عَلَا قَالَ: (نَوْلَ نَبِيٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَر بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحِىٰ اللهُ إِلَيْهِ: فَهَلَا نَمْلَةً مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحِىٰ اللهُ إِلَيْهِ: فَهَلَا نَمْلَةً وَاحِدَةً).

٢١ ـ باب: فضل التواضع وتحريم التكبر

٣٣٩٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ

٣٣٩٤ ـ (١) (خشاش الأرض): هوام الأرض وحشراتها.

الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ(١)، وَغَمْطُ النَّاسِ(٢)). [٩١٥]

٣٣٩٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ).
[جه٥١٧]

• صحيح.

٣٣٩٩ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَظَلَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَظَلَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَوَالَا اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ الل

٢٢ _ باب: الرياء

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ).

٣٤٠١ عَنْ أَنَسِ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَالِهِ قَالَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: (إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْم مِنَ الرَّمِيَّةِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [حم١٢٨٨، ١٢٩٧٢]

[وانظر: ٥، ٧].

٣٣٩٧ ـ (١) (بطر الحق): هو جحد الحق وإنكاره ترفُّعاً وتجبُّراً.

⁽٢) (غمط الناس): احتقارهم.

٢٣ _ باب: الأمانة

٣٤٠٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ عَلَيْ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْم، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ - أُرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةِ)؟ قَالَ: (فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِر السَّاعَة).

٣٤٠٣ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَن اثْتَمَنَك، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَك). [د٥٣٥٦/ ت٢٦٤/ مي٢٦٣٩]

• حسن صحيح.

٣٤٠٤ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ). [حم١٢٣٨٣]

• حديث حسن.

[وانظر: ٧٦، ٧٧].

٢٤ _ باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)

٣٤٠٥ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

٣٤٠٥ _ (ت) لهذا أدب عالٍ أن يعوِّد الإنسان نفسه أن يقوم بحاجات نفسه طالما هو قادر على ذٰلك، ولا يطلب مساعدة أحد، حتى ولو كان من أفراد أسرته، وقد سبق: أن الرسول على كان يكون في مهنة أهله، وأنه كان يخصف نعله.

رَسُولِ اللهِ عَلَيْ تِسْعَةً ـ أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً ـ فَقَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُون رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ قَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا ـ وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً ـ وَلَا تَسْأَلُوا اللهَ أَحَدِهِمْ، فَمَا النَّاسَ شَيْئاً). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

٢٥ _ باب: الأَمر بالقوة وترك العجز

الْمُؤْمِنُ اللهُ عَيْرٌ وَأَحَبُ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعُلُ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ تَقُلُ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ).

٢٦ ـ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٣٤٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ظَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ). [خ٦٩٣٨/ م٢٩٩٨]

⁼ فمن أحب أن يكون على قدم لهؤلاء الصحابة الله الذين بايعوا النبي الله فليعمل عملهم.

٣٤٠٦ ـ (ت) إن «لو» التي تعني التحسر علىٰ أمر مضىٰ، لا تفيد شيئاً، بل هي مضيعة للوقت، ولذا وجَّه الحديث إلىٰ عدم الالتفات لما مضىٰ والاستفادة من الوقت بما ينفع الإنسان، لا بالتحسر علىٰ الفائت.

٢٧ ـ باب: دفع سوء الظن

٣٤٠٨ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلاَنُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلاَنُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِه، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ). [م٢١٧٤]

٢٨ _ باب: التوكل على الله

٣٤٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ اللهِ ﷺ: (لَوْ اللهِ ﷺ: (لَوْ الطَّيْرُ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُهِ، كَرَزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، وَتَرُوحُ بِطَاناً (٣). [ت٢٣٤٤]

• صحيح.

٢٩ _ باب: إصلاح ذات البين

الله عَنْ أَبِي اللَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (۱) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (۱) الْحَالِقَةُ (۲)).

• صحيح.

٣٤٠٩ _ (١) (تغدو): تخرج في أول النهار.

⁽٢) (خماصاً): جياعاً.

⁽٣) (بطاناً): ممتلئة البطون.

٣٤١٠ _ (١) (فساد ذات البين): يعنى: العداوة والبغضاء.

⁽٢) (الحالقة): التي تستأصل الدين.

٣٠ ـ باب: إقالة عثرات ذوي الهيئات

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَاللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَاللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَيُولِي اللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَي اللهَيْنَاتِ (١) عَثَرَاتِهِمْ؛ إِلَّا الْحُدُودَ).

• صحيح.

٣١ ـ باب: الدال على الخير كفاعله

٣٤١٢ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ).

• حسن صحيح.

٣٢ ـ باب: الحلم والتؤدة والسمت الصالح

٣٤١٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ (١) قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ﷺ: أَوْ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ﷺ قَالَ: (الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: أَقَدِيماً كَانَ فِيَ أَمْ قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: (الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ حَدِيثاً، قَالَ: (بَلْ قَدِيماً)، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا.

• إسناده صحيح.

٣٤١٤ - عَنْ سَعْدِ بِن أَبِي وقاصِ - قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا

٣٤١١ ـ (١) (ذوي الهيئات): قال الشافعي: من لم يظهر منه ريبة.

٣٤١٣ ـ (١) هو أشج عبد القيس.

٣٤١٤ ـ (ت) إذا عزمت على عمل من أعمال الخير فأنفذه؛ لأنك إذا أخرته، ربما حال الشيطان بينك وبين إنفاذه.

أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: (التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ).

• صحيح.

٣٤١٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ اللهَدْيَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: فَاللَّهُدْيَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ^(٢) جُزْءُ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ).

• حسن .

٣٣ _ باب: أنزلوا الناس منازلهم

٣٤١٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِم، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ). [٤٨٤٣]

• حسن.

٣٤ _ باب: الاقتصاد في الحب والبغض

٣٤١٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أُرَاهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ: (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا). [ت١٩٩٧]

• صحيح.

٣٤١٨ ـ عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَالَ: (إِذَا

٣٤١٥ ـ (١) (الهدي الصالح): هدي الرجل: حاله ومذهبه وهيئته.

⁽٢) (الاقتصاد): سلوك القصد في الأمور وهو الاعتدال.

أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ؛ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ).[د٢٥١ه/ ت٢٣٩٢/ والملحق ٢٥٠٢] • صحيح.

٣٥ - باب: يترك المسلم ما لا يعنيه

٣٤١٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ اللهَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْهِ). [ت٣٩٧٦م - ٣٩٧٦م]

• صحيح.

٣٦ ـ باب: لا تكونوا إمعة

تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا إِمَّعَةً وَلُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَا تَظْلِمُوا). [ت٢٠٠٧]

و المعيدية وقال الترملي: حين الربيد.

٣٧ _ باب: مخالطة الناس

٣٤٢١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْمُسْلِمُ الَّذِي لَا يُخَالِطُ يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ).

• صحيح.

٣٨ ـ باب: عظم حرمة المؤمن

٣٤٢٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَىٰ

٣٤١٩ ـ (ت) إن ترك الإنسان ما لا يعنيه، يوفر له وقته، ويريح باله، ثم هو قبل ذلك من حسن إسلام الإنسان.

بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ).

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً إِلَىٰ الْبَيْتِ، أَوْ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] • حسن صحيح.

٣٩ _ باب: خير الناس وشرهم

٣٤٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَىٰ أُنَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ جُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).

• صحيح

٣٤٢٤ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ مَغَالِي يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ لِلمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ).

• حسن.

٤٠ _ باب: كظم الغيظ

٣٤٢٥ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً عِنْدَ اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ).

• صحيح.

٤١ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته

٣٤٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ النَّاسَ).

• صحيح.

٣٤٢٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَنْنَى بِهِ أَعْطِيَ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَحْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَنْنَى بِهِ أَعْطِيَ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَحْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَنْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ). [٢٠٣٤]

• حسن.

٣٤٢٨ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ).

• صحيح.

٤٢ ـ باب: في المشورة

٣٤٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ). [٣٧٤ه/ جه٥٤٧٦/ جه٥٤٧٥]

• صحيح.

٣٤٢٧ ـ (١) (فليجز به): أي: فليفعل مقابله.

٤٣ _ باب: كفارة المجلس

٣٤٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِك). واللفظ للترمذي. [د٨٥٨/ ٣٤٣٣]

• صحيح.

٤٤ _ باب: المجالس أمانة

٣٤٣١ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ (١) فَهِيَ أَمَانَةٌ). [د٨٦٨م -١٩٥٩]

• حسن.

٥٥ _ باب: النهى عن التجسس

٣٤٣٢ _ عَنْ مُعَاوِيَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّكَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَفَعَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا.

• صحيح.

٣٤٣٣ _ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا

٣٤٣١ ـ (١) (ثم التفت): ومعنىٰ التفت هنا، أنه يشير لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه خصه بحديثه، فالالتفات قائم مقام قوله: أكتم هذا عني، فهو أمانة عندك.

فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ. [٤٨٩٠]

• صحيح الإسناد.

٤٦ ـ باب: الرجل يدفع عن عرض أخيه

٣٤٣٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَدَّ عَنْ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [ت١٩٣١]

• صحيح.

٤٧ ـ باب: ما جاء في المزاح

٣٤٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّى لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا).

• صحيح.

٣٤٣٦ - عَنْ أَنسٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَدِ يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (وَهَلْ تَلِدُ نَاقَةٍ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلِيْ: (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ: (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِولَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيْهُ: (وَهَلْ تَلِدُ النَّوقُ).

• صحيح.

٣٤٣٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (لَا يَحِلُّ لِمَصْهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً).

• صحيح.

٤٨ ـ باب: الجلوس بين الظل والشمس

٣٤٣٨ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ _ وَقَالَ مَخْلَدٌ: فِي الْفَيْءِ _ فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُ، وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ، وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ؛ فَلْيَقُمْ). [٤٨٢١٥]

• صحيح.

٣٤٣٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْس.

• صحيح.

٤٩ ـ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

جَلَسَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَخَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِى.

• صحيح.

ا ٣٤٤١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ النَّنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). [٤٨٤٥، ٤٨٤٤، ٢٧٥٢] لَرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ النَّيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). □ وفي رواية لأبي داود: (لَا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا).

• حسن صحيح.

٥٠ _ باب: مشي النساء في الطريق

٣٤٤٢ - عَنْ أَبِي أُسَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: (اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: (اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ (١) الطَّرِيق، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ). فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّىٰ الطَّرِيق، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ). فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّىٰ إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ. [٢٧٢٥]

• حسن. وقال شعيب: ضعيف.

٥١ - باب: النوم على طهارة

٣٤٤٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ).

• صحيح.

٥٢ ـ باب: ما جاء في الاضطجاع على البطن

٣٤٤٤ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ عَلَيْ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: (يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: (يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ).

• صحيح. وقال شعيب: ضعيف.

٣٤٤٢ ـ (١) (تحققن): أي: ليس لَكُنَّ أن تسرنَ وسطها.

⁽ت) رحم الله تلك الأيام، فقد أدركتها في صغري، حيث كانت المرأة تلتصق بالجدار عند مشيها في الطريق؛ أي: أن هذا السلوك استمر متوارثاً ثلاثة عشر قرناً.



١ _ باب: الأَرواح جنود مجندة

□ وفي رواية: (النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالَّذَهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي الْبَاسُلَامِ إِذَا فَقُهُوا. وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

٢ ـ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

٣٤٤٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَسِجُ لَكُ اللهُ عَلَمُ النَّاسُ كَالإبِلِ الْمِائَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالإبِلِ الْمِائَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ

التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى معنى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير _ نظير ذلك _ يميل إلى نظيره. فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت. ويحتمل: أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي، فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدّم.

[خ۸۹۶۲/ م۲۵۹۲]

فِيهَا رَاحِلَةً(١)).

٣ ـ باب: حق المسلم على المسلم

٣٤٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ في حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ في حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُباتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَلْمَ اللهُ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ الْقَيَامَةِ اللهُ عَرَبَةً مِنْ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَةً مِنْ كُورُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمَ مَنْ مُسْلِمً لَهُ اللهُ عَلَامً لَا عُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ يَعْمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

٣٤٤٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (حَقُّ المُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَالنِّبَاعُ المَسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَالنِّبَاعُ المَخْنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ). [خ١٢٤٠/ م٢١٦٢]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِبتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلَّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ سِتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلَّمُ عَلَىٰهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَكَيْهِ، وَإِذَا اللهَ؟ فَشَمَّتُهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَبِعْهُ).

□ وفي رواية لمسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَىٰ هَاهُنَا) وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).

٣٤٤٦ ـ (١) (لا تكاد تجد فيها راحلة): الراحلة: هي النجيبة من الإبل للركوب وغيره، فهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت.

ومعنىٰ الحديث: أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم، عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة.

٤ _ باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

٣٤٤٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسى رَهِ ، عَنِ النَّبِيِّ وَهَبَكَ بَيْنَ المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً). وَشَبَّكَ بَيْنَ أَلَا (المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً). وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

□ ولم يذكر مسلم تشبيك الأصابع.

• ٣٤٥٠ ـ (ق) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَرَىٰ المُؤْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ المُؤْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ عُضُواً، تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّىٰ). [خ٢٥٨٦م ٢٥٨٦]

٥ - باب: بر الوالدين وصلة الرحم

٣٤٥١ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أُبِيِّ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَاللهُ وَأَسْحَقَهُ).

• إسناده صحيح.

[انظر: ٢٦١٦ ـ ٢٦١٩، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠].

٦ ـ باب: الوصية بالجار

٣٤٥٢ _ (ق) عَنْ عائِشَةَ عَنْ النَّبِسِيِّ عَنْ قَالَ: (ما زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالجَارِ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ). [خ٢٦٢٤م ٢٦٢٤م]

٣٤٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخُزَاعِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ،

قَالَ: (الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ(١)).

٣٤٥٤ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ عَنَىٰ : قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا مِنْكِ بِاباً). [خ٢٢٥٩] جارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مِنْكِ بِاباً). [خ٢٢٥٩] جارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا مِنْكِ بِاباً). [خ٣٤٥٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرِّ ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَك). [م٢٦٢ (٢٤٢)]

٧ - باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين ٢ - باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين ٣٤٥٦ - (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجاهِدِ في رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ قَالَ - يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ -: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالْطَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالْطَائِمِ لَا يُفْطِرُ). [خ٧٩٨٦ (٣٥٣٥)/ م٢٩٨٢]

٣٤٥٧ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ في الْجَنَّةِ هَكَذَا). وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْتًا. [خ٣٠٤]

٨ ـ باب: الضيافة

٣٤٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُ عَلَيْ فَقَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ فَلَائَةُ أَيَّام، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ). [خ7٠١٩/ م: اللقطة ٤٨ (١٤)]

٣٤٥٣ ـ (١) (بوائقه): جمع بائقة، وهي: الغائلة والداهية والفتك.

[وانظر: _ في إكرام الضيف: ٣٣٣١.

- _ وفي الضيف إذا تبعه غيره: ٢٦٥٠.
- ـ وفي إذا طلب الضيف دعوة غيره: ٢٦٥١.
- ـ وفي طلب الدعاء من الضيف الصالح: ٢٦٥٣].

٩ _ باب: استحباب المواساة بفضول المال

٣٤٥٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَصِرَهُ يَكِيْ اللهِ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا زَادٍ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَدْ لَهُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَالْ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَاللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَالْ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَلْ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَالْ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَاللَّهُ اللّهِ لَهُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَلْ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَالْ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَالْ اللهُ اللّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ ا

قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَقَلْ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَقَلْ لَا عَلَى اللَّهُ لَا لَا عَلَى اللَّهُ لَا لَا عَلَى اللَّهُ لِللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَلَّهُ لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

١٠ _ باب: النهي عن الشح

٣٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِبَّاكُمْ وَالشُّحِّ! فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ: أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُودِ فَفَجَرُوا).

• صحيح.

١١ _ باب: في الأصحاب

٣٤٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تُصَاحِبُ إِلَّا

مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيُّ (١)). [د٢٨٣٢] ت٢٣٩٥/ مي٢١٠١]

• حسن.

٣٤٦٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ).

• حسن.

[وانظر: ٣٤٤٥].



٣٤٦١ - (١) (إلَّا تقي): قال الخطابي: لهذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، والمعنى: لا تؤالف من ليس من أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً، تطاعمه وتنادمه.



١ _ باب: حفظ اللسان

٣٤٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ).

[خ٧٧٤٦/ م٨٩٨]

□ وفي رواية لمسلم: (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ).

٣٤٦٤ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ). [خ١٤٧٤] يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ). [خ١٤٧٤] حَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: (امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَك، وَلْيَسَعْك بَيْتُك، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِك).

• صحیح.

٢ ـ باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع
 ٣٤٦٦ ـ (م) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:

٣٤٦٣ ـ (١) (ما يتبين فيها): معناه: لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، ولهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة، وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم، وكالكلمة التي تعارض معنى التوحيد.

⁽ت) الأحاديث الواردة في خطر اللسان كثيرة، ولعل لهذا الحديث من أشدها، وكذلك حديث معاذ الذي سبق ذكره، فالنجاة في حفظ اللسان وفي تفحص الكلمة قبل أن تخرج من الفم.

(كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ). [م المقدمة ٥]

٣ ـ باب: التزام الصدق وترك الكذب

٣٤٦٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقاً. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢)، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَاباً).

٣٤٦٨ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ لِمَنْ قَالَ: (مَنْ قَالَ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ لِصَبِيِّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤ ـ باب: ما يباح من الكذب

٣٤٦٩ ـ (ق) عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً). [خ٢٦٩٢/ م٢٦٩٢]

□ وزاد في رواية لمسلم: وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

٣٤٦٧ ـ (١) (البر): اسم جامع لكل خبر.

⁽٢) (الفجور): العصيان.

٣٤٦٩ ـ (١) (فينمي): إذا بلغ الحديث علىٰ وجه الإصلاح.

٥ _ باب: الألد الخصم

الرِّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الأَلدُّ(١) عَنْ عَائِشَةً عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ اللَّهِ اللَّلَدُ (١٤٥٧/ م٢٢٦٨/ ٢٤٥٧/ م٢٢٦٨/

٣٤٧١ _ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (صَمَّولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (حَمِ٣١٠، ١٤٣) [حَمِ٣١٠، ١٤٣]

• إسناده قوي.

٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور

٣٤٧٢ ـ (ق) عَنْ هَمَّامِ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ النَّبِيَّ عَيْقٍ يَقُولُ: يَرْفَعُ الخَدِيثَ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْقٍ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتُ(١)).

٣٤٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِه، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ).

٣٤٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ؛ فَقَدْ بَهَتَهُ(١)). [٢٥٨٩]

[.] ١٤٧٠ ((الألد): المجادل .

٣٤٧٢ _ (١) (قتات): أي: نمام.

٣٤٧٤ _ (١) (بهته): البهتان: هو الباطل.

٣٤٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، وَقُلُومُ لَهُمْ فَقُلُاءِ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ).

• صحيح.

٣٤٧٦ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعُ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَقَبُعُ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ).

• حسن صحيح.

٧ _ باب: ما جاء في ذي الوجهين

٣٤٧٧ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهَ الْوَجْهَيْنِ، اللَّبِيُ ﷺ: (تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَادِ النَّاسِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ وَالْعَلَامِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ وَالْعَلَامِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ وَالْعَلَامِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ وَالْعَلَامِ اللهِ وَالْعَلَامِ اللهِ اللهِ وَالْعَلَامِ الْعَلَامِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ وَالْعَلَامِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ اللهِ عَلَيْنَ اللهِ وَالْعَلَامِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْنِ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْع

٨ ـ باب: المجاهرة بالمعاصى

٣٤٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافِىٰ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلً، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ).

[خ7078/ م797] سِتْرَ اللهِ عَنْهُ).

٩ _ باب: النهي عن السباب

٣٤٧٩ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: [خ٨٤/ م٢٦] (سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ).

مَا قَالَا^(۱)، فَعَلَىٰ الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ). [م٧٥٨] مَا قَالَا^(۱)، فَعَلَىٰ الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).

١٠ _ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن

٣٤٨١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا اللهِ اللهِ عَلَى قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَ (١) ، فَإِنَّ الطِنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً). [خ٢٥٦٦ (١٤٣٥)/ م٢٥٦٣]

٣٤٨٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَا اللهِ عَلَى قَالَ اللهِ عَلَى قَالَ اللهِ عَلَى قَالَ اللهِ عَلَى قَالَ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ ا

٣٤٨٣ ـ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ

٣٤٨ ـ (١) (المستبان ما قالا): معناه: إن إثم السباب الواقع بين اثنين يقع على البادئ
 منهما، إلا إذا اعتدى الطرف الآخر.

٣٤٨١ ـ (١) (إياكم والظن): المراد بالظن هنا: التهمة التي لا سبب لها.

⁽Y) (ولا تحسسوا ولا تجسسوا): معناهما: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تتبعوها.

⁽٣) (ولا تناجشوا): النجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها إضراراً بغيره.

تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَفَلَا أُنَبِّنُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

• حسن.

١١ ـ باب: من قال لأَخيه يا كافر

٣٤٨٤ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا). [خ٢١٠٤/ م٦٠٠]

٣٤٨٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي ذَرِّ هَا اللهُ سَمِعَ النَّبِيَ عَلَى اللهُ يَقُولُ: (لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَكُنْ مَاحِبُهُ كَذَلِكَ).

١٢ ـ باب: النهي عن اللعن

٣٤٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّعَّانِين لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [م٢٥٩٨]

٣٤٨٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعَلَى اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعِلَى اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعِلَى اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعِلَى اللهِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعِلَى اللهِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعِلَى اللهِ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِل

٣٤٨٨ ـ (م) وَعَـنْهُ قَـالَ: قِـيـلَ: يَـا رَسُـولَ اللهِ، ادْعُ عَـلَـىٰ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَتْ لَعَّاناً، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً). ﴿ [٩٩٩٨]

٣٤٨٤ ـ (ت) فيه النهي عن لهذا السلوك، لما يترتب عليه من خطر، فإذا قال الرجل لآخر: يا كافر، ولم يكن كافراً، فقد كفر القائل، وما حاجة الإنسان أن يعرض نفسه لمثل لهذه المواقف؟!

٣٤٨٦ ـ (ت) المطلوب من المسلم أن يبتعد عن لهذه الكلمة «اللعن» ولا يجريها على لسانه ولا يعوده عليها.

٣٤٨٩ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ، فَلَعَنَّهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ).

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ.

١٣ _ باب: ما جاء في المدح

٣٤٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَقَالَ: (وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ). مِرَاراً، ثُمَّ قالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، صَاحِبِكَ). مِرَاراً، ثُمَّ قالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَاناً، وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ).

٣٤٩١ - (م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَعَلَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَخْماً، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجُهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَجُهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَجُهِهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

٣٤٩٢ - (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْجَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ الْمُؤْمِنِ).

٣٤٩٣ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَ

جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ). [جه٢٢٣]

• صحيح.

٣٤٩٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلاً مَنْ مَلاً اللهَ أَذْنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاً أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرَّاً وَهُوَ يَسْمَعُ). [جه٤٢٢٤]

• حسن صحيح.

١٤ _ باب: كتمان السر

و ٣٤٩٥ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا، لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ. [م٣٤٢ و٣٤٢٩]

١٥ _ باب: اشفعوا تؤجروا

٣٤٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ هَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيّهِ عَلَىٰ مِا شَاءَ).
[خ٢٦٢٧م ١٤٣٢]

١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣٤٩٧ - عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَقْرُؤُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ يَكُمُّ اللَّهِ عَلَيْكُمُ أَنفُسَكُمُ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَ إِذَا الْمَتَدَيْتُمُ اللَّهِ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهِ النَّاسَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ).

٣٤٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ). [ت٢١٦٩]

• حسن.

٣٤٩٩ - عَنِ الْعُرْسِ ابْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا عُمِلَتِ الْخُطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا - وَقَالَ مَرَّةً: أَنْكَرَهَا - كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَهَا - كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا).

• حسن.

٣٥٠٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً فَكَانَ فِيمَا قَالَ: (أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاس، أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ).

قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. [جه٧٠٠]

• صحيح.

١٧ ـ باب: الحكاية على سبيل السخرية

٣٥٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا ـ تَعْنِي: قَصِيرَةً ـ فَقَالَ: (لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ).

قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَاناً، فَقَالَ: (مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَقَالَ: (مَا أُحِبُ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا).

• صحيح.



١ _ باب: (أفشوا السلام بينكم)

٣٥٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ). [م٥٤]

٢ - باب: يسلم القليل على الكثير

٣٥٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ).
 الْكَثِيرِ).

□ وفي رواية للبخاري: (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ).

٣ _ باب: السلام على من عرفت وغيره

رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ وَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفُ).

٤ ـ باب: السلام على الصبيان

م ٣٥٠٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ رَفِيْهُ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَقِيْهُ يَفْعَلُهُ. [خ٢١٦٨ م٢٦٤٧]

٥ ـ باب: فضل السلام ومن بدأ به وتكراره

النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ). قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

• صحيح.

٣٥٠٧ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْحُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (عَشْرٌ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (عِشْرُونَ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (ثَلَاثُونَ). [د٥١٩٥/ ت٢٦٨٩/ مى٢٦٨٢]

• صحيح.

٣٥٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ).

• حسن صحيح.

٣٥٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ اللَّهِ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟ [د٥٢٠١] • صحيح.

٦ _ باب: السلام على النساء

٣٥١٠ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ قالتْ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.
 [٢٦٧٩ مي٣٧٠ مي٣٧٠]

• صحيح.

٧ _ باب: ما جاء في القيام

٣٥١١ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

• صحيح.

٨ ـ باب: المصافحة والمعانقة

المُصَافَحَةُ في عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَنسٍ: أَكَانَتِ المُصَافَحَةُ في الْمُصَافَحَةُ في الْمُصَافَحَةُ في الْمُصَافَحَةُ في النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٥١٣ _ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقًا).

• صحیح. [د۲۱۲۵/ ت۲۷۲۷/ جه۳۰۰۳]

١٥٦٤ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَىٰ أَخَاهُ، أَوْ صَدِيقَهُ، أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: (لَا)، قَالَ:

أَفْيَلْتَرْمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: (لا)، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ). [ت۲۷۲۸/ جه۲۰۲۸]

حسن.

٩ ـ باب: كيفية السلام على أهل الكتاب

٣٥١٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ عَلَى: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ: السَّامُ عَلَيْك، فَقُلْ: وَعَلَىْك). [۲۱٦٤/ م١٢٥٧]

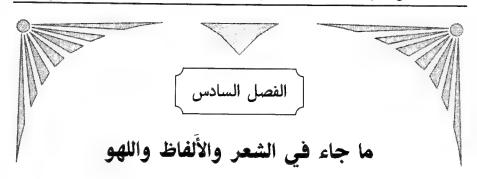
١٠ _ باب: تقبيل اليد

٣٥١٦ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ _ وَذَكَرَ قِصَّةً _ قَالَ: فَدَنَوْنَا، - يَعْنِي: مِنَ النَّبِيِّ عَيْكَةً - فَقَبَّلْنَا يَدَهُ. [د۲۲۳٥ جه٤٠٣٠]



[انظر: ٦٩٣].





١ ـ باب: ما جاء في الشِعر

٣٥١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّيَهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَ النَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ. وَكَادَ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ. وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ). [خ٢٢٥٦ (٣٨٤١)/ م٢٢٥٦]

٣٥١٨ ـ (خ) عَنِ ابنِ عَمرَ رَجِيًّا، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَال: (لأَن يَمتلئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً، خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمتلئَ شِعراً). [خ٢١٥٤]

٣٥١٩ _ (خ) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ الشِّعْرِ حِكْمَةً).

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْعاً)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ) حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ.

الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ إِللَّاعْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(١)).

٣٥٢١ ـ (١) لهذا شطر من شعر طرفة بن العبد، وأوله: ستبدي لكم الأيام ما كنت جاهلاً.

[خ۱۲۲۲]

• صحيح.

٣٥٢٧ _ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللهَ ﴿ لَكُنْ قَدْ اللهِ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

[حم٤٧٢٧، ٥٨٧٥١، ٢٨٧٥١، ٢٩٧٥٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢ _ باب: إِن من البيان سحراً

٣٥٢٣ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا). [خ٧٦٧٥ (٥١٤٦)]

٣ _ باب: رفقاً بالقوارير

٣٥٢٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَ اللَّهِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: (وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْقُوارِير).

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ؛ قَوْلُهُ: (سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ). [خ٣٢٣م ٢٦٢٩]

□ وفي رواية لهما: كانَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ حادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (رُوَيْدَكُ يَا أَنْجَشَةُ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ).

قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي: ضَعَفَةَ النِّسَاءِ.

□ ولهما: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلامٌ . . [خ٦١٦١]

٤ - باب: النهي عن سب الدهر

٣٥٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (قَالَ اللهُ عَلَيْهِ: (قَالَ اللهُ عَلَى اللهُ ع

٥ - باب: تحريم اللعب بالنرد

٣٥٢٦ ـ (م) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ النَّرْدَشِيرِ، فَكَأُنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ). [٢٢٦٠]

٣٥٢٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ، فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ). [د٣٧٦٢]

• حسن.

٦ - باب: الغناء والمعازف واللهو

٣٥٢٨ - (خ) عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ مَنْ أُمَّتِي أَقُوامٌ، يَسْتَجِلُّونَ الْجِرَ وَالْحَرِير، وَالْخَمْرَ وَالْحَمْرَ وَالْمَعَاذِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقُوامٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَلَم، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَلُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَا وَالْمَعَاذِف، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقُوامٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَلَم، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي: الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَداً، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي: الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَداً، فَيُبَيِّتُهُمُ اللهُ، وَيَضَعُ الْعَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

٣٥٢٩ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَنِيدَ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ)؟ قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللهِ،

فَقَالَ: (هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيكِ)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: (قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي فَأَعْطَاهَا طَبَقاً فَغَنَّتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧ _ باب: ما جاء في الألفاظ

٣٥٣٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَخَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (١١). [خ٩٦١٦/ م٢٢٥٠ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (١١).

٣٥٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكُ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ).

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ^(۱)، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ^(۱)، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ^(۱).

٣٥٣٢ _ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُولُوا: الْعَنْبُ وَالْحَبَلَةُ (١)). [٢٢٤٨]

٣٥٣٣ _ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ _ أَوْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ لِأَبِي مَسْعُودٍ _: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا»،

٣٥٣٠ _ (١) (خبثت نفسي . . . لقست نفسي): قال أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم : لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ، واستعمال حسنها، وهجران خبيثها . قالوا: ومعنى لقست : غثت . وقال ابن الأعرابي : معناه : ضاقت .

٣٥٣١ ـ (١) (أهلكهم بالنصب): أي: كان سبب هلاكهم.

⁽٢) (أهلكُهم بالرفع): أي: أشدهم هلاكاً.

٣٥٣٢ _ (١) (الحبلة): هي شجرة العنب.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ: زَعَمُوا). قال أبو داود: أبو عبد الله هذا: حذيفة.

● صحيح.

٨ - باب: التشدق في الكلام

٣٥٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَنْخَلُلُ الْبَقَرَةُ). زاد يَبْغَضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ). زاد أبو داود: (بِلِسَانِهَا).

• صحيح.

٩ - باب: التفاخر بالأحساب

٣٥٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ وَفَاجِرٌ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ (١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيُّ، وَفَاجِرٌ شَقِيُّ ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ ثُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، شَقِيُّ (٢)، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ ثُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلْ اللهِ اللهَا اللهِ اللهِ اللهِ

• حسن الإسناد.

٣٥٣٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ). [حم٢٧٣٩]

• إسناده صحيح.

٣٥٣٥ _ (١) (عبية): الكبر والنخوة.

⁽٢) أي: الناس أحد رجلين: إما تقي، وإما فاجر.

١٠ _ باب: ما جاء بشأن السيد

٣٥٣٧ _ عَـنْ بُـرَيْـدَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَـقُـولُـوا لِللهِ ﷺ: (لَا تَـقُـولُـوا لِللهُ عَلَيْ اللهِ اللهِ ﷺ: (لَا تَـقُـولُـوا لِللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ إِنْ يَكُ سَيِّداً؛ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ ﷺ). [د٩٧٧]

١١ _ باب: لا يقل: تعس الشيطان

٣٥٣٨ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَعَاظَمَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ وَلَكِنْ قُلْ: إِنَا مُ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ النَّبَابِ).

• صحيح.

١٢ _ باب: اللعب بالبنات

٣٥٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَبُّنَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ـ أَوْ خَيْبَرَ ـ وَفِي سَهُوتِهَا(١) سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ)؟ قَالَتْ: السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ)؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ

٣٥٣٩ _ (١) (السهوة): طاق يوضع فيه الشيء.

خَيْلاً لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ. [٤٩٣٢]

• صحيح.

[وانظر: اللعب بالأرجوحة ٣٦١٠].

١٣ - باب: اللعب بالحمام

٣٥٤٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يَتْبَعُ
 حَمَامَةً، فَقَالَ: (شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً).

• حسن صحيح.







		•

۱ _ باب: ذکر آدم ﷺ

آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولِئِكَ مِنَ المَلَائِكَةِ، آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولِئِكَ مِنَ المَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَوَحَمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صَورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْجَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّىٰ الآنَ). [خ٣٣٢٦/ م٢٨٤١]

۲ ـ باب: ذكر ثمود قوم صالح ﷺ

النَّبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ النَّبِيَّ عَلَىٰ لَمَّا مَنَّ عَالَىٰ النَّبِيَّ عَلَىٰ لَمَّا مَنَّ بَالْحِجْرِ (') قالَ: (لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَموا؛ إِلَّا أَن تَكُونُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَموا؛ إِلَّا أَن تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ). ثمَّ تَقَنَّعَ (') بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَىٰ بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ). ثمَّ تَقَنَّعَ ('') بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَىٰ الرَّحْلِ.

٣ ـ باب: ذكر إبراهيم عليه

٣٥٤٣ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (لَمْ يَكُذِبُ إِبْرَاهِيمُ اللهِ عَلَىٰ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ في ذاتِ اللهِ ﴿ لَكَ يَكُذِبُ إِبْرَاهِيمُ اللهِ ﴿ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ في ذاتِ اللهِ ﴿ لَكَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ وَقَالَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الل

٣٥٤٢ ـ (١) (لما مر بالحجر): كان ذلك في طريقهم إلىٰ تبوك. والحجر: هي ديار ثمود قوم صالح.

⁽٢) (تقنع) التقنع: هو تغطية الرأس برداء ونحوه.

الجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهنَا رَجُلاً مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هلِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي. فَأَتَىٰ سَارَةَ فَقَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا إِنَّكُ أُخِذِهِ، فَأَخِذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتِ اللهَ فَأُطْلِقَ. ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِينَةَ فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى وَلَا أَضُرُكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى وَلَا أَضُرُكِ، فَلَكَ النَّهُ مُنَاقِلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِإِنْسَانٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ. فَأَتَتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَوْماً بِيَدِهِ: مَهْيَا (')، قالَتْ: وَهُو يُصَلِّي، فَأَوْماً بِيَدِهِ: مَهْيَا (')، قالَتْ: وَهُو يُصَلِّي ، فَأَوْماً بِيَدِهِ: مَهْيَا (')، قالَتْ: وَهُ اللهُ كَيْدَ الْكَافِرِ _ أَو الْفَاجِرِ _ في نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ هَاجَرَ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ، يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ (٢).

[خ۸۵۳۳ (۲۲۱۷)/ م۱۳۳۲]

٣٥٤٤ ـ (ق) وَعَنْهُ رَهِيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (نَحْنُ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْي الْمَوْتَىُ قَالَ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿ رَبِ أَرِنِي كَيْفَ تُحْي الْمَوْتَى قَالَ اللهُ أَوْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَاكِن لِيَطْمَبِنَ قَلْبِي [البقرة: ٢٦٠] (١). وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطاً، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ لُولًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ

٣٥٤٣ _ (١) (مهيا): أي: ما شأنك.

⁽٢) (يا بني ماء السماء): قال كثيرون: المراد بهم العرب لخلوص نسبهم وصفائه. وقال القاضي: المراد الأنصار خاصة لأن جدهم كان يعرف بماء السماء.

الله معنى قوله: (نحن أحق بالشك من إبراهيم) إن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم الله يشك. (٢) (إلى ركن شديد): هو الله الله الله الشارة إلى ما ورد على لسان لوط في قوله تعالى: ﴿ وَ أَنَّ لِي بِكُمْ قُواً أَوْ ءَاوِيَ إِلَى رَكْنِ شَدِيدٍ ﴾.

[خ۲۷۳۲/ م١٥١]

مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ^(٣)).

مُلْعَطِخِ (٣)، فَيُوْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَىٰ فِي النَّبِي عَلَيْ قَالَ: (يَلْقَىٰ إِبْرَاهِيمُ: أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَىٰ وَجِهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ (١)، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي؟! فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ أَلُمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِيكَ، فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيِ إِبْرَاهِيمُ أَنْ لَا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيِ أَحْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْك؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هوَ بِذِيخٍ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْك؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخِ (٣)، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَىٰ في النَّار).

٣٥٤٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ (١) فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَاتَبْعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَذَاءً نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ فَا إَبْرَاهِيمُ فَا إَبْرَاهِيمُ فَا إَبْرَاهِيمُ فَا الْبُرَاهِيمُ فَا أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَذَاءً نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ

⁽٣) (لأجبت الداعي): أي: لأسرعت الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج، وإنما قاله على تواضعاً.

٣٥٤٥ _ (١) (قترة وغبرة) القتر: الغبار، وقال بعضهم: القترة ما يغشى الوجه من الكرب. والغبرة: ما يعلوه من الغبار وأحدهما حسي والآخر معنوي.

⁽٢) (أبي الأبعد): قيل الأبعد: صفة أبيه، أي أنه شديد البعد من رحمة الله.

⁽٣) (بذيخ متلطخ) الذيخ: ذكر الضباع، ومعنىٰ متلطخ: أي في رجيع أو دم أو طين. والمعنىٰ: أن الله يمسخ آزر فيجعله ضبعاً يتمرغ في نتنه، وقيل: الحكمة في مسخه لتنفر نفس إبراهيم منه، ولئلا يبقىٰ في النار علىٰ صورته فيكون فيه غضاضة علىٰ إبراهيم.

٣٥٤٦ _ (١) (شنة) الشنة: القربة البالية.

إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قالَ: إِلَىٰ اللهِ، قالَتْ: رَضِيتُ بِاللهِ. [خ٣٣٦٥]

٣٥٤٧ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (ذَاكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ).

٤ ـ باب: ذكر يوسف عليه

٣٥٤٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْكَرِيمُ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ اللهِ الْكَرِيمِ الْمُنْ الْكَرِيمِ الْمُنْ الْكَرِيمِ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ ا

٥ ـ باب: ذكر موسى عليه

٣٥٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: بَيْنَما رَسُولُ اللهِ عَلَيْ جَالِسٌ جاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِم، ضَرَبَ وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)؟ قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)؟ قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي قَالَ: (المُعُوهُ). فَقَالَ: (أَضَرَبْتُهُ)؟ قالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ! عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَيَدٍ؟ اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ! عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَيَدٍ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَىٰ الْمُحَمَّدٍ عَيْدٍ؟ الأَنْبِيءَ عَظْهُ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ النَّاسَ يَصْعَقَةِ الأُولَىٰ؟). [حَمْلَ مَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأُولَىٰ؟).

٣٥٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ
 إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ

وَحْدَهُ، فَقَالُوا: واللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَىٰ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا؛ إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ(۱). فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَىٰ فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْباً). فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١)، سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، ضَرْباً بِالْحَجَرِ (١) اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١) اللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (١) مَلَامًا إِلَىٰ مَحْرِ.

المَّوْتِ إِلَىٰ مَلْكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مَلْكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسِىٰ اللَّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسِىٰ اللَّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسِىٰ اللَّهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ المَوْتَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَثْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَثْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. فَالَ: قَالَ: قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللهَ قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللهُ أَنْ يُدْنِيهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ (١٠). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَرْشِ المُقَدِّةِ مَنْ الْأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ (١٠). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ : (فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَيْبِ الأَحْمَرِ).

٦ ـ باب: ذكر موسى والخضر عليه

٣٥٥٧ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسىٰ صَاحِبَ الخَضِر لَيْسَ هُوَ مُوسىٰ بَنِي

٣٥٥٠ _ (١) (آدر): عظيم الخصيتين.

⁽٢) (لندب بالحجر) الندب: الأثر، والمراد: أن آثار ضرب موسى ظهرت في الحجر.

٣٥٥١ ـ (١) (صكه): أي: لطمه.

⁽٢) (رمية بحجر): أي: قدر ما يبلغه الحجر.

إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ: (أَن مُوسَىٰ قَامَ خَطِيباً في بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّاسِ أَعْلَمُ عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ _ قالَ: تَأْخُذُ لَي بِهِ؟ _ قالَ: تَأْخُذُ لَي بِهِ؟ _ قالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ في مِكْتَلِ (١)، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ (٢).

وذَكَرَ القِصَّةَ كَما وَرَدَتْ في سُورةِ الكَهْف. وجَاءَ في آخرِه:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَرْحَمُ اللهُ مُوسىٰ، لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا). [خ٣٤٠١/ ٢٣٨٠م ٢٣٨٠]

٣٥٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَٰ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (إِنَّمَا سُمِّي النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّمَا سُمِّي الخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاء (١)، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاء).

۷ ـ باب: ذکر داود وسلیمان شکا

٣٥٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ اللّهُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى قَالَ: اللّهُ اللهِ عَلَى قَالَ: الْمُرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، وقَالَتِ الأُحْرَىٰ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِك، وقَالَتِ الأُحْرَىٰ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِك، فَقَالَتْ الأُحْرَىٰ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِك، فَتَحَاكَمَتَا إِلَىٰ دَاوُدَ عَلَىٰ فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ، فَحَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ عِلَىٰ فَأَحْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: انْتُونِي بِالسِّكِينِ أَشُقُهُ بَيْنَهُمَا، سُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ عِلَىٰ فَأَحْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: انْتُونِي بِالسِّكِينِ أَشُقُهُ بَيْنَهُمَا،

٣٥٥٢ _ (١) (مكتل): وعاء.

⁽٢) (حيثما فقدت الحوت فهو ثمَّ): المراد بالحوت: السمكة، ومعنىٰ (ثمَّ): هناك. ٣٥٥٣ ـ (١) (فروة بيضاء): أي: أرض بيضاء ليس فيها نبات.

فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضى بِهِ [خ ۲۷۷ (۳٤۲۷) م ۱۷۲۰] لِلْصُّغْرَىٰ).

٣٥٥٥ _ (ق) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمَائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَاماً يُقَاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ [خ۲۶۲٥ (۲۸۱۹) م۱۹۵۲] يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَىٰ لِحَاجَتِهِ).

٣٥٥٦ _ (خ) وَعَنْهُ وَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قالَ: (خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ ﷺ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَج، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). [خ۲۰۷۳) ۳٤۱۷]

٨ ـ باب: ذكر أيوب عليه

٣٥٥٧ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَقِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِيا قَالَ: (بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ (١١) مِنْ ذَهَب، فَجَعَلَ يَحْثِي في ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلٰكِنْ لَا غِنَىٰ لِي عَنْ بَرَكَتِكَ). [خ۱۹۳۳ (۲۷۹)]

۹ _ باب: ذکر یونس ﷺ

٣٥٥٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّ اللَّهِ عَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ). وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ (١). [خ٣٩٥/ م٢٣٧٧]

٣٥٥٧ _ (١) (رجل جراد): أي: سرب جراد.

٣٥٥٨ _ (١) فيه الرد على من زعم أن متى اسم أمه.

۱۰ ـ باب: ذکر زکریا کی

٣٥٥٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: (كَانَ رَسُول اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ

۱۱ ـ باب: ذكر عيسى الله

٣٥٦٠ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ صَلَّى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌ، وَالْجَنَّةُ حَقٌ، وَالْجَنَّةُ حَقٌ، وَالْجَنَّةُ عَلَىٰ ما كَانَ مِنَ الْعَمَلِ). [خ٣٤٣م/ ٢٨٥]

٣٥٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (رَأَى عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِللهَ هُوَ! فَقَالَ عِيسَىٰ: آمَنْتُ بِاللهِ، وَكَذَّبْتُ عَيْنِي). [خ٤٤٤٨/ م٢٦٦٨]

٣٥٦٢ ـ (ق) وَعَنْهُ رَبِيْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ما مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، فَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا).

ثُمَّ يَفُولُ أَبُو هُرَيْسَةَ: ﴿ وَإِنِّ أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَنِ الشَّيْطَنِ الشَّيْطَنِ الشَّيْطَنِ الشَّيْطَنِ السَّيْطَنِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَنِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَلِي السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطَانِ السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِي السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِي السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطُ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطُ السَّيْطِ السَلْمِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطُ السَّلْمُ السَّيْطِ السَّيْطِ السَّيْطِ السَلْمِ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمُ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمِ السَلْمُ السَلْمِ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلَمِ السَلْمُ السَلْمُ السَلَمِ السَلَمِ السَلَمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلَمِ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلْمِ السَلْمُ السَلِمُ السَلْمُ السَلَمُ السَلْمُ ال

١٢ - باب: المتكلمون في المهد

٣٥٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا ِ قَالَ: (لَمْ يَتَكَلَّمْ في المَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسىٰ.

وَكَانَ في بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كانَ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ

أُمُّهُ فَدَعَنْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي (١)؟ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِنْهُ حَتَّىٰ تُرِيهُ وَجُوهَ المُومِسَاتِ (٢)، وَكَانَ جُرَيْجٌ في صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَنْهُ فَأَبَىٰ، فَأَتَتْ رَاعِياً فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَاماً، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّا وَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَتَىٰ الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قالَ: الرَّاعِي، قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا مِنْ طينٍ.

وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْناً لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ (٣)، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ ثَدْيِهَا، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ عَلَىٰ الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ لِ وَلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقِ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقِ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْبَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْبَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هذِهِ، فَتَرَكَ ثَدْبَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هذِهِ الْرَاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ، وَهذِهِ الأَمَة مِثْلُهُا، فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ، وَهذِهِ الأَمَة يَقُولُونَ: سَرَقْتِ، زَنَيْتِ، وَلَمْ تَفْعَلْ). [خ ٢٥٣٦ (١٢٠٦)/ م ٢٥٠٠]

١٣ _ باب: حديث أبرص وأقرع وأعمى

٣٥٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﴿ اللهِ أَنْ يَقُولُ: (إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَىٰ، بَدَا للهِ أَنْ يَتُلِيَهُمْ (١)، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً.

٣٥٦٣ _ (١) (أجيبها أو أصلي): أي: قال ذلك في نفسه، ثم آثر الاستمرار في صلاته على إجابتها.

⁽٢) (حتىٰ تريه وجوه المومسات): قالت ذلك غضباً من تصرفه. والمومسات: الزانيات.

⁽٣) (ذو شارة): أي: صاحب هيئة ومنظر حسن، يتعجب منه ويشار إليه.

٣٥٦٤ _ (١) (بدا لله أن يبتليهم): أي: أن يختبرهم. ولفظ مسلم: (فأراد الله أن يبتليهم). ومعنى (بدا لله): أي: سبق في علمه فأراد إظهاره.

فَأَتَىٰ الأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَنِرَنِي النَّاسُ، قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْناً حَسناً، وَجِلْداً حَسَناً، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قَالَ: الإبِلُ - أَوْ حَسناً، وَجِلْداً حَسَناً، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْك؟ قَالَ: الإبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الأَبْرَصَ وَالأَقْرَعَ: قَالَ أَحَدُهُمَا: الإبِلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِي نَاقَةً عُشَرَاء (٢)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَك الإبلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِي نَاقَةً عُشَرَاء (٢)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَك فيها.

وَأَتَىٰ الأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَأَعْطِيَ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ شَعَراً حَسناً، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْك؟ قالَ: الْبَقَرُ، قالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلاً، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيها.

وَأَتَىٰ الْأَعْمَىٰ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بِصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ بَصَرِي، فَأَبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِداً.

فَأُنْتِجَ هذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَم.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَىٰ الْأَبْرَصَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ^(٣) في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ وَالْجِلْدَ الحَسَنَ وَالمَالَ، بَعِيراً أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ،

⁽۲) (ناقة عشراء): هي الحامل القريبة الولادة.

⁽٣) (تقطعت بي الحبال): أي: الأسباب.

أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ^(١) النَّاسُ، فَقِيراً فَأَعْطَاكَ اللهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرِ عَنْ كابِرِ^(٥)، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَقْرَعَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ما رَدَّ عَلَيهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَعْمَىٰ في صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِك، أَسْأَلُك بِاللهِ ثُمَّ بِك، أَسْأَلُك بِاللهِ ثَمَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ فَرَدَّ اللهُ بَصَرِي، وَفَقِيراً فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ ما شِئْت، فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكَ (٢) الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكُ مالكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكُ مالكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْك، وَسَخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْك).

□ ولفظ مسلم: (فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ) وهو رواية عند البخاري.

١٤ _ باب: حديث الغار

٣٥٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ مَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ، فَمَالُوا إِلَىٰ غارٍ في الجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَلَىٰ فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا للهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا.

⁽٤) (يقذرك): أي: يشمئز الناس من رؤيته.

 ⁽ورثت لكابر عن كابر): أي: ورثته عن آبائي الذين ورثوه عن آبائهم، كبيراً عن كبير في العز والشرف والثروة.

⁽٦) (لا أجهدك): أي: لا أشق عليك في رد شيء تأخذه من مالي.

فَقَالَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ، فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ بِوَ الِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (') بِيَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (') بِيَ الشَّجَرُ يَوْماً، فَجِئْتُ حَتَّىٰ أَسْمَیْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كما كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ ('') فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أَوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبِدَا بِالطِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالطِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (") عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاء أَنْ أَبْدَأَ بِالطِّبْيَةِ قَبْلَهُ مَنَى الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاء وَجُهِكَ؛ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّىٰ يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَنَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء.

وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَهُ عَمِّ أُحِبُّهَا كَأْشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَفْتَحِ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا. اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ؛ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا. فَقَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً بِفَرَقِ (٤) أَرُزَّ، فَلَمَّا قَضىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: اتَّقِ اللهَ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ

٥٩٥٩ ـ (١) (نأيٰ): أي: بَعُدَ.

⁽٢) (بالحلاب) الحلاب: الإناء يحلب فيه.

⁽٣) (يتضاغون): أي: يصيحون من الجوع.

⁽٤) (بفرق) الفرق: إناء يسع ثلاثة آصع.

وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِك، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِك، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَنْدُ مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ). [خ ٩٧٤ه (٢٢١٥)/ ٢٧٤٣]

١٥ _ باب: قصة أصحاب الأخدود

٣٥٦٦ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (كَانَ مَلِكُ فَيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ _ إِذَا سَلَكَ _ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا طَرِيقِهِ _ إِذَا سَلَكَ _ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ.

فَتَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ اللَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ اللَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكُ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكُ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكُ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَةَ (١) وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ.

٣٥٦٦ _ (١) (الأكمه): الذي خلق أعمل.

فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكُ، فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ. فَأَتَىٰ اللهُ الْمَلِكَ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ فَأَتَىٰ الْمَلِكَ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ فَأَتَىٰ الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ اللهُ. بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الْغُلَامِ. فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَة وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَة وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَة وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّهُ مَتَىٰ دَلَّ عَلَىٰ الرَّاهِبِ.

فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ (٢)، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ بِالْمِئْشَارِ (٢)، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِك، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِك، فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ.

ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَكُنتُمْ ذِرْوَتَهُ (٣)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ؟ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ بَلَعْتُمْ ذِرْوَتَهُ (٣)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ؟ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ مَا اللَّهُمَّ ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا.

وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِك: مَا فَعَلَ أَصْحَابُك؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ،

⁽۲) (المئشار): المنشار.

⁽٣) (ذروته) ذروة الجبل: أعلاه.

فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ (٤) ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ؛ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ . فَذَهَبُوا بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ ، فَغَرقُوا .

وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُك؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ خُدْ سَهُماً مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ جِذْعٍ، ثُمَّ خُدْ سَهُماً مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَام، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِك، قَتَلْتَنِي.

فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَيدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلَامِ! ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي الْغُلَامِ! ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْم، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ: آمَنًا بِرَبِّ الْغُلَامِ! آمَنًا بِرَبِّ الْغُلامِ! آمَنَا بِرَبِّ الْغُلامِ! آمَنَا النَّاسُ: آمَنًا لِهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللهِ نَوْلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ.

فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ^(°) فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ^(۲) فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(۷)، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ^(۸)، فَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(۷)، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ فَقَالَ فَقَالَ: عَنَىٰ جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيُّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: يَا أُمَّهِ! اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَىٰ الْحَقِّ). [م٥٠٠٠]

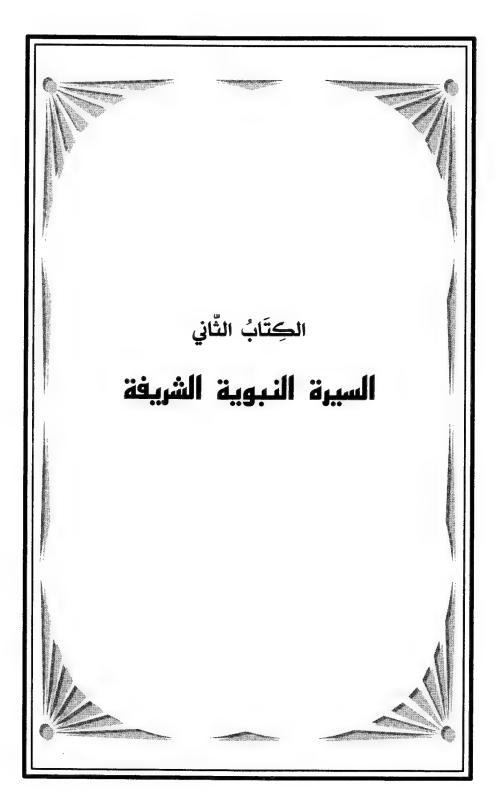
⁽٤) (قرقور): السفينة الصغيرة.

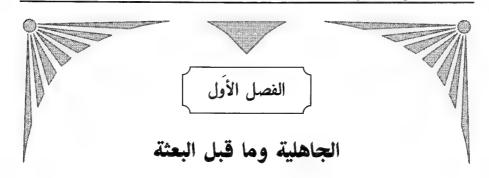
⁽٥) (الأخدود): الشق العظيم في الأرض.

⁽٦) (أفواه السكك): أبواب الطرق.

⁽٧) (فأحموه فيها): أي: ارموه فيها.

⁽٨) (اقتحم): اطرح نفسك فيها.





١ _ باب: أول من سيب السوائب

٣٥٦٧ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قَالَ: البَحِيرَةُ:الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَآلِهَتِهِمْ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عامِرِ بْنِ لُحَيِّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ عامِرِ بْنِ لُحَيٍّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ).

٢ _ باب: عبادة الأحجار

٣٥٦٨ - (خ) عَنْ أَبِي رَجاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَراً هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَراً جَمَعْنَا جُثُوةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا غَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا نَدَعُ رُمْحاً فِيهِ حَديدَةٌ؛ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

٣ _ باب: القسامة في الجاهلية

٣٥٦٩ _ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَقِيها قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي

الجاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِم: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرِيْشٍ مِنْ فَخِدٍ أُخْرَى، فَانْطَلَقَ مَعَهُ في إِيلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِم، قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ، فَقَالَ: أَغِثْنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ (١). فَلَمَّا جُوَالِقِي، لَا تَنْفِرُ الإِيلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالاً فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ (١). فَلَمَّا خُوالِقِي، لَا تَنْفِرُ الإِيلُ؛ إِلَّا بَعِيراً وَاحَداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: ما شَأْنُ مَنْلُوا عُقِلَتِ الإِيلُ؛ إِلَّا بَعِيراً وَاحَداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: ما شَأْنُ هَذَا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الإِيلِ؟ قالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ (٢)، قالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصاً كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصاً كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَقَالُ: فَكَنْ مَنْ أَعْلِ اللّهَ مُرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَكُنْتَ إِذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلُ وَسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَكُنْتَ إِذَا الْبَعِيرِ فَقَالَ: فَكُنْتَ إِنَا اللّهُ مُنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي هَالِبٍ فَأَخْبِرُهُ: أَنَّ فُلَاناً قَتَلَنِي في عَالًى، وَمَاتَ المُسْتَأْجَرُ.

فَلَمَّا قَدِمَ الذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: ما فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قالَ: مَرِضَ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ، قالَ: قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ، فَمَكَثَ حِيناً، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَىٰ إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافَىٰ المَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ تُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ بَنُو هَاشِم، قالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: أَمْرَنِي فُلَانُ أَنْ أَبْلِغَكَ رِسَالَةً، أَنَّ فُلَاناً قَتَلَهُ في عِقَالٍ.

٣٥٦٩ ـ (١) (جوالقه): الوعاء من جلود وثياب.

⁽٢) (عقال) العقال: الحيل.

⁽٣) (الموسم): أي: موسم الحج.

فَأْتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَىٰ ثَلَاثِ: إِنْ شِئْتَ أَنْ قَرْمَهُ فَقَالُوا: إِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ تُؤدِّيَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلُهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتُهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالُتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي (١٤) هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تَصْبُرُ الأَيْمَانُ (٢٦)، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَلَا تَصْبُرُ الأَيْمَانُ (٢٦)، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مكانَ مِائَةٍ مِنَ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مكانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبَلُهُمَا عَنِّي وَلَا تَصْبُرُ الإَيْمَانُ ، فَقَبِلَهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! ما حالَ الحَوْلُ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ. [خ٣٨٤]

٤ ـ باب: تحنف زيد بن عمرو بن نفيل

٣٥٧٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ اللهِ بُنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ (١)، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ اللهِ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ اللهُ عَلَىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَنْصَابِكُمْ (٢)، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَنْصَابِكُمْ (٢)، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا

⁽٤) (تجيز ابني): أي: تهبه ما يلزمه من اليمين.

⁽٥) (ولا تصبر يمينه) أصل الصبر: الحبس والمنع، ومعناه في الأيمان: الإلزام. تقول: صبرته: أي: ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان، حتى لا يسعه أن لا يحلف.

⁽٦) (حيث تصبر الأيمان): أي: بين الركن والمقام.

٣٥٧٠ ـ (١) (بلدح): هو مكان في طريق التنعيم.

⁽٢) (أنصابكم): جمع نصب، وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام.

ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ. وأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍ كَانَ يَعِيبُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ اللَّهَا إِنْكَاراً لِلْلِكَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ اسْمِ اللهِ! إِنْكَاراً لِلْلِكَ وَإِعْظَاماً لَهُ. [٢٨٢٧،٣٨٢٦]

٥ ـ باب: نسب النبي ﷺ

٣٥٧١ ـ (م) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي هَاشِم). [٢٢٧٦]

٦ ـ باب: شق صدره ﷺ وهو صغير

٣٥٧٢ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُو يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ (١)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ _ يَعْنِي: ظِئْرَهُ (٢) _ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ (٣).

قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. [م: الإيمان ١٦٢ (٢٦١)]

٣٥٧٢ ـ (١) (لأمه): أي: ضم بعضه إلى بعض.

⁽٢) (ظئره): أي: مرضعته.

⁽٣) (منتقع اللون): أي: متغير اللون.

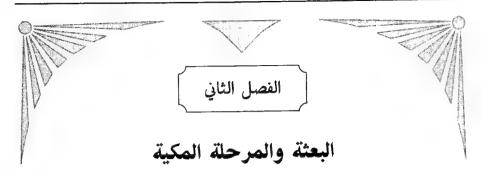
٧ _ باب: رعى النبي على الغنم

٣٥٧٣ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَى: (ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا رَعِىٰ الْغَنَمَ)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةً). [خ۲۲۲۲]

٨ _ باب: مبشرات بالنبوة

٣٥٧٤ _ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ [7777] الآنَ).





١ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

٣٥٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحِىٰ إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٥١ (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]

٢ ـ باب: بدء الوحي

٣٥٧٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُوْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أُوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مِنَ الْوَحْيِ الرُّوْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُوْيَا؛ إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاءُ، وَكَانَ يَخْلُو رُوْيَا؛ إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ـ وَهُوَ: التَّعَبُّدُ ـ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَغْلِ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، يَنْزِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: (فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي ('' حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِي الْجَهْدَ ('')، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُهُ مِنْ الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئِ، فَقُلْتُ أَنَا مِنْ الْمُهُ مِنْ الْمُؤْدِةُ مِنْ الْمُعْمَالِةُ مِنْ الْمُؤْدِةُ مِنْ الْمُؤْدُ الْمُؤْدِةُ مِنْ الْمُؤْدِةُ مُلْتُ الْمُقَالِةُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ مُنْ الْمُؤْدُةُ الْمُؤْدِةُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدِقِ الْمُؤْدِةُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُونُ الْمُؤْدُولِ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُونُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُونُ الْمُولِ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ ا

٣٥٧٦ ـ (١) (فغطني): معناه: عصرني وضمني.

⁽٢) (الجهد): هو الغاية في المشقة.

فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ اَقْرَأْ بِٱسْدِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞ اَقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرُمُ ۞ [العلق]).

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُويْلَدٍ ﷺ وَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)(٣). فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَالله! مَا يُحْزِيكَ اللهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعَينُ عَلَىٰ فَوَاثِبِ الْحَقِّ (٥). وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعينُ عَلَىٰ فَوَاثِبِ الْحَقِّ (٦).

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأَ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْعُبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُب، وَكَانَ شَيْحًا كَبِيراً قَدْ عَمِي، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ.

فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا! (٨)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيَّاً إِذْ يُحْرِجُكَ قَوْمُكَ!

⁽٣) (زملوني): أي: غطوني بالثياب ولفوني بها.

⁽٤) (الروع): الفزع.

⁽٥) (الكُلّ): الضعيف. المراد: المسكين واليتيم.

⁽٦) (نوائب الحق) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة. والنائبة قد تكون في الخير، وقد تكون في الشر.

⁽٧) (الناموس): هو جبريل ﷺ، والناموس في اللغة: صاحب السر.

⁽A) (يا ليتني فيها جذعاً): الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها. وجذع: يعني الشاب القوى.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ). قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ؛ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْراً مُؤذَّراً (٩). [خ٣/ م١٦٠]

٣٥٧٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ أَنه قَالَ ـ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحُي ـ قَالَ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ بَاللَّهُ اللهُ لَكِيْرُ لَى قُرْ فَالْذِرُ اللهُ عَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ بَاللَّهُ مِنْ اللهُ لَوْحُيُ وَتَتَابَعَ). [خ؟/ م١٦١]

٣٥٧٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُومِنِينَ ﴿ اللّهِ الْحَارِثَ بْنَ الْحَارِثَ بْنَ الْمَامِ ضَلْطَة سَأَلَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ (١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلاً، فَيُكَلِّمُنِي فَأْعِي مَا يَقُولُ).

قَالَتْ عَائِشَةُ وَلِيَّا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً (٢). [خ٢/ م٣٣٣]

⁽٩) (مؤزراً): أي: قوياً بالغاً.

٣٥٧٨ ـ (١) (فيفصم): أي: يقلع وينجلي عنه.

⁽٢) (ليتفصد عرقاً) الفصد: هو قطع العرق لإسالة الدم. شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق.

٣ _ باب: قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِيكَ ﴾

٣٥٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: قامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ وَكِلَّ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلأَقْرِبِ اللهِ الشَّرَاءِ قَالَ: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ (١) ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ شَيْئاً. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ المُطّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ أَلْهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ شَيْئاً.

عَشِيرَنَكَ ٱلْأَقْرَوِي إِنْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَّا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرُ عَشِيرَنَكَ ٱلْأَقْرَوِي إِنَّ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (١) ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ حَتَّىٰ صَعِدَ الصَّفَا ، فَهَتَفَ: (يَا صَبَاحَاهُ!) (٢). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الجَبَلِ ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً ، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الجَبَلِ ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً ، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهَبِ: تَبًا لَكَ (٣) ، ما جَمَعَتْنَا إِلَّا لِهَذَا ، ثُمَّ قَامَ ، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَتْ يَدَا آلِي لَهَبٍ وَتَبَ شَ اللهِ المُسَدِا وَقَدْ اللهِ اللهَ عَمْشُ يَوْمَئِذٍ . [طالمسد] وقَدْ تَبَا هَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ . [خا٢٠٨ (١٣٩٤) (١٣٩٤) م ١٠٤]

٣٥٧٩ _ (١) (اشتروا أنفسكم): أي: أنقذوا أنفسكم، كما في الرواية الثانية.

٣٥٨٠ _ (١) قال الإمام النووي: الظاهر أن هذا كأن قرآناً أنّزل ثم نسخت تلاوته.

⁽٢) (يا صباحاه): كلمة كانوا يقولونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمع الناس.

⁽٣) (تباً لك): أي: خسارة لك.

٤ - باب: المسلمون الأوائل

٣٥٨١ - (خ) عَنْ عمار قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ؛ إِلَّا خَمْسَةً أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ.

٥ ـ باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة

عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: أَيْكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى (۱) جَزُوْرِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُ عَنِيْ، وَضَعَهُ فَانْبَعَثَ أَشْقَىٰ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُ عَنِيْ، وَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغني (۱) شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنعَةُ (۱) عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغني (۱ شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنعَةُ (۱) قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ (۱ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ، وَرَسُولُ اللهِ عَنِي قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ (۱ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ عَنِي اللهِ عَلَىٰ مَعْضِ، وَرَسُولُ اللهِ عَنْهُمْ إِذْ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّىٰ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثَمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِعُرْيُشٍ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ وَعَلَيْكَ بِعُنْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةً بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَاهُ اللّهِ مُعَيْظٍ). وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةً بْنِ عَلْمَ مَنْطِهُمْ إِنْ مَعْشِعُ اللّهُ مَا لَذِينَ عَلَى الْقَدْ رَأَيْتُ النَّذِينَ عَلَا اللَّهُ مَا لَا اللَّهُمْ الْذِي نَعْشِي بِيلِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّذِينَ عَلَى الْسَابِعَ فَلَمْ مَنْحُونَهُ مُ اللّهُ وَالَذِي نَفْسِي بِيلِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّذِينَ عَلَى اللْبَائِ فَلَامُ نَحْفَظُهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّذِينَ عَلَى الْمَالِهُ عَلَمْ مَنْحُونَ اللّهُ وَالَذِي نَفْسِي بِيلِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ النَّذِينَ عَلَى الْمَالَ الْمَالَةُ الْفَالَ الْمُهُ اللّهُ عَلَى الْمَالَ الْمَالَاتِهُ عَلَى الْمَالَ الْمَالَ الْمَالَ الْمَالَةُ اللّهُ اللّهُ الْمَالَا الْمَالَعُهُ الْمَالَاتُ الْمَالَا الْمُقَالُ اللّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللْمَالَةُ ال

٣٥٨٢ ـ (١) (سليٰ): هي اللفافة يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الآدمية: المشيمة.

⁽٢) (لا أغني): أي: لا أغني في كف شرهم.

⁽٣) (لو كان لي منعة): تمني لو كانت له قوة أو عشيرة بمكة تمنع أذاهم.

⁽٤) (يحيل): رواية مسلم (يميل) ومعنى يحيل: أن بعضهم ينسب فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً. أو يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر، من حال: إذا وثب على ظهر دابته.

رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَىٰ، فِي الْقَلِيْبِ (٥) قَلِيْبِ بَدْرٍ. [خ٠٢٢/ م١٧٩٤]

□ ولفظ مسلم: وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَىٰ بَعْضٍ.. فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ، ذَهَبَ عَنْهُمُ الضِّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ.

٣٥٨٣ ـ (خ) عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، وَهُوَ مُتَوسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ في ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللهَ لَنَا؟ قَالَ: (كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، مَنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ، أَو لَكَ عَنْ مِينِهِ وَاللهِ لَيُعَامُ إِلَّا اللهُ وَلَاللهُ مَا اللَّيْنِ عَلَىٰ غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ).

٣٥٨٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ (١) مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَالَّلاتِ وَالْعُزَّىٰ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَطَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، أَوْ لأَعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ. قَالَ: فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُو يُصَلِّي - زَعَمَ - لِيَطَأَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَقِيلَ فَمَا فَجِنَّهُمْ (٢) مِنْهُ وَ إِلّا وَهُو يَنْكِصُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَيَتَقِي بِيَدَيْهِ، قالَ: فَقِيلَ فَمَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّا بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلاً وَأَجْنِحَةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضُواً عُضْواً).

⁽٥) (القليب): هو البئر التي لم تطو.

٣٥٨٤ ـ (١) (هل يعفر): أي: يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب.

⁽٢) (فجئهم): أي: بغتهم.

٦ - باب: إسلام أبي ذر

٣٥٨٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرِّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ لأَحِيهِ: ارْكَبْ إِلَىٰ هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ لأَحِيهِ: ارْكَبْ إِلَىٰ هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ الرَّجُلِ اللَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِي ثُمَّ الْتَنِي. فَانْطَلَقَ الأَخُ حَتَّىٰ قَدِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِي ذَرِّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَكَلَاماً ما هُوَ بِالشَّعْرِ.

فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ. فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً (') لَهُ فَيهَا ماءٌ، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكةً، فَأَتَىٰ المَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ (۲) فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُ ﷺ وَتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُ عَلَيْ عَلَىٰ مَنْزِلَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُ عَلَىٰ عَلَىٰ مَنْزِلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ مَتَىٰ أَمْسَىٰ، فَعَادَ إِلَىٰ مَضْجَعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجِلِ (٣) حَتَّىٰ أَمْسَىٰ، فَعَادَ إِلَىٰ مَضْجَعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجِلِ (٣) مَنْ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءً، وَهُو رَسُولُ اللهِ عَنْ مَنْ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءً وَلَى إِلَىٰ إِلَنْ مَنْ فَعَادَ عَلِيٌ عَلَىٰ وَلُولَ اللهِ عَلَىٰ مَنْ لَكُ مَنْ وَهُو رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَلْمَا مَالِكَ قَمْتَ كَأَنِّي فَعَلْتُ مَا فَلَادَ عَلَيْكَ وَمُو رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَا فَاعَلَى عَلَىٰ وَهُو رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَاذًا أَصْبَحْتَ فَا تُبَعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قَمْتُ كَأَنِّي

٣٥٨٥ ـ (١) (شنة): هي القربة البالية.

⁽٢) (تبعه): أي: نزل ضيفاً على على ظلى الله على الله على أن تعمد المبعث بأكثر من سنتين، بحيث يتهيأ لعلي أن يستقل بمخاطبة الغريب ويضيفه. فإن الأصح في سن على حين المبعث كان عشر سنين. (٣) (أما نال للرجل): أي: أما حان. يقال: نال له: بمعنىٰ آن له. ولفظ مسلم: (أما أنىٰ) بمعنىٰ: آن وحان.

أُرِيقُ المَاءَ (٤)، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتُبَعْنِي حَتَّىٰ تَدْخُلَ مَدْخَلِي، فَفَعَلَ.

فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ (٥) حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْ : (ارْجِعْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ أَمْرِي). قالَ: وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَصْرُخَنَّ بِهَا (٢) بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ. فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ المَسْجِدَ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّىٰ أَضْجَعُوهُ.

وَأَتَىٰ الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، قالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [خ٣٨٦١ (٣٥٢٢)/ م٢٤٧٤]

٧ _ باب: إِسلام عمرو بن عبسة

٣٥٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةً قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَظنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ شَيْءٍ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُحْبِرُ أَحْبَاراً، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُحْبِرُ أَحْبَاراً، فَقَعَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُسْتَحْفِياً، فَقَدَمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُسْتَحْفِياً، جُرَءَاءُ (اللهُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُرَءَاءُ (الْ سَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ : وَمَا نَبِيُّ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيُّ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ:

⁽٤) (كأني أريق الماء): أي: يتظاهر بأنه يقضي حاجته في إراقة البول.

⁽٥) (يقفوه): أي: يتبعه.

⁽٦) (لأصرخن بها): أي: بكلمة التوحيد.

٣٥٨٦ _ (١) (جرءاء): جمع جريء.

وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الأَوْثَانِ، وَبَالَّ شَيْءً اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءً) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ وَأَنْ يُوحَدُ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءً) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ قَالَ: (حُرُّ وَعَبْدٌ) - قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ - قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ خَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِعِي قَدْ ظَهَرْتُ، فَأْتِنِي).

قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ (٢) وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ. حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَة؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ (٣)، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ وَتُلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذلِكَ.

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَيْ. [م٢٣٨]

٨ ـ باب: إسلام عمر بن الخطاب

٣٥٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّهَا أَسْلَمَ عُمَرُ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ^(۱) ـ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي ـ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ^(۱) ـ فَأَنَا غَدْ صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ^(۲) مِنْ دِيبَاجٍ، فقالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا

⁽٢) (أتخبر الأخبار): أي: أسأل عنها.

⁽٣) (سراع): يسارعون إلى الدخول في دينه.

٣٥٨٧ ــ (١) (صبأ عمر): أي: كفر، والصَّابئ: الخارج من دين إلىٰ آخر.

⁽٢) (قباء): قال القاضي عياض: ثوب ضيق من ثياب العجم.

لَهُ جَارٌ (٣) ، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ (٤) ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصُ بْنُ وَائِلِ. [خ٣٨٦٤ (٣٨٦٤)]

٣٥٨٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذَ أَسْلَمَ عُمَرُ. [خ٣١٨٤]

٩ ـ باب: وفاة أُبي طالب

٣٠٨٩ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِيا طَالِبِ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَى، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ، فَقَالَ: (أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِللهَ إِلَّا اللهُ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بَنُ أَبِي أُمَيَّةً: وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالِبِ، وَأَبِىٰ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَلَا لِللهُ عَلْمَ وَاللهِ عَلَىٰ مِلَّةٍ وَاللهِ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلَىٰ مِلَةً وَاللهِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ في أَبِي وَاللهِ مَا كُلُولَ اللهُ في أَبِي وَالْكِنَ اللهُ في أَبِي وَاللهِ مَا لَكُولَ اللهُ في أَبِي وَاللّهِ مَلْكِي مَن يَشَاءً في أَن لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ في أَنْ كَالَ لَا لَهُ اللهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءً في أَن لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ في أَنْ كَاللهُ وَلَا كَاللهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءً في مَن يَشَاءً في أَل لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ في أَنْ كَاللهُ وَلَى كَالِكِ اللهِ اللهُ عَلَى مَن يَشَاءً في مَن يَشَاءً لَا اللهُ عَلَى مَن يَشَاءً في أَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاءً في أَلَى اللهُ ا

• ٣٥٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَبَّ اللَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ في وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ في وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ). [خ٣٨٨٥/ م٢١٠]

⁽٣) (جار): أي: أجرته من أن يظلمه ظالم.

⁽٤) (تصدعوا عنه): أي: تفرقوا عنه.

١٠ ـ باب: الذهاب إلى الطائف

النّبِيِّ عَلَىٰ عَائِشَةَ عَلَىٰ اللّهَ وَاللّهُ عَلَىٰ اللّهُ وَاللّهُ عَلَىٰ اللّهُ وَاللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهِ عَلَىٰ اللّهِ عَلَىٰ اللّهِ عَلَىٰ اللّهِ عَلَىٰ اللّهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ ع

١١ - باب: الإسراء والمعراج

٣٠٩٢ ـ (ق) عَنْ أَنَس بن مالك، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَهَا: أَنَّ نَبِيَ اللهِ عَلَيْهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيمِ، أَنَّ نَبِيَ اللهِ عَلَيْهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيمِ، وَرَبَّمَا قَالَ: وَسَمِعْتُهُ ـ وَرُبَّمَا قَالَ: في الْحِجْرِ ـ مُضْطَجِعاً، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ ـ قالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ هَلِهِ إِلَىٰ هَذِهِ لَ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: مَا يَئِنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ _ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: ما يَئِنَ هَذِهِ إِلَىٰ هِذِهِ _ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي بِهِ؟ قالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ ما يَعْنِي بِهِ؟ قالَ: مِنْ ثُعْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّه

٣٥٩١ ـ (١) (قرن الثعالب): هو قرن المنازل ميقات أهل نجد.

⁽٢) (الأخشبين): هما جبلا مكة: أبو قبيس، والذي يقابله.

إِلَىٰ شِعْرَتِهِ _ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أَتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبِ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ _ فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ لَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قالَ أَنَسٌ: نَعَمْ _ أَبْيَضَ _ فَقَالَ لَهُ الجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قالَ أَنَسٌ: نَعَمْ _ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصِى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ.

فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا إِلَيْهِ؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَرَدً السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالإَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بي، حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدًّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخ الصَّالِح وَالنبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَىٰ إِدْرِيسَ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَرْحَباً هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا قُلَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَىٰ، قِيلَ لَهُ: ما يُبْكِيك؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلَاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: خَجْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءً، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا قِالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلامَ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح. قَالَ: مَرْحَباً بِالإَبْنِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهِيٰ، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا

وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، قالَ: هذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهِىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: ما هذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ.

ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ المَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنْ وَأَلَنَ عَلَيْهَا لَبَنِ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ التي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ فُرضَتْ عَلَى الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْت، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قالَ: أُمِرْتُ بِخَمَّسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، قَالَ: إِن أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبُّتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَع عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوًاتٍ كلَّ يَوْم، قالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَك، وَعالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التخْفِيفَ لأُمَّتِك، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ، وَلكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسْلِّمُ. قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ [خ٧٨٨٧ (٣٢٠٧) م١٦٤] عِبَادِي) .

٣٩٩٣ ـ (م) عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ ـ وَهْوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ ـ قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّىٰ أَنَيْتُ وَدُونَ الْبَعْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ ـ قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّىٰ أَنَيْتُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ مَرْجُتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْ وَمُحَلِّتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْ وَلَا عَنْ بَعْنِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ، فَعَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْ الْعَلَىٰ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْ الْعَلَىٰ اللّهِ الْعَلَىٰ اللّهُ الْعَلَىٰ اللّهِ الْعَلَىٰ اللّهُ اللّهُ الْعَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللللللللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ اللللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلُنْنِي عَنْ أَشْيَءٍ إِلّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فَي خَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ (٣) كَأَنّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةً. وَإِذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا وَبِهَا عُرْوَةً بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ شَبَها عُرْوَةً بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - فَحَانَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمُمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكُ عَرَابُ النَّارِ فَسَلَمْ عَلَيْهِ، فَالْتَقَتُ إِلَيْهِ، فَبَدأَنِي بِالسَّلَام). [مَالِكُ عَرَابُ النَّارِ فَسَلَمْ عَلَيْهِ، فَالْتَقَتُ إِلَيْهِ، فَبَدأَنِي بِالسَّلَام).

٣٥٩٣ - (١) (اخترت الفطرة): فسرت الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة، ومعناه - والله أعلم -: اخترت علامة الإسلام، أما الخمر فهي أم الخبائث، وهي علامة الشر.

٣٥٩٤ ـ (١) (لم أثبتها): أي: لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بما هو أهم.

⁽٢) (فكربت كربة ما كربت مثله قط): الضمير في «مثله» يعود على معنى الكربة، وهو «الكرب». والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس.

⁽٣) (ضرب جعد) الضرب: قليل اللحم. و(جعد): صفة شعره.

بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ انتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ انتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْها، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنْ الأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْها، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْهَا. قَالَ: ﴿إِذْ يَعْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَعْشَىٰ إِلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: النَّهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: فَأَعْطِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: النَّهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: أَعْطِي السَّولُ اللهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا: وَعُطِي السَّورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ أُعْطِي السَّورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكُ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا، الْمُقْحِمَاتُ (١٠).

١٢ _ باب: هل رأى عَلَيْ ربه في المعراج

٣٩٩٦ - (ق) عَنْ مَسْرُوقِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﴿ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

٣٥٩٥ _ (١) (المقحمات) معناها: الذنوب العظام الكبار التي تهلك أصحابها، والمعنى: من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات.

٣٥٩٦ _(١) (قف شعري): معناه: قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي أن مقال.

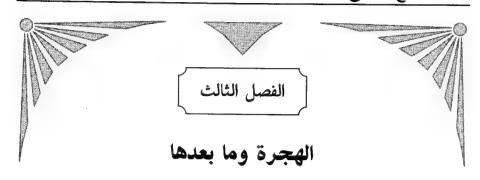
٣٥٩٧ ـ (ق) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ في قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَكَانَ قَابَ وَشَايِنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۚ ۚ إَلَىٰ عَبْدِهِ مَا ۖ أَوْمَىٰ ۚ إِلَىٰ اللهِ عَبْدِهِ مَا ۖ أَوْمَىٰ إِلَىٰ ﴾ [النجم].

قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.

رَبَّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(۱). سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(۱).



٣٠٩٨ ـ (١) قال المازري كَلَّلَهُ: الضمير في «أراه» عائد على الله على الله على الله على الله على الله على الله منعني من الرؤية، كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه.



١ _ باب: بدء الهجرة إلى المدينة

٣٥٩٩ ـ (خ) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عازِبِ ﴿ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ ﴿ مُكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ ﴿ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ ﴿ وَبِلَالٌ ﴿ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

وفي رواية: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ الْمُ مَكْتُوم، وَكَانَا يُقْرِئُونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْلَاً، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيِّ عَيْلاً، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُ عَيْلاً، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ عَيْلاً، النَّبِيُ عَيْلاً، فَمَا وَلَمْ وَسُولُ اللهِ عَيْلاً، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: حَتَّىٰ جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَيْلاً، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: (الأعلىٰ اللهُ عَلَىٰ المُفَصَّلِ. (المُعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الل

٢ ـ باب: هجرة النبي ﷺ إِلَىٰ المدينة

• ٣٦٠٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْنَا اللهُ عُلَيْنَا عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا عَلَى اللهُ عَلَيْنَا عَلَاللهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا عَلَاللهُ عَلَيْنَا عَلَاللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُ اللّهُ عَلَيْنَا عَلَالْعُولُ اللهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُعُلِقُ عَلَالْمُ اللّهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُ اللّهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُ اللّهُ عَلَيْنَا عَلَاللّهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُ اللّهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُ اللّهُ عَلَالْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُ عَلَى الللهُ عَلَيْنَا عَلَالْمُ عَلَا عَلَا عَلَالْمُ عَلَا عَلَالْمُ عَلَا عَلَا اللّهُ عَلَ

٣٥٩٩ _ (١) (يقرئون): قال في «الفتح» في رواية الأصيلي وكريمة: فكانا يقرئان الناس. وهو أوجه، ويوجه الأول على أن أقل الجمع اثنان.

أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً نَحْوَ أَرْضِ الحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ^(۱) لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَهْوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَنُ الدَّغِنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ في الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي.

قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ.

فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً في أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِن أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ؟! فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيعْبُدْ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤذِينَا إِللَّ يَكْرِ فَلْيعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤذِينَا إِللَّ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤذِينَا إِللَّ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيَصَلُّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُولِكَ اللَّهُ فَي دَارِهِ، وَلَا يَشْرَلُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ في غَيْرِ دَارِهِ.

ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَذَّفُ (٢) عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤَهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأً الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ

٣٦٠٠ ـ (١) (برك الغماد): موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن.
 (٢) (فيتقذف): أي: يتدافعون، فيقذف بعضهم بعضاً.

الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جاوَزَ ذلِكَ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِي ؛ إِلَّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِي ؛ إِلَّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِي ؛ لِلَّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِي بُكْرِ الْاسْتِعْلَانَ. وَلَانَا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ (٣)، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لأَبِي بَكْرِ الْاسْتِعْلَانَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَىٰ ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ وَكَالًى.

وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ يَوْمَئِذِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ لِلْمُسْلِمِينَ: (إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ) - وَهُمَا الْحَرَّتَانِ (٤) - فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ فِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْةِ: (عَلَىٰ رِسْلِكُ (٥)، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَمَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ فَإِلَىٰ الْمَدِينَةِ بَعْدٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِيكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِيكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِيكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لِيصْحَبَهُ، وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ لِيَعْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ - وَهُوَ الْخَبَطُ (٢) - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. وَعَلَىٰ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ - وَهُوَ الْخَبَطُ (٢) - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

⁽٣) (نخفرك): أي: نغدر بك.

⁽٤) (وهما الجرتان): هلذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري، و(الحرة): أرض حجارتها سود.

⁽٥) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ مهلك.

⁽٦) (وهو الخبط): هـٰـذا التفسير من الزهري.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ في نَحْرِ اللّهِ عَلَيْهِ مُتَقَنِّعاً (١٨)، في الظّهِيرَةِ (١٧)، قَالَ قَائِلٌ لاَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُتَقَنِّعاً (١٨)، في سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ في هَذِهِ السَّاعَةِ إِلّا أَمْرٌ.

قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عِيْ فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ اللهِ عَلْمَ النّبِيُ عَلَيْ لأَبِي بَكْرٍ: (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكُ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، بِأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ). أَهْلُكَ، بِأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةَ (٩) بِأبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (بَالنَّمَنِ). فَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (بِالنَّمَنِ).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجَهَازِ ('')، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ (''')، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا (''')، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا (''')، فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَوْرَبَطَتْ بِهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَحَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَيِعْادٍ في جَبَلِ ثَوْدٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ عَنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ ("") لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ ("")

⁽٧) (في نحر الظهيرة): أي: أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

⁽٨) (متقنعاً): أي: مغطياً رأسه.

⁽٩) (الصحابة): بالنصب؛ أي: أريد المصاحبة.

⁽١٠) (أحث الجهاز) من الحث: وهو الإسراع. و(الجهاز): هو ما يحتاج إليه في السفر.

⁽١١) (سفرة في جراب): أي: زاداً في جراب.

⁽١٢) (نطاقها) النطاق: ما يشد به الوسط.

⁽١٣) (ثقف): هو الحاذق.

لَقِنُ (١٤)، فَيَدَّلِجُ (١٥) مِنْ عِنْدِهِما بِسَحَرِ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْراً يُكْتَادَانِ بِهِ (٢٦) إِلَّا وَعاهُ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَىٰ عَلَيْهِمَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً - مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ - مِنْحَةً مِنْ الظَّلَامُ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في مِنْ غَنَم، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في رِسْلٍ (٢٠٠)، وَهُو لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا (١٨٠)، حَتَّىٰ يَنْعِقَ (١٩٠) بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهُيْرَةً بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ، هَادِياً خِرِّيتاً - وَالْخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ (٢٠) - قَلْ غَمَسَ حِلْفاً (٢١) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْدٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَيَنُهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً، وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بهمْ طَرِيقَ السَّوَاحِل. [خ٥٣٩ (٤٧٦)]

٣٦٠١ ـ (خ) عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمِ قَالَ: جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرْيْشٍ، يَجْعَلُونَ في رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي

⁽١٤) (لقن): هو السريع الفهم.

⁽١٥) (فيدلج): أي: يخرج بسحر إلى مكة.

⁽١٦) (يكتادان به): هو من الكيد.

⁽١٧) (رسل): اللبن الطري.

⁽١٨) (ورضيفهما): اللبن المرضوف؛ أي: التي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد، وتزول رخاوته.

⁽١٩) (ينعق): أي: يصيح بغنمه. والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم.

⁽٧٠) (والخريت: الماهر بالهداية): هـٰذا مدرج في الخبر من كلام الزهري.

⁽٢١) (قد غمس حلفاً): أي: كان حليفاً.

مُدْلِجٍ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةً(١) بِالسَّاحِلِ، أُرَاهَا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ، قالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَأَصْحَابَهُ، قالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا(٢)، ثُمَّ لَبِثْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا(٢)، ثُمَّ لَبِثْتُ في الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي - وَهي مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ - فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي.

فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِزُجِّهِ الأَرْضَ (٣)، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ (٤)، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا (٥) تُقَرِّبُ بِي (٦)، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الأَزْلَامَ (٧)، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ اللهُ عَلَيْهُ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكُرٍ يُكْثِرُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَيْهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا فَخَرَرْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا

٣٦٠١ ـ (١) (أسودة): أي: أشخاصاً.

⁽٢) (بأعيننا): أي: في نظرنا معاينة.

⁽٣) (بزجه الأرض): الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

⁽٤) (وخفضت عاليه): أي: أمسكه بيده وجرَّ زجه علىٰ الأرض فخطها به، لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه.

⁽٥) (فرفعتها): أي: أسرعت بها السير.

⁽٦) (تقرب بي) التقريب: السير دون العدو، وفوق العادة.

⁽٧) (الأزلام): هي القداح، وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل.

⁽٨) (فخرج الذي أكره): أي: لا يضرهم.

اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ (٩) سَاطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَام، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ.

فَنَادَيْتُهُمْ بِالأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ في نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ ما يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ (١١)، فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ فَكَتَبَ في رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَيَلَا اللهِ عَلَيْهِ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِي الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِي الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَاراً قافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرِ ثِيَابَ بَيَاضٍ.

وَسَمِعَ المُسْلِمُونَ بِالمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّة، فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غِدَاةٍ إِلَىٰ الحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ وَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أَطُم (١٢) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أَطُم (١٢) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٣) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٤)، فَلَمْ

⁽٩) (عثان): الدخان من غير نار.

⁽١٠) (فلم يرزآني): أي: لم ينقصا مما معي شيئاً.

⁽١١) (كتاب أمن): أي: كتاب موادعة.

⁽١٢) (أطم): هو الحصن.

⁽١٣) (مبيضين): أي: عليهم الثياب البيض.

⁽١٤) (يزول بهم السراب): أي: يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له.

يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمُ (١٥) اللهِ عَلَيْ النَّذِي تَنْتَظِرُونَ، فَتَارَ المُسْلِمُونَ إِلَىٰ السِّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ النِّهُ بِيَ عَمْرِو بْنِ بِظَهْرِ الحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِمْ في بَنِي عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

فَقَامَ أَبُو بَكُو لِلنَّاسِ (١٦)، وَجَلَسَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامِتاً، فَطَفِقَ مَنْ جاءَ مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ - يُحيِّي أَبَا بَكُو، مَنْ جاءَ مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمُثَلِ أَبُو بَكُو حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ مِتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ. فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَي بَرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ في بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ اللَّهِ عَلَىٰ التَقْوَىٰ (١٧)، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاللَّهُ اللهِ عَلَىٰ التَقْوَىٰ (١٧)، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ التَقْوَىٰ (١٧)، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ مَنْ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨١) لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلِ يُصَلِّى فِيهِ يَوْمَئِذُ رِجَالُ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨١) لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ عُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَسَلَى اللهُ عَلَىٰ اللهُ المَنْزِلُ).

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِداً، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَبَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعْهُمُ اللَّبِنَ في بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَهُو يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

⁽١٥) (جدكم): أي: حظكم وصاحب دولتكم.

⁽١٦) (فقام أبو بكر للناس): أي: يتلقاهم.

⁽١٧) (المسجد الذي أسس على التقوى): أي: مسجد قباء.

⁽١٨) (مربداً): الموضع الذي يجفف فيه التمر.

هذا الحِمالُ لا حِمَالُ خيبر هـ نذَا أَبَـرُ رَبَّـنَا وأَطْهَـرْ ويقول:

اللَّهُمَّ! إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلِ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَبْلُغْنَا في الأحادِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبْيتِ شِعْرٍ تَامٍّ غَيْرِ هذه الأبيات. [خ٣٩٠٦]

٣ ـ باب: في بيت أبي أيوب

٣٦٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِي الْعُلْوِ. قَالَ: فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً النَّبِيُّ عَلَيْهِ فَنَاتُوا فِي جَانِبٍ. ثُمَّ فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ! فَتَنَحَّوْا، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ. ثُمَّ فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ! فَتَنَحَّوْا، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (السُّفْلُ أَرْفَقُ)، فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوَّلَ النَّبِيُ عَلَيْهِ فِي الْعُلُو، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ. فَكَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ طَعَاماً، فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَقِيلَ لَهُ تَكُولُ فَقَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْمُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَقَيلَ لَهُ تَكُولُ فَقَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْمُ مَوْعِ أَصَابِعِهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ ! فَفَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْمُ فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ، وَكُولُ النَّيْ عَلَيْهُ يُونَى الْكَانِ النَّيْ عَلَى الْعَلْ الْنَبِي عَلَيْهِ يُولُولُ النَّيْ عَلَى الْمُولُ النَّيْ عَلَى الْمُولُ النَّيْ عَلَى الْهُ اللَّذِي عَلَى الْمُولُ النَّيْ عَلَى الْمُولُ النَّيْ عَلَى الْمُولُ الْمُولُ الْمُولُ الْمُولُ الْمُولُ الْمُؤْمَى الْمُولُ النَّيْ عَلَى اللَّهِ الْمَقِيلُ لَكُولُ النَّيْقُ يُؤْمَى الْكُولُ الْمُولُ الْمُؤْمَى الْمُؤْمَى الْمُؤَالُ النَّيْ عَلَى الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْهُ الْمُؤْمُ مَا تَكُورُهُ مَا تَكُونُ النَّيْقِ يُولُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْ

٤ _ باب: إسلام عبد الله بن سلام ضيَّهُ

٣٦٠٣ _ (خ) عَنْ أَنَسِ وَ اللهِ عَلْمَ قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ

٣٦٠٢ ـ (١) (يؤتلي): أي: تأتيه الملائكة والوحى.

رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيِّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ إِلَّا نَبِيِّ: مَا أَوَّلُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيْ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَ اللهِ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقَالَ مَبْدُ اللهِ: ذَاكَ عَدُو الْيَهُودِ مِنَ المَلائِكَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَىٰ المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ: فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ في الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلِّ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا ماؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتُ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ)؟ قَالُوا: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ)؟ قالُوا: أعاذَهُ الله! مِنْ ذلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ النّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ. [خ٣٢٩]

٥ ـ باب: أول مولود في الإسلام

٣٦٠٤ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمَّ (١)، فَأَتَيْتُ

٣٦٠٤ ـ (١) (وأنا متم): أي: مقاربة للولادة.

المَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ في حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ في فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ وَيَلُ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الْمُعْرَدُكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الْمُعْرَدُكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الْمُعْرَدُكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الْمُعْرَدُكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ.

٦ ـ باب: التأريخ بالهجرة

٣٦٠٥ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: ما عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، ما عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ. [خ٣٩٣٤]

٧ ـ باب: مرض بعض الصحابة بعد هجرتهم

٣٦٠٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وُعِكَ (١) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئِ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهُ وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ (٢) نَعْلِهُ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ (٣) يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ (١) وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (٥)

٣٦٠٦ ـ (١) (وعك): أي: أصابه الوعك، وهي الحميٰ.

⁽٢) (شراك): السير الذي يكون في وجه النعل.

⁽٣) (يرفع عقيرته): أي: صوته ببكاء أو بغناء.

⁽٤) (بواد): أي: بوادي مكة.

⁽٥) (وجليل): نبات ضعيف.

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ (٦) وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ (٧)

وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كما أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَىٰ أَرْضِ الْوَبَاءِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ. اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَىٰ الجُحْفَةِ).

قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهْيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلاً. تَعْنِي: مَاءً آجِناً.

۸ ـ باب: بناء المسجد النبوي الشريف
 [انظر: ۱۰۲۸ وما بعده].

٩ ـ باب: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

الْمَدِينَةَ آخِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ المَدِينَةَ آخِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَهَا، قَالَ: فَقَالَ زَوْجَتَيَ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمنِ، فَأَتَىٰ بِأَقِطٍ وَسَمِنٍ، قَالَ: شُولُ عَبْدُ الرَّحْمنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ أَنْرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ أَنْرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَنْرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ : نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهِ : (تَزَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ : (تَرَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ

⁽٦) (مياه مجنة): موضع علىٰ أميال من مكة.

⁽٧) (شامة وطفيل): جبلان بقرب مكة.

الأَنْصَارِ، قَالَ: (كُمْ سُقْتَ)(١)؟ قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ (٢) مِنْ ذَهَبِ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبِ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوْلِمْ (٣) وَلَوْ بِشَاةٍ). [خ٢٠٤٨]

٣٦٠٨ ـ (م) عَنْ أَنسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ اللَّهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ.

١٠ ـ باب: زواج النبي ﷺ عائشة

٣٦٠٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَأَيْتُكِ في المَنَامِ، يَجِيءُ بِكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ (١) مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: هذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكُشُوبَ عَنْدِ اللهِ يُمْضِهِ). [خ٥١١٥ (٣٨٩٥)/ م٢٤٣٨]

بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَىٰ (١) جُمَيْمةً (٢)، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ، وَإِنِّي فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي مَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا لَفِي أُرْجُوحَةٍ، وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ (٣) تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ

٣٦٠٧ _ (١) (كم سقت): أي: كم أعطيت، وكان عادتهم سَوْقُ الإبل إلى المرأة في المهر، ولذا قال: كم سقت...

⁽٢) (النواة): النواة في الموزونات: خمسة دراهم، ذهباً كانت أم فضة.

⁽٣) (أولم) الوليمة: الطعام عند العرس.

٣٦٠٩ _ (١) (سرقة): قطعة.

٣٦١٠ (١) (فوفي): أي: كثر. وفي الكلام حذف تقديره: ثم فصلت من الوعك فتربي شعري فكثر.

⁽Y) (جميمة): تصغير جمة، وهي مجتمع شعر الناصية. ويقال للشعر إذا سقط عن المنكبين جمة.

⁽٣) (لأنهج): أي: أتنفس تنفساً عالياً.

حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ ماءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ في الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ (٤)، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي (٥) إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُحىٰ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْع سِنِينَ. [حَكَمَمُ ٢٨٩٤]



⁽٤) (علىٰ خير طائر): أي: علىٰ خير حظ ونصيب.

⁽٥) (فلم يرعني): كنَّتْ بذُّلك عن المفاجأة.



١ _ باب: فضل من شهد بدراً

٣٦١١ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبِ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: حَاطِبٌ النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَذَبْتَ! لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةً). [م٢٤٩٥]

٢ _ باب: الشورى قبل المعركة

٣٦١٢ - (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (١) مَشْهَداً؛ لأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ (٢)، أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيْلِةً وَهُوَ يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ النَّبِيَّ عَيْلِةً وَهُو يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ مُسِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَ عَيِلَةً أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ. [٢٩٥٢]

٣٦١٣ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَاوَرَ (١)، حِينَ بَلَغَهُ

٣٦١٢ _ (١) (المقداد بن الأسود): هو المقداد بن عمرو، وقد كان الأسود تبناه، فصار ينسب إليه.

⁽٢) (مما عدل به): أي: من كل شيء يقابل ذلك من أمور الدنيا. والمراد: المبالغة في عظمة ذلك المشهد.

٣٦١٣ _ (١) (شاورً): إنما فعل ذلك ليعرف رأي الأنصار لأنه لم يكن بايعهم على أن =

إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لأَخَصْنَاهَا (٢)، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا (٣) إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ (٤) لَفَعَلْنَا.

قَالَ: فَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَىٰ نَزَلُوا بَدْراً. وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا (٥) قُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ غُلامٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ، فَأَخَذُوهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابِهِ؟ فَيَقُولُ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُثْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، ضَرَبُوهُ. فَقَالَ: نَعَمْ، وَعُثْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَسُولُ اللهِ عَلَى فَلَكِ الْمُو مَهْلِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ وَتَعْرَبُوهُ إِذَا قَالَ هَذَا أَيْضَا، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَى الْمَوْمُ وَلَوْهُ فَكَمْ، وَتَعْرَكُوهُ وَاللهِ اللهِ عَلَى الْمُو مُولِولُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْكُ : (هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ) قَالَ: وَيَضَعُ يَدَهُ

يخرجوا معه لقتال العدو، وإنما بايعوه على أن يمنعوه ممن قصده. وقد أجابوه أحسن جواب.

⁽٢) (أن نخيضها البحر لأخضناها): يعني: الإبل.

⁽٣) (أن نضرب أكبادها): كناية عن ركضها.

⁽٤) (برك الغماد): هو موضع من وراء مكة بخمس ليال من ناحية الساحل.

⁽٥) (روايا): هي الإبل التي يستقون عليها.

⁽٦) (انصرف): أي: سلم وختم صلاته.

⁽٧) (لتضربوه وتتركوه): هلكذًا بغير نون، أي حذف النون بغير ناصب ولا جازم، وهي لغة مستعملة.

عَلَىٰ الأَرْضِ، هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ: فَمَا مَاطَ^(٨) أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣ _ باب: دعاء قبل المعركة

٣٦١٤ ـ (خ) عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ عَنَّ اللَّهِمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ قُبَّةٍ: (اللَّهَمَّ إِنَّ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمِ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمِ إِنَّ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اللَّهِمِ إِنَّ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدُ بَعْدَ اللَّهِمِ إِنَّ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدُ بَعْدَ اللَّهِمِ إِنَّ شَيْمَ وَقُلْ اللَّهِمَ اللَّهِمَ اللَّهِمَ اللَّهِمَ وَاللَّهُمُ وَيُولُونَهَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُو يَقُولُ ﴿سَيَهُمْ وَاللَّهُمُ وَيُولُونَهُ عَلَى رَبِّكَ، وَهُو يَقُولُ ﴿سَيَهُمْ وَاللَّهُمُ وَيُولُونَهَ اللَّهُمُ وَيُولُونَهُ اللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْعُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الللللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ ا

٤ _ باب: بدء المعركة بالمبارزة

قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدِي الرَّحْمِنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَي الرَّحْمِنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْصَمُوا فِي رَبِّمَ ﴾ [الحج: ١٩] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٌّ وَحَمَزَةُ وَعُبَيْدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةً . [الحج: ٤٧٤]

٥ _ باب: وصف عام للمعركة

٣٦١٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عباس قَالَ: حدثني عمر بن الخطاب قَالَ: كَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً. فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ

⁽٨) (فما ماط): أي: فما تباعد.

الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِزَبِّهِ: (اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإسْلامِ لَا اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإسْلامِ لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ) فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادَّاً يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّىٰ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ.

فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَذَاكَ (١) مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَحَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْ مُعِدُكُم وَمَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ مُعِدُكُم وَمَا اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَلَكَ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُو قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ (٢)، وَشُقَ وَجُهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُو قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ (٢)، وَشُقَ وَجُهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ. فَجَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ عَيْكَةٍ. فَقَالَ: (صَدَقْتَ. ذلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ التَّالِثَةِ) فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الأُسَارَىٰ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي اللهِ، بَحْرٍ وَعُمَرَ: (مَا تَرَوْنَ فِي هَوُلَاءِ الأُسَارَىٰ)؟ فَقَالَ أَبُو بَحْرٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَىٰ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِلْيَةً، فَتَكُونَ لَنَا قُوَّةً عَلَىٰ هُمْ بَنُو اللهِ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (مَا تَرَىٰ اللهِ عَلَيْهِ: (مَا تَرَىٰ

٣٦١٦ ـ (١) (كذاك): أي: كفاك.

⁽٢) (خطم أنفه) الخطم: الأثر على الأنف.

يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟) قُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرَىٰ الَّذِي رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنَا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلِ بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنًا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَوْرِيَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِيهُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمُ يَهُو مَا قُلْتُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيانِ، قلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِلْكَائِكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ) - شَجَرَةٍ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ) - شَجَرَةٍ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ) - شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللهِ عَلَيْ - وَأَنْزَلَ اللهُ وَهَلِهِ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلًا طَبِبُأَ ﴾ قَرْبِي لَلهُ وَقُلِهِ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلًا طَبِبُأَ ﴾ أَلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلًا طَبِبُأَ ﴾ اللهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ. [الانفال: ٢٧ - ٦] فَأَحَلَّ اللهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ.

٣٦١٧ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدُ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدُ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا اسْتَشْنَى بَعْضَ نِسَائِهِ عَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ قَالَ: فَحَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ لَنَا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ (١) حَاضِراً فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا) فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي عِلْوِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ: (لَا؛ إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِراً).

فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ

٣٦١٧ _ (١) (ظهره) الظهر: الدواب التي تركب.

بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا دُونَهُ (٢) فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قُومُوا إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ).

قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَنَّةُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بَخِ بَخِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولُ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكُ مِنْ أَهْلِهَا). رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةً أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكُ مِنْ أَهْلِهَا). فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: فَرَمَىٰ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرَ، ثمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ. [19.1]

٦ ـ باب: شهود الملائكة معركة بدر

٣٦١٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: (هَذَا جِبْرِيلُ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ). [خ٣٩٩٥]

٧ ـ باب: مقتل أبي جهل

٣٦١٩ - (ق) عَنْ عبدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ قالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ في الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الطَّنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهِمَا (١)، الأَنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهِمَا (١)، فَغَمَرَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ،

⁽٢) (دونه): أي: أمامه.

⁽٣) (قرنه): أي: جعبة السهام.

٣٦١٩ ـ (١) (أضلع منهما): معنى أضلع: أقوى.

مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ (٢) حَتَّىٰ يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا (٣)، فَتَعَجَّبْتُ لِذلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا.

فَلَمْ أَنْشَبْ (1) أَنْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ في النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا، إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّىٰ قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: (أَيُّكُمَا قَتَلَهُ)؟ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: (هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا)؟ قَتَلَهُ)؟ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: (هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا)؟ قَالَ: لَا، فَنَظَرَ في السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: (كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ قَالَ: (كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ). وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ. [۲۷۵۲/ م۲۵۲۱]

٨ ـ باب: وقوفه ﷺ على القليب

بَارْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ (١) خَبِيثٍ مُخْبِثٍ. وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لِيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّىٰ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ الرَّكِيِّ (٢)، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ:

⁽٢) (سوادي سواده): أي: شخصى شخصه.

⁽٣) (الأعجل منا): الأقرب أجلاً.

⁽٤) (لم أنشب): لم ألبث.

٣٦٧٠ ـ (١) (أطواء بدر) مفردها: طوي. وهي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة.

⁽٢) (شفة الركي): أي: طرف البئر.

(يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانِ! وَيَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانِ! أَيسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا ما وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً، فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟). قالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ محَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ). [خ۲۷۹۳ (۲۰۲۰)/ م۰۷۸۲]

٣٦٢١ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْنَا قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا تُشْمِعُ ٱلْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠]. [خ۱۳۷۱/ م۲۳۲]

٩ _ باب: فداء الأسرى

٣٦٢٢ - (خ) عَنْ أَنَس ضَيْ اللهُ: أَنَّ رِجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنا فَلْنَتْرُكُ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: (لَا تَدَعُونَ مِنْهُ دِرْهَماً). [خ٧٣٥٧]

٣٦٢٣ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم وَيُهِيهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ في أُسَارَىٰ بَدْرٍ: (لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ حَيّاً، ثُمَّ كَلَّمَنِي في هؤلاءِ النَّتْنىٰ (١)، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ). [خ۱۳۹]

١٠ ـ باب: عدد أهل بدر

٣٦٢٤ - (خ) عَن الْبَرَاءِ قالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرِ نَيِّفاً عَلَىٰ سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْن . [خ٥٥٥ (٥٥٥٣)]

٣٦٢٣ ـ (١) (النتني): جمع نتن.

١١ ـ باب: ظهور النفاق بإسلام ابن أُبيّ

و ٣٦٢٥ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ رَفِيْ اللهِ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ رَكِبَ عَلَىٰ حِمَادٍ، عَلَىٰ قَطِيفَةٍ (١) فَذَكِيَّةٍ (٢)، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ. قالَ: حَتَّىٰ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ. قالَ: حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسِ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ، وَذلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ، فَإِذَا في الْمَجْلِسِ أَخْلَاظٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةً. عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَالْيُهُودِ وَالمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ (٣)، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ عَلَيْهِمْ أَنْفَهُ (٤) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ عَيْكَ عَلَيْهِمْ أَنْفَهُ (٤) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَل فَدَعاهُمْ إِلَىٰ اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِي اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِي ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا المَرْءُ ! إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقَّا، فَلَا تُؤذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، ارْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ (٥)، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! فَاغْشَنَا بِهِ في مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ يَكِيْةٍ يُخَفِّضُهُمْ (٦) حَتَّىٰ سَكَنُوا.

ثم رَكِبَ النَّبِيُّ عَلِي اللَّهِ عَلَي اللَّهُ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةً،

٣٦٢٥ ـ (١) (قطيفة): دثار مخمل.

⁽٢) (فدكية): منسوبة إلىٰ فدك، بلدة معروفة علىٰ مرحلتين من المدينة.

⁽٣) (عجاجة الدابة): هو ما ارتفع من غبار حوافرها.

⁽٤) (خمر أنفه): أي: غطاه.

⁽a) (إلىٰ رحلك): أي: منزلك.

⁽٦) (يخفضهم): أي: يسكنهم.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْ : (يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبِيِّ - قَالَ: كَذَا وَكَذَا). قالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اعْفُ عَنْهُ، وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرَةِ (٧) عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرةِ (٧) عَلَيْ أَنْ لَي اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ يُتَلِيّهُ وَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكٍ.

وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَى وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ المُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمْرَهُمُ اللهُ وَكَانَ اللهُ وَكُونَ اللَّذِينَ اللَّهُ وَكُونَ اللَّذِينَ اللَّهُ وَمِنَ اللَّذِينَ اللَّهُ وَمِنَ اللَّذِينَ اللَّهُ وَمِنَ اللَّذِينَ اللَّهُ اللَّهُ عَمِنَ اللَّهُ عَمِنَ اللَّهُ وَوَدَ كَثِيرٌ مِنَ اللَّهُ الْكَانِ لَوَ الآيَةَ اللَّهُ عَمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَالًا مَنْ عِندِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ ا

وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْ يَتَأُوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، حَتَّىٰ أَذِنَ اللهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَدْراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ (١٠) كُفَّارِ فَيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَدْراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ (١٠) كُفَّارِ قُريْشٍ، قَالَ ابْنُ أَبِيِّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عَلَيْ عَلَىٰ الإِسْلامِ الأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عَلَيْ عَلَىٰ الإِسْلامِ فَأَسْلَمُوا. [خ٣٩٨٧]/ م١٧٩٨]

⁽٧) (البحيرة): تصغير بحرة. والمراد بها: المدينة.

 ⁽٨) (بالعصابة): معناه: اتفقوا أن يعينوه ملكاً. وكان من عادتهم إذا ملكوا إنساناً ان يتوجوه ويعصبوه.

⁽٩) (شرق): أي: غص. ومعناه: حسد النبي ﷺ.

⁽١٠) (صناديد): جمع صنديد، وهو الكبير في قومه.

⁽١١) (قد توجه): أي: ظهر وجهه.



١ _ باب: الشورى ورجوع المنافقين

٣٦٢٧ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: (مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا)؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: فَقَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ أَنَا، أَنَا. قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ سِمَاكُ بُنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَجَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ سِمَاكُ بُنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَجَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ.

٢ _ باب: وصف المعركة

٣٦٢٨ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ عَالَ: جَعَلَ النَّبِيُ عَلَى النَّبِيُ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً - عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْدٍ فَقَالَ: (إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ(١)، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَىٰ

٣٦٢٨ _ (١) (تخطفنا الطير): هو مثل يراد به الهزيمة.

أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ (٢)، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ). فَهَزَمُوهُمْ، قالَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٣)، قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ). فَهَزَمُوهُمْ، قالَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٣)، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَ (٤)، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ.

فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنسِيتُمْ ما قالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْبٌ؟ قالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِينَ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا رَسُولُ اللهِ عَيْبٌ؟ قالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِينَ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتُوهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ (٥) فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فَي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِي عَيْبٍ فَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَا فِي أَخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِي عَيْبٍ فَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِي عَيْبٍ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيراً وَسَبْعِينَ قَتَيلاً.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مَحَمَّدُ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَجَعَ إِلَىٰ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا.

فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ يَا عَدُوَّ اللهِ! إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لأَحْيَاءُ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ ما يَسُوؤُكَ. قالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالحَرْبُ سِجَالٌ (٢)، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ في الْقَوْمِ مُثْلَةً (٧)، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ (٢)، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ في الْقَوْمِ مُثْلَةً (٧)، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ

⁽٢) (أوطأناهم): أي: غلبناهم وقهرناهم.

⁽٣) (يشتددن) الاشتداد: العدو، أو السرعة في المشي.

⁽٤) (أسوقهن): جمع ساق.

⁽٥) (صرفت وجوههم): أي: تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون.

⁽٦) (سجال): أي: مرة لهاؤلاء ومرة لهاؤلاء.

⁽V) (مثلة): يقال مثَّلَ بالقتيل: إذا جدعه.

تَسُوْنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلُ هُبَلْ، أَعْلُ هُبَلْ مَالُ النَّبِيُ عَلَىٰ النَّبِيُ عَلَىٰ اللهُ أَعْلَىٰ تُجِيبُونَهُ)؟ قالُ النَّبِيُ عَلَىٰ اللهُ أَعْلَىٰ وَأَجُلُّ). قَالَ: (قُولُوا: اللهُ أَعْلَىٰ وَأَجُلُّ). قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّىٰ اللهُ وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : (أَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : (أَلَا تُجِيبُونَهُ)؟ قالَ: قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ما نَقُولُ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللهُ مَوْلَىٰ لَكُمْ). [خ٣٠٣٥]

□ وفي رواية: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ
 جُبَيْرٍ...

٣٦٢٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ وَ اللهِ عَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّصْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ اللهُ مَرْكِينَ ، لَئِنِ اللهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَ اللهُ مَا أَصْنَعُ . فَلَمَّا المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَ اللهُ مَا أَصْنَعُ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤلاءِ ـ يَعْنِي: أَصْحَابَهُ ـ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤلاءِ ـ يَعْنِي: المُشْرِكِينَ ـ .

ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجِنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ! إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِا صَنَعَ. قالَ أَنسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعاً وَثَمَانِينَ: ضَرْبَةً يِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحِ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْم، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ المُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ.

⁽٨) (هبل): اسم صنم من أصنامهم.

⁽٩) (العزيٰ): اسم صنم، وقيل: إنها شجرة لغطفان كانوا يعبدونها.

⁽١٠) (مولانا): أي: ناصرنا ومؤيدنا.

قَالَ أَنَسُ: كُنَّا نَرَىٰ _ أَوْ نَظُنَّ _ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَلَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـ الْحِي إِلَى آخِرِ الآيَةِ أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَلَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـ الْحِي إِلَى آخِرِ الآيَةِ أَشْبَاهِهِ: ﴿ مَا اللَّهُ عَلَيْلُهُ ﴾ إلى آخِرِ الآية الأحزاب: ٢٣].

عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مُجَوِّبُ (۱) عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مُجَوِّبُ (۱) عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ (۲) لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ النَّرْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ وَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: (انْتُرْهَا لأَبِي طَلْحَة). قالَ: وَيُشْرِفُ النَّبِيُ عَلَيْهِ يَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! لَا تُشْرِفْ، يُصِبْكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ الْفَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ الْفَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ الْفَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ مُلْتَعْمَ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا (۳)، تَنْقُرَانِ (۱۵) الْقِرَبَ عَلَىٰ مُتُونِهِمَا، تُفْرِغَانِهِ في أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةً، إِمَّا ثَلَاثًا. وَإِمَّا ثَلَاثًا. الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةً، إِمَا ثَلَاثًا.

٣ ـ باب: ما أصاب النبي عليه من الجراح

٣٦٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (اشْتَلَّ غَضَبُ اللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ ـ يُشِيرُ إِلَىٰ رَبَاعِيَتِهِ (١) ـ، اشْتَلَّ غَضَبُ اللهِ

٣٦٣٠ ـ (١) (مجوب عليه): أي: مترس عنه ليقيه سلاح الكفار.

⁽٢) (الحجفة): هي الترس.

⁽٣) (خدم سوقهما): جمع خدمة: وهي الخلخال. والسوق: جمع ساق.

⁽٤) (تنقزان): تسرعان المشي كالهرولة. والنقز: الوثب.

٣٦٣١ ـ (١) (رباعيته): هي السن التي تلي الثنية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات.

عَلَىٰ رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَبِيلِ اللهِ (٢)). [خ٢٠٧٣] م١٧٩٣]

٣٦٣٢ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ رَاَّيَّهُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ (١) عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فاطِمَةُ عَلَىٰ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيراً فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّىٰ صَارَ وَمَاداً، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُّ. [خ ٢٩١١] (٢٤٣) م ١٧٩٠]

٤ _ باب: مقتل حمزة ضططبه

وَحْشِي: إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرِّ، قالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرِّ، قالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عامَ عَيْنَيْنِ آ - وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَىٰ الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنِ اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مَنْ مُبَارِزٍ؟ قالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا مِنْ مُبَارِزٍ؟ قالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا الْمُطلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا الْنَاسِ إِلَىٰ الْقَطَعَةِ الْبُظُورِ (٢)، أَتُحَادُ اللهَ وَرَسُولَهُ عَيْقٍ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ الْنَاسُ رَجَعْتُ مَعْمُرَةً تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا فَي أَنْ وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا فَي أَنْ مَنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا وَكَمْنَ كَامِنِ مَنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، فَلَا وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا فِي ثُنَيْهِ حَتَىٰ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدَ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَىٰ فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ

⁽٢) (في سبيل الله): احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص.

٣٦٣٧ ـ (١) (البيضة): ما يلبس تحت المغفر على الرأس.

٣٦٣٣ ـ (١) (عام عينين): أي: سنة أحد، وعينين: جبل بحيال أُحد.

⁽٢) (مقطعة البظور): أي: كانت ختانة تختن النساء.

رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ رَسُولاً، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهِيجُ الرُّسُلَ^(٣)، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَنُولَ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَ

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ أَفْتُكُهُ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لَأَخْرُجَنَّ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ، قالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ في ثَلْمَةِ جِدَارٍ، النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ، قالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ (٤)، ثَائِرُ الرَّأْسِ، قالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَلَّنَهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ (٤)، ثَائِرُ الرَّأْسِ، قالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ثَدْيَيْهِ حَتَىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ.

٥ _ باب: نزول الملائكة يوم أُحد

كَالَّهُ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَاصٍ وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ رَسُولَ اللهِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدُ. [خ٤٠٥٤/ م٢٣٠٦]

٦ ـ باب: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

٣٦٣٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرُ عَظِيمُ اللَّهُ الله عمران] وقالتُ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمُ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرِ، لَمَّا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمُ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ، لَمَّا

⁽٣) (لا يهيج الرسل): أي: لا ينالهم منه إزعاج.

⁽٤) (أورق): أي: لونه مثل الرماد.

أَصَابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: (مَنْ يَذْهَبُ في إِثْرِهِمْ)؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ. [خ٧٧٤] م٢٤١٨]

٧ ـ باب: يوم الرجيع

رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ - جَدَّ عَاصِمِ بْنِ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ - جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمْرَ بْنِ الخَطَّابِ -، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ، وَهُو بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيِّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيباً مِنْ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيِّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْراً تَزَوَّدُوهُ مِاتِيْ رَجُلِ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْراً تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاقْتَصُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ عاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوُوا إِلَىٰ فَذْفَدِ (١) وَأَحاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَداً.

فَقَالَ عاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ في فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ. اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةٍ.

فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَثِنَةَ وَرَجُلُ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْتَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، فَقَالُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ لَيْ اللهُ اللهِ وَعَالَجُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَأَبِىٰ، فَقَتَلُوهُ.

٣٦٣٦ _ (١) (فدفد): هي الرابية المشرفة.

فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبِيْبً بَنُو الحَارِثِ بْنِ عامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بْنَ عامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيراً.

فَأَخْبَرَنِي (٢) عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عِيَاضٍ: أَنَّ بِنْتَ الحَارِثُ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسِىٰ يَسْتَجِدُّ بِهَا فَأَعارَتْهُ، فَأَخَذَ ابْناً لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ جِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَجِذِهِ وَالمُوسِىٰ وَأَنَا غَافِلَةٌ جِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَجِذِهِ وَالمُوسِىٰ بِيَدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ بِيدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ذلِكَ. وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ذلِكَ. وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْماً يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ في يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ في الْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْباً. فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ في الْجِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْباً: ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكُعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُوا أَنَّ مَا بِي خَرَجُوا مِنَ اللّهِ مَرَكُع رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُوا أَنَّ مَا بِي خَرَعٌ لَطَوَّلَتُهَا، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَداً

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ شِقِّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً يُبَارِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ (٣) وَذَلِكَ في ذَاتِ الإلهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ (٣) فَقَتَلَهُ ابْنُ الحَارِثِ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِم قُتِلَ صَبْراً.

فَاسْتَجَابَ اللهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْقَالِمُ النَّبِيُّ اللَّ

⁽٢) (فأخبرني): القائل هو ابن شهاب الزهري.

⁽٣) (أوصال شلو ممزع): الأوصال: جمع وصل وهو العضو. و(الشلو): الجسد. و(الممزع): المقطع، والمعنى: أعضاء جسد يقطع.

وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عاصِم حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبُعِثَ عَلَىٰ عاصِم مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ^(٤)، فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئاً.

۸ ـ باب: يوم بئر معونة

٣٦٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ وَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ وَفُوانَ عَلَىٰ الَّذِينَ قَتَلُوا أَصحَابَ بِنْ ِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً، عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ.
[خ٢٨١٤ (١٠٠١)/ م٧٧٧]

وفي رواية لمسلم: قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَىٰ النّبِيِّ فَقَالُوا: وَالسُّنَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً وَالْمُنَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُ عَنَّ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُ عَنَّ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَلِلْفُقْرَاءِ. فَلَا لَمُكَانَ. فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّعْ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا. قالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَاماً، خَالَ أَنسٍ، فَكَالُو اللهِ عَنَا نَبِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا. قالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَاماً، خَالَ أَنسٍ، فَعَالَ مَرَاماً، خَالَ أَنسٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ لَبُونَ لُولًا الْمُحَايِةِ: (إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِغْ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا).

[م: الإمارة ٧٧٧ (١٤٧)]

⁽٤) (مثل الظلة من الدبر): الظلة: السحابة. و(الدبر): الزنابير.



١ _ باب: حفر الخندق

٣٦٣٨ - (ق) عَنْ أَنَس عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ إِلَى الخَنْدَقِ، فَإِذَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ في غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَىٰ ما بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ(١) وَالجوع، قالَ: (اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ). فَقَالُوا مُجيبينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا عَلَىٰ الْجِهَادِ ما بَقِينَا أَبَدا [خ۲۸۳٤/ م٥٠٨١]

٣٦٣٩ - (ق) عَن البَرَاءِ وَلِي قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، حَتَّىٰ أَغْمَرَ بَطْنُهُ، أَوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ، يَقُولُ:

(واللَّهِ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا إِنَّ الأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا)

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: (أَبَيْنَا أَبَيْنَا).

٣٦٣٨ ـ (١) (النصب): التعب.

۲ _ باب: طعام جابر

رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ عَيْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْ خَمَصاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْ خَمَصاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْ خَمَصاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَاباً (٣) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ (٤) دَاجِنٌ (٥) فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِها، ثُمَّ وَلَيْتُ وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللهِ عَيْ وَبِمَنْ مَعَهُ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ وَبِمَنْ مَعَهُ، فَجَارَتُهُ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللهِ عَيْ وَبِمَنْ مَعَهُ، فَجَنَّهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَقَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَقَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكُ، فَصَاحَ النّبِي عَيْ فَقَالَ: (لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءً). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدِ: (لَا تُنْزِلُنَ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءً).

فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَىٰ جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ (٧)، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ (٨)، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِيناً فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ بُرْمَتِنا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قالَ: (ادْعُ

٣٦٤٠ _ (١) (خمصاً) الخمص: خلاء البطن من الطعام.

⁽٢) (فانكفأت): أي: انقلبت ورجعت.

⁽٣) (جراباً): وعاء من جلد.

⁽٤) (بهيمة): تصغير بهمة. وهي الصغيرة من أولاد الضأن.

⁽٥) (داجن): الداجن ما ألف البيوت.

⁽٦) (سوراً): بضم السين وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يدعى إليه. وقيل: الطعام مطلقاً.

⁽٧) (بك وبك): أي: ذمّته ودعت عليه. وقيل: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم.

⁽A) (قد فعلت الذي قلت): معناه: أني أخبرت النبيّ على الله عندنا، فهو أعلم بالمصلحة.

خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي^(۱) مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا). وَهُمْ أَلْفُ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّىٰ تَركُوهُ وَانْحَرَفُوا (۱۱)، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ (۱۱) كما هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كما هُوَ (۱۲). [خ۲۰۲۸ (۳۰۷۰)/ م۲۰۳۹]

🗆 ولفظ مسلم: (ادْعِي خَابِزَةً، فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ..).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ في كُدْيَةٌ " أَسَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا النَّبِيَ ﷺ فَقَالُوا: هذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلُ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلُ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقاً، فَأَخَذَ النَّبِيُ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فِي الْكُدْيَةِ، فَعَادَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقاً، فَأَخَذَ النَّبِيُ ﷺ الْمِعْولَ فَضَرَبَ فِي الْكُدْيَةِ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ (١٤٠)، أَوْ أَهْيَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اثْذَنْ لِي إِلَىٰ الْبَيْتِ. . وَدُكر الحديث.

٣ ـ باب: ﴿إِذْ جَآءُوكُمْ مِّن فَوَّقِكُمْ ﴾

المَّدُّ وَأَدْ حُذَيْفَةً، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةً، فَقَالَ رَجُلٌ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةً، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكُتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ لَكَا لَكَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

⁽٩) (واقدحي من برمتكم): أي: اغرفي.

⁽١٠) (تركوه وانحرفوا): أي: شبعوا وانصرفوا.

⁽١١) (لتغط): أي: تغلي ويسمع غليانها.

⁽١٢) (كما هو): يعود إلى العجين.

⁽١٣) (كدية): هي القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

⁽١٤) (كثيباً أهيل): أي: رملاً سائلاً.

٣٦٤١ ـ (١) (قر): هو البرد الشديد.

يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلُ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلُ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ، فَقَالَ: الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ، فَقَالَ: (قُمْ يَا حُلَيْفَةُ! فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيً) (٢) فَلَمّا أَتُومَ. قَالَ: (اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيً) (٢) فَلَمّا أَتُومَ. قَالَ: وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيً) (٢) فَلَمّا وَلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمّام (٣)، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ وَلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمّام (٣)، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَنَا اللهِ عَلَيْ (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ : (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَيْقِيْ: (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَنْ أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ.

فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَغْتُ، قُرِرْتُ^(٤)، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ قَالَ: (قُمْ يَا نَوْمَانُ!). [١٧٨٨]

٤ _ باب: انشغال المسلمين عن الصلاة

٣٦٤٢ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ، حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (واللهِ مَا صَلَّيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَاللهِ مَا صَلَّيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَنَا لَهَا، فَصَلَّىٰ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

⁽٢) (ولا تذعرهم على): أي: ولا تحركهم على.

⁽٣) (في حمام): أي: أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس.

⁽٤) (قررت): أي: بردت.

٥ ـ باب: آخر غزوة تقوم بها قريش

٣٦٤٣ ـ (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَقُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْرُولُهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْنُولُمُ مِنَا اللَّهُمْ إِلَيْهِمْ).

٦ ـ باب: صلاة العصر في بني قريظة

٣٦٤٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرَ إِلَّا في بَنِي قُرَيْظَةً). فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْأَحْزَابِ: (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرَ إِلَّا في بَنِي قُريْظَةً). فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْعَصْرُ في الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَنِّفُ وَاحِداً مِنْهُمْ.

٧ ـ باب: موت سعد بن معاذ رضي ٧

٣٦٤٥ - (ق) عَنْ عَائِشَة هَا قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ (١) يَوْمَ الخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ، رَمَاهُ وَيُلْ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ، رَمَاهُ فِي الأَكْحَلِ (٢)، فَضَرَبَ النَّبِيُ عَيْقَةً في المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَةً مِنَ الخَنْدَقِ، وَضَعَ السِّلاَحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَنِي وَهُو يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلاحَ، وَاللهِ ما وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِي عَيْقَةً: وَأَنَاهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ (فَأَيْنُ). فَأَشَارَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةً، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِهِ، فَرَدَّ الحَكْمَ إِلَىٰ سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ حُكْمِهِ، فَرَدَّ الحَكْمَ إِلَىٰ سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ

٣٦٤٥ ـ (١) (سعد): هو سعد بن معاذ.

⁽٢) (الأكحل): هو عرق في وسط الذراع. وقال الخليل: هو عرق الحياة.

المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَىٰ النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

وَعَنْها: أَنَّ سَعْداً قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُ أَحَبَّ إِلَيَّ وَعَنْها: أَنْ أَجَاهِلَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمِ كَذَّبُوا رَسُولَكَ عَلَيْ وَأَخْرَجُوهُ. اللَّهُمَّ! فَإِنِّ أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ وَبَيْنَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّى أُجَاهِلَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ (٣)، فَلَمْ يَرُعْهُمْ (٤)، فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ (٣)، فَلَمْ يَرُعْهُمْ (٤)، وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ؛ إِلَّا اللّهُمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ؛ إِلَّا اللّهُمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ! مَا هَذَا الّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدُ يَغْذُو (٥) جُرْحُهُ دَماً، الْخَيْمَةِ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدُ يَغْذُو (٢٥ جُرْحُهُ دَماً، فَمَاتَ مِنْهَا ضَيْهَا فَيْهَا.

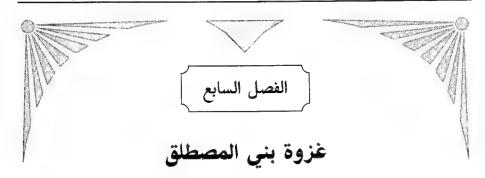
٨ ـ باب: زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب

رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ، يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ لِيَدْخُلَ فَإِذَا اللهَ فَامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِعْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِي عَلَيْهُ اللهَ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِعْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِي عَلَيْهُ أَلْقَىٰ الْحِجَابَ اللهُ عَلَى دَخَلَ، فَلَوْمُ لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِي الآيَةَ الآيَيَ وَبَيْنَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَذِينَ عَامَوُا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّيِي الآيَةَ الآلِيَةِ فَالْمُولَ اللهُ اللهِ اللهُ ال

⁽٣) (لبته): هي موضع القلادة من الصدر. وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره. فانفجر من ثُمَّ.

⁽٤) (يرعهم): يفزعهم.

⁽٥) (يغذو): يسيل.



١ - باب: الإغارة علىٰ بني المصطلق

٣٦٤٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَوْنِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ النَّبِيَّ وَهُمْ عَارُّونَ (١)، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَىٰ عَلَىٰ النَّبِيَ وَهُمْ عَارُونَ (١)، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَىٰ عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذِ جُويْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَكَانَ في ذَلِكَ الجَيْشِ. [خ ٢٥٤١/ م٠٧٣٠] حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ في ذَلِكَ الجَيْشِ. [خ ٢٥٤١/ م٠٧٣٠] وعند مسلم: قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعِ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ أَعْلَىٰ الْقِتَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ أَعْلَىٰ . .

٢ ـ باب: (دعوها فإنها منتنة)

٣٦٤٨ - (ق) عَنْ جَابِرٍ وَ اللهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ حَتَّىٰ كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ ثَابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ

٣٦٤٧ ـ (١) (غارون): أي: غافلون.

[[]انظر شرح الحديث تفصيلاً في كتاب: «أضواء على دراسة السيرة» لجامع هـٰذا الكتاب ص٤٣ ــ ٤٧ طبع المكتب الإسلامي].

وخلاصة القصة: أنه بلغ الرسول على أن الحارث بن أبي ضرار قائد بني المصطلق يجمع لحربه، فأرسل له بريدة بن الحصيب ليعلم خبره، فلما ذهب إليه وجده قد جمع الجموع... وعندها أغار النبي على عليهم.

لَعَّابٌ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيّاً، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ غَضَباً شَدِيداً حَتَّىٰ تَدَاعَوْا، وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ! وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ!

فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مَا بَالُ دَعْوَىٰ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا شَأْنُهُمْ)؟. فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهَاجِرِيِّ الأَنْصَارِيَّ، قالَ: فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهَا، فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ).

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ). [خ۸۱۰۳/ م۸۶۶]

٣ ـ باب: حديث الإفك

٣٦٤٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ. قَالَتْ عائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا في غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكَنْتُ أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيل، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جاوَزْتُ الجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْع ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ.

قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَهْبُلْنَ (١)، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ (٢) مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي (٣) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيْ .

فَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ في مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكُوانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ (3) حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي (6) بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَىٰ وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَىٰ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (7) وَهُمْ نُؤُولُ.

قَالَتْ: فَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَىِّ ابْنُ سَلُولَ.

٣٦٤٩ ـ (١) (لم يهبلن): أي: يثقلن باللحم والشحم.

⁽٢) (العلقة): أي: القليل.

⁽٣) (فتيممت منزلى): أي: قصدت المكان الذي كنت فيه.

⁽٤) (باسترجاعه): أي: عند قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون.

⁽٥) (فخمرت وجهي): أي: غطيته.

⁽٦) (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر: النازل في وقت الوغرة، وهي شدة الحر. و(نحر الظهيرة): وقت القيلولة وشدة الحر.

قَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيُسْتَمِعهُ وَيَسْتَوْشِيهِ (٧).

قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهْيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ المُطَّلِبِ بْنِ عامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ

⁽٧) (يستوشيه): أي: يستخرجه بالبحث والمسألة. ثم يفشيه ويشيعه ويحركه، ولا يدعه يخمد.

⁽٨) (اشتكيت): أي: مرضت.

⁽٩) (يريبني): يجعلني في شك ووهم.

⁽١٠) (اللطف): الرفق والإحسان.

⁽١١) (كيف تيكم) تيكم: اسم إشارة إلى المؤنثة. أي كيف هلنه؟

⁽١٢) (نقهت): الناقه: من برأ من مرضه، وهو قريب عهد به، لم يتراجع إلى كمال صحته.

⁽١٣) (المناصع): مواضع كانت خارج المدينة يتبرزون فيها.

⁽١٤) (الكنف): جمع كنيف، وهو الساتر مطلقاً.

الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِي وَرْطِهَا (١٠) مِسْطَحٍ قِي وَرْطِهَا (١٠) فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ ما قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ ما قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا بَدْراً ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَنْ بَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِنْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَمَّ اللهِ عَلَىٰ مَرَضِي بَقُولِ أَهْلِ الإِنْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَمَّ اللهِ عَلَىٰ مَرَضِي بَعْنِ لِقَوْلِ أَهْلِ الإِنْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ فَلَمَّ رَجُعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ الشَّعْفِنَ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْتُ لَهُ اللهُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ النَّهُ اللهُ عَلَىٰ مَرَضِي . اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْكِ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ ماذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَتَكَيْتُ تِلْكَ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ (١٧) لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (١٨)، ثمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي...

قَالَتْ: فَبَكَیْتُ یَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا یَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ. قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَیْتُ لَیْلَتیْنِ وَیَوْماً، لَا یَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبَوَايَ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبُوايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ

^{(10) (}مرطها) المرط: كساء من صوف.

⁽١٦) (أي هنتاه): معناه: يا هذه.

⁽١٧) (لا يرقأ): لا ينقطع.

⁽١٨) (ولا اكتحل بنوم): أي: لا أنام.

لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي. قالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْنَا، فَسَّلَمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لَا يُوحىٰ إِلَيْهِ في شَأْنِي بِشَيْءٍ، قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لَا يُوحىٰ إِلَيْهِ في شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيعَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ بَرِيعَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ قالَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ).

قَالَتُ: فَلَمَّا قَضِىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّىٰ ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِبِي فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِبِي فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَي فِيما قالَ، قالَتُ أُمِّي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَاللهِ عَلَيْهُ وَلَا جارِيةٌ حَدِيثَةِ السِّنِ لاَ أَقْرَأُ مِنَ النَّقُرَّ فِي لَرَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ وَعَلَيْهُ اللهُ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ وَعَلَيْهُ اللهُ عَلِمْ اللهُ عَلِمْتُ اللهُ عَلِمْ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلِمْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلِمْ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذ بَرِيئَةُ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ في شَأْنِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَأْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَ شَأْنِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَأْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَ شِأْنِي وَحْياً يُتُلَىٰ اللهُ عَلَيْ في النَّوْمِ رُوَيَا بِأَمْرٍ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ في النَّوْمِ رُوَيَا

يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا. فَوَاللهِ مَا رَامَ (١٩) رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَخَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢١)، وَهُوَ الْبُرَحَاءُ (٢١)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢١)، وَهُوَ الْبُرَحَاءُ (٢١)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢٢)، وَهُو في يَوْمِ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّي (٢٣) عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ).

قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَخْمَدُ إِلَّا اللهَ ﷺ.

قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُرُ ﴾ [النور: ١١] الْعَشْرَ الآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هذَا في بَرَاءَتِي. [خ٤١٤١/ م٢٧٧٠]

٤ ـ باب: سرية سيف البحر

• ٣٦٥ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ قَلَاثُمِائَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرْصُدُ عِيراً لِقُرَيْشٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكُلْنَا الخَبَطَ (١)، فَسُمِّي جَيْشَ الخَبَطِ، وَأَلْقَىٰ الْبَحْرُ حُوتاً شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكُلْنَا لِصْفَ شَهْرِ وَاذَهنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا لِصْفَ شَهْرِ وَاذَهنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ

⁽١٩) (ما رام): أي: ما فارق.

⁽٢٠) (البرحاء): هي الشدة.

⁽۲۱) (ليتحدر): أي: ليتصبب.

⁽٢٢) (الجمان): الدر، شبهت عرقه على بحبات اللؤلؤ.

⁽۲۳) (سري): أي: كشف وأزيل.

٣٦٥٠ _ (١) (الخبط): ورق السلم.

⁽٢) (بودكه) الودك: دسم اللحم.

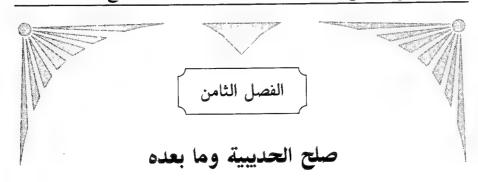
أَجْسَامُنَا. قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ. وَكَانَ فِينَا رَجُلُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ^(٣)، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [خ٤٩٥ (٢٤٨٣)/ م١٩٣٥]

□ وفي رواية للبخاري: قال: فَخَرَجْنَا، وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الجَيْشِ فَجُمِعَ، فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ يُومٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّىٰ فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، يُقُونُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّىٰ فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْبَحْرِ، فإذا حوتٌ مثلُ الظَّرِبِ(٤٠).



⁽٣) (جزائر): جمع جزور، وهو البعير. والرجل الذي نحرها هو قيس بن سعد بن عبادة.

⁽٤) (الظرب): الجبل الصغير.



١ - باب: فضل أصحاب بيعة الرضوان

وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحاً، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحاً، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحاً، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ، وَالْحُدَيْبِيةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ فِيهَا مَعْرَهُ النَّبِيِّ عَشْرَةً مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيةُ فِيهَا، فَنَرَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُركُ فَوَ وَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا.

٣٦٥٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَ اللهُ عَفْلَ: ﴿ وَإِن مِنكُو إِلّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١] فَقَالَ اللهُ عَلَيْ : ﴿ مُمْ نَنجِي ٱلّذِينَ ٱتَّقُواْ وَنَذَرُ ٱلظّلِمِينَ فِيهَا النّبِي عَلَيْ : ﴿ مُمْ نَنجِي ٱلّذِينَ ٱتَّقُواْ وَنَذَرُ ٱلظّلِمِينَ فِيهَا اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُهُ اللهُ الله

يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ: (أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ) وَكُنَّا أَلْفاً وَأَرْبَعَمَائَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ: (أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ) وَكُنَّا أَلْفاً وَأَرْبَعَمَائَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ لأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ. [خ٤١٥٤ (٣٥٧٦)/ م١٥٨]

٣٦٥٤ ـ (ق) عَنْ يَزَيِدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ يَوْمَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ إِلَا اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ ا

٣٦٥٥ ـ (م) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالنَّبِيُ عَلَيْهُ لَبَايِعُ النَّاسَ، وَأَنَا رَافِعٌ غَصْناً مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، وَأَنَا رَافِعٌ غَصْناً مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَىٰ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَ. [م١٨٥٨]

٢ _ باب: مفاوضات الصلح وكتابته

٣٦٥٦ ـ (خ) عَنْ مَعْمَرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي النَّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْ مَعْمَرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي النَّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بُنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ ـ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدِ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ـ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ (۱)، في خَيْلِ لِقُرَيْشِ طَلِيعَةً (۲)، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ).

فَواللهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّىٰ إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ (٣) الجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُض نَذِيراً لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُ عَلَيْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ حَلْ (٤)، فَأَلحَتْ (٥)، فَقَالُ النَّاسُ: حَلْ حَلْ (٤)، فَأَلحَتْ (ما فَقَالُ النَّبِيُ عَلَيْةِ: (ما فَقَالُ النَّبِيُ عَلَيْةِ: (ما

٣٦٥٦ _(١) (بالغميم): أي: كراع الغميم. وهو موضع بين مكة والمدينة.

⁽٢) (طليعة): هي مقدمة الجيش.

⁽٣) (بقترة) القترة: الغيار الأسود.

⁽٤) (حل حل): كلمة تقال للناقة إذا تركت السير.

⁽٥) (فألحت): أي: تمادت على عدم القيام.

⁽٦) (خلأت): الخلاء للإبل، كالحران للخيل.

خَلاَّتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلكِنْ حَبَسَهَا حابِسُ الْفِيلِ). ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا)، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ.

قالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ نَزَلَ بِأَقْصَىٰ الحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ ثَمَدٍ (٧) قَلِيلِ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ (٨) النَّاسُ تَبَرُّضاً، فَلَمْ يُلَبَّتُهُ النَّاسُ حَتَّىٰ نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ (٨) النَّاسُ تَبَرُّضُهُ أَنْ اللَّهِ عَلَيْهُ النَّاسُ حَتَّىٰ مَنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجِيشُ لَهُمْ بالرِّيِّ حَتَّىٰ صَدَرُوا عَنْهُ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ في نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ـ وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ (٥) رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ـ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُوَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُويٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ (١٠) مِيَاهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُوَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُويٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ (١٠) مِيَاهِ الحُدَيْبِيَةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ المَطَافِيلُ (١١)، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَا جِئْنَا الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ مادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُحَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ: فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ مُرَاتًا مِعْدُ لُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (١٢)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (٢١)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (٢١٠)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَنْ أَمْمُ أَبُوا،

⁽٧) (ثمد): المراد هنا: البئر.

⁽٨) (يتبرضه): هو الأخذ قليلاً قليلاً.

⁽٩) (عيبة نصح): أي: موضع نصح، والعيبة: ما توضع فيه الثياب.

⁽١٠) (أعداد): وهو الماء الذي لا انقطاع له.

⁽١١) (العوذ المطافيل) العوذ: جمع عائذ، وهي الناقة ذات اللبن. و(المطافيل): الأمهات التي معها أطفالها. ولعله كنى بذلك عن النساء معهن الأطفال.

⁽١٢) (جموا): أي: استراحوا.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَىٰ أَمْرِي هَذَا حَتَّىٰ تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي (١٣)، وَلَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ). فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ ما تَقُولُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُرَيْشاً، قالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُول قَوْلاً، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سُفَهَا وُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُحْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْي مِنْهُمْ: هَاتِ ما سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَّحُوا(۱۲) لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفُرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا(۱۲) عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائِتِهِ، فَأَتَاهُ، فَعَلَ لَكُمْ خُطَّةً رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائِتِهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَ عَيَيْقٍ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيَيْقٍ نَحْواً مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرُونَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرُونَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرُونَ مُحْمَدُ بَالْكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَىٰ، فَإِلَى مَعْمَدُ وَلِيْ لَارَىٰ وَجُوهًا، وَإِنِّي لأَرَىٰ أَشْوَابًا (۱۵) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَاللهِ لا أَرَىٰ وُجُوهًا، وَإِنِي لأَرَىٰ أَشُوابًا (۱۵) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُوا وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُرٍ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللّاتِ (۱۲)، أَنْحُنُ نَفِرُ عَنْهُ وَيَعَلَى اللَّهُ وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللّاتِ (۱۲)، أَنْحُنُ نَفِرُ عَنْهُ وَيَدَالًى لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللّاتِ (۱۲)، أَنْحُنُ نَفِرُ عَنْهُ وَيَدَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللّاتِ (۱۲)، أَنْحُنُ نَفِرُ عَنْهُ اللّهُ الْفَالِ لَهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ لَا أَنْ يَغُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

⁽١٣) (سالفتي) السالفة: صفحة العنق. وكنى بذَّلك عن القتل.

⁽١٤) (بلحوا): أي: امتنعوا.

^{(10) (}أشواباً): الأخلاط من أنواع شتى.

⁽١٦) (امصص ببظر اللات) اللات: اسم صنم كانت تعبده قريش وثقيف.

و(البظر): قطعة تبقىٰ بعد الختان في فرج المرأة، وكانت عادة العرب الشتم بهذا اللفظ. للكن بلفظ الأم. فأراد أبو بكر المبالغة في سب عروة بإقامة ما كان يعبد مقام أمه.

وَنَدَعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدُ (١٧) كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِك بِهَا لأَجَبْتُكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيّ عَلَيْهِ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِ النَّبِيّ عَلَيْهِ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرُوةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ النَّبِيّ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرُوةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ النَّبِيّ عَلَيْهِ النَّبِيّ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرُوةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَةِ لِنَبِي عَلَيْهِ النَّبِيّ عَلَيْهِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخِرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَوَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بْنُ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ، فَوَالَ اللهُ عَرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةً، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَىٰ في غَدْرَتِكَ.

وَكَانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْماً في الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَمَّا الْإِسْلَامَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا المَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ في شَيْءٍ).

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ (١٨) أَصْحَابَ النَّبِيِّ يَكُلُّ بِعَيْنَيْهِ، قالَ: فَوَاللهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ يَكُلُّ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ يَكُلُّ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَلَكُ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظُرَ تَعْظِيماً لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَىٰ المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَىٰ قَيْصَرَ وَكِسْرَىٰ وَالنَّجَاشِيِّ. وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكاً قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّداً. وَاللهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ،

⁽١٧) (لولا يد): أي: لولا نعمة.

⁽١٨) (يرمق): أي: يلحظ.

وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ وَأَصْحَابِهِ، قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (هَذَا فُلَانُ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ (١٩٥). فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قالَ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا يَنْبَغِي لِهؤلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قالَ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا يَنْبَغِي لِهؤلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ قالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِدتُ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَىٰ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِكْرَزُ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقَالُوا ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاللَّهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُمْ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَما هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو.

قَالَ مَعْمَرُ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ).

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍ فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَاباً، فَدَعا النَّبِيُّ عَلَيْ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنُ، فَوَاللهِ مَا أَدْدِي لِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنُ، فَوَاللهِ مَا أَدْدِي مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ:

⁽١٩) (فابعثوها له): أي: أثيروها دفعة واحدة.

وَاللهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ). ثُمَّ قالَ: (هَذَا ما قاضىٰ عَلَيْهِ مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلِكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَاللهِ إِنِّي قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَاللهِ إِنِّي لَلهُ إِنِّي لَلهُ فَيَالُ النَّبِيُ اللهِ وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ).

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذلِكَ لِقَوْلِهِ: (لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا).

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (عَلَىٰ أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً (''')، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَب، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ قِينِكَ؛ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَيُفَ يُرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِماً؟!

فَيَنْمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍ و يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّىٰ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ الْمُعْفِي الْكِتَابَ بَعْدُ). قالَ: فَوَاللهِ إِذَا لَمْ أَضَالِحْكَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً، قالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (فَأَجِزْهُ لِي)(٢١). قالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قالَ: (بَلَىٰ فَافْعَلْ). قالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلِ، قالَ مِحْرَدُ:

⁽۲۰) (ضغطة): أي: قهراً.

⁽٢١) (فأجزه لي): أي: امضِ لي فعلي فيه فلا أرده إليك أو أستثنيه من القضية.

بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَىٰ المُسْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِماً، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذَّبَ عَذَاباً شَدِيداً في اللهِ.

قالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ الْمُحَقِّ وَعَدُوُنَا عَلَىٰ الْبَيْ اللهِ حَقَّا ؟ قالَ: (بَلَىٰ). قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُوُنَا عَلَىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ: (بَلَیٰ). قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِی الدَّنِیَّةَ فی دِینِنَا إِذاً ؟ قالَ: (إِنِّی رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِیهِ، وَهُو نَاصِرِی). قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِی البَیْتَ فَنَطُوفُ بِهِ ؟ قالَ: (بَلَیٰ، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِیهِ العَامَ) ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قالَ: (فَإِنَّكَ آتِیهِ وَمُطَوِّفُ بِهِ). قالَ: فَأَتَیْتُ أَبَا بَكْرِ قَلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَیْسَ هَذَا نَبِیَ اللهِ حَقّا ؟ قالَ: بَلَیٰ، قُلْتُ: أَلَسْنَا فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَیْسَ هَذَا نَبِیَ اللهِ حَقّا ؟ قالَ: بَلَیٰ، قُلْتُ: أَلَسْنَا فِقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَیْسَ هَذَا نَبِیَ اللهِ حَقّا ؟ قالَ: بَلَیٰ، قُلْتُ: أَلَسْنَا فَقُلْتُ نَا أَنْ سَنَاتُمِ الرَّجُلُ، إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الْحَقِّ، قُلْتُ: فَلِم نَعْصِی عَلَیٰ الْحَقِّ وَعَدُونًا أَنَّا سَنَاتُی الْبَیْتَ وَنَطُوفُ بِهِ ؟ قالَ: بَلَیٰ، أَفَا حُبَرَكَ وَبُولُ لَا لَٰتَ مَلَىٰ الْحَقِّ، قُلْتُ: لَا مَالَا بَعْرُذِهِ (٢٢)، فَوَاللهِ إِنَّهُ عَلَیٰ الْحَقِّ، قُلْتُ: وَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِی الْبَیْتَ وَنَطُوفُ بِهِ ؟ قالَ: بَلَیٰ، أَفَا حُبَرَكَ أَلْیُسَ كَانَ یُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِی الْبَیْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قالَ: بَلَیٰ، أَفَا حُبَرَكَ أَیْسَ كَانَ یُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِی الْبَیْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قالَ: بَلَیٰ، أَفَا حُبَرَكَ

قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذلِكَ أَعْمَالاً (٢٣).

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: (قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا). قَالَ: فَوَاللهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّىٰ قَالَ

⁽٢٢) (بغرزه): الغرز للإبل بمنزلة الركب للفرس.

⁽٢٣) (فعملت لذلك أعمالاً): أي: الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداء، وكان عمر والله يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلى وأعتق من الذي صنعت يومئذ.

ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَاسُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَتُحِبُ ذلِكَ؟ الْحَرُجُ، ثم لَا تُكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّىٰ تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ خَلُقَكَ فَيَحْلِقَكَ.

فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ حَتَّىٰ فَعَلَ ذلِكَ، نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذلِكَ قامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضاً، حَتَّىٰ كادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً غَمَّاً.

ثُمَّ جاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَكُ مُهَاجِرَتِ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ بِعِصَمِ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَكُ مُهَاجِرَتِ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ [الممتحنة: ١٠] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الْمُوافِرِ ﴾ [الممتحنة: ١٠] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهما مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَالأُخْرَىٰ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةً (٢٤).

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ عَلَيْ إِلَىٰ المَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ -، فَأَرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّىٰ بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّىٰ بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّداً، فَاسْتَلَهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجُلْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَنَعُرْ إِلَيْهِ، لَحَيِّدُ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ،

وفيها أن الذي كتب إلىٰ النبي ﷺ بشأن أبي بصير، هو الأخنس بن شريق.

⁽٢٤) وفي رواية معلقة: أن عمر طلق امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرىٰ أبو جهم.

فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ، حَتَّىٰ بَرَدَ (٢٠)، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ: (لَقَدْ رَأَىٰ هَذَا فُخُواً) (٢٦). فَلَمَّا انْتَهِىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمُقْتُولُ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، لَمُقْتُولُ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَيْلُ أُمِّهِ! فَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قالَ النَّبِيُ ﷺ وَوَيْلُ أُمِّهِ! مِسْعَرَ حَرْبٍ (٢٧)، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدُ (٢٨)). فَلَمَّا سَمِعَ ذلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ الْبَحْرِ (٢٩).

قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْش رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ؛ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ ما يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَىٰ الشَّامِ؛ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ. فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ الشَّامِ؛ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ. فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ الشَّبِيِّ عَيْقٍ تُنَاشِدُهُ بِاللهِ وَالرَّحِمِ: لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُو آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُ عَيْقٍ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمُو اللَّذِي كُفّ أَيْدِيَهُمْ عَنَهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مِنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ وَبَيْنَ حَمِيتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِي اللهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِي اللهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِي اللهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْقِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. وَلَمُ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

⁽٢٥) (حتىٰ برد): أي: حتىٰ خمدت حواسه، وهي كناية عن الموت.

⁽٢٦) (ذعراً): أي: خوفاً.

⁽۲۷) (مسعر حرب): أي: يسعرها.

⁽۲۸) (لو كان له أحد): أي: ينصره ويعاضده.

⁽٢٩) (سيف البحر): ساحله.

٣ ـ باب: نزول: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينَا﴾

٣٦٥٧ ـ (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحَا لَكَ فَتَحَا لَكَ فَيْمَا لَكَ اللَّهُ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ١ - ٥] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ (١) وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَابَةُ (٢)، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً).

٤ ـ باب: مكان الشجرة

٣٦٥٨ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا. [خ٢١٦٢/ م١٨٥٩]

□ وفي رواية لهما: عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرحمٰن قالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًا، فَمَرِدْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: ما هَذَا المَسْجِدُ؟ قالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ أَنْسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا.

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ!

٣٦٥٧ ـ (١) (مرجعه من الحديبية): أي: وقت رجوعه منها.

⁽٢) (الكآبة): تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن.

اب: كتبه ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام

٣٦٥٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، وَإِلَىٰ وَلِيْنَ وَلِيْنَ وَلِيْنَ وَلِيْنَ وَلِيْنَ وَلَيْسَ وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ إِلنَّجَاشِي الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُ ﷺ.

٣٦٦٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كَشْرَىٰ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ أَنْ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ أَنْ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ. أَنْ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقُوا كُلَّ

٣٦٦١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيهِ إِلَىٰ فِيهِ إِلَىٰ فِي الْمُدَّةِ (١) قَالَ: انْطَلَقْتُ في المُدَّةِ (٢) الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قالَ: وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمٍ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ.

قالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ هِرَقْلَ، فَأَجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي

٣٦٦١ ـ (١) (من فيه إلىٰ في): أي: من فمه إلىٰ فمي؛ أي: ليس بينهما واسطة.

⁽٢) (في المدة): أي: في مدة هدنة صلح الحديبية.

خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قالَ أَبُو سُفَيَان: وَايْمُ اللهِ! لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ(٣) لَكَذَبْتُ.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا فَهَلْ فَو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَيتَبِعُهُ كُنْتُمْ تَتَهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: يَزِيدُونَ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَقْلَ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ عَلَا أَعُلُ مِنْهُمْ أَوْ يَنْقُلُ مِنْهُمْ فَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ قَالَ: فَهَلْ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ تَعْمُ، قَالَ: فَكِيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَعْمُ، قَالَ: فَهَلْ تَعْمُ اللّهُ وَنُوسِبُ مِنْهُ وَلَا: فَهُلْ تَعُمْ مَانَةُ لِلْ نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ فِيهَا.

- قَالَ: وَاللهِ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هذِهِ .. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا.

ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبِ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُرْعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلَبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ:

⁽٣) (أن يؤثروا على الكذب): أي: أن ينقل رفقاؤه عنه الكذب.

⁽٤) (سجالاً): أي: نوبة لنا، ونوبة له.

أَضُعَفَاوُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ ضُعَفَاوَهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَدْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَدْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْيَدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْمُ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْقُلُوبِ(٢)، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْمُ مِنْكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالاً، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرِّسُلُ تُنْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَاتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ؟ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ؟ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُعْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَعْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَعْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ فَيْ قَالَ أَعْدُرُ وَكَذَلِكَ الْمُولُ لَلْ الْمُولُ لَلَهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ ثَالَكَ: هَلْ قَالَ أَعْرَبُ لَكَ الْرُسُلُ لَا تَعْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدُ لَكَ الْمُولُ الْمُولُ الْمُولُ الْمَوْلُ أَعْمَلُ الْمُؤْلُ وَيَلَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَعْلَ الْمُؤْلُ وَيلَ قِيلَ قَبْلُهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ الثَّمَ مِقَوْلٍ قِيلَ قَيلَ قَبْلُهُ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالطِّلَةِ، وَالْعَفَافِ.

قَالَ: إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقَّاً فَإِنَّهُ نَبِيٍّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَحْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَرَأُهُ، فَإِذَا فِيهِ:

⁽٥) (سخطة له): أي: كراهية له.

⁽٦) (بشاشة القلوب): يعنى انشراح الصدور.

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّينِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْتَ فَإِنَّ عَمَلَمْ بَعْنَا وَالْمِينَ (٢٠)، وَ ﴿ يَكَاهُلُ ٱلْكِنَٰ بِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآءِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ ﴾، إلَى قَولِيهِ: ﴿ أَشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾ وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللهَ ﴾، إلَى عَران: ٢٤]).

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ (٩)، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ اللَّعْطُ (٩)، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ (١٠)، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فَما زِلْتُ مُوقِناً بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيِّ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ في دَارٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! هَلْ لَكُمْ في الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ آخِرَ الأَبدِ، وَأَنْ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! هَلْ لَكُمْ في الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ آخِرَ الأَبْوَابِ، يَشْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ؟ قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَىٰ الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ خُلِّقَتْ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ، فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا فَوَجَدُوهَا قَدْ خُلِّقَتْ، فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا الْخَتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَحْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ.

⁽٧) (بدعاية الإسلام): أي: بدعوته، وهي كلمة التوحيد.

⁽٨) (الأريسيين): اختلف في معناها، والمعنى: فإن عليك إثم رعيتك التي تتبعك.

⁽٩) (اللغط): الأصوات المختلطة.

⁽١٠) (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) أمر: بمعنىٰ: عظم. و(ابن أبي كبشة): أراد به النبي ﷺ؛ لأن أبا كبشة أحد أجداده، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلىٰ جد غامض.

٦ _ باب: غزوة ذاتِ القَرَد

٣٦٦٢ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالأُولَىٰ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرْعَىٰ بِنِي قَرَدٍ (١)، قالَ: فَلَقِينِي بِالأُولَىٰ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عُلامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ (٢) رَسُولِ اللهِ ﷺ فُلامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: فَعَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ، قَالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَأَسْمَعْتُ ما بَيْنَ لَابَتِي (٣) المَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَىٰ وَجْهِي حَتَّىٰ أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَدُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَجْهِي حَتَّىٰ أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَدُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي، وَكُنْتُ رَامِياً، وأَقُولُ:

أَنَّ الْبُرْنَةُ وَالْدِينُ الْأَكْرِ وَعَىٰ اللَّمَاتُ اللَّمَاتُ وَالْدِينُ وَالْدِينُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ وَأَرْتَجِزُ، حَتَّىٰ اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُ عَلَى وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَ اللهِ! قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا ابْنَ الأَكُوعِ! الْقَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا ابْنَ الأَكُوعِ! مَلَكْتَ فَأَسْجِعْ (٤)). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ مَلَكْتَ فَأَسْجِعْ (٤)). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ حَتَّىٰ دَخَلْنَا المَدِينَةَ. [حَمَّنَا المَدِينَة .

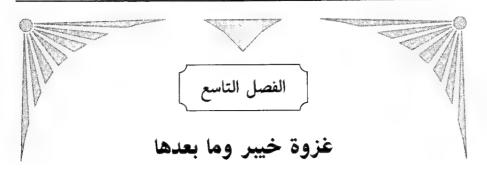
**

٣٦٦٢ ـ (١) (بذي قرد): ماء على نحو يوم من المدينة.

⁽٢) (لقاح): جمع لقحة، وهي ذات اللبن القريبة العهد بالولادة.

⁽٣) (لابتي) اللابة: الحرة.

⁽٤) (فأسجح): معناه: فأحسن وارفق.



١ ـ باب: الخروج إِلَىٰ خيبر وفتحها

٣٦٦٣ - (ق) عَنْ أَنَس: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَغَلَس(١)، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَة، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَىٰ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللهِ عَلِيُّ ، ثُمَّ حَسَرَ الإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ، حَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم، فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ). قَالَهَا ثَلَاثاً.

قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلِّي أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ _ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصحَابِنَا: وَالْخَمِيسُ؛ يَعْنِي: الْجَيْشَ _.

قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً (٢)، فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: (اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً). فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلِيَّةً فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: (ادْعُوهُ بِهَا). فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ عَلَيْهُ قَالَ: (خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْي غَيْرَهَا). قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَتَزَوَّجَهَا.

٣٦٦٣ ـ (١) (بغلس) الغلس: آخر الليل حين يشتد سواده.

⁽٢) (عنوة): أي: قهراً.

فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْم، فَأَهْدَتْهَا (٣) لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ عَلَيْهُ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ عَلَيْهِ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءُ فَلْيَجِيْ بِهِ). وَبَسَطَ نِطَعاً (٤)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا (٥٥)، فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ. [خ٣٧١/ م: النكاح ١٣٦٥ (٨٤)]

وفي رواية للبخاري: أنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ وَلَيْ وَمَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: أَحْسِبُ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: أَحْسِبُ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: أَحْسِبُ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرعَ النَّبِيُّ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: أَحْسِبُ فَالَ - اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: يَا نَبِيَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِلَا اللهِ عَلَيْكَ بِالمَرْأَةِ). فَأَلْقَىٰ عَلَيْكَ بِالمَرْأَةِ). فَأَلْقَىٰ فَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ فَدَاءَكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: (لا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالمَرْأَةِ). فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ اللهُ أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ المَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا، فَسَارُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ المَدِينَةِ - أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَىٰ الْمَدِينَةِ - قَالَ النّبِيُّ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ اللهُ المَدِينَةِ - أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَىٰ الْمَدِينَةِ - قَالَ النّبِيُّ عَلَيْهَا، فَتَامُتُ عَلَىٰ مَالِونَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ - قَالَ النّبِيُ عَلَيْهِ : (آيِبُونَ تَائِبُونَ تَائِبُونَ عَلَيْهُا، وَتَى الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ: أَشُرَفُوا عَلَىٰ الْمَدِينَةِ - قَالَ النّبِيُ عَلَىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ . [حَمَلَ المَدِينَة . [حَمَلُ المَدِينَة . [حَمَلَ المَدِينَة . [حَمَلُ المَدِين

٣٦٦٤ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلاً، فَقَالَ رَجُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ، أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ (١) وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلاً شَاعِراً، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

⁽٣) (فأهدتها): أي: زفتها.

⁽٤) (نطعاً): أي: سفرة.

 ⁽٥) (فحاسوا حيساً) الحيس: تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن.
 ٣٦٦٤ _(١) (هنيهاتك): أي: أراجيزك، ولفظ مسلم: (هنياتك).

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَيْنَا فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ هَذَا السَّائِقُ)؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الأَّكُوعِ، قَالَ: (يَرْحَمُهُ اللهُ). قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ (٢) يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ؟

فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّىٰ أَصَابَتْنَا مَحْمَصَةٌ (٣) شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَاناً كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ أَيِّ (مَا هذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ مَعَىٰ أَي عَلَىٰ أَيْ أَي عَلَىٰ أَي عَلَىٰ أَي عَلَىٰ أَي عَلَىٰ أَي عَلَىٰ أَي عَلَىٰ أَيْعِيْ فَعَلَىٰ أَي أَي لَكُمْ إِلَىٰ أَي اللَّهِ إِلَىٰ أَي عَلَىٰ أَي عَلَىٰ أَي اللّهُ إِنْ لَيْهِ إِلَيْسِلُهُ اللّهُ إِلَىٰ أَيْ فَا أَلُىٰ أَيْ فَالَىٰ النَّيْنِ عَلَىٰ أَي اللّهُ إِلَىٰ أَيْ فَا أَلُ أَلْ أَلُوا اللّهُ إِلّهُ فَا اللّهُ إِلّهُ اللّهُ إِلّهُ اللّهُ إِلّهُ اللّهُ إِلّهُ اللّهُ إِلّهُ اللّهُ إِلَىٰ أَلَىٰ اللّهُ اللّهُ إِلَىٰ أَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ إِلَىٰ اللّهُ اللّه

فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيراً، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ (٤)، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا (٥) قَالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ آخِذُ مِنْهُ. قَالَ: (مَا لَكَ)؟ قُلْتُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ بِيدِي قَالَ: (مَا لَكَ)؟ قُلْتُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (كَذَبَ مَنْ قَالُهُ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ:

⁽٢) (وجبت): أي: ثبتت له الشهادة.

⁽٣) (مخمصة): أي: مجاعة شديدة.

⁽٤) (ذباب سيفه): أي: طرفه الأعلى، وقيل حده.

⁽٥) (قفلوا): أي: رجعوا.

إِصْبَعَيْهِ _ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَىٰ بِهَا مِثْلَهُ (٢)). حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: (نَشَأُ بِهَا). [< 7813 (٧٧٤٢) م ٢٠٨١]

٢ _ باب: تحريم متعة النساء ولحوم الحمر الأهلية

٣٦٦٥ _ (ق) عَسنْ عَلِيِّ بُنِ أَبِي طَالِبِ وَهُمُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكُل لُحُوم الحُمُر الإِنْسِيَّةِ. [خ٢١٦٤/ م١٤٠٧]

□ وفي رواية لهما، واللفظ لمسلم: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسِ يُلَيِّنُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَقَالَ: مَهْلاً، يَا ابْنَ عَبَّاسِ! فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّا إِنْ نَهِي عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ. [خ۱۲۹۲]

٣ _ باب: الشاة المسمومة

٣٦٦٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضِي اللهِ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اجْمَعُوا إِلَىَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ). فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ)؟. فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ عَيَّا اللَّهِي عَلَيْهِ: (مَنْ أَبُوكُمْ)؟ قالوا: فُلَانٌ، فَقَالَ: (كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ). قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: (فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِم! وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ في أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (مَنْ أَهْلُ النَّارِ)؟ قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اخْسَوُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ،

⁽٦) (قل عربي مشى بها مثله): الضمير للأرض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة.

إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: (هَلْ جَعَلْتُمْ في هذه الشَّاقِ سُمَّاً)؟ قَالُوا: هذه الشَّاقِ سُمَّاً)؟ قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِباً نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [خ٣١٦٩]

٤ ـ باب: إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم

٣٦٦٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: لَمَّا فَدَع أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قامَ عُمَرُ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: (نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ)، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: (نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ)، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمْرَ خَرَجَ إِلَىٰ مالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ(١) عُمَرَ خَرَجَ إِلَىٰ مالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ(١) وَقَدْ وَرَجُلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُونٌ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونُنَا وَتُهْمَتُنَا (٢)، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ.

فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَىٰ ذلِكَ، أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَتُخْرِجُنَا، وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَعَامَلَنَا عَلَىٰ الأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذلِكَ لَنَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكُ (٣) رَسُولِ اللهِ ﷺ: (كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكُ (٣) لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ). فَقَالَ: كَانَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قالَ: كَانَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قالَ: كَانَتْ هذهِ مُزَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةً مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ كَذَبْتَ يَا عَدُو اللهِ! فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الشَّمَرِ، مَالاً وَإِبِلاً وَعُرُوضاً مِنْ أَقْتَابِ (٥) وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذلِكَ. [٢٧٣٠]

٣٦٦٧ ـ (١) (ففدعت يداه): أي: أزيلتا من مفاصلهما.

⁽٢) (تهمتنا): أي: الذين نتهمهم.

⁽٣) (قلوصك): الناقة الصابرة على السير.

⁽٤) (هزيلة): تصغير الهزل.

⁽٥) (أقتاب): جمع قتب، القتب للجمل كالإكاف لغيره.

٥ ـ باب: عودة مهاجري الحبشة

٣٦٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ وَ اللهِ قَالَ: بَلَغْنَا مَحْرَجُ النَّبِيِّ الْفَيْ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحُدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْم، إِمَّا قَالَ: فِي بِضْع، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَكَهُمُ اللَّهَةِ وَخَمْسِينَ، أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجِلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ بِالحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَلْقَتْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَقْنَا النَّبِيَ عَلِي حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَقْنَا النَّبِيَ عَلِي حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ أَنَاسٍ يَقُولُونَ لَنَا _ يَعْنِي: لِأَهْلِ السَّفِينَةِ _: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ.

وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَىٰ حَفْصَةً وَزُوجِ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ النَّجَرَةُ النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ مَلَىٰ حَفْصَةً، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَىٰ السَمَاءُ: مَنْ هذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الحَبَشِيَّةُ هذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ هذِهِ اللهِ عِنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ أَحَتُ بِرَسُولِ اللهِ عَنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ أَرْضِ اللهِ عَلَىٰ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنّا فِي دَارِ - أَوْ فِي أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ اللهِ عَلَيْمَمُ مَا عَلِيعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنّا فِي دَارِ - أَوْ فِي أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ الْبُعَضَاءِ بِالحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ عَلَيْهِ. وَايْمُ اللهِ! لَا أَطْعَمُ طَعَاماً، وَلَا أَشْرَبُ شَرَاباً، حَتَّىٰ أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللهِ، وَنَحْنُ كُنَا نُؤْذَىٰ وَنُحَافُ، وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ. لَوْ اللهِ لاَ أَكْذِبُ، وَلا أَزِيغُ، وَلا أَزِيدُ، وَلا أَزِيدُ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ

بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ). قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسىٰ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالاً، يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُ عَلَيْهِ.

قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي. [خ۲۵۰ و۲۲۰۸ و۲۵۰۳]/ م۲۰۰۸ و۲۵۰۳]

٦ ـ باب: رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم

٣٦٦٩ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ صَلَّىٰ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ ـ يَعْنِي: شَيْئًا ـ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الأَرْضِ وَالعَقَارِ(١)، فَقَاسَمَهُمُ الأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالمَؤُونَةَ، وَكَانَتْ أُمَّهُ أُمُّ أَنسٍ أُمُّ سُلَيْم، كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالمَؤُونَةَ، وَكَانَتْ أُمَّهُ أُمُّ أَنسٍ أُمُّ سُلَيْم، كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنسٍ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ عَذَاقًا أُمَّ أَسَامَةً بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، رَدَّ المُهَاجِرُونَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، رَدَّ المُهَاجِرُونَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُ عَلَيْ إِلَىٰ الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُ عَلَيْ إِلَىٰ الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُ عَلَيْ إِلَىٰ أُمِّهِ عِذَاقَهَا، وَأَعْظَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ عَلَيْ أُمِّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ عَلَيْهِ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ عَلَيْهِ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ عَلَيْهِ

٣٦٦٩ ـ (١) (العقار) العقار هنا: النخل، قال الزجاج: العقار كل ما له أصل.

⁽٢) (عذاقاً): جمع عذق، وهي النخلة.

⁽٣) (حائطه) الحائط: البستان.

• ٣٦٧٠ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَجَّيًا قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

٧ ـ باب: كيف كان عيش النَّبِي عَلَيْكُ وأُصحابه

٣٦٧١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاساً فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ الْنَيْنِ كَانُوا أُنَاساً فُقَرَاءَ، وَأِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ الْنَيْنِ فَلَيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعُ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعُ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُ ﷺ بِعَشَرَةٍ.

٣٦٧٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ (١)، إِمَّا إِزَارٌ (٢) وَإِمَّا كِسَاءٌ (٣)، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَىٰ عَوْرَتُهُ. [خ؟٤٤]

٣٦٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قال: آلله الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُو، إِنْ كُنْتُ لأَشُدُ الحَجَر كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي (١) عَلَى الأَرْضَ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَشُدُ الحَجَر عَلَى بَطْنِي مِنَ الجُوعِ. وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مَنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعنِي، فَمَرَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ أَنْ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ

٣٦٧٢ _ (١) (رداء): هو ما يستر أعالى البدن فقط.

⁽٢) (إزار): هو ما يستر أسفل البدن.

⁽٣) (كساء): شرحه الحديث، والمراد: أنه ما كان أحد منهم يملك حلة وهي رداء وإزار، وإنما يملك قطعة واحدة، فإما أن يستعملها إزاراً، أو كساء يستر به بعض بدنه مما يستره الإزار.

٣٦٧٣ ـ (١) (لأعتمد بكبدى): أي: ألصق بطني بالأرض.

إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ. ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِم ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا هِرًّ)! وَلَنْ نَدُلَ ثَلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ)، ومَضَى فاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَالْتُذُنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنَا في قَدَح، فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنَا في قَدَح، فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ)؟ قالوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَو فُلَانَةٌ، قال: (أَبَا هِرًّ)، قُلْتُ: لَبَيْكَ اللَّبَنُ)؟ قالوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَو فُلَانَةٌ، قال: (أَبَا هِرًّ)، قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَةِ فَادْعُهُمْ لِي).

- قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا عَلَىٰ أَحْدِ، إِذَا أَتَنْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا مَانِي مَنْهًا، وَإِذَا أَتَنْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا -، فَسَاءَنِي شَيْئًا، وَإِذَا أَتَنْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيها -، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقَ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَىٰ بِهَا، فَإِذَا جَاؤُوا أَمْرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبُلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ عَلَىٰ بُدُّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَا عَسَىٰ أَنْ يَبُلُو اللهِ وَطَاعَةِ وَلَا اللَّبْنِ مُنَ الْبَيْتِ، قَالَ: (يَا أَبَاهُمْ فَاقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَا عَسَىٰ أَنْ يَبُكُ مِنْ الْبَيْتِ، قَالَ: (يَا أَبَاهِمِ أَنَا اللَّبْرَابُ وَلَى اللهُ وَلَا اللّهِ مُنَا اللّهُ مُنْ الْبَيْتِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرُوكَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرُوكَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرُوكَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَلَى الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرُوكَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرُوكَىٰ الْمُولَى اللهُ عَلَى اللهَ الْعَلَى الْقَدَحَ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرُولُهُ عَلَى اللّهُ الْقُدَحَ الْمُا عَلَى الْمُنُولُ فَالْمُ اللّهُ وَلَعُولُوا اللّهُ الْمُلْتُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُولِ اللّهُ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُعَلِي الللّهُ الْمُعَلِي الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُول

حَتَّىٰ انْتَهَیْتُ إِلَیٰ النَّبِیِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَیٰ یَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَیَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: (أَبَا هِرِّ)، قُلْتُ: لَبَیْكَ یَا رَسُولَ اللهِ، وَالَ: (بَقِیتُ أَنَا وَأَنْتَ). قُلْتُ: صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللهِ، وَالَ: (اللهِ، قَالَ: (بَقِیتُ أَنَا وَأَنْتَ). قُلْتُ: صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (اللهِ، فَالَ: (اللهِ، فَقَالَ: (اللهُرُبُ). فَشَرِبْتُ، فَمَالَ: (السُّرَبُ). فَشَرِبْتُ، فَمَا

زَالَ يَقُولُ: (اشْرَبُ). حَتَّىٰ قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً، قَالَ: (فَأُرِنِي). فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّىٰ وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

وَقَدْ وَسَادِ اللهِ عَنِ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ (١)، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ (١)، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَيْقِة ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا. فَأَتَيْنَا النّبِي عَيْقِ ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُونِ ، فَقَالَ النّبِي عَيْقِ : (احْتَلِبُوا هَذَا اللّبَي عَيْقِ : (احْتَلِبُوا هَذَا اللّبَي عَيْقِ : (احْتَلِبُوا هَذَا اللّبَي عَيْقِ : (احْتَلِبُ هَنَا اللّبَي عَيْقِ : (احْتَلِبُ هَوَنُونَعُ اللّبَي عَيْقِ نَصِيبَهُ ، وَنَرْفَعُ اللّبَي عَيْقِ نَصِيبَهُ ، قَالَ : فَيَجِيءُ مِنَ اللّهُلُ ، فَيُسَلّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لِلنّبِي عَيْقِ نَصِيبَهُ . قَالَ : فَيَجِيءُ مِنَ اللّيْلِ ، فَيُسَلّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لِلنّبِي عَيْقِ نَصِيبَهُ . قَالَ : فَيَجِيءُ مِنَ اللّيْلِ ، فَيُسَلّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ لَائِمَا مَ وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ . قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابُهُ فَيَسُلِمُ الْيَقْظَانَ . قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابُهُ وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ . قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابُهُ وَيَشُرَبُ .

٣٦٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ ـ أَوْ لَيْلَةٍ ـ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بِيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَة)؟ قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بَيْدِهِ لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا. قُومُوا) فَقَامُوا مَعَهُ.

فَأَتَىٰ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتُهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْنَ فُلَانٌ)؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ^(۱) لَنَا مِنَ الْمَاءِ. إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، مَا أَحَدٌ اليَوْمَ أَكْرَمَ

٣٦٧٤ _ (1) (الجهد): هو الجوع والمشقة.

٣٦٧٥ ـ (١) (يستعذب): أي: يطلب الماء العذب.

أَضْيَافاً مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ (٢) فِيهِ بُسْرٌ (٣) وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ (٤) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَيْدُ: (إِيَّاكُ وَالْحَلُوبَ) (٥) فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، وَمَنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ، وَمُرَد وَعُمَر: وَشُرِبُوا. فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدٍ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَر: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ). [٩٠٧]

٨ _ باب: غزوة ذات الرقاع

٣٦٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسىٰ وَ اللّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النّبِيِّ عَلَيْ فَي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ (١)، فَنَقِبَتُ (٢) مَعَ النّبِيِّ عَلَيْ فَي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ (١)، فَنَقِبَتُ (٢) أَقْدَامُنَا، وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، وَكُنَّا نَلْفُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا الْخِرَقِ، فَلَم مَيْتُ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ عَلَىٰ الْخِرَقَ، فَسُمِّيتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ عَلَىٰ الْخِرَقِ، فَسُمِّيتُ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا. وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَىٰ بِهَ ذَا، ثُمَّ كَرِهِ ذَاكَ، قالَ: ما كُنْتُ أَصْنَعُ إِلَّانُ أَذْكُرَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. [خ١٢٨٤/ ١٢١٨]

٩ ـ باب: عمرة القضاء

٣٦٧٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَلَيْهِ خَرَجَ مُعْتَمِراً ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالحُدَيْبِيَةِ ،

⁽٢) (بعذق): العذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب.

⁽٣) (بسر): تمرُّ ثمرة النخيل بأدوار _ كما في «مختار الصحاح» _ هي: طلع،ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر.

⁽٤) (المدية): السكين.

⁽٥) (إياك والحلوب): أي: احذر أن تذبح شاة حلوباً.

٣٦٧٦ ـ (١) (نعتقبه): أي: يركبه كل واحد منا نوبة.

⁽٢) (فنقبت): أي: أصابتها القروح من الحفاء.

وَقَاضَاهُمْ عَلَىٰ: أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ المُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحاً عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفاً، وَلَا يُحْمِلَ سِلَاحاً عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفاً، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ما أَحَبُّوا. فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كما كان صَالَحَهُمْ، فَلَما أَقَامَ بِهَا ثَلَاثاً، أَمَرُوهُ أَنْ يَحْرُجَ فَخَرَجَ. [خ٢٧٠١]

٣٦٧٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَأَتَىٰ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَأَتَىٰ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ وَأَتَيْنَاهُمَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي: أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟. قَالَ: لَا. [خ١٦٠١ (١٦٠٠)]

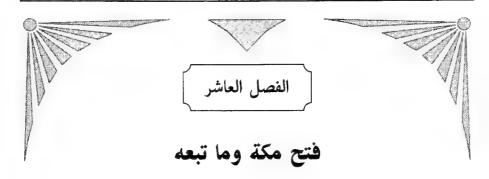
١٠ _ باب: غزوة مؤتة

٣٦٧٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةً).

قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنْتُ فِيهِمْ في تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ في الْقَتْلَىٰ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.

قَقَالَ: (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، فَهُدُ عَلَيْهِ، وَمَا يَسُرُّنِي، أَوْ قَالَ: مَا يَسُرُّهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا). وَقَالَ: وَإِنَّ عَيْنِيهِ لَتَذْرِفَانِ. [۲۲٤٦]

٣٦٨١ ـ (خ) عَنْ حَالِدِ بْنِ الْوَلِيَدِ قَالَ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ في يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ في يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ. [خ٤٢٦٥]



١ ـ باب: رسالة حاطب نفطيته

وَالزُّبَيْرَ وَالمِقْدَادَ فَقَالَ: (انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خاح (۱)، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى (۱) بِنَا خَيْلُنَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى (۱) بِنَا خَيْلُنَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، قُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيَابَ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيَابَ، فَالَّتُ الثِيرِ وَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ قَالَتُ: مَا معِي كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيلَابَ، وَلَا خَلْبُ مِنْ عِقَاصِهَا (۱)، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ عَلَابِ مَنْ عَقَاصِهَا (۱)، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ أَيْمِ رَسُولِ اللهِ عَلَى بَلْتَعَةً، إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَلَى . إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَلَى . إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، مَا هَذَا ﴾ قَالَ: عَلَى مَلُ اللهِ عَلَى . إِلَى نَاسٍ بِمَكَة مِنَ المُشْرِكِينَ، مَا هَذَا ﴾ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَعْجَلُ عَلَى ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأُ مُلْصَقًا (١) في قُرَيْشٍ يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَعْجَلُ عَلَى ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأُ مُلْمَا مَوْلَكُ مِنَ مَا لَكُنْ مِنْ أَمْفِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَرْبُتُ إِنْ اللهُ اللهُ عَلَى مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتُ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَيْتُ إِنْ فَاللهِ فَالَتِي ، وَلَمْ فَلَكَ مِنَ النَّسِبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدُهُمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ فَالْمَ مَنَ النَّسُ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدُهُمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمُ مَن النَّسُبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدُهُمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ

٣٦٨٢ ـ (١) (روضة خاخ): هي بين مكة والمدينة قرب المدينة.

⁽٢) (تعادیٰ): أي: تجري.

⁽٣) (عقاصها): شعرها المضفور.

⁽٤) (ملصقاً): فسره بقوله: كنت حليفاً.

أَفْعَلْهُ ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي، وَلَا رِضاً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَام (٥).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ : (أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ). فَقَالَ عُمَرُ:
يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ. فَقَالَ: (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً،
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ
غَفَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَثَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَنَخِذُوا عَدُوّى وَعَدُوّكُمْ
فَقَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَثَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَنَخِذُوا عَدُوى وَعَدُوكُمُ أَولِياً عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾ ، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ فَقَدْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

٢ ـ باب: غزوة الفتح في رمضان

٣٦٨٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنَى النَّبِيَّ عَلَىٰ رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ رَمَضَانَ مِنَ المَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ اللَّفِ، وَذَلِكَ عَلَىٰ رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنَصْفٍ مِنْ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَنَصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، يَضُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّىٰ بلغ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَهُو مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا.

٣ _ باب: دخول مكة

٣٦٨٤ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللهِ عَلَى عَامَ الْفَقْحِ، فَبَلَغَ ذلِكَ قُرَيْشاً، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَام، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلُوا

⁽٥) (ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام): يؤيد قوله نص الرسالة كما أوردها في «فتح الباري». قال: أما بعد: يا معشر قريش! فإن رسول الله على جاءكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وأنجز له وعده، فانظروا لأنفسكم والسلام.

يَسِيرُونَ حَتَّىٰ أَتُوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانِ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ما هذهِ، لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرانُ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ مَرسُولَ اللهِ عَلَيْهُ مَرسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَأَدُركُوهُمْ فَأَخَدُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَلَا سُؤَيَانَ عِنْدَ خَطْمِ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلُ (١)، حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ المُسْلِمِينَ).

فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ وَيَقَّ تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غِفَارُ، قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارٍ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، قالَ: مَنْ هذِهِ؟ قالَ: هؤُلاءِ الأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ! عَلَيْهُمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ (٢)، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ! حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ (٣). ثُمَّ جاءَتْ كَتِيبَةٌ، وَهْيَ أَقَلُ الْكَتَائِبِ (٤)، فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ اللهِ عَلَيْهُ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةً؟ قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا

٣٦٨٤ ـ (١) (خطم الجبل): أي: أنف الجبل، والمراد: المضيق.

⁽٢) (يوم الملحمة): أي: يوم حرب.

⁽٣) (يوم الذمار): قيل المراد: الهلاك، وقيل المراد: هـٰذا يوم الغضب للحريم والأهل والانتصار لهم.

⁽٤) (وهي أقل الكتائب): أي: أقلها عدداً، وفي «جمع الحميدي»: «أجلُّ» وهي أظهر كما قال في «الفتح».

وَكَذَا، فَقَالَ: (كَذَبَ سَعْدٌ، ولكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَىٰ فِيهِ الْكَعْبَةُ). قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ...

قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَاء ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْ مِنْ كُدَا ، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَاء ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْ مِنْ كُدَا ، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَلِيه يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَلِيه يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَالِدِ الْفِهْرِيُّ . [۲۹۷٦]

٤ _ باب: إِزالة الأَصنام

٣٦٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا مِكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ في يَدِهِ ويَقُولُ: (﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبِيدُ ﴾ [سبأ: ٤٤]). [خ ٢٨٧٤ (٢٤٧٨) م ١٧٨١]

٥ _ باب: لا هجرة بعد الفتح

٣٦٨٦ _ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: (لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا).

[خ۷۷۰۳ (۱۳٤٩)/ م۲۰۷۷]

٣٦٨٧ ـ (خ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ اللهِ قُولِي يَكِيْرُ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ اللهُ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ يَكِيْرُ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلَامَ، فَالمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ.

٦ - باب: انتظار العرب بإسلامهم إسلام أهل مكة

٣٦٨٨ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ - أَوْ: أَوْحَىٰ اللهُ بِكَذَا - فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذلِكَ يَزْعَمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ - أَوْ: أَوْحَىٰ اللهُ بِكَذَا - فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأْنَمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ (') بِإِسْلَامِهِمِ الْفَتْحَ، فَيقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُو نَبِيٍّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتْ فَيْقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُو نَبِيٍّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَدَى أَلِي اللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَكَ عَنْ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِمْ مَقَالًا: جِئْتُكُمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ حَقَّا.

٧ ـ باب: غزوة حنين

٣٦٨٩ ـ (م) عَنِ العباس عَلَيْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَالَّهُ عَلَيْهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مَعَنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاتَةَ الْجُذَامِيُّ. فَلَمَّا الْتَقَىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَىٰ الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ.

قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ (١)). فَقَالَ عَبَّاسٌ ـ وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتاً ـ: فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ صَيِّتاً ـ: فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ صَيِّتاً ـنَ فَقُالُوا: عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا:

٣٦٨٨ ـ (١) (تلوم): أي: تنتظر.

٣٦٨٩ ـ (١) (السمرة): هي الشجرة التي تمت تحتها بيعة الرضوان.

يَا لَبَيْكَ! يَا لَبَيْكَ! قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ! يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ يَعْلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! يَا عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُو عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُو عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَهُو عَلَىٰ بَعْنَ وُجُوهَ كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَمَلَىٰ بِهِنَّ وُجُوهَ اللهِ عَلَيْهَا، إلَىٰ قِتَالِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ حَمَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَ وُجُوهَ الْوَطِيسُ (٢). قَالَ: فَرَمَىٰ بِهِنَ وُجُوهَ اللهِ عَلَىٰ وَلَالهِ! عَلَىٰ هَوْرَمَىٰ بِهِنَ وُجُوهَ اللهِ عَلَىٰ وَاللهِ! عَلَىٰ هَوَ اللهِ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَىٰ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَلَا اللهِ عَلَىٰ النَّالِي النَّهِ عَلَىٰ النَّهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

٨ _ باب: سرية أوطاس

عَلَىٰ بَعْلَتِهِ. وفيها: (انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ) حَتَّىٰ

• ٣٦٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ اللّٰهِ عَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسٍ (١) ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصّمّةِ ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَبَعَشَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَبَعَشَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ في رُكْبَتِهِ ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ في رُكْبَتِهِ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي اللّذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ ، فَاتَبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ اللّذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ ، فَاتَبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ

هَزَمَهُمُ اللهُ.

⁽٢) (حمى الوطيس) الوطيس: هو التنور. وهو مثل يضرب لشدة الحرب.

⁽٣) (حدهم كليلاً): أي: قوتهم ضعيفة.

٣٦٩٠ ـ (١) (أوطاس): واد في ديار هوازن.

أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي، أَلَا تَثْبُتُ، فَكَفّ. فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَقْرِئِ النَّبِيَّ عَلَيْ النَّاسِ، السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَىٰ النَّاسِ، فَمَكُثَ يَسِيراً ثُمَّ ماتَ.

فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ النّبِيِّ عَيْكَة فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ (٢) وعَلَيْهِ فِرَاشٌ (٣)، قَدْ أَثَرَ رِمَالُ السّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللّهُمَّ! اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ)، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللّهُمَّ! اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ). قَلْلُتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: (اللّهُمَّ! اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَرِيماً).

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لأَبِي عامِرٍ، والأُخْرَىٰ لأَبِي مُوسىٰ. [خ٣٢٣]/ ٢٤٩٨)/ مُوسىٰ.

٩ ـ باب: غزوة الطائف

٣٦٩١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (إِنَّا قَافِلُونَ خَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَقَالَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (فَاغْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَغَدَوْا، المُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ، قالَ: (فَاخْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَغَدَوْا،

⁽٢) (سرير مرمل): هو الذي نسج وجهه بسعف النخل وغيره.

⁽٣) (وعليه فراش): قال القاضي عياض: كذا في النسخ وصوابه ما في غير هذا الموضع (ما عليه فراش) وآخر الحديث يدل عليه وهو قوله: (قد أثر رمال السرير بظهره).

فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ٧٤٨ (٤٣٢٥)/ م٧٧٨]

١٠ _ باب: المطالبة بتقسيم غنائم حنين

٣٦٩٢ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطَعِم: أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَمَعَهُ النَّاسُ، مَقْفَلَهُ (١) مِنْ خُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّىٰ اضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ (٢)، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ (٣)، فَوَقَفَ النَّبِيُ عَلَيْ فَقَالَ: (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هذِهِ الْعِضَاهِ (٤) نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوباً، وَلَا جَبَاناً).

١١ _ باب: عتب الأنصار بشأن القسمة

٣٦٩٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنِ، آثَرَ النَّبِيُ عَيْنَةً مِثْلَ ذلِكَ، وَأَعْطَىٰ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُمَيْنَةً مِثْلَ ذلِكَ، وَأَعْطَىٰ أُنَاساً مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُمَيْنَةً مِثْلَ ذلِكَ، وَأَعْطَىٰ أُنَاساً مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ في الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ إِنَّ هذِهِ الْقِسْمَةَ ما عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجُهُ اللهِ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَ عَلِيهُ، فَأَتَيْتُهُ فَيَهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجُهُ اللهِ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِي عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ فَالْتَ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِي عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ فَالَّذَ (فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَىٰ، قَدْ أُوذِي بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ). [حَمِمَ اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَىٰ، قَدْ أُوذِي بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ).

٣٦٩٤ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ: أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا

٣٦٩٢ _ (١) (مقفله): أي: زمان رجوعه.

⁽٢) (حتىٰ اضطروه إلىٰ سمرة): أي: ألجؤوه إلىٰ شجرة من شجر البادية ذات شوك.

⁽٣) (فخطفت رداءه): أي: علق رداؤه بالشجرة بسبب شوكها.

⁽٤) (العضاه): شجر ذو شوك.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرْيَشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْقَ، يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَدَعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ!

قَالَ أَنسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمِ (۱)، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَداً غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: (ما كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ)؟ قالَ لَهُ فَقَهَاؤهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَاسٌ مِنَّا حَدِيثةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتُرُكُ حَدِيثةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتُرُكُ اللهُ عَلَيْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي أُعْطِي رَجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوالِ، وَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَرَسُولُ اللهِ عَلَى رَجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوالِ، وَتَرْجِعُوا إِلَى رِجَالِكُمْ (۲) بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ. فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا وَتَرْجِعُوا إِلَى رِجَالِكُمْ (۲) بِرَسُولِ اللهِ عَلَى قَوْلَلهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَتْمُونُ اللهِ عَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (إِنِّي كُمْ مِنَا يَنْقَلُهُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَولُهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهِ عَلَى تَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ عَلَى مَا تَنْقُولُ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ عَلَى الْمُونُ وَيَا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ عَلَى عَلَى الْمُوسُولُ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ عَلَى الْمُوسُ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولَ اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ عَلَى الْمُوسُ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولًا عَلَى الْمُوسُولُ اللهُ عَلَى اللهُمُ المُعْرِقُ مَا اللهُ الْمُولُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْسُ الْمُولُ اللهُ الْمُؤْسُ الْمُؤْسُ الْمُؤْسُولُ اللهُ اللهُ الْمُؤْسُولُ اللهُ الْمُؤْسُولُ اللهُ الْمُؤْسُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْسُلُولُ اللهُ الْمُؤْسُلُولُ الْمُؤْسُلُولُ اللهُ اللهُ الْمُؤْسُولُ اللهُ الْمُؤْسُولُ اللهُ ا

۱۲ ـ باب: رد السبي على هوازن.

٣٦٩٥ - (خ) عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ: أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ

٣٦٩٤ ـ (١) (قبة من أدم): أي: خيمة من جلود.

⁽٢) (رحالكم): أي: منازلكم، والمراد: رجوعه معهم إلى المدينة.

⁽٣) (أثرة): أي: يفضل عليكم غيركم.

⁽٤) الحقيقة أن الرسول ﷺ إنما أعطىٰ قريشاً من الخمس الذي له حق التصرف فيه، ولم يكن ذلك من حق المجاهدين من الغنيمة، وإنما عتبوا لأن هذا العطاء منه ﷺ يدل علىٰ التكريم، فأرادوا أن يكون لهم نصيب من ذلك.

وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُ الحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا المَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ () بِكُمْ). وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ فِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَحْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ في إلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَحْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ في الله عِلَى اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمُسْلَمِينَ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا تَائِينِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدًّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ إَوْلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا؛ فَلْيَقْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَ مِنْكُمْ أَنْ يُكُونَ عَلَىٰ حَلَىٰ اللهِ عَلَيْنَا؛ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَ مِنْكُمْ أَنْ يُكُونَ عَلَىٰ حَلَيْ نَعْطِيهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا؛ فَلْيَقْعَلْ).

فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ في ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ). فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا، وَأَذِنُوا. [خ٣٠٧)

١٣ _ باب: سرية ذي الخلصة

٣٦٩٦ ـ (ق) عَنْ جُرَيْرِ الجَبَلِيِّ صَلَيْهُ قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: ذُو الخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ (١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ عَلِيَّةٍ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ). فَنَفَرْتُ الشَّامِيَّةُ (١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ عَلِيَةٍ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ).

٣٦٩٠ ـ (١) (استأنيت): أي: انتظرت وأخّرت القسمة لتحضروا، فأبطأتم.

٣٦٩٦ _ (1) (ذو الخلصة والكعبة اليمانية): أي: يطلق على هـٰذا البيت اسمان: الأول: ذو الخلصة، والثاني: الكعبة اليمانية.

⁽Y) (والكعبة الشامية): أي: والكعبة المعروفة في مكة يطلق عليها: الكعبة الشامية؛ أي: والكعبة هي الشامية.

فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِباً فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلِيَّةٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [خ٥٣٥٥ (٣٠٢٠)/ م٢٤٧٦]

١٤ ـ باب: تخيير النبي ﷺ نساءه

٣٦٩٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُدِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ حَاجًا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ لِلَّا الأَرَاكِ(١) لِحَاجَةٍ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقٍ مِنْ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ فَقَالَ: يَلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ الْأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا لَيْعِيلُ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا تَعْمَلُ بِهِ. الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ تَعْمَلُ بُو. وَاللهِ إِنْ كُانَ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. الْكَانِ بَعْمُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. الْكَارُ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. الْكَانِ بِهِ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِن نَوُبا إِلَى ٱللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُّا ﴾ (٢٠)؟ [التحريم:٤] قالَ: وَاعَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ في بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي (٣) المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ

٣٦٩٧ ـ (١) (عدل إلى الأراك): أي: عدل عن الطريق المسلوكة إلى شجر الأراك لقضاء حاجته.

⁽٢) (صغت): مالت إلى التوبة.

⁽٣) (عوالي المدينة): موضع قريب من المدينة.

النُّزُولَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيِّ فَيَنْزِلُ يَوْماً وَأَنْزِلُ يَوْماً، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْم مِنَ الْوَحْي أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَل مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، نَغْلِب النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤَهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤَهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَصَخِبْتُ (٤) عَلَىٰ امْرَأَتِي فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعْنِهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيُومَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ لَتَهْجُرُهُ الْيُومَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ لَتَهْجُرُهُ الْيُومَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ لَلْكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ عَفْصَةً أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيَّ عَيْ الْيُومَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ؟ قالَتْ: لَهَا: أَيْ عَفْصَة أَلْتُ اللَّيْ عَلَىٰ عَفْصَةً فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ عَفْصَة اللهُ لِخَضَتِ الله لِخَضَتِ الله لِغَضَتِ وَلَا يَغُرَّنِكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَا وَلَا يَغُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَا وَلَا يَغُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَا مِنْكِ (٢) وَأَحَبٌ إِلَىٰ النَّبِي عَلَيْهُ - يُرِيدُ عائِشَة -.

قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ (٧) الْخَيْلَ لِغَزْوِنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجاءَ غَسَّانُ؟ قالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ يَيْ اللَّهُ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ

⁽٤) (فصخبت) الصخب: الزجر مع الغضب.

⁽٥) (لا تستكثري): أي: لا تطلبي منه الكثير.

⁽٦) (أن كانت جارتك أوضأ منك) الجارة: هي الضرة، و(أوضأ): بمعنى: أوسم وأجمل.

⁽٧) (تنعل): أي: يجعلون لخيولهم نعالاً لغزونا.

كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيُ عَلَيْ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِي تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِي تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، أَطَلَقَكُنَّ النَّبِيُ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُو ذَا مُعْتَزِلٌ في المَشْرُبَةِ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلاً، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَجِدُ، فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الْتِي فِيهَا النَّبِيُّ عَلَيْ، فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْغُلامُ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، النَّبِي عَلَيْ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَجِدُ فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَجِدُ فَوَنْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَجِدُ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَبَنِي ما أَجِدُ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَعَلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: أَجِدُهُ فَصَمَتَ، فَلَكَ الْعُلَامُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَكَ النَّبِيُّ عَيْقِهَا وَلَيْتُ مُنْصَرِفاً، قالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ عَلَيْمَ النَّذِي عَلَى الْنَبِي عَلَى النَّذِي عَنْ الْمُنْرَادِي لَعْمَرَ، قَدْخُلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِي عَلَى النَّذِي عَلَى النَّذِي عَنْ لَكَ النَّيْ عُلَى النَّذِي عَلَى النَّذِي الْكَالُمُ النَّيْمُ عَلَى النَّذِي الْكَالُمُ النَّذِي لَا الْعُلَامُ النَّذِي الْمُنْ الْمُنْ اللَّذِي الْعُلَامُ النَّذِي الْعُلَامُ النَّذِي الْمُ النَّذِي الْفَالَ اللَّذِي الْكَالِمُ النَّهُ الْمُ النَّذِي الْمُنْ الْمُ النَّي الْمَالَانِ الْمُنْ الْمُنْهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُؤْنُ الْعُمْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعُلِلَةُ الْمُ الْمُنْ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمُ الْمُ الْمُؤْمُ الْمُعُولِ الْمُعْمُ

فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ رِمَالِ حَصِيرٍ (^)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئاً عَلَىٰ وَسَادَةٍ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: وَسَادَةٍ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: (لا). فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ (٩): يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ (٩): يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا

⁽٨) (رمال حصير): أي: حصير مرمول؛ أي: منسوج.

⁽٩) (استأنس): هاذه الجملة حال من القول: أي: قلت مستأنساً.

مَعْشَرَ قُرِيْشٍ نَعْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَعْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَىٰ خَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَعُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوضَا مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَىٰ كَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَعُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوضَا مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَ يَعْتِهِ مَنْ النَّبِيِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا عِينَ رَأَيْتُهُ بَسَمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي في بَيْتِهِ، فَواللهِ مَا رَأَيْتُ في بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُ الْبَصَرَ، غَيْرَ أَهْبَةٍ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ فَلْيُوسِعْ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنِيَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَسَ النَّبِيُ عَلَيْهِ وَكَانَ مُتَكِئًا فَقَالَ: (أَو فِي هَذَا أَنْتَ يَا يَعْبُدُونَ اللهُ، فَجَلَسَ النَّبِيُ عَلَيْهِ وَكَانَ مُتَكِئًا فَقَالَ: (أَو فِي هَذَا أَنْتَ يَا يَعْبُدُونَ اللهُ، فَجَلَسَ النَّبِي عَلَيْهِ وَكَانَ مُتَكِئًا فَقَالَ: (أَو فِي هَذَا أَنْتَ يَا اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ الله عائِشَة تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قالَ: (ما أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ عائِشَة تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قالَ: (ما أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ مَلْهُراً). مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عاتَبَهُ الله.

فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَىٰ عائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْراً، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا، فَقَالَ: شَهْراً، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا، فَقَالَ: (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. قالَتْ (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. قالَتْ عائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيَرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ ما قَالَتْ عائِشَةُ. [٥١٩١٥]

٣٦٩٨ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلْمُ لَهُ وَجَدَ النَّاسَ جُلُوساً بِبَابِهِ، لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ.

قَالَ: فَأَذِنَ لأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ عَلَيْ جَالِساً، حَوْلَهُ نِسَاؤهُ، وَاجِماً (١) سَاكِتاً. قَالَ: فَقَالَ: لأَقُولَنَّ شَيْئاً أُضْحِكُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلْتَنِي النَّفَقَة، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا (٢)، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَقَالَ: (هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلْنَنِي النَّفَقَة).

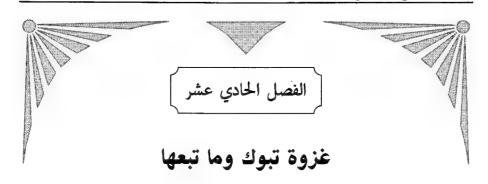
فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إِلَىٰ حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، كَلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلْنَ رَسُولَ اللهِ عَنْدَهُ. ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْراً وَاللهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَكَأَيُّمُا النَّيِّ قُلُ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَكَأَيُّمُا النَّيِّ قُلُ الْعَرْوَبِكَ وَعِشْرِينَ. ثُمَّ نَزلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَكَأَيُّمُا النَّيِّ قُلُ اللهِ اللهِ اللهَ عَلَيْهِ مَلَيْ اللهَ عَلَيْكِ وَعِشْرِينَ. ثُمَّ نَزلَتْ عَلَيْهِ مَنْ إِنِّي أُولِكَ وَالأَحزاب: ٢٨، لَإِنَّوْكِ فَى اللهِ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ مَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ، إِنِّي أُولِكُ اقَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُرا أُحِبُ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُرا أُحِبُ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُولُ اللهِ عَلَيْهَا الآيَةَ. قَالَتْ: أَفِيكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتُ فَقَالَ الآيَةَ. قَالَتْ: أَفِيكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ عَلَيْهَا الآيَةَ وَلَا اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ . وَأَسْأَلُكُ أَنْ لَا تُخْبِرَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ . وَأَسْأَلُكُ أَنْ لَا تُخْبِرَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ . وَأَسْأَلُكُ أَنْ لَا تُخْبِرَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ . وَأَسْأَلُكِ أَنْ لَا تَعْفَيْ مُعَلِّي اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَلِّي مُعَلِّي مُعَلِّي اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَلِّياً وَلَا مُتَعَلِّياً (٣) ، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّيا وَلَا مُتَعَلِّيا وَلَا مُتَعَلِّيا وَلَا اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَلِّيا وَلَا مُتَعَلِّيا وَلَا مُتَعَلِّي اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَلِيا وَلَا مُتَعَلِّي اللهَ لَمْ يَبْعَنِي مُعَلِيهِا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُنْ اللهَ لَمْ يَعْفِي مُعَلِيهِا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُتَعَلِيهُا وَلَا مُتُعَلِيهُا وَلَا مُعْتَلِيهُا وَلَا مُتَالِيهُ وَلَا مُنْ اللهَ لَلْ اللهَ لَمْ عَلَى اللهَ لَمْ عَلَى ال

\$ \$ \$ \$

٣٦٩٨ ـ (١) (واجماً) الواجم: هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

⁽٢) (فوجأت عنقها): أي: طعنت رقبتها.

⁽٣) (معنتاً): أي: مشدداً علىٰ الناس. (ولا متعنتاً): أي: طالباً زلتهم.



١ _ باب: حديث توبة كعب وقصة الغزوة

٣٦٩٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ـ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ في غَزْوَةٍ عَنْ وَصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبُ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ في غَزْوَةٍ بَدْدٍ، وَلَمْ غَزْاهَا؛ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْدٍ، وَلَمْ غَزَاهَا؛ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْدٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَداً تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ حَتَىٰ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ رَسُولِ اللهِ عَيْقٍ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكُرَ (١) في النَّاسِ مِنْهَا.

كَانَ مِنْ خَبَرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَىٰ وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللهِ! ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّىٰ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُرِيدُ غَزْوَةً؛ إِلَّا جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُرِيدُ غَزْوَةً؛ إِلَّا وَرَىٰ بِغَيْرِهَا، حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فِي حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُوّاً كَثِيراً، فَجَلَىٰ (٢) لِلْمُسْلِمِينَ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُوّاً كَثِيراً، فَجَلَىٰ (٢)

٣٦٩٩ _ (١) (أذكر): أي: أشهر عند الناس بالفضيلة.

⁽٢) (فجليٰ): أي: كشفه وأوضحه، وعرفهم وجهته.

أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حافِظٌ. يُرِيدُ: الدِّيوَانَ.

قَالَ كَعْبُ: فَمَا رَجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّب؛ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَحْفَىٰ لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ النِّمَارُ وَالظِّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَعْدُو لِنَمْ أَنْجَهَّزَ مَعَهُم، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُم، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَىٰ بِي حَتَّىٰ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئاً، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئاً، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَىٰ أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزُوثُ".

وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذلك، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ في النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَطُفْتُ فِيهِمْ، أَخْرُنِي أَنِّي لَا أَرَىٰ؛ إِلَّا رَجُلاً مَعْمُوصاً (٤) عَلَيْهِ النِّفَاقُ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فَي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: (ما فَعَلَ كَعْبٌ)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فَي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: (ما فَعَلَ كَعْبٌ)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَنظَرُهُ في عِطْفَيْهِ (٥). فَقَالَ مَعْنَاءَ مُعْدَلًا عَلَيْهِ إِلّا مُعْدَلًا مُعَلِّمُ مَنْ عَلَيْهِ إِلّا مَعْنَاءً عَلَيْهِ إِلّا مَعْنَا عَلَيْهِ إِلّا مَعْنَا عَلَيْهِ إِلّا مَعْنَاءً مَلَيْهِ إِلّا مَعْنَا عَلَيْهِ إِلّا مَعْنَاءً مَلَيْهِ إِلّا مَعْنَا عَلَيْهِ إِلّا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلّا مَعْنَا عَلَيْهِ إِلّا مَعْنَا عَلَيْهِ إِلّا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ إِلّا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلّا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلْمَ لَا اللهِ عَلَيْهِ إِلّا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلْمُ لَا اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا مَعْنَا عَلَيْهِ إِلّا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلْهُ فَا لَعْهُ عَلَيْهِ إِلّا فَي عَرْاً. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ إِلّا فَلَا عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَنْ اللهُ عَلَيْهُ إِلّا فَي عَلْهُ فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهُ إِلّا فَقَالَ مَنْ عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهُ إِلَّا فَاللّهُ عَلَيْهُ إِلَّا فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهُ إِلّهُ عَلَيْهِ إِلّا فَي عَلَيْهِ إِلّهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ إِلّهُ إِلّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَيْهُ إِلّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ الله

⁽٣) (وتفارط الغزو): أي: تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا.

⁽٤) (مغموصاً): أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق.

⁽٥) (ونظره في عطفيه): أي: جانبيه، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوجَّهَ قَافِلاً حَضَرَنِي هَمِّي (٦) ، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً؟ وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَدْ أَظَلَّ قَادِماً ، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَدْ أَظَلَّ قَادِماً ، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَداً بِشَيءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ (٧) صِدْقَهُ ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَادِماً ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكُعُ فِيهِ رَكُعُ نِيهِ رَكُعُ نَيهُ مَا سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكُعُ نَيهِ رَكُعُ نَيْهِ وَكُلْنَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكُعُ نَيْهِ رَكُعُ نَيْهِ مَا لَكُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَادِماً ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكُعُ نَيْهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَلَى لِللّهُ مَا كُولُ لُكُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَا لَكُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَا لَاللهِ عَلَيْهُ مَا كُولُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى لِللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ قَادِماً ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْعِدِ، فَيَرْكُعُ فِيهِ رَكُعُ تَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ .

فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءُهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيْحلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلانِيتَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ الْمُغَضَبِ، ثُمَّ قَالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُهُ اللهُمْ حَتَّىٰ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ الْمُغَضَبِ، ثُمَّ قَالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ الْمُغَضَبِ، ثُمَّ قَالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (ما خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ)؟ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (ما خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ)؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، إِنِّي وَاللهِ ـ يَا رَسُولَ اللهِ ـ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلَ اللهُ لَرُأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُنْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً (١٠)، اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيْ ، وَلَيْنْ حَدَّثُكُ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ وَلِكِنِّي وَاللهِ، لَقَدَ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثُتُكَ الْيُومَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ وَلِكِنِي وَاللهِ، لَقُدُ أَوْمُ وَلِيهِ عَفُو اللهِ. لَا وَاللهِ ما كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَلَقَدْ أُوعِي وَلَا أَيْسَرَ مِنِي حِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ فِي مِنْ عُنْونَ وَلَا أَيْسَرَ مِنِي حِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ وَاللهِ ما كُانَ لِي مِنْ عُنْكَ. وَلِلا مَا كُانَ لِي مِنْ عُنْو. وَلَا أَيْسَرَ مِنِي حِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ وَاللهِ ما كُنْتُ قَطُّ أَقْوَىٰ وَلَا أَيْسَرَ مِنِي حِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ

⁽٦) (حضرني همي): أي: أصابه الغم والحزن. ولفظ مسلم: «حضرني بثي» والبث: هو أشد الحزن.

⁽٧) (فأجمعت صدقه): أي: عزمت على ذلك.

 ⁽A) (أعطيت جدلاً): أي: فصاحة وبراعة في الكلام.

⁽٩) (تجد على فيه): أي: تغضب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ). فَقُمْتُ. فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ). فَقُمْتُ.

وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللهِ! ما عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَرْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَيْ كُنْتَ أَذْنَبُكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ عَيَيْ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ المُتَخَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ عَيْ لَكَ. فَوَاللهِ! ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذِّبَ رَسُولِ اللهِ عَيْ لَكَ. فَوَاللهِ! ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذِّبَ رَسُولِ اللهِ عَيْ لَكَ. فَوَاللهِ! ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذِبَ نَقُلْمِ اللهِ عَلَيْهِ لَلهُمْ : هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا فَيْسِي، ثُمَّ قُلْتُ : مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مِثْلُ ما قَيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ مَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْراً، فِيهِمَا أُسُوةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي. صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْراً، فِيهِمَا أُسُوةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ المسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلاَئَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّىٰ تَنَكَّرَتْ في نَفْسِي الأَرْضُ فَمَا هَيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا الأَرْضُ فَمَا هَيَ النَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشْبَ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاةَ مَعَ المُسْلِمِينَ، وأَطُوفُ في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَسَلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَسَلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيْ عَلَيْ مَعْ المُسْلِقِي قَرِيباً مِنْهُ، فأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَىٰ عَلَيْ مَعْ المُسْلِقِي أَمْ لا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيباً مِنْهُ، فأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَىٰ مَنْ جَفْوةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَىٰ تَسَوَّرْتُ (١٠٠ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي وَلَى مَنْ جَفْوةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَىٰ تَسَوَّرْتُ (١٠٠ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي ذَلِكَ مِنْ جَفْوةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَىٰ تَسَوَّرُتُ (١٠٠ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي

⁽١٠) (تسورت): أي: علوت وصعدت.

قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ ما رَدَّ عَلَيَّ اللهَ عَلَيَّ السَّلامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولُهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَمَالَ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.

قالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلَ الشَّامِ، مِمَّنْ قَلِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ (١١). فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهِذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُورَ فَسَجَرْتُهُ (٢١) لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهِذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُورَ فَسَجَرْتُهُ (٢١) بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ إِنَا يُولِلُهُ وَلَا تَقْرَبُهُ وَلَا تَقْرَبُهُ وَلَا تَقْرَبُهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلْكُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحقِي بِأَهْلِكِ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ صَاحِبَيَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحقِي بِأَهْلِكِ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ في هَذَا الأَمْرِ.

قَالَ كَعْبُ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخُ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَحْدُمَهُ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ). قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ أَنْ أَحْدُمَهُ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ). قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ

⁽١١) (نواسك): من المواساة.

⁽١٢) (فسجرته): أي: أوقدته بها وأحرقتها.

إِلَىٰ شَيْءٍ، وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَىٰ يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في امْرَأَتِكَ، كما أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَّيَةً أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّىٰ كَمُلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلًا مِنْ حِينَ نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جالِسٌ عَلَىٰ الحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ: قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ فَضِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِحٍ أَوْفَىٰ عَلَىٰ جَبَلِ سَلْعِ "١٦)، بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنَ مالِكٍ أَبْشِرْ! قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِداً، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جاءَ فَرَجٌ.

وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، وَرَكَضَ إِلَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ مَجُلٌ فَرَساً، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ الجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ رَجُلٌ فَرَساً، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ الجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرِعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ. وَاللهِ ما أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا (١٤) يَوْمَئِذٍ، وَاللهِ ما أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا (١٤) يَوْمَئِذٍ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا اللهِ عَيْلِهُ، فَيَتَلَقَّانِي وَاسْتِعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْلِهُ، فَيَتَلَقَّانِي وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْلِهُ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً ، يُهَنُّونَنِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبُ: حَتَّىٰ دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَيْكَ جَالِسٌ

⁽١٣) (أوفىٰ علىٰ جبل سلع): أي: صعده وارتفع عليه.

⁽١٤) (ما أملك غيرهما): أي: من جنس الثياب.

حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّانِي، وَاللهِ ما قامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.

قَالَ كَعْبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْم، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْه، وَلَكَتْكَ مُنْدُ وَلَكَتْكَ مُنْدُ وَلَكَتْكَ أَمْنُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: (أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْدُ وَلَكَتْكَ أَمْنَ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: أَمُّكَ). قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: (لاَ ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: (لاَ ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولُ اللهِ وَإِلَىٰ اللهُ وَلِكَ لِرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ أَبُلاهُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ أَبْلاهُ اللهُ وَلَا مَا أَعْدَا كُذِبً وَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي اللهِ وَيَمَا بَقِيتُ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي اللهِ فِيمَا بَقِيتُ اللهِ فِيمَا بَقِيتُ اللهِ فِيمَا بَقِيتُ اللهِ فِيمَا بَقِيتُ اللهِ فَيمَا بَقِيتُ اللهِ وَيمَا اللهِ وَيمَا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ اللهِ وَيمَا اللهُ اللهُ اللهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَد تَابَ اللهُ عَلَ النَّبِيّ وَالْمُهَاجِينَ وَالْمُهَاجِينَ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ عَلَىٰ النَّبِيّ وَاللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ وَلهِ : ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّلَمِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٧ ـ ١١٩] فَوَاللهِ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ

⁽١٥) (أبلاه الله): أي: أنعم عليه.

الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا _ حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ _ شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾، إِذَا أَنقَلَبْتُمْ ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَ ٱللهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَدْسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦].

قَالَ كَعْبُ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيَّا حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ عَيَّا أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللهُ فِيهِ، فَبِذلِكَ قالَ اللهُ: ﴿وَعَلَى ٱلتَّلَنَةِ رَسُولُ اللهِ عَيَّا أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللهُ فِيهِ، فَبِذلِكَ قالَ اللهُ: ﴿وَعَلَى ٱلتَّلَنَةِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ مِمَّا خُلِفُنَا عَنِ الْغَزُو، اللهُ مِمَّا خُلِفُنَا عَنِ الْغَزْوِ، إِنَّمَا هُوْ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِنَّهُ مَنْ كَلَةً وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

[خ8142 (۲۷۵۷)/ م٢٧٦٩]

٢ ـ باب: حج أبي بكر بالناس سنة تسع

• ٣٧٠٠ - (ق) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بُكْرٍ وَ اللهِ عَلَيْهَا قَبْلَ أَبَا بَكْرٍ وَ اللهِ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، في رَهْطٍ، يُؤذِّنُ في النَّاسِ: أَنْ لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، في رَهْطٍ، يُؤذِّنُ في النَّاسِ: أَنْ لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [خ810) م ١٣٤٧]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ عَلِيًّا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِهِ (بَرَاءَةٌ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ رَسُولُ اللهِ عَلِيًّ فِي أَهْلِ مِنى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا مَعْنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.
[خ٣٦٩]

٣ ـ باب: وفد بني حنيفة

٣٧٠١ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِنَّ قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ

عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا في بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَمُعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةً فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ ما حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةً فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ ما أَعْطَيْتُكَهَا، ولَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَهَا، ولَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي الْمُرَاكَ اللهِ عَلَى أَرْبَتُ بِعِيبُكَ عَنِي). ثُمَّ انْصَرِفَ كَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (إِنَّكَ أُرَىٰ اللهِ ﷺ اللّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأَيْتُ). فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، شَأْنَهُمَا فَأُوْحِيَ إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْحِي إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْحِي إِلَيْ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا وَالآخِرُ فَأَوْلَاهُ هُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي). أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالآخِرُ مُسَالِمَةُ.

٤ _ باب: وفد أهل نجران

٣٧٠٢ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاعِنَاهُ (١)، قالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِحَرَانَ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاعِنَاهُ (١)، قالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ

٣٧٠٢ _ (١) (أن يلاعناه): أي: أن يباهلاه.

أَمِينٍ). فَاسْتَشْرَفَ^(۲) لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينُ هذِهِ عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينُ هذِهِ الْأُمَّةِ). [خ٣٧٤٥)/ م٢٤٢٠// م٢٤٢٠]

٥ _ باب: بعث على وخالد رفي إلى اليمن

٣٧٠٣ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ هَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَا مَعَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذلِكَ مَكَانَهُ، خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: (مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ^(۱) مَعَكَ فَلْيُعَقِّب، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ). فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَعَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ). فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَعَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ عَدْدِ.

٦ ـ باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن

٢٧٠٤ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا(١) مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا(١٧٥٥) وَلَا تَخْتَلِفَا).

□ وفي رواية للبخاري وبعضها عند مسلم: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ:
 بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ:

⁽٢) (فاستشرف): أي: تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها، حرصاً على الوصف الذي ذكره الرسول ﷺ لا حرصاً على الولاية.

٣٧٠٣ ــ (1) (أن يعقب) التعقيب: أن يرسل الخليفة العسكر إلى جهة مدة، فإذا مضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثاني سمي رجوعه تعقيباً.

٣٧٠٤ ـ (١) (تطاوعا): أي: ليطع كل منكما صاحبه، والمراد: عدم اختلافهما.

وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ مِخْلَافٍ (٢)، قالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا). فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ في أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيباً مِنْ صَاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْداً (٣) فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. [= [378]



⁽٢) (المخلاف): الإقليم من البلاد.

⁽٣) (أحدث به عهداً): أي: جدد العهد به، وذلك بزيارته والاجتماع به.



١ _ باب: وداع الأحياء والأُموات

٣٧٠٥ _ (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْن عَامِرِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّ خَرَجَ يَوْماً، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَىٰ المَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ (١)، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلكِنْ أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا).

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَىٰ رَسُول الله عَلَيْةِ.

□ وفيها عندهما: قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ، كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ. [خ٤٠٤٢]

٢ _ باب: صلاة أبى بكر بالناس

٣٧٠٦ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَ

٣٧٠٥ ـ (١) (فرط لكم): الفرط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح الحياض والدلاء.

بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (١)، وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَو أَمَرْت عُمَر، قَالَ: (إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ مُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ). يُوسُفُ (٢)، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ).

فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِماً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي يَعَلَيْ قَاعِداً، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي يَعْرِ فِي اللهِ يَهِيْ وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ مَهُ مَا يَكُو بِصَلَاةٍ رَسُولِ اللهِ يَهِيْ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ مَهُ مَا يَعْدِ مَسُولُ اللهِ عَيْ اللهِ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ مَهُ مَا يَعْرَبُ بِصَلَاةٍ رَسُولِ اللهِ يَهِا فَيَهُ مَا اللهِ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ مَهُ هُ مَا يَعْلَى اللهِ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ مَهِ اللهِ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ مَا إِلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ مَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

وفي رواية لهما: قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في ذلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ في قَلْبِي: أَنْ يُخِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قامَ مَقَامَهُ أَبَداً، وَلَا كُنْتُ (٣) أُرَىٰ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قامَ مَقَامَهُ أَبَداً، وَلَا كُنْتُ (٣) أُرَىٰ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ؛ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

٣٧٠٦ ـ (١) (أسيف): سريع الحزن والبكاء.

⁽٢) (فإنكن صواحب يوسف): أي: في التظاهر على ما تردن.

⁽٣) لفظ مسلم: (إلا أني كنت. .): وهو أدق في تأدية المعنى.

٣ ـ باب: في بيت عائشة

٣٧٠٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُوْمِ لَيْنَ أَنَا غَداً؟). اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ لَيْنَ أَنَا غَداً؟). اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَة، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ في عَائِشَة، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ في بَيْتِي.

□ وفي رواية للبخاري: قَالَتْ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْ: أَنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ تُوفِّي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَبَيْدِهِ السِّواكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ وَبِيدِهِ السِّواكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّواكُ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَلِيّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَمْرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوةٌ أَوْ عُلْبَةٌ _ يَشَكُّ عُمَرُ _ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ فَلَيْتُهُ، فَأَمَرَّهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوةٌ أَوْ عُلْبَةٌ _ يَشَكُّ عُمَرُ _ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُتُولُ: (لَا إِلهَ إِلاَ اللهُ، إِنَّ يُدُخِلُ يَدُيْهِ فِي المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلاَ اللهُ، إِنَّ يُدُونُ وَمَالَتْ يَدُهُ فَعَعَلَ يَقُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). لِلْمُوتِ سَكَرَاتٍ). ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). وَمَالَتْ يَدُهُ.

٣٧٠٨ - (ق) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَقُلَ النَّبِيُ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ.

٣٧٠٧ ـ (١) (ليتعذر): أي: يتمنع. والمراد: يسأل عن قدر ما بقي إلىٰ يومها.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [خ٥٦٦ (١٩٨)/ م١٤]

٤ _ باب: لم يطلب عليٌّ الولاية

وَ بَعْ الْنِ عَبَّاسٍ: أَن عليَّ بِن أَبِي طَالَب عَلَيْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئاً (۱)، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَالَ ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَرَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ سَوْفَ يُتَوَفَّىٰ مِنْ وَجَعِهِ عَبْدُ الْعَصَالَ ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَرَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلْمَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا، إِنِّي لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا، إِنِّي لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إلَىٰ وَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَلْنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ (٣)، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ، مَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللهِ لا اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

• ٣٧١٠ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ: أَنَّ عَلِيًّا رَبِيًّا كَانُ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ، وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَىٰ صَدْرِي ـ كان وصِيًّا، فَقَالَتْ: حَجْرِي ـ فَدَعا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثُ (١) في حَجْرِي، _ أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي ـ فَدَعا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثُ (١) في حَجْرِي،

٣٧٠٩ _ (١) (بارئاً): أي: أفاق من مرضه.

 ⁽۲) (عبد العصا): هو كناية عمن يصير تابعاً لغيره، والمعنى: أن يصير مأموراً عليه.

⁽٣) (هـٰذا الأمر): أي: الخلافة.

٣٧١٠ ـ (١) (انخنث): معناه: مال وسقط.

فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ ماتَ، فَمَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ؟ [خ٢٧٤١/ م٢٦٣]

الحَمِيسَ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: (ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ الحَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الحَمِيسَ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: (ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً). فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعُ، فَقَالَ: كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً). فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعُ، فَقَالَ: فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، أَهَجَرَ، اسْتَفْهِمُوهُ؟ (١) فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ حَيْرٌ مِمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ). وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثِ، قَالَ: فَنَسِيتُهَا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ (٢) بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ). وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَنَسِيتُهَا.

[خ۲۳۱) م۱۲۳) م

وَارَأْسَاهُ (١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيُّ (٢) فَأَسْتَغْفِرَ لَكِ، وَأَدْعُو لَكِ) . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَاثُكْلَيَاهُ (٣)! وَاللهِ إِنِّي لأَظُنُكَ تُحِبُّ لَكِ، وَأَدْعُو لَكِ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاثُكْلَيَاهُ (٣)! وَاللهِ إِنِّي لأَظُنُكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذلِكَ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذلِكَ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ : أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ : وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ : أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُؤْمِنُونَ، ثُمَّ قُلْتُ : وَابْنِهُ وَيَدْفَعُ اللهُ وَيَأْبَىٰ المُؤْمِنُونَ). [خ٢٦٦٥]

٣٧١١ ـ (١) (استفهموه): طلب الفهم، والمعنىٰ: أن يطلبوا فهم مراده.

⁽٢) (أجيزوا الوفد): أي: أعطوهم.

٣٧١٢ ـ (١) (وارأساه): هو تفجع علىٰ الرأس لشدة ما وقع به من ألم.

⁽٢) (ذاك لو كان وأنا حي): أي: لو متِّ وأنا حي.

⁽٣) (واثكلياه): أصل الثكل فقد الولد أو من يعز علىٰ الفاقد، وليست حقيقته مرادة، بل هو كلام يجري علىٰ ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها.

٥ ـ باب: نظرة وداع

٣٧١٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ الأَنْصَادِيِّ - وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ عَيْلَةٍ، وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ _: أَنَّ أَبَا بَكُر كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَع النَّبِيِّ عَلَيْ الَّذِي تُوفِّقَ فِيهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الإِثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (١)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَح بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَكَصَ (٢) أَبُو بَكْرِ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ لَيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْ خَارِجٌ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ عَلَيْ: أَنْ أَتِمُوا صَلَاتَكُمْ. وَأَرْخَلَى السِّتْرَ، فَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ. [خ ۲۸۰/ م۲۱۹]

٦ ـ باب: آخر ما تكلم به النبي ﷺ

٣٧١٤ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ عَيْ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: (إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ). فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَىٰ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ(١)). فَقُلْتُ: إِذاً لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهْوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: (اللَّهُمَّ! الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ). [+255 (0753) 45337]

٣٧١٣ _ (١) (كأن وجهه ورقة مصحف): عبارة عن الجمال البارع وصفاء الوجه و استنار ته .

⁽٢) (فنكص): أي: رجع إلىٰ ورائه قهقرىٰ.

٣٧١٤ ـ (١) (الرفيق الأعليٰ): أي: الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلىٰ عليين.

٧ ـ باب: وفاة النبي ﷺ وبيعة أبي بكر

٣٧١٥ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ وَ النَّبِيِّ وَ النَّبِيِّ وَ النَّبِيِّ وَ النَّبِيِّ وَ الْمَسْجِدَ، أَبُو بَكْرٍ وَ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّىٰ نَزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَ النَّبِيِّ وَهُوَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَ اللّهِ فَتَيَمَّمَ النَّبِيَ وَهُو فَلَمْ يُكلِّمِ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَ اللّهِ وَهُو مُمَّ النَّبِي عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكیٰ مُسَجّیٰ بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكیٰ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٠)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهِ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٠)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهِ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٠)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهِ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٠)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٠)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهِ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٤)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٤)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهِ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٤)، أَمَّا المَوْتَةُ اللّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَهَا.

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ ـ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي: بِالْعَالِيَةِ ـ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاللهِ مَا كَانَ يَقَعُ في نَفْسِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ مَا كَانَ يَقَعُ في نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَهُ اللهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيَّا وَمَيْتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللهُ المَوْتَتَيْنِ أَبَداً.

ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الحَالِفُ عَلَىٰ رِسْلِكَ (٢)، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرِ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مَحَمَّداً عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً عَلَيْهِ مَوْنَ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا مُحَمَّداً عَلِيْهِ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا مُحَمَّداً عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ عَيْنُ لَيْهُ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيُّ لَا يَمُوتُ . وَقَالَ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ اللهَ عَلَيْهُ مَيْتُونَ فَيَ اللهَ عَلَيْهُ إِلَيْهُم مَيْتُونَ فَيَ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُواللّذِاللهُ اللهُ الل

⁽۱) (لا يجمع الله عليك موتتين): أشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، وهو عمر شهره؛ لأنه لو صح ذلك للزم أن يجمع عليه موتتين، كما جمعهما على غيره، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مر على قرية.

⁽٢) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ هيئتك ولا تستعجل.

إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُصِلَ انْقَلَبَتُمْ عَلَىٰ أَعْقَدِبَكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّاكِرِينَ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ اللَّهُ السَّاكِ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّاكِرِينَ اللَّهُ السَّاكِ وَلَا عَمِراناً فَنشَجَ (٣) النَّاسُ يَبْكُونَ.

قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلّا أَنِي قَدْ هَيَّاتُ كَلَاماً قَدْ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلّا أَنِي قَدْ هَيَّاتُ كَلَاماً قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ حُبَابُ بْنُ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: لَا وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا الْمُنْذِرِ: لَا وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا الْمُنْذِرِ: لَا وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا الْمُنْذِرِ: لَا وَاللهِ لَا لَوْزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ (أَنَّ مُ اللهُ بَعْوا عُمَر أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ وَلَا اللهُ مَرَاءُ، وَأَنْتُمُ اللهُ أَلُو بَنَا اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ

٨ ـ باب: فاطمة ترثى النبي ﷺ

٣٧١٦ _ (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ،

⁽٣) (فنشج الناس): أي: بكوا بغير انتحاب.

⁽٤) (هم أوسط العرب): أي: قريش.

⁽٥) (قتلتم سعداً): أي: كدتم تقتلونه.

 ⁽٦) (قتله الله): لم يرد عمر قتله حقيقة، وإنما هو دعاء عليه، وإنما قال عمر ذلك وهو مغضب بسبب ما كان سيظهر من شر وفتنة بسبب جمعه للأنصار.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْ : وَاكَرْبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: (لَيْسَ عَلَىٰ أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْم). فَلَمَّا ماتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاه أَجابَ رَبًّا دَعَاهُ. يَا أَبتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ. يَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فاطِمَةُ عِينَةُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ التُّرَابَ.

٩ ـ باب: عمر النبي ﷺ يوم قبض

٣٧١٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَبِيْهِمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثُلَاثِ وَسِيِّينَ. [خ٢٢٤٤ (٢٣٥٣) م٩٤٣٢]

٣٧١٨ - (م) عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ: قُبضَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَأَبُو بَكْر وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثُلَاث وَستِّينَ. [٦٣٤٨]

١٠ ـ باب: عدد غزوات النبي ﷺ

٣٧١٩ - (ق) عَنْ أَبِي إِسحاقَ: كُنْتُ إِلَىٰ جَنْب زَيْدِ بْن أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ عَيْكَ مِنْ غَزُوةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، قِيلَ: كُمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْعُشَيْرُ أَو الْعُسَيْرَةُ، فَلَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: الْعُشَيْرَةُ.

[خ٩٤٩م: الجهاد ١٢٥٤ (١٤٣)]

١١ ـ باب: دفن النبي ﷺ

• ٣٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُبضَ رَسُولُ اللهِ عَيْلَةِ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكُر: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ،

قَالَ: (مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيّاً؛ إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ). [ت۱۰۱۸] ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِع فِرَاشِهِ.

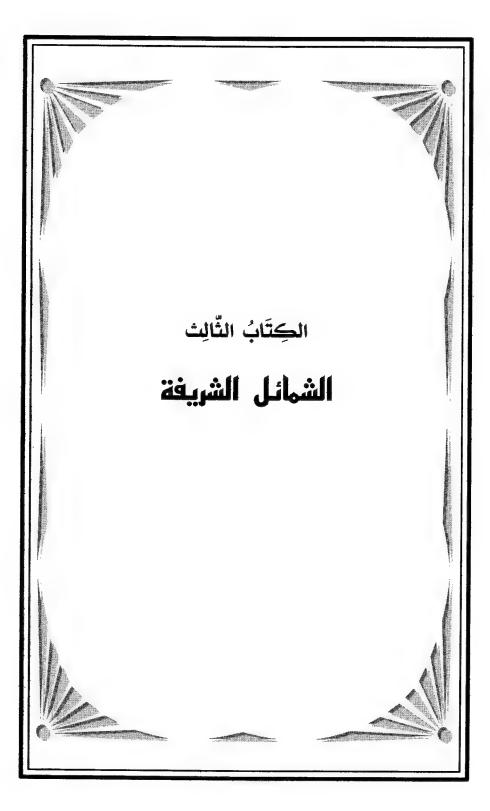
• صحيح.

١٢ _ باب: المدينة بعد وفاته على

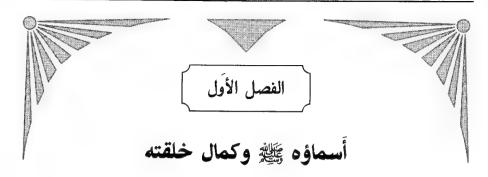
٣٧٢١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّىٰ أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [ت ۲۱۱۸] جه ۱۳۳۱/ مي ۸۸]







,		



١ _ باب: أسماؤه ﷺ

٣٧٢٢ - (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخَمَدُ، وَأَنَا المَاحِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا المَاحِي اللهِ عَلَيْ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ الَّذِي يَحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ).

۲ _ باب: صفات جسمه ﷺ

٣٧٢٣ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبِ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ مَنْ بُوعًا (١) ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ في حُرَّاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خ٣٣٧م ٢٣٣٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّانِ وَجُهاً، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ٣٥٤٩]

٣ _ باب: صفة شعر النبي عَلَيْكُ

٣٧٢٤ ـ (ق) عَنْ قتادةَ قالَ: سأَلتُ أَنسَ بْنَ مالك عن شعر

٣٧٢٣ _ (١) (مربوعاً): أي: ليس بالطويل ولا بالقصير.

رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا اللهِ ﷺ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ا

٣٧٢٥ ـ (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: سَأَلْتُ أَنَساً: أَخَضَبَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ؟ قالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. [٩٨٥٠ (٣٥٥٠)/ م٢٣٤]

٤ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

الله عَنْ أَنَسٍ هَ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا دَيَا جَالًا أَنْ عَنْ أَنَسٍ هَ قَالًا: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا دِيبَاجاً (١) أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (٢٣٥ قُطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيح أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ عَلِيْهِ. [خ٣٥٦ (١١٤١)/ م٢٣٣]

٣٧٢٧ - (ق) عَنْ ثُمَامَةً، عَنْ أَنس: أَنَّ أُمَّ سُلَيْم كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ نِطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذلِكَ النِّطُعِ (١)، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُ عَلَيْهِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ نِطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذلِكَ النِّطُعِ (١)، قَالَ: فَإِذًا نَامَ النَّبِيُ عَلَيْهِ لِلنَّيِ عَلَيْهِ فِي مَنْدُهُ فِي سُكِّ (٢). أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعرِهِ، فَجَمَعَتْهُ فِي قارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكِ (٢). قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنسَ بْنَ مَالِكِ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ قَلْ عَنُوطِهِ . [خ ٢٢٨/ م ٢٣٣١] مِنْ ذَلِكَ السُّكِ، قَالَ: فَجُعِلَ في حَنُوطِهِ . [خ ٢٨٨١/ ٢٣٣٢]

٥ ـ باب: مشيه ﷺ

٣٧٢٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ، مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلائِكَةِ. [جه٢٤٦]

• صحيح.

٣٧٢٦ ـ (١) (ديباجاً): الديباج: نوع من الحرير.

⁽٢) (عرفاً): العرف: الريح الطيب. ولفظ مسلم: «ما شممت عنبراً».

٣٧٢٧ ـ (١) (النطع): بساط من جلد.

⁽٢) (سك): هو طيب مركب.



١ _ باب: حسن خلقه ﷺ

٣٧٢٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ ﴿ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ عَلَيْهُ اللهِ بُنِ عَمْرِهِ ﴿ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ عَلَيْهُ اللهِ عَمْرِهِ وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً (١)، وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَصْرَالُهُ إِلَّا أَسْ فَيَعْ إِلَيْ أَنْ يَقُولُ أَنْ يَقُولُ أَنْ يَقُولُ أَنْ يَقُولُ أَنْ يَعْمُ إِلَيْ أَسْ إِلَيْكُمْ أَلْكُمْ أَصْلَالًا أَنْ أَلَا أَنْ أَنْ أَنْ أَسْ أَعْسَلَكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَعْسَانَا أَلَا أَنْ يَعْمُ أَلْ أَلْ أَنْ أَلْ أَنْ أَلْ أَنْ أَلْ أَنْ أَلْمُ أَنْ أَلْمُ أَلْكُونَا أَنْ يَعْمُ أَلْكُمْ أَلَاكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُمْ أَلَالِكُمْ أَلَاكُمْ أَلِكُ أَلْكُمْ أَلَالُهُ أَلْكُمْ أَلَالُهُ أَلْكُمْ أَلْكُمْ أَلِكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُمْ أَلَالُكُمْ أَلْكُمْ أَلْكُوالْكُمْ أَلْكُمْ أَلْل

٣٧٣٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ رَهِ عَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفِّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ [خ٨٣٠٦ (٢٧٦٨)/ م٩٣٠]

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّهِ ﷺ أَحْسَنَ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً.

٢ ـ باب: حياؤه ﷺ

٣٧٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخدْرِيِّ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ (١) في خِدْرِهَا (٢)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في حَدْرِهَا (٢٣)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ.

٣٧٢٩ ـ (١) (فاحشاً ولا متفحشاً): الفاحش: البذيء. والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله.

٣٧٣٢ _ (1) (العذراء): البكر.

⁽٢) (خدرها): الخدر: ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

٣ ـ باب: ما انتقم عَلَيْ لنفسه

٣٧٣٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ما لَمْ يَكُنْ إِثْماً، فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ اللهِ، النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقَمَ للهِ بِهَا.
[خ٣٢٧م ٢٣٢٧]

٣٧٣٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلِلّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا أَنْ يُنْتَهَلَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا اللهِ، فَيَنْتَقِمَ اللهِ عَلَى اللهِ المُلْكِ الل

٤ _ باب: حلمه عليه

٣٧٣٥ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ صَلَيْه قالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ وَلَيْ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي حاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [٢٠٥٧م ٢١٤٩]

٥ _ باب: كرمه ﷺ

٣٧٣٦ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ صَّلَىٰ قَالَ: ما سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

٣٧٣٧ - (م) عَنْ أَنْسِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ

الإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَه رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ! أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لَا يَحْشَىٰ الْفَاقَةَ.

٦ _ باب: شجاعته ﷺ

النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتاً، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْي، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَهُو مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [خ ٢٦٢٧) م٧٠٤٠]/ م٢٦٢٧)

٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٣٧٣٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

• ٣٧٤٠ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: (هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ).

• صحيح.

٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

٣٧٤١ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عِيْنًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا

[خ٧٦٥٣/ م٤٤٢م/ زهد ٧١]

لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ(١).

٣٧٤٢ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثاً، حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثاً.

٩ ـ باب: ضحكه ﷺ

٣٧٤٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَبِّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ وَيَهِ مَا مُشْتَجْمِعاً (١) قَطُ ضَاحِكاً، حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٢)، إِنَّمَا كَانَ مُسْتَجْمِعاً (١) قَطُ ضَاحِكاً، حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٢)، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

اَكُمْ تَبَسُّماً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً اللهِ عَلِيَةِ. [ت٣٦٤١]

• صحيح.

١٠ ـ باب: من سبَّه النبي ﷺ

٣٧٤٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهُ وَلَٰكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣٧٤١ ـ (١) (لو عده العاد لأحصاه): أي: لو عدَّ كلماته أو مفرداته لأطاق ذلك، والمراد بذلك: المبالغة في التفهيم.

٣٧٤٣ ـ (١) (مستجمعاً): هو المجد في الشيء القاصد له.

⁽٢) (لهواته): اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلى الحنك. قاله الأصمعي.

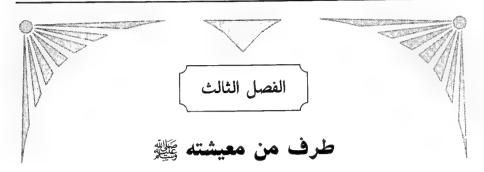
١١ _ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

٣٧٤٦ ـ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ـ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ـ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُ عَلَيْكَ خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ عَلَيْكَ فَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ عَلَيْكَ وَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ (٢)، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ. [٤٢٢٤٥]

• إسناده صحيح.



٣٧٤٦ _ (١) (أصبرني): أي: مكنّي من نفسك لأستوفي حقي للقصاص منك. (٢) (كشحه): الكشح: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.



١ ـ باب: قوله ﷺ: (ما لي وللدنيا)

٣٧٤٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفِي قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُ عَلَيْ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌ فَذَكَرَتْ لَهُ ذلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ قالَ: (ما لِي وَلِللتُّنْيَا). فَأَتَاهَا (إِنِّي رَأَيْتُ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً مَوْشِيّاً)، فَقَالَ: (ما لِي وَلِللتُّنْيَا). فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (تُرْسِلُ بِهِ عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (تُرْسِلُ بِهِ إِلَىٰ فُلَانٍ، أَهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ).

٣٧٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن مَسْعُودٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللهُنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِللهُنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا).

• صحيح.

٢ ـ باب: ما كان يأكل ﷺ

٣٧٤٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ عَيَّا اللَّهُ عَائِشَةً عَائِشَةً عَائِشَةً اللَّهُ عَائِشَةً عَائِشَةً اللَّهُ عَائِشَةً عَائِشَةً عَالَمُ اللَّهُ عَائِشَةً عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُمِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُمِ عَلَيْهِ عَلَيْكُمِ عَلَيْكُم عَلَيْكُمِ عَلَيْكُم عَلَيْكُم عَلَيْكُم عَلَيْكُمُ عَلَيْكُم عَلَيْهِ عَلَيْكُمُ عَلَا عَلَاهُ عَلَيْكُم عَلَيْكُم عَلَا عَلَاهُ عَ

• ٣٧٥٠ - (ق) وَعَنْهَا عَلَيْا قَالَتْ: ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ، مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعاً، حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ٢٩٧٠م ٢٩٧٠]

٣٧٥١ ـ (ق) وَعَنْهَا ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٣٧٥٢ ـ (خ) وَعَنْهَا رَبِيُّنَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ مِنْ خُبْزِ بَرِ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [خ٧٦٢ (٣٤٦٥)]

٣٧٥٣ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكِ وَ اللهِ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ رَأَىٰ رَغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّىٰ لَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ وَقُطْ. [خ٢١٥٥ (٥٣٨٥)]

عَنْ أَبِي حازِم قالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مَنَاخِلُ ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَنَاخِلُ ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مُنْخُولُ ؟ قَالَ: قَلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ مُنْخُولٍ ؟ قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ، تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ،

۱۰۷۱ ـ (۱) (منائح): جمع منيحة، وأصلها: عطية الناقة أو الشاة. والمراد هنا: أنهم يهدون رسول الله ﷺ اللبن.

٣٧٥٣ _ (1) (شاة سميطاً): المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري، وهو من فعل المترفين. ٣٧٥٤ _ (1) (النقي): أي: خبز الدقيق الحُوَّارَى، وهو النظيف الأبيض.

[(٥٤١٠) ٥٤١٣)]

وَمَا بَقِيَ ثُرَّيْنَاهُ (٢) فَأَكَلْنَاهُ. ٣٧٥٥ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنَس وَ اللهُ اللهُ عَالَ: ما عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَىٰ سُكْرُجَةٍ (١) قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَىٰ خِوَانٍ (٢) قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَىٰ ما كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ السُّفَر (٣). [خ٢٨٦٥]

٣ ـ باب: فراشه ﷺ

٣٧٥٦ - (ق) عَنْ عائِشَةَ قَالَتْ: كانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدَم(١)، وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ. [خ٥٦٦/ م١٨٠٢]

 □ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمِ حَشْوُهَا لِيفٌ.

٤ - باب: أحب الشراب إليه عليه

٣٧٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوَ الْبَاردَ. [ت٥٩٨]

• صحيح.

⁽٢) (ثريناه): أي: بللناه بالماء.

٣٧٥٥ ـ (١) (سكرجة): هي صحاف صغار يؤكل فيها.

⁽٢) (الخوان): هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا _ والله أعلم _: المكان المعد لذلك المرتفع، بدليل تتمة الحديث.

⁽٣) (السفر): جمع سفرة، وهي ما يبسط عليه الأكل، وتكون على الأرض؛ لأن طعام المسافر إنما يوضع على الأرض.

٣٧٥٦ ـ (١) (أدم): هو الجلد المدبوغ.



١ ـ باب: ما تركه ﷺ

٣٧٥٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا في بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ (١) في رَفِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ (٢).

٣٧٥٩ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ـ خَتَنِ (١) رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ـ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ مَوْتِهِ وَرُهَماً، وَلَا فِينَاراً، وَلَا عَبْداً، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئاً؛ إِلَّا بَعْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً.

٢ ـ باب: قدح النبي ﷺ

٣٧٦٠ ـ (خ) عَنْ عاصِمِ الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ

٣٧٥٨ ـ (١) (شطر شعير): المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق على النصف، ويقال: أرادت نصف وسق.

⁽٢) (فكلته ففني): قال ابن حجر: الذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة ببركة النبي ﷺ، وقد وقع مثل ذلك في حديث جابر. [وانظر: ٣٧٧١، ٣٧٧١].

٣٧٥٩ ـ (١) (ختن رسول الله): الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة،
 والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ (١) فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ (٢)، قالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ (٣) مِنْ نُضَادٍ (٤).

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرُنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ. [خ۳۱۰۹]

٣ ـ باب: في الكساء والنعل

٣٧٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً عَلِيْظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ في هذَيْنِ. [خ٨١٨٥ (٣١٠٨)/ م٢٠٨٠]

٣٧٦٢ - (خ) عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا خَدُدَاوَيْنِ (١) لَيْبِيِّ عَلِيْقٍ.

۳۷۹۰ ـ (۱) (انصدع): انشق.

⁽٢) (فسلسله بفضة): أي: فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

⁽٣) (عريض): أي: ليس بمتطاول، بل يكون طوله أقصر من عمقه.

⁽٤) (من نضار): النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال: أصله من شجرة النبع، وقيل من الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة.

٣٧٦٢ _ (١) (جرداوين): أي: لا شعر عليهما.

⁽٢) (قبالان): القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرِّجل.

٤ _ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

٣٧٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ظَيْنَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ).
[خ٢٧٦ (٢٧٧٦)/ م١٧٦٠]

٣٧٦٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ اَذْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْ حِينَ تُوفِّقِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مُولِّ اللهِ عَلَيْ : (لَا نُورَثُ، مَا مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (لَا نُورَثُ، مَا تَرَكُنَا صَدَقَةٌ؟!). [خ٣٧٦ (٤٠٣٤)/ م٥٧٥]

٥ _ باب: قرابته ﷺ

٣٧٦٥ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُنْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (إِنَّمَا وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمِ شَيْءٌ وَاحِدً).



٣٧٦٦ - (خ) عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ مُوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُطَّةٍ (١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَكَانَ إِذَا ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُطّة (١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنُ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِحْضَبَهُ (١)، فَاطَلَعْتُ في الجُلْجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْراً.

□ وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً. [خ٥٨٩٧]

٣٧٦٧ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ (١)، وَيُحَنِّكُهُمْ.

٣٧٦٨ - (م) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيُهُ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَىٰ بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [٢٣٢٤]

٣٧٦٦ ـ وفي رواية معلقة: أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر. [خ٥٨٩٨]

⁽١): نص الحميدي في «جمعه» برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ.

⁽٢): الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخضخضت له، فشرب منه.

٣٧٦٧ - (١) (فيبرك عليهم): أي: يدعو لهم.

٣٧٦٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَم، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْه، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. [خ٣٧٦ (١٨٧)/ م٥٠٣]

• ٣٧٧ - (خ) عَنْ سُفَيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيِّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةً (١): أَنَّ النَّبِيِّ يَكِيُّ أَعْطَاهُ وَيَاراً يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَىٰ لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِلِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. [حَدَاهُ اللهُ بِالْبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

٣٧٧١ ـ (م) عَنْ جَابِرِ: أَنَّ أُمَّ مَالِكِ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ عَلَيْ فِي عُكَةٍ لَهَا سَمْناً، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعِمدُ إِلَىٰ الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْناً، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ يُقِيمُ لَهَا أَدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: (لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِماً).

٣٧٧٢ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ).

٣٧٧٠ ـ (١) (عروة): هو عروة البارقي، صحابي.



١ ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق

٣٧٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِع وَأَوَّلُ [م۸۷۲۲].

٣٧٧٤ ـ (خ) وَعَنْهُ رَهِيْنَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْناً فَقَرْناً، حَتَّىٰ كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فيه). [خ٥٥٧]

٣٧٧٥ ـ (ق) وَعَنْهُ رَفِيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَل رَجُل بَنَىٰ بَيْناً، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ؛ إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ). [خ٥٣٥م/ م٢٨٢]

٢ - باب: إِثبات خاتم النبوة

٣٧٧٦ - (ق) عَن السَّائِب بْن يَزيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بي خَالَتِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَم النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ (١). [خ١٩٠/ م٢٣٤]

٣ ـ باب: إسلام شيطان النبي عليه

٣٧٧٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً. قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، فَعَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ مَثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ)؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ وَمُعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (مَعَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسُلَمَ).

٤ _ باب: النبي عَلَيْ أمان لأصحابه

٣٧٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي موسى الأشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ الْمِشَاء، قَالَ: رَسُولِ اللهِ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّي مَعَهُ الْعِشَاء، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (مَا زِلْتُمْ هاهُنَا)؟ قلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّي مَعَكَ الْعِشَاء. قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمِشَاء. قَالَ: (أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاء، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاء، فَقَالَ: (النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ"، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاء مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي (٢)، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا

٣٧٧٦ ـ (١) (زر الحجلة): الحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرىٰ.

٣٧٧٨ _ (١) (أمنة للسماء): المراد: أن النجوم ما دامت باقية، فالسماء باقية، فإذا . انكدرت النجوم في القيامة، وهنت السماء، وانفطرت.

⁽٢) (أمنة لأصحابي): أي: من الفتن والحروب.

يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا $\frac{1}{2}$ يُو عَدُونَ^(٣)). [91707]

٥ ـ باب: خصائص متنوعة

٣٧٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْ قَالَ: (فُضَّلْتُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِم، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ كَافَةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ). لفظ مسلم. [خ۲۹۷۷م ۲۹۷۷]



⁽٣) (أتنى أمتي ما يوعدون): معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.



١ _ باب: نبع الماء من بين أصابعه عليه وتكثيره

• ٣٧٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسَ الْوَضُوءَ (١) فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمْرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [خ7٢٧٨]

(٢٧٨١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآيَاتِ (١) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً (٢)، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ، فَقَالَ: (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَام وَهُو يُؤْكَلُ.

٣٧٨٠ ـ (١) (الوَضوء): بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

٣٧٨١ ـ (١) (الآيات): الأمور الخارقة للعادة.

⁽٢) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً): الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

٢ _ باب: تكثير الطعام

٣٧٨٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْدٍ وَ اللَّ عَامٌ)؟ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللهُ الللِّهُ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ ا

٣٧٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ الأَعْمَشُ ـ قَالُ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (افْعَلُوا). قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ يَشِيدٍ: (نَعَمْ).

قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعِ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ

٣٧٨٢ ـ (١) (مشعان): أي: منتفش الشعر ومتفرقه.

الآخَرُ بَكِسْرَةٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ عَلَىٰ النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُنُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَذَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُنُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَوُهُ. قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَوُهُ. قَالَ: فَأَكُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا فَأَكُلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِللهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ الله بِهِمَا عَبْدُ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ إِللهَ إِلَا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ الله بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ).

٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

قَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّالِ). فَلَمَّا حَضَرَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّالِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْقِبَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْقِبَالُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (إِلَىٰ النَّالِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحاً يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبِرَ شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ اللهَ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ النَّيِ عَيْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ النَّيْ يُعْتِي بِذِلِكَ فَقَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ النَّيْ يُعْتَلِ بَالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لِيلِكُ فَقَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ لِللَا فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لِيلَا فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُولِكُ فَقَالَ: (اللهُ أَنْ يَعْدُلُ الجَنَّةُ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهُ لَيُؤَلِّ مُذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ).

٣٧٨٥ ـ (ق) وَعَنْهُ رَفِيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا في سَبِيل اللهِ).

٣٧٨٦ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِي اللهِ عَنْ

مُعَاذٍ مُعْتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةً بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةً لِسَعْدِ: إِذَا انْطَلَقَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدِ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدِ: إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ انْتَظِرْ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ: يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: وَلَيْ الله عَدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَمَيَّةُ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَمِيَّةُ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الحَكَمِ (٢)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الحَكِمِ (٢)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ لَئِنْ مَنْعَتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّام.

قال: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدِ: لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً عَلَيْ يَرْعَمُ (٣) أَنَّهُ قَالَ: وَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أُخِي الْيَشْرِبِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَرْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَلَاتَ عَلَى اللهِ مَعَمَّداً يَرْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ فَوَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ الصَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ السَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَتْرِبِيُ؟ السَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَتْرِبِيُ ؟ قَالَتْ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي قَالَ: فَلَا اللهُ بَعْمُ اللهُ الل

٢٧٨٦ _ (١) (فتلاحيا): أي: تنازعا.

⁽٢) (أبي الحكم): هو أبو جهل.

⁽٣) (يزعم): أي: يقول في لغة أهل الحجاز.

⁽٤) (الصريخ): هو النداء للخروج إلى الحرب.

٤ _ باب: حنين الجذع

٣٧٨٧ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ الْهَ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ الله

٥ _ باب: انشقاق القمر

٣٧٨٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ هَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [خ٣٦٣٧/ ٢٨٠٢م]

٣٧٨٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِلْقَتَيْنِ، فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةً، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ! الشَّهَدُ).

□ وفي رواية: فقال: (اشْهَدُوا، اشْهَدُوا).

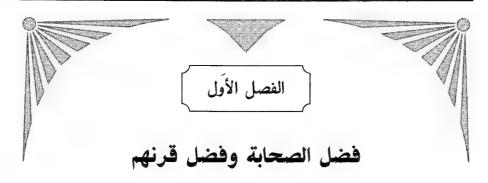
٦ ـ باب: مرتد لفظته الأرض

• ٣٧٩٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ وَ الله عَنْ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ الله فَدَفَنُوهُ،

فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْض مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاس، فَأَلْقَوْهُ. [خ ۱۲ ۳۲ م ۱۸۷۲]







٣٧٩١ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ عَنْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قالَ عِمْرَانُ: لَا (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) قالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي، أَذْكَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّ أَدْرِي، أَذْكَرَ النَّبِيُ عَلَيْهِ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَخُونُونَ وَلَا يُوْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُشْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُقُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ).

٣٧٩٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سعَيدِ الخُدْرِيِّ رَهَاهُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، فَلُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ ، فَيُقَالُ: فَيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، فَيُفْتَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ ، فَيُقَالُ: نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانُ ، فَيُقَالُ: نَعَمْ ، فَيُقَالُ: فَيُعَالُ: نَعَمْ ، فَيُقَالُ: نَعَمْ ، فَيُقَالُ: فَيَعُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ: فَيْكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ النَّبِي عَلَيْهِ ، وَلَيْ عَلْمُ اللَّهُ الْمُنْ صَحِبَ صَاحِبَ النَّبِي عَلَيْهِ ، وَلَا اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ

٣٧٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، ما بَلَغَ مُدَّ

٣٧٩٢ ـ (١) (فئام): أي: جماعة.

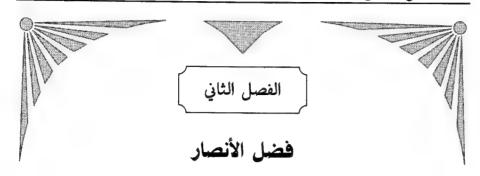
⁽٢) معنىٰ الحديث: أنه يفتح للصحابة لفضلهم، وكذلك للتابعين وتابعيهم.

[خ٣٧٢٣/ م١٤٥٢]

أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ (١).



٣٧٩٣ ـ (١) (ولا نصيفه): هو النصف. ومعنى الحديث: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أحد ذهباً من الفضل والأجر، ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام، أو نصف مد طعام.



١ _ باب: حب الأنصار ومكانتهم

٣٧٩٤ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ ضَفَّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (الأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ). [خ٣٧٨٣/ ٥٧]

٣٧٩٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَهِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (آيَةُ النَّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ). [خ١٧/ م٤٧]

٣٧٩٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْلَا اللهِ جُرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَادِياً وَادِياً، أَوْ شِعْباً، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الأَنْصَارِ).

٢ ـ باب: الوصية بالأنصار خيراً

٣٧٩٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَفَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي (١)، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزوا عَنْ مُسِيئِهِمْ). [خ٣٩٩٥)/ م٢٥١٠)/ م٢٥١٠)

٣٧٩٧ _ (٢) (كرشي وعيبتي): معناه: جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأعتمدهم في أموري.

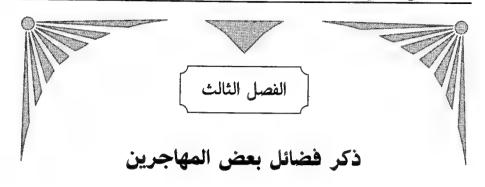
٣ - باب: فضل دور الأنصار

٣٧٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ عَبْدِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا اللَّحَادِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ خَيْرَ الأَنْصَارَ، فَجَعَلَنَا أَخِيراً؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الأَنْصَارِ، فَجَعَلَنَا أَخِيراً؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَ عَلَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، خُيِّرَ دُورُ الأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِراً، فَقَالَ: (أَولَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا خُيْرَ دُورُ الأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِراً، فَقَالَ: (أَولَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا فَيْ الخِيَارِ). [خراء ٢٩٩١] من الفضائل ١٣٩٢ (١١)]

٤ ـ باب: حسن صحبة الأنصار

٣٧٩٩ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ ﴿ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ. قالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ اللهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ. قالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا، لا أَجِدُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [خ٨٨٨/ م٢٥١٣]





١ _ باب: فضل أبي بكر الصديق ضيطته

٣٨٠٠ ـ (ق) عَنْ أَنس، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَلَىٰهُ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَیْهُ وَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَیْهُ وَأَنَا فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَیْهِ لأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: (ما ظُنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَیْنِ اللهُ ثَالِئُهُمَا). [۲۳۸۱م ۲۳۸۱]

جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُوْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ اللَّانْيَا مَا عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُوْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ اللَّانْيَا مَا عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: فَلَائُهُ، فَاخْتَارَ ما عِنْدَهُ). فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرِ (١) وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ، يُخبِرُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، وَهُو يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَىٰ وَمُولُ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَيْهُ هُو اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ وَلَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ا

٣٨٠٢ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ: المَوْتَ، قَالَ ﷺ: (إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ). [خ٣٦٥٩/ ٢٣٨٦]

٣٨٠١ ـ (١) (فبكيْ أبو بكر): لفظ مسلم: (فبكيْ أبو بكر وبكيْ) ومعناه: بكيْ كثيراً.

٣٨٠٣ - (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَهِٰهُ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ بَعَثَهُ عَلَىٰ جَيْشٍ النَّاسِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ (٢) عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (١) ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ (٢) قَالَ: (أَبُوهَا). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (أَبُوهَا). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (أَبُوهَا). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ). فَعَدَّ رِجالاً. [خ٣٦٦٦/ م٢٣٨٤]

٣٨٠٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدُ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدُ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاَتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإسْلامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِي خَلِيلاً لاَتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإسْلامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِي كُلِ خَوْخَةٍ في هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ). [خ172]

٣٨٠٥ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِلَا اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِلَا اللهُ عَلْمٍ).

٣٨٠٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرِ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ مِسْكِيناً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِيِّ إِلَّا دَخَلَ الْبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا الْجَنَّةُ). [م: الزكاة ١٠٢٨ (٨٧)/ فضائل الصحابة ١٠٢٨ (١٢)]

٢ ـ باب: فضل أبي بكر وعمر وعثمان (﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ الللَّهُ الل

٣٨٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا الله عَلَيْهَا دَلُوْ، فَنَزَعْتُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقُولُ: (بَيْنَا أَنَا نَاثِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ (١) عَلَيْهَا دَلُوْ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ الله، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً (٢) أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ثُمَّ المُتَحَالَتُ غَرْباً (٣)، فَأَخَذَهَا ابْنُ ضَعْفُه ، وَالله يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَه . ثُمَّ السُتَحَالَتُ غَرْباً (٣)، فَأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيَّا (١) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ (٥). [خ٢٦٦٤/ م٢٣٩٢]

٣٨٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ تَوَضَّاً في بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ولأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قالَ: فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّه (١) هَاهُنَا، فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّه (١) هَاهُنَا، فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ (٢)، فَجَلَسْتُ عِنْدَ فَخَرَجْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ، أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ (٢)، فَجَلَسْتُ عِنْدَ

٣٨٠٧ _ (١) (قليب): القليب: البئر غير المطوية.

⁽٢) (ذنوباً): الدلو المملوءة.

⁽٣) (غرباً): الغرب: الدلو العظيمة.

⁽٤) (عبقرياً): العبقري: هو السيد.

⁽٥) (ضرب الناس بعطن): أي: أرووا إبلهم، ثم آووها إلى عطنها.

وخلاصة معنى هلذا الحديث: الإشارة إلى قصر مدة خلافة أبي بكر، وطول مدة خلافة عمر، وهو معنى: (وفي نزعه ضعف) وليس معناه فضيلة عمر على أبي بكر. أما قوله: (والله يغفر له) فليس في هلذا تنقيص له، ولا إشارة إلى ذنب، وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، فكانوا يقولون: افعل كذا، والله يغفر لك.

٣٨٠٨ _ (١) (ووجُّه): أي: توجُّه.

 ⁽۲) (بئر أريس): هو بستان في المدينة معروف، وفي بئرها سقط خاتم النبي على من إصبع عثمان هاي.

البَابِ _ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ _ حَتَّىٰ قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّا، وَكَشَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا (٣)، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا في الْبِئْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْيَوْمَ.

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ: عَلَىٰ رِسْلِكَ (٤)، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَشْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُعَهُ في الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ في الْبِعْرِ كما صَنَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً - يُرِيدُ أَخاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ الْبَابَ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (ائْذَنْ لَهُ وَبَشَرْهُ بِالجَنَّةِ). فَجِئْتُ فَقُلْتُ: اللهِ عَلَيْهِ بِالجَنَّةِ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْبِئْرِ. فَي الْفُقِ عَنْ يَسَارِهِ، وَذَلَىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً يَأْتِ بِه، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،

⁽٣) (قفها): القف: حافة البئر.

⁽٤) (علىٰ رسلك): أي: تمهل وتأنَّ.

فَقُلْتُ عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ). فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخرِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ (٥). [خ٢٤٠٣/ م٢٤٠٣]

٣٨٠٩ ـ (خ) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ صَلَيْهُ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ أَحُداً ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وقَالَ: (اثْبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدَانِ) . [خ٣٦٧٥ (٣٦٧٥)]

١٩٨١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: كُنَّا في زَمَنِ النَّبِيِّ عَلَا لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمْرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتُرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمْرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتُرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَا لَكُ فَاضِلُ بَيْنَهُمْ. [خ٣٦٥٥ (٣٦٥٥)]

٣ _ باب: فضائل عمر بن الخطاب ضطاب

٣٨١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَبْلُغُ الثَّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الدِّينَ).

٣٨١٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

⁽٥) (فأولتها قبورهم): أي: مجلسهم ذاك من اجتماع النبي ﷺ علىٰ البئر مع أبي بكر وعمر، وانفراد عثمان في الجلوس تجاه النبي ﷺ من الشق الآخر.

(بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتَيتُ بِقَدَحِ لَبَنِ، فَشَرِبْتُ حَتَىٰ إِنِّي لأَرَىٰ الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الْعِلْمَ).

٣٨١٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ (١) يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي (٢) إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَفْتَ أَحَداً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ الله بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ كَلِّفْتَ أَحَداً أَحَداً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ الله بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ لَأَظُنُ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: أَنِّي كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ النَّيِ يَنِي يَقُولُ: (ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ).

٣٨١٤ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ (١) يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ (٢) معالِيَةً أَصْوَاتُهُنَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنْ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْ اللهِ اللهِ عَنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهُ كُنْ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهُ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهِ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهُ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهُ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهُ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا اللهِ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهُ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ اللهُ كُنْ عَنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ عَمْرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَا مَالَ اللهِ كُنْتَ أَحَقً أَن يَهُ اللهِ اللهِ عُنْ اللهِ عُنْهُ فَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهُ اللهُ عَمْرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهُ اللهِ عَلَى عَدُواتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَ بْنَنِي رَبُّ وَلَا تَهَالَ عَمْرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَعَلَى عَدُواتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَ بْنَنِي رَبُّ وَلَا تَهُ بْنَانِي عَلَى اللهُ عَلَى عَدُواتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَ بْنَانِي اللهِ عُنْ اللّهُ اللهِ عُنْ اللهِ اللهِ عُلْمَا لَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى عَلْمَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٣٨١٣ ـ (١) (فتكنفه الناس): أي: أحاطوا به.

⁽٢) (فلم يرعني): أي: لم يفجأني إلا ذٰلك.

٣٨١٤ ـ (١) (نساء من قريش): هن من أزواجه، بدلالة قوله: (يستكثرنه).

⁽٢) (ويستكثرنه): المعنى: أنهن يطلبن منه أكثر مما يعطيهن.

⁽٣) (أتهبنني): من الهيبة والتوقير.

رَسُولَ اللهِ ﷺ قُلْنَ: نَعَم، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ^(٤) مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجَا أَدُهُ ؟ ٢٣٩٦ م ٢٣٩٦] فَجَا أَدْهُ ؟ ٢٣٩٦ م ٢٣٩٦]

٣٨١٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَى النَّبِيِّ عَلَى: قَالَ: (إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيما مَضى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمُمِ مُحَدَّثُونَ (١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ كَانَ فِيما مَضى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمُمِ مُحَدَّثُونَ (١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ).

٤ _ باب: فضائل عثمان بن عفان ﴿ اللهُ اللهُ

مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْماً جُلُوساً، فَقَالَ: مَنْ هُولَاءِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْماً جُلُوساً، فَقَالَ: مَنْ هُولَاءِ اللهِ بْنُ اللهِ بْنُ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضُوانِ فَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللهُ أَكْبُرُ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ. وَأَمَّا تَغَيَّبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

⁽٤) (أنت أفظ وأغلظ): من الفظاظة والغلظة. وهما عبارة عن خشونة الجانب، وليست صيغة أفعل التفضيل هنا للمفاضلة، وإنما المراد وصف عمر بنلك. ولم يكن على فظاً ولا غليظاً بنص القرآن الكريم.

⁽٥) (فجاً): الفج: الطريق الواسع.

٣٨١٥ _ (١) (محدثون): أي: ملهمون. والملهم: الرجل الصادق الظن، وقيل: تكلمهم الملائكة، كما تشير إليه الرواية الثانية.

وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَسَهْمَهُ). وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُضُوانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَىٰ مَكَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ الرُّضُوانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذِهِ لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذِه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذه لِعُثْمَانَ)،

٣٨١٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِي، كَاشِفاً عَنْ فَجِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُو كَذَلِكَ، عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُو كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمْرُ اللهِ عَلَيْقَ، وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ ـ قَالَ فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْقَ، وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْم وَاحِدٍ ـ فَذَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْم وَاحِدٍ ـ فَذَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ فَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَاتُ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَامْ تَهْتَشَ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَامْ تَهْتَشَ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، فَمَ وَسَوَيْتَ وَسَوَيْتَ فَلَمْ تَهْتَشَ (١) لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ (٢٤٠ . ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، فَجَلَسْتَ وَسَوَيْتَ فَلَمْ تَهْتَشَ (١) لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ (٢٤٠ . ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، فَجَلَسْتَ وَسَوَيْتَ وَسَوَيْتَ وَسَوَيْتَ فَقَالَ: (أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلِ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ). [٢٤٠١]

٥ ـ باب: فضائل على ﴿ اللَّهُ

٣٨١٨ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضَّيَّهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: (لأُعْطِيَنَّ هِذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ). قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ (١) لَيْلَتَهُمْ وَرَسُولُهُ). قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ (١) لَيْلَتَهُمْ

٣٨١٧ ــ (١) (تهتش): الهشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

⁽٢) (ولم تباله): أي: لم تكترث به، ولم تحتفل لدخوله.

٣٨١٨ ـ (١) (يدوكون): أي: يخوضون ويتحدثون في ذٰلك.

أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: (أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)؟ فَقَيلَ: هُو يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: (فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ). فَأْتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ غَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَة، فَقَالَ عَلَىٰ عَلِيْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ مِلْكُلُّ حَتَىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا رَسُولَ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهُدِي اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِي اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِي اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِي اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم). [خَرُدُ لَلَكُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم).

٣٨١٩ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ اللهِ عَلِيَّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ اللهُ تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيَّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ

• ٣٨٢ - (م) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٍّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: (أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: (أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُنَافِقٌ).

٣٨٢١ - (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ظَيْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ يَوْماً فِينَا خَطِيباً، بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمَّاً(١)، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ يَأْتِي رَسُولُ رَبِّي (٢) فَأْجِيبَ. وَأَنَا تَارِكُ فِيكُمْ

⁽٢) (علىٰ رسلك): علىٰ هينتك.

٣٨٢١ ـ (١) (يدعىٰ خماً): اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة، ويعرف بغدير خُم. (٢) (رسول ربي): أي: ملك الموت.

ثَقَلَيْنِ (٣): أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ) فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكُركُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكُركُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ، أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَة بَعْدَهُ. قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيً، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَاسٍ. قَالَ: كُلُّ هؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَة؟ قَالَ: نَعَمْ. [٢٤٠٨]

٦ ـ باب: مناقب الحسن والحسين رَفِيْهُمَّا

٣٨٢٢ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ عاتِقِهِ، يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ؛ فَأَحِبَّهُ). [خ٣٧٤٩/ م٢٤٢٢]

سُمُ ٣٨٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ ضَلَيْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فَي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكَعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ). فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ). فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً، فَجَلَتُ أَنْهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً (٢) أَوْ تُعَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ أُحِبَّهُ، وَأُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ). [۲۲۲۲/ م۲۲۲۲/ و٢٤٢١م ٢٤٢١]

٣٨٢٤ ـ (خ) عَنْ أَنسِ قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ النَّبِيِّ عَلِيٍّ مِنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

⁽٣) (ثقلين): سميا بذٰلك لعظمهما وكبر شأنهما.

٣٨٢٣ ـ (١) (لكع): المراد هنا: الصغير.

⁽٢) (سخاباً): جمعه سخب، وهو قلادة من القرنفل والمسك ونحوها من أخلاط الطيب.

٣٨٢٥ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ).

٣٨٢٦ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمِ قَالَ: كُنْتُ شَاهِداً لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالً: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا الْعِرَاقِ، قَالَ: (هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ ابْنَ النَّبِيِّ عَيْقٍ يَقُولُ: (هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا).
[خ809 (٣٧٥٣]]

٣٨٢٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللَّهُ قَالَ: ارْقُبُوا (١٠) مُحَمَّداً ﷺ في أَهْلِ بَيْتِهِ.

٣٨٢٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطُ مُرَحَّلٌ (١) مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ. فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ جَاءَ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا. ثُمَّ جَاءَ عَلِيٍّ فَالْخَلَهُ لَيُتَ عَلِيٍّ فَالْخَلَهُ اللَّهُ لِيُذَهِبَ عَنصُمُ ٱلرِّحْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ فَأَدْخَلَهُ. ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذَهِبَ عَنصُمُ ٱلرِّحْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ فَطُهِيرًا وَالْحزاب:٣٣].

٣٨٢٧ _(١) (ارقبوا): المراقبة للشيء: المحافظة عليه، والمعنى: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم.

٣٨٢٨ _(١) (مرط مرحل): المرط: كساء. والمرحل: هو الموشى الذي نقشت عليه صور رحال الإبل.

٧ _ باب: مناقب جعفر ضططنه

٣٨٢٩ ـ (خ) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عازِبٍ رَهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَعْفَرٍ: (أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي).

به ۳۸۳ - (ح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْهِ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكُثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ (١) ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ وَاللهِ بَشِيَةِ بِشِبَعِ بَطْنِي (٢) ، وَلا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلا حِينَ لَا آكُلُ الخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ (٣) ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فَلَانَةُ ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ فُلَانَةُ ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ ، هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ لأَسْتَقْرِئُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا الْعُكَةَ (٥) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا فِيهَا مَا فِيهَا الْمُكَةَ وَاللّٰ الْعُكَّةَ (٥) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا اللهَ عَنْ مَنْ فُتُهُا فَنَلْعَقُ ما فِيهَا .

٨ ـ باب: مناقب الزبير بن العوام ضيطه

٣٨٣١ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: نَدَبَ النَّبِيُ عَلَيْهُ النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ()، وَحَوَادِيَّ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًا ()، وَحَوَادِيَّ اللهُ اللهُ

٣٨٣٠ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: من رواية الحديث.

⁽٢) (بشبع بطني): أي: لأجل شبع بطني.

⁽٣) (الحبير): من البرود، ما كان موشى مخططاً.

⁽٤) (لأستقرئ): أي: لأطلب القراءة.

⁽٥) (العكة): ظرف السمن.

٣٨٣١ _ (١) (حوارياً): الحوارى: الناصر.

تالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشدُّ^(۱) فَنَشُدُّ مَعَك؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ قَالُوا لِلرُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشدُّ^(۱) فَنَشُدُّ مَعَك؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ^(۱)، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَحَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ^(۳)، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ (٤)، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَىٰ عاتِقِهِ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُربَهَا يَوْمَ بَدْرِ.

قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي في تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلاً. [خ٣٧٢١)]

٣٨٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ جَبَلِ حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ). وعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ النَّبِيُّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٩ ـ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله صَلِيَّتُهُ

٣٨٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي عُثمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ، فَيْ النَّبِيِّ عَلَيْ، فَيْرُ طَلْحَة في بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ، غَيْرُ طَلْحَة وَسَعْدٍ. عَنْ حَدِيثِهِمَا (١). [خ٢٤١٤، ٣٧٢٣/ م٢٤١٤]

٣٨٣٢ ـ (١) (ألا تشد): أي: على المشركين.

⁽٢) (كذبتم): أي: لم تشدوا.

⁽٣) (فجاوزهم وما معه أحد): أي: من الذين قالوا: ألا تشد فنشد معك.

⁽٤) (فأخذوا بلجامه): أي: أخذ الروم بلجام فرسه.

٣٨٣٤ ـ (١) (عن حديثهما): أي: هما حدثاني بذلك.

وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَ ﷺ قَدْ شَلَّتْ. وَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي الْحَادِمِ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَ ﷺ قَدْ شَلَّتْ.

🗆 زاد في رواية: يَوْمَ أُحُدٍ.

١٠ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص ضِيْطَتِهُ

٣٨٣٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ قَالَتْ: أَرِقَ (١) النَّبِيُ عَلَيْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: (لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ)! إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ اللهِ، جَنْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ اللهِ، حَتَّىٰ سَمِعْنَا غَطِيطَهُ (٢) (٢٤١٠ (٢٨٨٥)/ م٢٤١٠)

٣٨٣٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيِّ ظَيْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْهِ جَمَعَ أَبُويْهِ لَأَحَدِ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدِ: (يَا سَعْدُ الْمَعْدُ الْحَدِ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: (يَا سَعْدُ الْمَوْدُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ال

٣٨٣٨ ـ (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ قالَ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ (١٧٢٦) [خ٣٧٢٦]

١١ ـ باب: مناقب زيد بن حارثة وابنه أُسامة عَيْنَا

٣٨٣٩ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ رَفِي اللهِ اللهِ عُنْ عَبْدِ اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ الله

٣٨٣٦ _ (١) (أرق): أي: سهر ولم يأته نوم.

⁽٢) (غطيطه): الغطيط: هو الصوت المرتفع للنائم.

٣٨٣٨ ـ (١) (وإني لثلث الإسلام): قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب: أن من كان أسلم في ابتداء الأمر، كان يخفي إسلامه. ولعله أراد بالاثنين الآخرين: خديجة وأبا بكر.

بَعْثاً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ في إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعْنُ بَعْضُ النَّاسِ في إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (إِنْ تَطْعُنُوا في إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ في إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ). [خ٣٧٣/ م٢٤٢٦]

• ٣٨٤٠ ـ (خ) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﴿ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ: أَنَّهُ كَانَ يَكَانَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالحَسَنَ، فَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُما). [خ٣٧٣٥]

١٢ ـ باب: مناقب عبد الله بن مسعود عظيم

٣٨٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ صَلَّىٰ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَثْنَا حِيناً، ما نُرَىٰ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَثْنَا حِيناً، ما نُرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ، لِمَا نَرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيَالًا النَّبِيِّ عَيَالًا .

٣٨٤٢ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ وَ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ

٣٨٤٣ ـ (خ) عَنْ حذيفة ضَ قَالَ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلاً (١) وَسَمْتاً (٢) وَسَمْتاً (٢) وَهَدْياً (٣) بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَنْ

٣٨٤٣ ـ (١) (دلاً): هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما.

⁽٢) (وسمتاً): هو حسن المنظر في أمر الدين.

⁽٣) (وهدياً): الهدي والدل متقاربان، والهدي في السكينة والوقار وفي الهيبة.

يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي ما يَصْنَعُ في أَهْلِهِ إِذَا خَلَا (٤). [خ٣٧٦٢ (٣٧٦٢)]

١٣ ـ باب: مناقب عبد الله بن عمر عليها

عَمْرَ عَمْرَ ابْنِ عُمْرَ ابْنِ عُمْرَ ابْنِ عُمْرَ ابْنِ عُمْرَ ابْنِ عُمْرَ ابْنِ عُمْرَ الْمَامِ كَأَنَّ في المَنَامِ كَأَنَّ في يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ (١)، لَا أُهْوِي (٢) بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ في الجَنَّةِ؛ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتُهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: (إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ،

⁽٤) (لا ندري ما يصنع. .): إنما قال ذلك؛ لأنه جوَّز أنه إذا خلا يكون في انساطه لأهله يزيد وينقص عن هيئة رسول الله ﷺ في أهله.

٣٨٤٤ ـ (١) (سرقة): أي: قطعة.

⁽٢) (لا أهوي): بضم أوله: من أهوىٰ يُهوي: أي: مال.

٣٨٤٥ - (١) (وإذا لها قرنان): زاد مسلم: (كقرني البئر). والقرنان: الخشبتان اللتان
 عليهما الخطاف، وهو الحديدة التي في جانب البكرة.

١٤ _ باب: مناقب عبد الله بن عباس عليها

٣٨٤٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا مَ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هذَا)؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هذَا)؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْ هذَا)؟ فَقُهُ فِي الدِّينِ).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ:
 (اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ).

□ وفي رواية له: قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ). [خ٥٦٣]

٣٨٤٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ عَنَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟ أَشْيَاخ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، فَقَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في: قَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في دِينِ ٱللّهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللّهِ وَٱلْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللّهِ أَفْواجًا ۞ [النصر] حَتَّىٰ خَتَمَ السُّورَة، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهُ وَنَسْتَعْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَعْمُهُمْ أَعْدُمُ اللهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ وَاللّهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ وَالْفَاتُحُ ۞ . فَتْحُ مَكَةً، فَذَاكَ عَلَامَهُ اللهُ لَهُ لَهُ وَاللّهُ مَنْ أَلُكُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ وَاللّهُ مَنْ أَلُكُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللّهَ عَلَمُهُ اللهُ لَهُ اللهُ عَمْرُ اللهَ عَمْرُ اللّهُ مَنْهَا إِلّا مَا تَعْلَمُ اللّهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ

١٥ _ باب: مناقب أبي ذر الغفاري ضيطه

٣٨٤٨ - (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ مَلاٍ مِنْ قُرْيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِمْ، قُرَّمَ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ (١) يُحْمَىٰ عَلَيْهِ في نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ (١) يُحْمَىٰ عَلَيْهِ في نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ نُعْضِ كَتِفِهِ (٢)، وَيُوضَعُ عَلَىٰ خَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُعْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُعْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُعْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَحْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا إِلَىٰ سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَىٰهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَوْنَ اللَّهُ وَمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

قَالَ لِي خَلِيلِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ: النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (يَا أَبَا فَرَ أَنْبُصِرُ أُحُداً)؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يُرْسِلُنِي في حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يُرْسِلُنِي في حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أُحِبُ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هؤُلاءِ لَا أُحِبُ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هؤُلاءِ لَا يَعْفِرُونَ الدُّنْيَا. لَا وَاللهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ.
[خ١٤٠٧ م١٤٠٧] عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ.

٣٨٤٩ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ (١)، فَإِذَا أَنَا بِالسَّامِ، فِأْنِي ذَرِّ رَبِيْ اللَّهَ اللَّهُ مَنْزِلكَ هَذَا؟ قَالَ: كَنْتُ بِالشَّامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلكَ هَذَا؟ قَالَ: كَنْتُ بِالشَّامِ، فَالْخِيْنَ لَهُ مَا وَيَهُ فِي: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَهُ وَلاَ فَاحْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَهُ وَلاَ

٣٨٤٨ ـ (١) (الرضف): الحجارة المحماة.

⁽٢) (نغض كتفه): النغض: هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف.

٣٨٤٩ ـ (١) (الربذة): قرية كانت عامرة خربت سنة ٣١٩هـ وتقع في الشرق إلىٰ الجنوب من بلدة الحناكية. علىٰ مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض. (انظر: كتاب «المعالم الأثيرة» لشراب).

يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

• ٣٨٥٠ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَظَلَّتِ الْخَصْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرِّ).

[ت۲۸۰۱] جه۱۵۱]

• صحيح.

١٦ _ باب: مناقب عمار ضِّطِّهُم

انْطَلِقًا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ انْطَلِقًا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ اللّهِ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ النَّابِيُ عَلَيْهُ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ النَّابِيُ عَلَيْهُ الْفَارِ). قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: [خ٧٤٤]

١٧ _ باب: مناقب بلال بن رباح رضي الله

٣٨٥٢ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ لِبِلَالِ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: (يَا بِلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلَامِ، فَإِنِّي صَلَاةِ الْفَجْرِ: (يَا بِلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلَامِ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ^(۱) بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ). قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَىٰ عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً، في سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [خ٢٤٥٨/ م٢٤٥]

٣٨٥٣ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا. يعني: بِلَالاً. [خ٣٧٥٤]

١٨ - باب: فضائل سلمان وصهيب رياليا

٣٨٥٤ - (م) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَىٰ علىٰ سَلْمَانَ (١) وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ فَنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فَأَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْهُ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: (يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكُ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّك).

فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللهُ لَكُ يَا أُخَيَّ.

١٩ ـ باب: مناقب أبي هريرة رضيطه

٣٨٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكُثِرُ الْحَدِيثَ، وَاللهُ المَوْعِدُ. وَيَقُولُونَ: ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَا

٣٨٥٢ ـ (١) (دف نعليك): الدف: الحركة الخفيفة والسير اللين. ولفظ مسلم: (خَشْفَ نعليك) وهو الحركة الخفيفة. قال البخاري: يعني: تحريك.

٣٨٥٤ ـ (١) (أتى على سلمان): هذا الإتيان من أبي سفّيان، كان في الهدنة بعد صلح الحديبية، وكان أبو سفيان يومئذ كافراً.

يُحدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ (۱) بِالأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ الْمُواقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ الْمُرَأُ مِسْكِيناً، أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ عَلَى عِلْ عِلْنِي بَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ مِلْ وَمَا: (لَنْ يَبْسُطَ أَحَدُ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَيَنسىٰ مِنْ مِنْكُمْ ثَوْبُ عَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبُ عَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبُ عَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبُ عَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبُ عَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ مِقَالَتِي شَيْئاً أَبُداً). فَبَسَطْتُ نَمِرةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبُ عَيْرَهَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ النَّبِيُ عَيْثِ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلَا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلَا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، مَا خَدَثْتُكُمْ شَيْئاً أَبُداً: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلَا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ، مَا خَدَثْتُكُمْ شَيْئاً أَبُداً: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا. وَاللهِ لَوْلَا آيَتَانِ في كِتَابِ اللهِ قَوْلَهِ: ﴿ الرَّحِيمُ الْبَلْيَ مَنَ الْبَيْنَتِ ﴾ وَالمَده: ﴿ اللّهِ لَوْلَا اللهِ الْمَالَةِ فَيْ الْلِهِ الْمِنَا أَبُداراً المَالِقَ الْمَرة الْمُالِقِيْنَ يَكُمُنُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيْتِنَتِ ﴾ وَالمَدا اللهُ المَالِهُ المَالِي اللهِ الْمَالِةِ فَيْ الْمَالِيَةِ الْمُالِقِي الْمَالِي الْمُعَالِي اللهِ الْمَالَا المَالَةُ الْمَالِقَالِهُ مُلْكُولُونَ مَا أَنْوَلُوا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَالَا المَالِهُ اللهُ المَالِهُ المَالِهُ ال

٣٨٥٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

٣٨٥٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ، فَتَأْبِىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهِ أَنْ يَهْدِي أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةً)، فَخَرَجْتُ

٣٨٥٥ _ (١) (الصفق): كناية عن التبايع.

مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ. فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَىٰ الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافُ (١)، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَ (٢)، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ (٣). قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَصْخَضَةَ الْمَاءِ (٣). قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولَ اللهِ، وَاللهَ وَإِلَىٰ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنْشَلُ وَاللهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَقَالَ نَشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ فَعَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ فَعَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ فَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ فَعَمِدَ اللهَ وَأَنْنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ عُمُدَا اللهَ وَقَالَ خَيْرًا أَنْ خَيْرًا أَللهُ وَقَالَ خَيْرًا أَنْ أَنْهُ وَقَالَ خَيْرًا أَنْ عَيْرَا اللهَ وَقَالَ خَيْرًا أَنْ أَنْهُ وَقَالَ خَيْرًا أَلْكُونَ وَالَا خَيْرَا أَنْ أَلْهُ لَا أَلْهُ لَا عُولَا لَا فَيْ اللهُ وَقَالَ خَيْرًا أَنْهُ اللهُ وَقَالَ خَيْرًا أَنْهُ وَقَالَ خَيْرًا أَلَا أَلْهُ وَقَالَ خَيْرًا أَلَا أَنْ أَلَا أَلَا أَنْهُ وَالْمُولُ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَقَالَ خَيْرًا أَلْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ خَيْرًا أَلْهُ الللهُ وَالْمَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا أَلْهُ وَلَوْلَ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلْهُ وَلَا أَلْهُ وَاللّهُ وَلَا أَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلْهُ الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبِنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (اللَّهُمَّ حَبِّبُ عُبَيْدَكَ هَذَا _ يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ _ وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبُ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبُ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ) فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنُ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي. [٢٤٩١]

٢٠ ـ باب: مناقب عبد الله بن الزبير عظيما

٣٨٥٨ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللّٰهِ عَالَهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمَّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمَّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَلِيشَةُ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ.

□ وفي رواية: أَمَّا أَبُوهُ: فَحَوَارِيُّ(١) النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ: الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النِّطَاقِ،

٣٨٥٧ (١) (مجاف): أي: مغلق.

⁽٢) (خشف قدمي): أي: صوتهما في الأرض.

⁽٣) (خضخضة الماء): أي: صوت تحريكه.

٣٨٥٨ (١) (حواري): الحواري: الناصر.

يُرِيدُ: أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ: فَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ: عَائِشَة، وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ عَلِيْةٍ: فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ عَلِيْةٍ: فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ: صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ في الإِسْلَام، قارِئٌ لِلْقُرْآنِ. [خ8770]

٢١ _ باب: ما جاء في العشرة رفي الم

٣٨٥٩ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةِ، وَالْرَائِمَةُ وَلَالْبُونُ عَلَيْكَةً وَالْبُو عُبَيْدَةً وَالْجَنَةِ وَالْمُ الْجَنَّةِ، وَالْمُ الْجَنَّةِ، وَالْمُ الْمُ الْجَنَةِ الْمُ الْمُ الْجَنَّةِ، وَالْلَهُ عَلَى الْجَنَّةِ، وَالْمُونُ الْمُ اللَّهِ الْمُ اللّهِ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللّهِ الْمُ اللّهِ الْمُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

• صحيح.

٢٢ _ باب: خصائص بعض الصحابة

٣٨٦٠ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَقْرَفُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَقْرَفُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةً بْنُ الْجَرَّاحِ).

زاد ابن ماجه: (وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌ بْنُ أَبِي طَالِبٍ).

• صحيح.

٢٣ _ باب: فضل آخر هذه الأمة

٣٨٦١ ـ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ ـ رَجُلٍ مِنَ

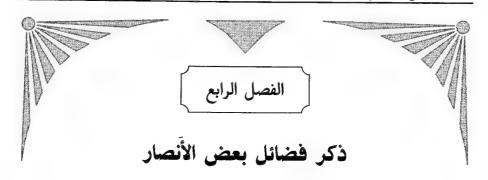
الصَّحَابَةِ _ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ. قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً جَيِّداً: تَعَذَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي). [مي٢٧٤٤]

• إسناده صحيح.

٣٨٦٢ = عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهُ الله

• حسن صحيح.





١ _ باب: مناقب سعد بن معاذ رضياتها

٣٨٦٣ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ رَهِ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (لَمَناديِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ، أَفْضَلُ مِنْ هَذَا). [خ٣٢٤٩/ م٢٤٦٨/ ٢٤٦٨م

٣٨٦٤ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ صَلَّىٰهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَیْ يَقُولُ: (اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مِعَاذٍ). [خ٣٨٠٣/ م٢٤٦٦]

٢ _ باب: مناقب سعد بن عبادة صلى

٣٨٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلاً، لَمْ أَمَسَّهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (نَعَمْ) قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ كُنْتُ لأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (اسْمَعُوا إِلَىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَعَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِيْ. [م ١٤٩٨]

٣ ـ باب: مناقب أنس بن مالك رضي الله

٣٨٦٦ _ (ق) عَنْ أَنسِ، عَنْ أُمِّ سُلَيْم أَنَّهَا قالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ!

أَنَسٌ خادِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ). [خ٣٧٩/ م٠٢٤٨]

٣٨٦٧ - (خ) عَنْ أَنَسٍ وَ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ عَيْرِي (١٠).

٤ _ باب: مناقب حسان بن ثابت ضفيه

٣٨٦٨ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ عَلَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: (اهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ). [خ٣٢١٣/ م٢٤٨٦]

قُرَيْساً، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ: فُرَيْساً، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ إِلَىٰ حَسَّانُ بْنِ ثَابِتٍ. فَلَما دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَىٰ هَذَا الأَسِدِ الضَّارِبِ بِذَنبِهِ. ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ (١) فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَفْرِينَهُمْ (٢) بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ. فَقَالَ وَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْمٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَإِنَّ لَي مَنْكَ بِالْحَقِّ لأَسَابِها، وَإِنَّ لِي فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسَلِيها، وَإِنَّ لِي فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسَابِها، وَإِنَّ لِي فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسُلَّاكَ مِنْهُمْ وَلَيْ يَعَتَكَ بِالْحَقِ لأَسُلِنَكَ مِنْهُمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسُلَّانَكَ مِنْهُمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسُلَّنَكَ مِنْهُمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِ لأَسُلَّنَكَ مِنْهُمْ وَلَ اللهِ، قَدْ لَخُصَى لِي نَسَبَكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِ لأَسُلَّنَكَ مِنْهُمْ وَلَا اللَّهُ عَرَهُ مِنَ الْعَجِينِ.

٣٨٦٧ (١) (غيري): أي: أنه آخرهم موتاً.

٣٨٦٩ ـ (١) (أدلع لسانه): أي: أخرجه عن الشفتين.

⁽٢) (لأفرينهم..): أي: لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ: (إِنَّ رُوحَ الْقُدُس لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُك، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ).

وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَىٰ وَ اشْتَفَىٰ)^(٣).

قالَ حَسَّانُ (٤):

وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لَعِرْض مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ [789.6]

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ هَجَوْتَ محَمَّداً بَرًّا تَقِيًّا

٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن سلام ضططنه

• ٣٨٧ - (ق) عَنْ قَيْس بْن عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جالِساً في مَسْجِدِ المَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوع، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْن تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خُرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قالَ: وَاللهِ! ما يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ ما لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيَّا ۗ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي في رَوْضَةٍ _ ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا _ وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ في الأَرْض وَأَعْلَاهُ في

⁽٣) (فشفى واشتفى): أي: شفى المؤمنين، واشتفى هو بما قاله ونال به من أعراض الكفار.

⁽٤) زاد في «جمع الحميدي» البيت التالي في أولها: ألا أبلغ أبا سفيان عنى مغلغلة فقد برح الخفاء والمغلغلة: الرسالة.

السَّمَاءِ، في أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ مِنْصَفٌ، فَرَفَع ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في يَدِي، فَقَصَصْتُهَا بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، قالَ: (تِلْكَ الرَّوْضَةُ: الإسْلَامُ، وَذلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامُ، وَذلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ: عُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، فَأَنْتَ عَلَىٰ الإسْلَامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ). وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ.

٦ ـ باب: مناقب أسيد وعباد ه

٣٨٧١ - (خ) عَنْ أَنسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ قِيلَةٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ قِيلَةٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، يُضِينَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ يُضِينَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ أَعْلَهُ.

□ وفي رواية: كانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ عِنْدَ
 النَّبِي ﷺ.

٧ ـ باب: مناقب البراء بن مالك عظيمة

٣٨٧٢ ـ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كُمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ اللهِ عَنْ مَالِكِ).

• صحيح.



١ ـ باب: فضل فاطمة على الله

٣٨٧٣ ـ (ق) عَنِ الْمِسْورِ بْنِ مَحْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلَيًا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعتْ بِذلِكَ فاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قُومُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ. فَقَامَ وَهُذَا عَلِيٌ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ، أَنْكَحْتُ أَبَا اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَى الْمَلَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ ا

٣٨٧٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَة ﴿ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيّ ﷺ وَلَا عِنْدَهُ جَمِيعاً، لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فاطِمَةُ ﷺ تَمْشِي، وَلَا وَاللهِ مَا تَحْفَىٰ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ وَقالَ: (مَرْحَباً بِالبُنتِي). ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمالِهِ، ثُمَّ سَارَهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً. فَلَمَّا رَأَىٰ حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِي تَضْحَكُ، فَتُكَتْ بُكَاءً شَدِيداً. فَلَمَّا رَأَىٰ حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَة، فَإِذَا هِي تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ

٣٨٧٣ ـ (١) (وإني أكره أن يسوءها): ولفظ مسلم: (وإنما أكره أن يفتنوها).

أَنْتِ تَبْكِينَ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ سَارَّكِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأَفْشِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ.

فَلَمَّا تُوفِّي، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتِنِي، قالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي، قالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَّنِي في الأَمْرِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ اللَّهُوْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). الأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). قالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي النَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَىٰ جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، قالَ: (يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ).

٣٨٧٥ عَنْ عَائِشَةَ _ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ _ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلاً وَهَدْياً بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ عَيَامِها وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ عَيَامِها وَدُلاً وَ (٢١٧٥ - ٢٨٧٢]

• صحيح.

٢ ـ باب: فضل خديجة ﴿ إِنَّا اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّا اللَّا اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّل

٣٨٧٦ ـ (ق) عَنْ عليِّ هَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ الْنَبِيَ عَلَيْ يَقُولُ: (خَيْرُ نِسَائِهَا (١) خَديجَةُ). [خ٣٤٣/ م٢٤٣٠] نِسَائِهَا مَرْيَمُ الْبَنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا (١) خَديجَةُ).

٣٨٧٦_(١) (خير نسائها): أي: نساء الأرض، والذي يظهر أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها.

٣٨٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ عَلَيْهَ قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ عَلَيْهَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَمَالٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَمَالٌ: فَإِذَا هِيَ أَتَنْكَ فَاقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَنْكَ فَاقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصِبٍ (١) لَا صَخَبَ (٢) فِيهِ وَلَا نَصَبَ (٣). [خ ٣٨٢/ م٢٤٣٢]

٣٨٧٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ امْرَأَةِ اللّهُ عَلَىٰ امْرَأَةِ اللّهَ عَلَىٰ امْرَأَةِ اللّهَ عَلَىٰ عَلَىٰ خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ اللّهَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشّاةَ فَيُهْدِي في خَلَائِلِهَا (١) مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ. [خ٣٨١٦/ م٣٤١٥] الشّاةَ فَيُهْدِي في خَلَائِلِهَا (١) مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ.

٣ ـ باب: فضل عائشة رَفِيْهُا

٣٨٧٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا: (يَا عَائِشَةُ! هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامُ). فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ. تُرِيدُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ. [خ٧٢١٧/ م٢٤٤٧]

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَام).
[خ ٣٧٧/ م٢٤٤٦]

٣٨٨١ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ فَيْ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي اللهِ عَلَيْ وَأَخْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ). قالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ

٣٨٧٧ (١) (قصب): المراد به: اللؤلؤ المجوف.

⁽٢) (لا صخب): الصخب: الصوت المختلط المرتفع.

⁽٣) (نصب): المشقة والتعب.

٣٨٧٨_(١) (خلائلها): أي: خليلاتها.

أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَلَى، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ). قَالَتْ: قُلْتُ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [خ٥٢٢٨/ م٢٤٣٩]

٣٨٨٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رَجَّنَا: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّونَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِهَا ـ أَوْ يَبْتَغُونَ بِذلِكَ ـ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٨٨٣ - (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَىٰ فَرَطِ صِدْقٍ^(۱)، عَلَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَىٰ فَرَطِ صِدْقٍ^(۱)، عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرِ.

□ وفي رواية قالَ: استَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ - قَبْلَ مَوْتِهَا - عَلَىٰ عائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ (٢)، قالَتْ: أَخْشَىٰ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ عَلِيَّ، وَمِنْ وُجُوهِ المُسْلِمِينَ، قالَتْ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَنْ لَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ. زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكُراً غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ.

وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ (٤)، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْ، وَوَدِدْتُ أَنِي كُنْتُ نِسْياً مَنْسِيّاً.

٣٨٨٤ - (خ) عَنْ عائِشَةَ وَإِنْهَا: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بْنَ

٣٨٨٣ - (١) (فرط صدق): هو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة، والنبي ﷺ تقدم أمته ليشفع لها.

⁽٢) (وهي مغلوبة): أي: من شدة كرب الموت.

⁽٣) (إن اتقيت): أي: إن كنت من أهل التقوىٰ.

⁽٤) (خلافه): أي: بعد أن خرج ابن عباس.

الزُّبَيْرِ ﴿ إِلَيْ اللهُ تَدْفِنِي مَعَهُمْ، وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أُزَكَّىٰ بِهِ الرُّبَيْرِ ﴿ وَأَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

م ٣٨٨٠ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا وَلَيْنَا عَلَيْنَا وَجَدْنَا عِنْدَهَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً.

• صحيح.

٤ ـ باب: فضيلة زينب بنت جحش على الله

٣٨٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَنْ : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يِداً زَيْنَبُ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ.

٥ ـ باب: فضيلة أسماء بنت أبي بكر وليالاً

٣٨٨٧ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَ اللّهُ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ في الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكِ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِح الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ في الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكِ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِح وَغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي المَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ (١) وَغَيْرَ فَرَسِهِ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَحْبِزُ، وَكَانَ يَحْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَحْبِزُ، وَكَانَ يَحْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ،

٣٨٨٧ _ (١) (غربه): الغرب: هو الدلو الكبير.

وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ ـ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ عَلَىٰ تُلُثَيْ فَرْسَخ.

فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قالَ: (إِخْ إِخْ). لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ النَّاسِ، فَعَرَفَ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضىٰ.

فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِي النَّوَىٰ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيِيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ.

فَقَالَ: وَاللهِ لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ (٢)، قَالَتْ: حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سَيَاسَةَ الْفَرَسِ، قَالَتْ: حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سَيَاسَةَ الْفَرَسِ، قَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي.

٣٨٨٨ - (خ) عَنْ أَسْمَاءَ وَ اللهِ عَنْ أَسْمَاءَ وَ اللهِ عَنْ أَسْمَاءَ وَ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ الْحِدُ أَبِي بَكْرٍ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدُ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالآخِرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذلِكَ سُمِّيْتُ: ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ. [۲۹۷٩]

٣٨٨٩ - (م) عَنْ أَبِي نَوْفَلِ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ^(۱) عَلَىٰ عَقْبَةِ الْمَدِينَةِ^(۱)، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّىٰ مَرَّ

⁽٢) (والله لحملك النوى..): أي: إن حملها النوى كان أشد على نفسه من ركوبها مع الرسول على لأنها تعمل عملاً ليس مما تكلف به.

٣٨٨٩ ـ (١) (رأيت عبد الله بن الزبير): أي: مصلوباً.

⁽٢) (عقبة المدينة): كأنها عقبة كان يذهب منها إلى المدينة لأن الصلب كان بمكة.

عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَوقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لِقَدْ كُنْتُ مَا عَلِمْتُ، أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، صَوَّاماً، قَوَّاماً، وَصُولاً لَلرَّحِمِ. أَمَا وَاللهِ لأُمَّةُ أَنْتَ أَشَرُها لأُمَّةٌ خَيْرٌ (٤). خَيْرٌ (٤).

ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ إِلَىْهِ، فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ^(٥). ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّهِ أَشْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِينِي أُمِّ أَمْ اللهِ لَا أَنْ تَأْتِينُ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أَوْ لَا بْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ (٢). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا آتِيكَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ إِلَيْ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي.

قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ (٧)، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ. ثمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ (٨)،

⁽٣) (أبا خبيب): هي كنية عبد الله بن الزبير.

⁽٤) (أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير): لعل المعنىٰ: أنت أشرها في نظر الحجاج، ومن كان علىٰ شاكلته.

فإذا كأن عبد الله بن الزبير، وهو الصوام القوام، الوصول للرحم، من الأشرار في نظر بعضهم، فإن هاذه الأمة أمة خير.

⁽٥) (في قبور اليهود): ليس في مكة مقابر لليهود، ولم يسكنها اليهود، وإنما سكنوا يثرب وخيبر ووادي القرئ وتيماء. ولذا كان مشركو مكة يستعينون بيهود المدينة في محاربة الرسول على فكراً وعقيدة، ولو كان في مكة يهود لما ذهبوا إلى المدينة. ورأى بعضهم: أن كلمة «قبور اليهود» ربما كانت في الأصل «قبور الحجون»، فتصحفت.

⁽٦) (بقرونك): القرون هنا: ضفائر الشعر.

⁽٧) (سبتي): هي النعل التي لا شعر عليها.

⁽٨) (يتوذف): أي: يسرع.

حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ. بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا وَاللهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ فَاتِ النِّطَاقَيْنِ. أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ. وَأَمَّا الآخِرُ فَنِطَاقُ الْمَوْاقِ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَوْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَوْاقِ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَوْلَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي اللهِ عَلَيْهُ حَدَّالًا إِلَا إِيَّاهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا، وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. [مَا الْمُبِيرُ فَلَا إِنَّالُ اللهِ إِلَا إِيَّاهُ. قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا، وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. [مَا الْمُبِيرُ فَلَا

به الله عَلَيْهُ - بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ - بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ - لِعُمَرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهُ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلِيْهُ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنْ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَيَّجَتُهُمَا عَلَىٰ الْبُكَاءِ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا. [م١٤٥٤].

٧ - باب: فضيلة أم سليم (أم أنس) فَيْ الله

٣٨٩١ - (ق) عَنْ أَنَسِ فَهِهُ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتاً بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي اللهَ عَلَىٰ أَزُواجِهِ، فَقِيلَ لَهُ مَا يَكُنْ يَدُخُلُ بَيْتًا أَخُوهَا مَعِي).

⁽٩) (كذاباً): هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكذب.

⁽١٠) (مبيراً): أي: مهلكاً.

⁽١١) (إخالك): أي: أظنك.

٣٨٩٢ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةً (١). فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحانَ، أُمُّ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ).



٣٨٩٢ ـ (١) (خشفة): هي حركة المشي وصوته.



١ - باب: فضائل الأشعريين

٣٨٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) في الْغَرْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) في الْغَرْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، جَمَعُوا ما كانَ عِنْدِهُمْ في أَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ). [خ٢٤٨٦/ ٢٠٠٠]

٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

٣٨٩٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْهَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَحْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِيلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَحْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِيلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَحْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِيلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ الْغَنَم).

٣ ـ باب: مناقب أويس القرني

٣٨٩٥ - (م) عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ أَتَىٰ عَلَىٰ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ

٣٨٩٣ ـ (١) (أرملوا): أي: فني طعامهم.

مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرِأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَم؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ مَوْضِعَ دِرْهَم؟ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يقول: (يأتي عَلَيْكُمْ أُويْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ(۱) أَهْلِ النّيمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ النّيمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَا يَمْنَ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَلهُ وَالِلدَةُ هُوَ بِهَا بَرُّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ وَاللّهُ مُونِ عَمْرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ لَكَ، فَالْدَةُ مُونَ بِهَا بَرُّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ لَكَ، فَالْدَ اللّهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَى عَامِلُهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَى عَامِلُهَا؟ قَالَ: أَلَى اللّهُ مِنْ قَرَنٍ إِلَى عَامِلُهُ إِلَى عَامِلُهَا؟ قَالَ: أَلَا أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحَبُ إِلَى عَامِلُهَا؟ قَالَ: أَلَى عَامِلُهُ إِلَى الْعَلَى اللّهُ الْعَنْ عَلَى اللّهُ إِلَا أَكُونُ فَي عَنْ إِلَى عَلَى اللّهُ اللّهُ أَلَا أَنْ إِلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ ا

٤ _ باب: فضائل بني تميم

٣٨٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: ما زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمُّ أَشَدُّ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمُّ أَشَدُّ أَشَدُّ أَشَدُ مَنَهُمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هُمُّ أَشَدُ أُمَّتِي عَلَىٰ الدَّجَالِ). قالَ: وَجاءَتْ صَدَقاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمَّتِي عَلَىٰ الدَّجَالِ). وكانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ). وكانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ).

٥ _ باب: فضل أهل الحجاز

٣٨٩٧ _ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ، فِي الْمَشْرِقِ. وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ). [م٥٣]

٣٨٩٥ _ (١) (أمداد): هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام.

⁽٢) (غبراء الناس): أي: ضعافهم وأخلاطهم.

٦ - باب: فضل الشام

٣٨٩٨ عن ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبْنَتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ).

• صحيح.

[وانظر: ۲۰۸۳، ۳۹۱۷، ۳۹۱۸].

٧ ـ باب: فضائل غفار وأسلم وجهينة وغيرهم

٣٨٩٩ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ هَالَهُ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَقُرَيْشٌ وَاللَّهُ وَرَسُولِهِ). [خ٢٥٢٨ م٢٥٠٤]

٨ ـ باب: وصية النبي ﷺ بأهل مصر

سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَلَحْسُنُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَرَحِماً وَيَ مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُج مِنْهَا). قَالَ: وَرَائِتُ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيها فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُج مِنْهَا). قَالَ: فَرَائِتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةً وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا. [مَعَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ مَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةً وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا.





١ ـ باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلىٰ قيام الساعة

مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمُ عَلَمُهُ مَا لَكُولُكُ مَنْ عَلَمُ مَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُ مَنْ عَلَمُهُ مَلِمَا لَعُلِمُ مَا مَعْرَفَهُ مَلِمُ مُنَا مَعُمُونُ مَا لَعُلِمُ مُنْ عَلَمُهُ مَلِمُ عَلَمُ مَا مَعْرَفَهُ مَلِمُ عَلَمُ مَا مَعْرَفَهُ مَلِمُ عَلَمُ مَا عَلَامُ مَا عَلَامُ مَا عَلَمُ مَا مَعْرَفَهُ مَلِهُ مَا عَلَمُ مَا عَلَامُ مَا عَلَامُ مَا عَلَامُ مَا عَلَامُ مَا عَلَامُ مَا عَلَمُ عَلَمُ

٣٩٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا.

٢ ـ باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

تعمر عن حُذَيْفَة قَالَ: كُنّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَر عَلَيْهَ، فَقَالَ: كُنّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَر عَلَيْهَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهَا - لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. قَالَ: قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الْفِئْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَابًا مُغْلَقاً، لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَابًا مُغْلَقاً، قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقَ أَبُداً.

قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.

[خ٥٢٥/ م: الإيمان ١٤٤ (٢٣١)، الفتن ١٤٤ (٢٦)]

□ وزاد في رواية لمسلم: قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَىٰ الْقُلُوبِ كَالحَصِيرِ عُوداً عُوداً، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ اللهِ عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا أَنَكِ فَيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا (١)، فَلَا تَضُرُّهُ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا (١)، فَلَا تَضُرُّهُ فِينَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا (٢)، كَالْكُونِ فِينَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا (٢)، كَالْكُونِ مُحْجِخِياً (٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفاً، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَراً؛ إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ).

٣ _ باب: هلاك هذه الأُمة بعضهم ببعض

رَوَىٰ (١) لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ وَيَٰ اللهَ عَلَيْ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مَأَلْتُ رَبِّي لأَمْتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ (٢)، وَأَنْ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ (٣). وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ فَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ. وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمْتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَكِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا _ أَوْ قَالَ:

٣٩٠٣ ـ (١) (الصفا): هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

⁽٢) (مرباداً): الربدة: أن يختلط السواد بكدرة. ومنه: أربد لونه: إذا تغير.

⁽٣) (مجخياً): معناه: مائلاً، أو منكوساً.

٣٩٠٤ ـ (١) (زويٰ): أي: جمع.

⁽٢) (بسنة عامة): أي: أن لا يهلكهم بقحط يعمهم.

⁽٣) (بيضتهم): أي: جماعتهم وأصلهم.

حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً). [٢٨٨٩]

٤ _ باب: هلاك الأُمة على يدي غلمة سفهاء

٣٩٠٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لَوْ أَنَّ اللهِ عَلَيْ: (لَوْ أَنَّ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ)، قالوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ). [خ٣٦٠٤/ م٢٩١٧]

□ وفي رواية للبخاري: عن عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيد بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيد بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قال: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْ بِالمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ عِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ عِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ.

فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَىٰ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّامِ، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَاناً أَخْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ أَنْتَ الْمَاناً أَحْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسَىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ.

٥ _ باب: الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

ته ٣٩٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي يَمَنِنَا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الزَّلَاذِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الزَّلَاذِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [خ٤٩٠٧ (١٠٣٧)]

٦ _ باب: الفتنة من المشرق

٣٩٠٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يُشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [خ٣١٠٤ (٣١٠٤)/ م٥٠٠]

۷ ـ باب: اقتراب الفتن، وفتح ردم یأجوج ومأجوج

مَعْنَ وَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيُّنَا: أَنَّ النَّبِيَّ عَيْقِةً دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هِذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هِذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيها، قالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: (نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الخُبْثُ(۱)). [خ۲۸۸٠م ۲۸۸۰]

٨ ـ باب: نزول الفتن كمواقع القطر

٣٩٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ هَاكَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنَ ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَتْ كَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ) قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ) قَالَ: (يَعْمِدُ إِلَىٰ سَيْفِهِ فَيَدُقُ عَلَىٰ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: (يَعْمِدُ إِلَىٰ سَيْفِهِ فَيَدُقُ عَلَىٰ حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَخْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَرَّخِهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَخْتُ؟ اللَّهُمَ هَلْ بَالْغُتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ

٣٩٠٨ _ (١) (الخبث): المراد به: الفسوق والفجور.

بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟) قَالَ، فَقَالَ رَجُلِّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بَسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهُمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: (يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ. وَيَكُونُ رَجُلٌ بَسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهُمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: (يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ. وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ).

٩ _ باب: الفرار من الفتن

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ(١) وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ).

١٠ - باب: إذا التقىٰ المسلمان بسيفيهما

الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، الرَّجُلَ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا الْتَقَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

١١ ـ باب: إعلان النفاق والكفر

٣٩١٢ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ قَالَ: إِنَّ المُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مَّرُ الْيَوْمَ شَرُّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ. [خ٣١١٧]

وفي رواية: قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ،

٣٩١٠ ـ (١) (شعف الجبال): أي: رؤوس الجبال.

[خ۱۱۲]

فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ.

١٢ ـ باب: ذكر الخوارج وصفاتهم

٣٩١٣ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: (لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ).

[خ٣١٣٨/ ٣١٣٨] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ).

□ ولفظ مسلم: قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ بِالْجِعْرَانَةِ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ! قَالَ: (وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَكُنْ أَعْدِلُ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَكُنْ أَعْدِلُ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحُطَّابِ وَ اللهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحُطَّابِ وَ اللهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِق، فَقَالَ: الْحُطَّابِ وَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ الرَّمِيَةِ وَنَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمُرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهُمُ مِنَ الرَّمِيَةِ).

٣٩١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْماً، أَتَاهُ ذُو الخُويْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَغِدِلُ إِذَا بَنِي تَمِيم، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا بَنِي تَمِيم، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلُ، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلُ، قَدْ خِبْتُ وَحَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ ائذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنْقَهُ؟ فَقَالَ: (دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَا رَسُولَ اللهِ ائذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنْقَهُ؟ فَقَالَ: (دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَلُهُ أَلَى يَعْدِلُ اللّهِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهُمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ

إِلَىٰ نَصْلِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ (٢) فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ تُفجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُلَذِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُلَذِهِ (١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (٥) يُنْظَرُ إِلَىٰ قُلَذِهِ أَنْ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (٥) رُجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ (١) تَدَرْدَرُ (٧)، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ).

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنْا مَعَهُ النَّبِيِّ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأْتِيَ بِهِ، حَتَّىٰ نَظُرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَىٰ ال

٣٩١٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ).

٣٩١٦ ـ (ق) عَنْ سُويْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ وَ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ مَنْ أَنْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَدَّثُهُمْ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ،

٣٩١٤ _ (١) (نصله): أي: حديدة السهم.

⁽٢) (رصافه): أي: عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل.

⁽٣) (نضيه): القدح، أي عود السهم قبل أن يراش وينصل.

⁽٤) (قذذه): جمع قُذَّة: وهي ريش السهم.

⁽٥) (آيتهم): علامتهم.

⁽٦) (بضعة): قطعة لحم.

⁽٧) (تدردر): أي: تضطرب.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَأْتِي في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ ('')، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ('')، يَمُرُقُونَ مِنْ الزَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيتُموهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ).

١٣ ـ باب: فسطاط المسلمين يوم الملحمة

٣٩١٧ ـ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَوْضِعُ فُسْطَاطِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِم أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ). [٤٦٤٠٠]

• صحيح مرسل.

٣٩١٨ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ فُسْطَاطَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، بِالْغُوطَةِ إِلَىٰ جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّام).

• صحيح.

[وانظر: ۲۰۸۳، ۳۸۹۸]

١٤ _ باب: الفتن عذاب الدنيا

٣٩١٩ _ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الْفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ).

ه صحيح، وقال شعب: فيعف.

٣٩١٦ ـ (١) (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام): أي: صغار الأسنان ضعفاء العقول.

⁽٢) (يقولون من قول خير البرية): أي: يقولون قولاً هو من خير قول الناس، ظاهراً.

١٥ _ باب: أسباب البلاء والفتن والأمراض

• ٣٩٢٠ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ: خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَتَىٰ ذَاكَ؟ قَالَ: (إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَالْمَعَاذِفُ، وَشُرِبَتِ الْقَيْنَاتُ، وَالْمَعَاذِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ).

• صحيح، وقال شعيب؛ ضعيف،

٣٩٢١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ:

لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّىٰ يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ، الَّتِي لَمْ تَكُنَّ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ، وَجَوْدِ السَّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، السَّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا. وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا مَنَعُوا اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ .

• حسن.



فهرس الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع
	9.5

تتمة المقصد الخامس الحاجات الضرورية

الكتاب الثالث: الطب والرؤيا

٩	لفصل الأول: المرضى
٩	١ ـ الصحة نعمة من الله تعالى
٩	٢ ـ ثواب المؤمن فيما يصيبه
١.	٣ ـ يكتب للمريض ما كان يعمل
11	٤ ـ ثواب الصبر على المرض
11	٥ ـ ثواب من ذهب بصره
١١	٦ ـ عيادة المريض والدعاء له
۱۲	٧ ـ كراهة تمني الموت
۱۳	لفصل الثاني: الطب والرقيٰ والسحر
۱۳	۱ ـ لکل داء دواء
۱۳	٢ _ الشفاء في ثلاث
١٤	٣ ـ التداوي بالعسل
1 8	٤ ـ التداوي بالحجامة
1 8	٥ _ التداوي بالكي
10	٦ ـ التداوي بالحبة السوداء
10	٧ ـ التداوي بالعود الهندي
17	٨ _ ماء الكمأَّة شفاء للعين
17	٩ ـ تحريم التداوي بالخمر والنجاسات
17	١٠ _ الحمى من فيح جهنم

لصفحة	И —	الموضوع
١٦	الطاعون	_ \ \
	اجتناب المجذوم	
	العين حق	
	رقية النبي ﷺ	
	رقية جبريل عليه الله المستعدد	
	الدعاء ووضع اليد على موضع الأَلم	
	الرقية بالمعوذات	
	الرقية بفاتحة الكتاب	
	رقية العين	
	الرقية من الحمة وغيرها	
	لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً	
	لا عدویٰ ولا طیرة ولا هامة ولا صفر	
	الفأل والشؤم	
	لا يورد الممرض على المصح	
	ما جاء في الحمية	
77	طعام المريض	
77	دواء عرق النسا	
77	التمائم	
27	تحريم الكهانة	
27	السحر	_ ٣.
۲۸	مسؤولية الطبيب	- 31
۲۸	وصايا صحية عامة	_ ٣٢
4	ثالث: الرؤيا	لفصل ال
79	رؤيا الصالحة جزء من النبوة	11 _ 1
44	ن رأَىٰ النبي ﷺ في المنام	۲ _ مر
۳.	ا رأًیٰ ما یکره	
۳.	مبشرات	3 _ 1
۳.	ن كذب في حلمه	ہ _ م

لفحة	الصفح 	الموضوع
٣١	الله الله الله الله الله الله الله الله	٦ ـ رؤىٰ النبى
۲۱		~
47		
	الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت	
۳٥		الفصل الأول: الا
۳٥		
۳٥		
٣٦		
٣٦		
۲۳		•
۲۳		•
٣٨		
٣٨		**
٣٨		*
٣٩		
٣٩		14
٣٩		
44		
٤٠	_	_
٤١		
٤١		-
١3	ار عند النوما	١٠ _ إطفاء الن
23	,	
23	_	
23		'
٤٢	-	
۲3		-
٤٤		_

صفحا	الموضوع
٤٤	١ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٤٤	٢ ـ عذاب المصورين
٥٤	٣ ـ اتخاذ الوسائد المزينة بالصور
٥٤	٤ ـ تصوير غير ذوات الأرواح
٢3	٥ ـ نقض الصور والتصاليب
٤٧	الفصل الرابع: حكم حيوانات البيوت وحشراتها
٤٧	١ ـ النهي عن اتخاذ الكلاب والأجراس
٤٧	٢ ـ كراهة الوتر في رقبة البعير
٤٧	٣ ـ وسم الحيوان في الوجه
٤٨	٤ ـ قتل الحيات
٤٩	٥ ـ قتل الوزغ
٤٩	٦ ـ الإِحسان إلىٰ الدواب والبهائم
۰۰	٧ ـ ما نهي عن قتله
٥٠	٨ ـ ما جاء في أصوات البهائم
٥٠	9 ـ لا تنزىٰ الحمر علىٰ الخيل
٥١	١٠ ـ الرجل أحق بصدر دابته
	الكتاب الخامس: الأمن
٥٥	١ ـ الأمن حاجة ضرورية
٥٥	٢ ـ حرمة البيوت
	الكتاب السادس: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
٥٩	١ ـ الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
	المقصد السادس
	المعاملات
	-
	الكتاب الأول: البيوع المالم المرارع ا
	۱ ـ الحلال بيّن والحرام بيّن
	٢ ـ من لم يبال من حيث كسب المال
70	٣ ـ الكسب والعمل باليد

<u>فحة</u>	وضوع الم
70	٤ _ خياز المجلس
70	٥ ـ من يخدع في البيع
77	٦ ـ الصدق والنصح في البيع
דד	٧ ـ السماحة في البيع والشراء
77	٨ ـ ما يكره من الحلف في البيع
77	٩ ـ بيع الطعام بالطعام
٦٧	١٠ ـ الربا والصرف
٦٩	۱۱ ـ بيع القلادة فيها خرز وذهب
79	۱۲ ــ لعن آکل الربا وموکله
79	- •
٧.	١٣ ـ النهي عن الاحتكار والغش
٧.	١٤ ـ لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القيض
٧.	١٥ ـ بيع النخل وعليها ثمر
٧٠	١٦ ـ لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح
	١٧ ـ النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة
٧٢	١٨ ـ الترخيص في العرايا
٧٢	١٩ ـ تحريم بيع الخمر
٧٣	٢٠ ـ النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
۷٣	٢١ ـ النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة
٧٤	٢٢ ـ بيع المزايدة
٧٤	٢٣ ـ تحريم بيع حبل الحبلة
V 0	٧٤ ـ بيوع منهي عنها
٥٧	٢٥ ـ الشروط في البيع وأمر العرف
۲۷	٢٦ ـ بيع السَّلم
٧٧	۲۷ _ الشفعة
۷۸	٢٨ ـ الرهن
۷۸	٢٩ ـ الشركة
٧٩	٣٠ _ بيع العينة
۸.	٣١ ـ النهي عن بيعتين في بيعة

سفحة	الموضوع
۸١	٣٢ ـ لا يبيع ما ليس عنده
۸١	٣٣ ـ بيع العربون
۸۲	٣٤ ـ بيع العنب للعصير
۸۲	٣٥ ـ بيان العيب
۸۲	٣٦ ـ البيع عن تراض
۸۳	٣٧ ـ الإقالة
۸۳	٣٨ ـ اللُّغو والكذب في التجارة
٨٤	٣٩ ـ الاقتصاد في طلب المعيشة
٨٤	٠٤ ـ الوزن
۸٤	٤١ ـ التسعير
٨٥	٤٢ ـ بيع الصكوك
,,,	•
	الكتاب الثاني: القرض والحوالة
۲۸	١ ـ حفظ الأموال والنهي عن إتلافها
۲۸	٢ ـ رصد المال لأداء الدين
٢٨	٣ ـ فضل إنظار المعسر
۸۷	٤ ـ حسن القضاء
۸۸	٥ ـ استحباب الوضع من الدين وهبته
۸۸	٦ ـ الشفاعة في وضع الدين
۸۸	٧ ـ من مات وعليه دين
۸۹	٨ ـ تحمل دين الميت
۹.	٩ _ المفلس
۹.	١٠ _ مطل الغني ظلم
91	١١ ـ الحوالة
۹١	١٢ _ الكفالة
97	١٣ ـ الوكالة
97	١٤ ـ العارية
۹۳	١٥ ـ ما جاء في الوديعة
94	١٦ ـ القرض (اُلدَين)

بفحة	لموضوع الص
94	١٧ _ التشديد في الدين
٩٤	١٨ _ حسن المطالبة
٩٤	١٩ _ لصاحب الحق سلطان
90	٠٠ ـ الوضع من الدين مقابل التعجيل
	الكتاب الثالث: المزارعة والإجارة
97	١ _ فضل الزرع والغرس
97	٢ ـ المزارعة بالشطر ونحوه
97	٣ _ كراء الأرض
٩٨	٤ _ الأَرض تمنع
4.4	٥ _ أُجرة الأُجير
99	٦ _ عسب الفحل
99	٧ _ لا يمنع فضل الماء
99	٨ _ سكر الأنهار
١٠١	
١٠١	
1 • ٢	١١ _ إحياء الموات
	١٢ _ مَنْ مر على حائط أو ماشية فأصاب منها
	١٣ _ اتخاذ الماشية
	١٤ _ كسب الحجام
	الكتاب الرابع: الهبات واللقطة
۱۰٤	١ ـ القليل من الهبة
	٢ _ المكافأة عن الهبة
	٣ ـ ما يرد من الهبة وما لا يرد
	٤ _ العِدَة بالهبة
	٥ ـ الهبة للولد
	٦ ـ هدية ما يكره لبسه
	٧ _ هدية المشركين٧

الصفح	موضوع
١٠٦	٨ ـ الرجوع في الهبة
	٩ ـ هل يشتري صدقته أو هبته
	١٠ ـ فضل المنيحة
	١١ ـ الاستعارة للعروس
١٠٨	۱۲ ـ العمريٰ والرقبيٰ
	۱۳ ـ الرجل يهدي لمن شفع له
	١٤ ـ الحث علىٰ التهادي
	١٥ ـ من وجد لقطة فليعرفها
	١٦ ـ ضالة الإِبل والغنم
11•	١٧ ـ لقطة الحرم
11•	١٨ ـ لقطة ما لا يلتفت إليه
11•	١٩ ـ التحذير من أخذ اللقطة
الم والغصب	الكتاب الخامس: المظ
	١ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة
111	٢ ـ تحريم الظلم
111	٣ ـ الحث على التحلل من المظالم
117	٤ _ عقوبة الظالم
117	٥ _ دعوة المظلوم
117:	٦ ـ إثم من ظلم شيئاً من أرض
117	٧ _ نصرة المظلوم
115	٨ ـ لا ضرر ولا ضرار
ن والمكاتبة	الكتاب السادس: العتق
	١ ـ فضل العتق
118	٢ ـ عتق العبد المشترك
	٣ ـ إنما الولاء لمن أعتق
110	٤ ــ فَضل من أَدب جاريته
	٥ ـ ثواب العبد إذا نصح سيده

وضوع الصفحة	المو
٦ ـ طعام المملوك وعمله	
٧ _ كفارة من ضرب عبده٧	
٨ ـ لا يقل عبدي وأمتي	
المقصد السابع	
الإمامة وشؤون الحكم	
الكتاب الأول: الإمامة العامة وأحكامها	
١ ـ طاعة الإِمام في غير معصية	
٢ _ صلاح الأمة باستقامة أئمتها ١٢٢	
٣ _ مسؤولية الإِمام ١٢٢	
٤ ـ الأمراء من قريش ١٢٣	
٥ ـ وصية الأمراء بالتيسير	
٦ ـ الصبر علىٰ الولاة ولـزوم الجماعة وعـدم نقض البيعة ١٢٣	
٧ _ حكم من فرق أمر المسلمين	
٨ ـ إذا بويع لخليفتين	
٩ ـ الْإِنكَارُ عَلَىٰ الْأَمْرَاءُ وَتَرَكُ قَتَالُهُمْ مَا صَلُوا ١٢٥	
١٠ _ خيار الأئمة وشرارهم	
١١ ـ النهى عن طلب الإمارة	
١٢ ـ لا ولاية للمرأة	
١٣٧ ـ لكل خليفة بطانتان	
١٤ _ كراهة الثناء على السلطان	
١٥ ـ البيعة علىٰ السمع والطاعة	
١٦ _ الإمام يحاسب الناس بما ظهر منهم	
١٧ _ رزَق الخليفة	
١٨ _ رزق الحكام والعمال	
١٩ ـ التحذير من التخوض في مال الله	
٢٠ ــ هدايا العمال والرشوة	
٢١ ـ الإحصاء	
٢٢ ـ التَرجمة للحكام	

الصفحة	الموضوع
181	٢٣ ـ بيعة النساء
	٢٤ ـ ما جاء في الظلمة من الولاة
	٢٥ ـ احتجاب الأمراء
نباء	
	١ ـ اجتهاد القاضي
	٢ ـ حكم القاضي لا يحل حراماً
	٣ ـ لا يقضى القاضى وهو غضبان
	٤ ـ البينات والأيمان في الدعاويٰ
	٥ ـ مسؤولية القاضي
	٦ ـ لا يحكم القاضي بعلمه
	٧ ـ القاضي يسمع من الخصمين
	٨ ـ الصلح
	٩ ــ رفع القلم عن ثلاثة
	١٠ ــ الخطأ والنسيان والإكراه
١٤٠	١١ ـ لا يؤخذ أحد بجريرة غيره
١٤٠	۱۲ ـ تلك علىٰ ما قضينا
والديات	الكتاب الثالث: الجنايات
187	الفصل الأول: الجنايات والجراح
187	١ ـ (من حمل علينا السلاح فليس منا)
187	٢ _ ما يباح به دم المسلم
	٣ ـ إِثْم مَنْ سَنَّ القتل
188	٤ ـ إثم جريمة القتل
١٤٤	٥ ـ إثم من قتل نفسه
188	٦ ـ القصاص في النفس والمماثلة فيه
180	٧ ـ الردة
180	٨ ـ لا يقتل مؤمن بكافر
157	٩ ـ اذا اشتك الحماعة في حناية

الصفحة	الموضوع
187	١٠ ـ لا يقتل الوالد بولده
	١١ _ القسامة
	١٢ ـ استحباب العفو
	الفصل الثاني: الديات
	١ _ مقدار الديات
	٢ ـ ديات الأعضاء والجراح
	٣ ـ دية الجنين
	٤ ـ الدية على العاقلة
	الكتاب الرابع: الح
	١ ـ الحدود كفارات
	٢ ـ لا شفاعة في الحدود
	٣ ـ حد الزنیٰ وإثم فاعله
	٤ ـ حد الزاني المحصن الرجم
	٥ _ حد الزاني غير المحصن
	٦ _ إقامة الحد على أهل الذمة
	٧ ـ تَأْخير إِقامة الحد علىٰ الحامل
	٨ ـ ما جاءً في اللوطي
	٩ ـ ما جاء في حد شرب الخمر٩
	۱۰ _ كراهة لعن شارب الخمر
	١١ ـ حد السرقة ونصابها
	١٢ ـ حرز الأُشياء بحسبها
	١٣ _ حد الردة
١٦٢	١٤ _ حد القذف
	١٥ _ التعزير
١٦٤	١٦ ـ فضل إقامة الحدود
178	١٧ ـ العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان .
170	١٨ ـ ما جاء في درء الحدود
	١٩ ـ حكم من ستَّ النبي ﷺ

صفحة	موضوع الا
177	٢٠ ـ لا تقام الحدود في المسجد
	٢١ ـ من اسْتَأذن بالزنليُّ
	المقصد الثامن
	الرقائق والأخلاق والآداب
	الكتاب الأول: الرقائق
۱۷۳	١ ـ التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال
۱۷٤	٢ ـ أمر المؤمن كله خير
۱۷٤	٣ ـ قرب الساعة ومثل الدينا
۱۷٥	٤ ـ من أحب لقاء الله
	٥ ـ بدأ الإسلام غريباً
١٧٥	٦ ـ الخوف من الله تعالىٰ
177	٧ ـ الحث علىٰ قصر الأمل
۱۷۷	٨ ـ الحرص على المال وطول العمر
۱۷۸	٩ ـ لا عذر لمن بلغ الستين
۱۷۸	١٠ ـ التحذير من محقرات الذنوب
1 V 9	١١ ــ ويبقىٰ العمل
1 V 9	١٢ _ مكانة الدنيا عند الله
	١٣ ـ ولضحكتم قليلاً
۱۸۰	١٤ ـ لن يدخل أحد الجنة بعمله
۱۸۱	١٥ ـ الكفاف والقناعة وغنى النفس
	١٦ ـ فضل الصبر على الفقر
١٨٢	١٧ ـ النظر إلىٰ من هو أسفل منه
١٨٢	١٨ ـ الهمّ بالدنيا
۱۸۳	١٩ ـ طول العمر وحسن العمل
۱۸۳	٢٠ ـ ذكر الموت والاستعداد له
۱۸٤	٢١ ـ ملازمة التقوىٰ ومحاسبة النفس
140	۲۲ ـ الذين إذا رؤوا ذكر الله
140	٢٣ ـ شدة الزمان وعظم البلاء

الصفحة	الموضوع
١٨٦	٢٤ ـ من أرضىٰ الله بسخط الناس
	٢٥ ـ حسن الظن بالله تعالىٰ
١٨٦	٢٦ ـ الصحة والفراغ
والآداب	الكتاب الثاني: الأخلاق و
	الفصل الأول: أحاديث جامعة
	١ _ أحاديث حسن الخلق
19.	٢ ـ أحاديث في خصال الخير
194	٣ ـ أحاديث في الكبائر والموبقات
197	الفصل الثاني: الفضائل والأخلاق والآداب
197	١ ـ فضل الحب في الله تعالىٰ
19V	٢ ـ إذا أحب الله عُبداً حببه إلىٰ العباد
19V	٣ ـ المرء مع من أحب
19.4	٤ ـ تفسير البر والإثم
19.	٥ _ مجالسة الصالحين
199	٦ ـ استحباب طلاقة الوجه
199	٧ ــ مداراة الناس وملاطفة الصغار
Y • •	٨ ــ تقديم الكبير وتوقيره
Y • •	٩ ـ فضل التيسير والستر
Y•1	١٠ ـ النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالىٰ
Y•1	١١ ـ النهي عن التناجي
Y•1	١٢ ـ لا يقام الرجل من مجلسه
Y•Y	١٣ ــ الأدب في العطاس والتثاؤب
۲۰۳	١٤ ـ أدب الطريق من الجلوس وغيره
	١٥ ـ النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح
	١٦ ـ الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس
	١٧ ـ الحياء من الإِيمان
Y • 0	١٨ ـ النهي عن الغضب والهجر
۲۰۲	١٩ ـ الرحمة والرفق

الصفحة	الموضوع
Y•V	٢٠ ـ الرفق بالحيوان
Y•V	٢١ ـ فضل التواضع وتحريم الكبر
Y•A	٢٢ ـ تحريم الرياء
Y•9	٢٣ _ الأَمانة
	٢٤ ـ (ولا تسألوا الناس شيئاً)
۲۱۰	٢٥ ـ الأَمر بالقوة وعدمُ العجز
	٢٦ ـ لا يلدغ المؤمن مٰن جحر مرتين
Y11	٢٧ ـ دفع سوء الظن
Y11	٢٨ ـ التوكل على الله
	٢٩ ـ إصلاح ذات البين
	٣٠٠ ـ إقالة عثرات ذوي الهيئات
	٣١ ـ الدال على الخير كفاعله
Y1Y	٣٢ ـ الحلم والتؤدة والسمت الصالح
۲۱۳	٣٣ ـ أنزلوا الناس منازلهم
	٣٤ ـ الاقتصاد في الحب والبغض
	٣٥ ـ يترك المسلم ما لايعنيه
	٣٦ ـ لا تكونوا إمعة
	٣٧ _ مخالطة الناس
	٣٨ ـ عظم حرمة المؤمن
	٣٩ ـ خير الناس وشرهم
Y10	٤٠ _ كظم الغيظ
Y17	٤١ ـ شكر المعروف ومكافأته
۲۱۶	٤٢ ـ المشورة
Y 1 V	٤٣ _ كفارة المجلس
Y 1 V	٤٤ ـ المجالس أمانة
Y 1 V	٥٥ ـ النهي عن التجسس
Y 1 A	٤٦ ـ الرجل يدفع عن عرض أخيه
	٤٧ ـ ما حاء في المذاح

بفحة 	وضوع الص	المو
719	٤٨ ـ الجلوس بين الظل والشمس	
	٤٩ _ آداب الجلوس مع الجماعة	
	٥٠ _ مشي النساء في الطريق	
	٥١ ـ النوم على طهارة	
	٥٢ ـ الاضطجاع على البطن	
	صل الثالث: البر والصلة	الف
271	١ ـ الأرواح جنود مجندة	
271	٢ ـ الناس كإِبل لا راحلة فيها	
777	٣ ـ حق المسلم على المسلم	
777	٤ ـ تراحم المؤمنين وتعاونهم	
222	٥ ـ بر الوالدين وصلة الرحم	
	٦ _ الوصية بالجار	
277	٧ ـ الإِحسان إِلَىٰ اليتيم والأَرملة والمسكين	
	٨ _ الضيافة	
770	٩ _ المواساة بفضول المال	
770	١٠ ـ النهي عن الشح	
	١١ ـ الأصحاب	
777	صل الرابع: آداب اللسان وآفاته	الف
	١ _ حفظ اللسان	
77 V	٢ ـ النهي عن الحديث بكل ما سمع	
777	٣ ـ التزام الصدق وترك الكذب	
777	٤ ـ ما يباح من الكذب	
	٥ _ الأَلد الخصم	
779	٦ ـ تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور	
	٧ _ ما جاء في ذي الوجهين	
۲۳۰	٨ ـ المجاهرة بالمعاصي٨	
	٩ ـ النهي عن السباب	
۱۳۲	١٠ ـ النهي عن التحاسد والتدابر والظن	

الصفحا	الموضوع
۲۳۲	١١ ـ من قال لأُخيه: يا كافر
۲۳۲	١٢ ـ النهي عن اللعن
	١٣ ـ ما جاء في المدح
	١٤ ـ كتمان السر
٠ ٤ ٢٣٤	١٥ ـ اشفعوا تؤجروا
٠ ٤ ٢٣٤	١٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
	١٧ ـ الحكاية علىٰ سبيل السخرية
۲۳۲	الفصل الخامس: آداب السلام
۲۳۲	١ ـ (أَفشوا السلام بينكم) ٰ
۲۳۲	٢ ـ يسلم القليل على الكثير
۲۳۲	٣ ـ السلام علىٰ من عرفت وغيره
	٤ ـ السلام على الصبيان
۰۰۰۰۰۰ ۲۳۷	٥ ـ السلام ومن بدأ به وتكراره
	٦ ـ السلام على النساء
۸۳۲	٧ ـ ما جاء في القيام
۸۳۲	٨ ـ المصافحة والمعانقة
۲۳۹	٩ ـ كيفية السلام على أهل الكتاب
۲۳۹	١٠ ـ تقبيل اليد
۲٤٠	الفصل السادس: ما جاء في الشعر والأَلفاظ واللهو
	١ ـ ما جاء في الشُّعر
۱ ۲۲	٢ ـ إِنْ مَنِ البِيَانُ سِحْراً
137	٣ ـ رفقاً بالقوارير
7 2 7	٤ _ النهي عن سب الدهر
7 2 7	٥ ـ تحريم اللعب بالنرد
727	٦ ـ الغناء والمعازف واللهو
7 2 7	٧ ـ ما جاء في الأَلفاظ
7	٨ ـ التشدق في الكلام
7 2 2	٩ ـ التفاخر مالأحساب

رضوع الصفحة	المو
١٠ ـ ما جاء بشأن (السيد)	
١١ ـ لا يقل: تعس الشيطان	
١٢ ـ اللعب بالبنات	
١٣ _ اللعب بالحمام	
المقصد التاسع	
التاريخ والسيرة والمناقب	
الكتاب الأول: الأنبياء	
۱ _ ذکر آدم ﷺ	
٢ ـ ذكر ثموٰد قوم صالح ﷺ	
٣ _ ذكر إبراهيم للي ١٥١	
٤ _ ذكر يوسف علي الله الله الله الله الله الله الله ال	
٥ _ ذكر موسىٰ ﷺ	
٦ ـ ذكر موسىٰ والخضر ﷺ	
۷ _ ذکر داود وسلیمان ﷺ	
٨ _ ذكر أيوب عليه٨	
٩ ـ ذكر يونس ﷺ	
۱۰ _ ذکر زکریا ﷺ	
۱۱ ـ ذكر عيسىٰ علی الله الله الله الله الله الله الله ال	
١٢ ـ المتكلمون في المهد	
١٣ ـ حديث الأبرص والأقرع والأعمىٰ	
١٤ _ حديث الغار	
١٥ _ أصحاب الأخدود	
الكتاب الثاني: السيرة النبوية الشريفة	
صل الأول: الجاهلية وما قبل البعثة:	الفد
١ ـ أول من سيب السوائب	
٢ _ عبادة الأحجار٢	
٣ _ القسامة في الحاهلية	

صفحا	<u>وع</u> ال <u>ع</u>	الموض
۲۷۱	ـ تحنف زید بن عمرو بن نفیل	٤
7 / 7	ـ نسب النبي ﷺ ومولده	٥
7 / 7	ـ شق صدره ﷺ وهو صغير	7
	ـ رعيه الغنم ﷺ	
۲۷۲	- مبشرات بالنبوة	٨
3 7 7	لثاني: البعثة والمرحلة المكية:	الفصر
	_ مبعث النبي ﷺ	
3 7 7	ـ بدء الوحى	۲.
	- ﴿ وَأَنذِدْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾	
	ـ المسلمون الأوائل	
	ـ ما لقى النبي ﷺ وأصحابه بمكة	
	ـ إسلام أبي ذرــــــــــــــــــــــــــــــ	
7.4.1	ـ إسلام عمرو بن عبسة	V
	ـ إسلام عمر بن الخطاب	
	ـ وفاة أُبيي طالب	
	ً ـ الذهاب إلى الطائف	
	ً ـ الإسراء والمعراج	
91	ُ ـ هل رأىٰ ﷺ ربه في المعراج	١٢
	ي الثالث: الهجرة وما بعدها:	
191	ـ بدء الهجرة إلىٰ المدينة	. 1
191	ـ هجرة النبي ﷺ	۲.
799	- في بيت أَبِي أيوب	۳.
	ـ أُول مُولُود في الإسلام ٰ	
۲۰۱	_ التأريخ بالهجرة	٦.
	ـ مرض بعض الصحابة	
	ـ بناء المسجد النبوي	
۳.۲	ـ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار	٩

الصفحة	الموضوع
٣٠٢	١٠ ـ زواج النبي ﷺ عائشة
٣٠٥	الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها:
٣٠٥	١ ـ فضل من شهد بدراً
٣٠٥	٢ ـ الشوريٰ قبل المعركة
	٣ ـ دعاء قبل المعركة
***	٤ ـ بدء المعركة بالمبارزة
٣٠٧	٥ ـ وصف عام للمعركة
٣١٠	٦ ـ شهود الملائكة بدراً
٣١٠	٧ ــ مقتل أبي جهل
٣١١	٨ ـ وقوفه ﷺ علىٰ القليب
٣١٢	 ٩ ـ فداء الأسرى
٣١٢	١٠ ـ عدد أهل بدر
٣١٣	١١ ـ ظهور النفاق بإسلام ابن أُبيّ
٣١٥	الفصل الخامس: غزوة أُحد وما بعدها:
T10	١ ـ الشورى ورجوع المنافقين
٣١٥	٢ ـ وصف المعركة
٣١٨	٣ ـ ما أصاب النبي ﷺ من الجراح
٣١٩	٤ _ مقتل حمزة رضي المستعلق
***	٥ ـ نزول الملائكة يوم أُحد
TY•	7 _ ﴿ اَلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾
	٧ ـ يوم الرجيع
ryy	۰ - يوم افر بيخ۸ ۸ ـ يوم بئر معونة
~~ {	الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها
***	، ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
*7 {	٢ ـ طعام جابر
***7	٣ _ ﴿ إِذْ جَآءُوكُمُ مِن فَوْقِكُمُ ﴾
***	 ٤ ـ انشغال المسلمين عن الصلاة
"YA	۵ آخ غنوة تغنوها قبش

الصفحا 	الموضوع
۲۲۸	٦ ـ صلاة العصر في بني قريظة
۳۲۸	٧ ـ موت سعد بن معاذ
۳۲۹	٨ ـ زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب
۳۳۰.	الفصل السابع: غزوة بني المصطلق وما بعدها
۳۳۰.	١ ـ الإغارة علىٰ بني المصطلق
	٢ ـ (دعوها فإنها منتنة)
۲۳۱.	٣ ـ حديث الإفك
۳٣٦.	٤ ـ سرية سيف البحر
	الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده
	١ ـ فضل أُصحاب بيعة الرضوان
	٢ ـ مفاوضات الصلح وكتابته
	٣ ـ نزول: ﴿إِنَّا فَتَحَنَّا لَكَ فَتَحَا مُبِينًا﴾
۳٤٨ .	٤ ـ مكان الشجرة
	٥ ـ كتبه ﷺ إلىٰ الملوك
۳٥٣.	٦ ـ غزوة ذاتِ القَرَد
	الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها
	١ ـ الخروج إلىٰ خيبر وفتحها
	٢ - تحريم متعة النساء
	٣ ـ الشاة المسمومة
۲٥٨	٤ ـ إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم
409	٥ ـ عودة مهاجري الحبشة
۳٦.	٦ ـ رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم
177	٧ ـ كيف كان عيش النَّبِي ﷺ وأصحابه
418	٨ ـ غزوة ذات الرقاع
377	٩ ـ عمرة القضاء
470	١٠ ـ غزوة مؤتة
۲۲۳	الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه:
411	١ ـ رسالة حاطب غلجه

الصفحة	الموضوع
٣٦٧	٢ ـ غزوة الفتح في رمضان
	٣ _ دخول مكة
	ع _ إزالة الأصنام
	٥ ـ (لا هجرة بعد الفتح)
	٦ ـ انتظار العرب بإسلامهم أهل مكة
٣٧٠	٧ ــ غزوة حنين٧
٣٧١	۸ ـ سرية أوطاس ۸
	٩ _ غزوة الطائف
TVT	١٠ _ المطالبة بتقسيم الغنائم
۳۷۳	۱۱ ـ عتب الأنصار بشأن القسمة
۳۷٤	١٢ ــ رد السبي على هوازن
TV0	١٣ ـ سرية ذي الخلصة
۳۷٦	١٤ ـ تخيير النبي ﷺ نساءه
۳۸۱	الفصل الحادي عشر: غزوة تبوك وما تبعها
۳۸۱	١ ـ حديث توبة كعب
TAA	٠ - حج أبي بكر سنة تسع٢
" AA	ج .ي . ر ٣ ــ وفد بني حنيفة
	٤ ـ وفد أهل نجران
	٥ ـ بعث علي وخالد إلىٰ اليمن
	٦ ـ بعث أبي موسىٰ ومعاذ إلىٰ اليمن
	الفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته
	١ ـ وداع الأحياء والأموات
	٢ ـ صلاة أبي بكر بالناس
rq {	٣ ـ في بيت عائشة
~9o	ي ٤ ــ لم يطلب عليَّ الولاية
~9V	٥ ـ نظرة وداع
*4v	٦ ـ آخر ما تكلم به النبي ﷺ
*9A	٧ الدفاة ماليمة

الصفح	الموضوع
*49	٨ ـ فاطمة ترثي النبي ﷺ٨
	٩ ـ عمر النبي ﷺ ويوم قبض
	١٠ ـ عدد غزوات النبي ﷺ
	١١ ـ دفن النبي ﷺ
	١٢ ـ المدينة بعد وفاة النبي ﷺ
	الكتاب الثالث: الشم
	الفصل الأول: أسماؤه ﷺ وكمال خلقته
	١ ـ أسماؤه عَلِيْقِ
	۲ ـ صفات جسمه ﷺ
	٣ ـ صفة شعره ﷺ
	الله عليه المام ال
	٥ ـ مشيه علي
	الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ
	العصل النامي العليم الحارقة والمنظم العارفة وا
	٢ ـ حياؤه ﷺ
	٣ ـ لم ينتقم لنفسه ﷺ
	٥ ــ كرمه ﷺ
	٦ ـ شجاعته ﷺ
	٧ ـ تواضعه ﷺ ورحمته
	 ٨ ـ طريقته ﷺ في الكلام ٩ ـ ضحكه ﷺ
	١٠ ــ من سبّه النبي ﷺ
	**
	١١ ـ كان ﷺ يقيد من نفسه
	الفصل الثالث: طرف من معيشته ﷺ
	۱ ـ (ما لي وللدنيا)
	۲ ـ أكله ﷺ ۳ ـ فراشه ﷺ
212	۱ ــ فراسه عليه الله الله الله الله الله الله الله ا

سفحة	الع الع	١
٤١٤	٤ _ أحب الشراب إليه ﷺ	
٤١٥	فصل الرابع: تركته وميراثهفصل الرابع: تركته وميراثه	ال
٤١٥	۱ ـ ما ترکه ﷺ	
٤١٥	٢ ـ قدح النبي ﷺ	
٤١٦	٣ ـ الكساء والنعل	
	٤ _ قوله ﷺ: (لا نورث)	
٤١٧	٥ ـ قرابته ﷺ	
٤١٨	فصل الخامس: بركة النبي ﷺ	li
٤٢٠	لفصل السادس: الخصائص	1i
٤٢٠	١ ـ تفضيله ﷺ علىٰ الخلائق	•
٤٢٠	۲ ـ إثبات خاتم النبوة	
173	٣ ـ إِسلام شيطانه ﷺ	
173	ع ــ النبي ﷺ أمان لأمته	
273	٥ ـ خصائص متنوعة	
274	لفصل السابع: المعجزات	1
٤٢٣	۱ ـ تكثير الماء	
3 7 3	۲ ـ تكثير الطعام	
2 7 0	٣ ـ الإِخبار عن المستقبل	
277	٤ ـ حنين الجذع	
277	٥ _ انشقاق القمر	
277	٦ ـ مرتد لفظته الأرض	
	الكتاب الرابع: الفضائل والمناقب	
٤٣١.	الفصل الأول: فضل الصحابة وفضل قرنهم	•
. ۳۳	الفصل الثاني: فضل الأنصارالفصل الثاني: فضل الأنصار	,
. ۳۳	العصل التامي. حسل الرحيار المستسمسة العمل التام المستسمسة العمل المستسمسة المستسمة المستسمسة المستسمسة المستسمسة المستسمسة المستسمسة المستسمة المستسمسة المستسمة المستسمة المستسمسة المستسمسة المستسمسة المستسمة المستس	'
۳۳.	۲ ـ الوصية بالأنصار خيراً	
٣٤.	٣ ـ فضل دور الأنصار	
٣٤.	٠ - حسن مرر ١٠ حسر	

الصفحا	الموضوع
٤٣٥ .	الفصل الثالث: ذكر فضائل بعض المهاجرين
٤٣٥ .	١ ـ فضائل أبي بكر الصديق رضي الله المسابق المس
٤٣٧ .	۲ ـ فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رئي
	٣ ـ فضائل عمر بن الخطاب رضي الله المستقلم المستقبلة المس
	٤ ـ فضائل عثمان بن عفان ﷺ
	٥ ـ فضائل علي بن أبي طالب ﷺ
	٦ ـ مناقب الحسن والحسين ﴿ اللَّهُ اللَّاللَّالِي اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ
	٧ ـ مناقب جعفر وَقِلْتِهُ
	٨ ـ مناقب الزبير ﴿ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال
	٩ ـ مناقب طلحة ﴿ وَالْمُهُمْ اللَّهُ اللَّ
	١٠ ـ مناقب سعد رَهِ اللهِ المُوالمِ المُوالمِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُوالمِي المُوالمِلْمُ المِلْمُ المُوالمُلْمُ المُوالمُوالمُلْمُ المُوالمُوالمُو
5 5 A	١١ ـ مناقب زيد وابنه أُسامة ﷺ
	۱۲ ـ مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ
	۱۳ ـ مناقب عبد الله بن عمر ﷺ
601	١٤ ـ مناقب عِبد الله بن عباس رَقِيْهَا
601	١٥ ـ مناقب أبي ذر رفيطته
604	١٦ ـ مناقب عمار ﷺ
< 0.1	۱۷ ـ مناقب بلال ﷺ
	۱۸ ـ مناقب سلمان وصهيب رفي الله
	١٩ ـ مناقب أبي هريرة ﷺ
	٢٠ ـ مناقب عبد الله بن الزبير رفظته
	٢١ ـ ما جاء في العشرة ﷺ
	۲۲ ـ خصائص بعض الصحابة على الله الله الله الله الله الله الله ال
	لفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار
	۱ ـ مناقب سعد بن معاذ ﷺ
	۲ ـ مناقب سعد بن عبادة رهائه الله علم ا
509	٣ ـ مناقب أنس بن مالك ريه الله الله الله الله الله الله الله ال

الصفحة	الموضوع
£ 7	٤ _ مناقب حسان بن ثابت ﷺ
	٥ ـ مناقب عبد الله بن سلام رشي الله الله الله الله الله الله الله الل
	٦ ـ مناقب أسيد وعباد ﷺ
773	٧ ـ مناقب البراء بن مالك ﷺ
	الفصل الخامس: فضل بعض الصحابيات
	١ ـ فضل فاطمة بنت رسول الله ﷺ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ
	٢ ـ فضل خديجة بنت خويلد ريانا السياد
	٣ ـ فضل عائشة عليه المناسب
	٤ ـ فضل زينب ﷺ
£7V	٥ ـ فضل أسماء رئيجاً
٤٧٠	ر _ فضل أم أيمن ﷺ ٢ _ فضل أم أيمن
٤٧٠	٧ ـ فضل أم سليم ﴿ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال
٤٧٢	٠٠٠ - فصل ٢٠ مسيم ١٠٠٠ الفصل السادس: فضائل الأقوام
	الفصل السادس: طعائل الأفوام
	٢ ـ فضائل أهل اليمن
5 V Y	٣ ــ مناقب أويس القرني
5 V*	 ١ ـ منافب اويس الفرني ٤ ـ فضائل بني تميم
\$\\ \\	٤ - فصائل بني نميم٥ - فضل أهل الحجاز
	٦ _ فضل الشام
ζΥζ	٧ ـ فضائل غفار وأسلم
£V£	٨ ـ وصية النبي ﷺ بأهل مصر
,	المقصد العاش
	الفتن
EVV	١ ـ إِخباره ﷺ بما يكون
{YY	٢ ـ الفتنة التي تموج كموج البحر
EVA	٣ _ هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض
	٤ _ هلاك الأُمة علىٰ يدي غُلمة سفهاء
V9	٥ ـ الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

الصفحة	الموضوع
	٦ ـ الفتنة من المشرق
٤٨٠	٧ ـ اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج
	٨ ـ نزول الفتن كمواقع القطر
٤٨١	٩ ـ الفرار من الفتن
٤٨١	١٠ _ (إِذَا التقيٰ المسلمان بسيفيهما)
٤٨١	١١ ـ إعلان النفاق والكفر
£ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	١٢ ـ ذكر الخوارج وصفاتهم
٤٨٤	١٣ ـ فسطاط المسلمين يوم الملحمة
٤٨٤	١٤ ـ الفتن عذاب الدنيا
٤٨٥	١٥ ـ أسباب البلاء والفتن والأمراض
	* فهرس الحزء الثالث



فهرس عام لمقاصد الكتاب

الجزء الصفحة	الموضوعات
قيدة	المقصد الأول: الع
YV/1	١ ـ الإسلام والإيمان
١/٥٦	٢ ـ الإيمانُ باليوم الآخر
177/1	٣ ـ الإيمان بالقدر
	المقصد الثاني: العلم
100/1	
	٢ ـ جمع القرآن وفضائله
Ymq/1	٣ _ التفسير
٣٤١/١	٤ ـ الاعتصام بالسنة
مبادات	المقصد الثَّالث: ال
٣٦١/١	١ ـ الطهارة
٣٩٩/١	٢ ـ الأذان ومواقيت الصلاة
٤١٧/١	٣ ـ المساجد ومواضع الصلاة
£٣V/1	٤ ـ فضل الصلاة وصفتها
v/Y	٥ _ صلاة التطوع والوتر
YV/Y	٦ ـ الإمامة والجماعة
	٧ ـ صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسق
A1/Y	٨ ـ قصر الصلاة وأحكام السفر
	٩ _ الجنائز
	۱۰ _ الزكاة
	١١ ـ الصُّوم
190/7	١٢ ـ الحج والعمرة

الجزء الصفحة	الموضوعات
Y00/Y	١٣ _ الجهاد
	١٤ ـ الذكر والدعاء والتوبة
٣٣١ /٢	£
ام الأسرة	المقصد الرابع: أحك
TEO/Y	_
	٢ ـ الرضاع
TAV / T	٣ ـ الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة
٤١٥/٢	٤ ـ أحكام المولود
£YV /Y	
£ £ V / Y	٦ ـ البر والصلة في الأسرة
ات الضرورية	المقصد الخامس: الحاج
٤٥٧/٢	١ ـ الطعام والشراب
£9V/Y	٢ ـ اللباس والزينة
٧/٣	٣ ـ الطب والرؤيا
۳۳/۳	٤ ـ ما جاء في البيوت
07/7	5
ov/T	٦ ـ الحاجات الأساسية المشتركة
معاملات	المقصد السادس: ال
77/7	١ ـ البيوع
۸٦/٣٣/٢٨	٢ ـ القرض والحوالة
٩٦/٣	٣ ـ المزارعة والإِجارة
١٠٤/٣	٤ ـ الهبات واللقطة
111/ "	٥ ـ المظالم والغصب
118/٣	٦ ـ العتق والمكاتبة
وشؤون الحكم	المقصد السابع: الإمامة
119/ ٣	١ ـ الإمامة العامة وأحكامها
100/	٢ ـ القضاء

الجزء الصفحة	الموضوعات
1 8 1 / 7	٣ ـ الجنايات والديات
100/4	٤ ـ الحدود
الأخلاق والآداب	المقصد الثامن: الرقائق و
١٧١/٣	١ ـ الرقائق
1AV /T	٢ ـ الأخلاق والآداب
لسيرة والمناقب	المقصد التاسع: التاريخ وا
۲٤٩/٣	١ ـ الأنبياء
۲٦٧ /٣	٢ ـ السيرة النبوية الشريفة
٤٠٣/٣	٣ ـ الشمائل الشريفة
٤٢٩ /٣	٤ ـ الفضائل والمناقب

المقصد العاشر: الفتن





صدر لمعدِّ الكتاب

* أولاً: في السُّنَّة المطهرة:

- ١ ـ الجامع بين الصحيحين (٥ مجلدات).
 - ٢ الوافي بما في الصحيحين (مجلد).
- ٣ _ زوائد السنن على الصحيحين (٧ مجلدات).
- ٤ _ زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة (٣ مجلدات).
- ٥ _ زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة (٣ مجلدات).
- ۲ زوائد ابن خزیمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة (٣ مجلدات).
 - ٧ ـ زوائد الأحاديث المختارة للمقدسي على الكتب التسعة (مجلد).
 - ٨ تحقيق الجمع بين الصحيحين للموصلى (في مجلدين).
 - ٩ العناية بالأدب المفرد للإمام البخاري.
 - ١٠ ـ تحقيق مشارق الأنوار للقاضي عياض (٣ مجلدات).
 - ١١ _ مَعَالم السُّنَّة النَّبويَّة (هذا الكتاب).
 - ١٢ _ مسند الإمام أحمد بن حنبل.
 - ١٣ _ جامع الأصول التسعة (١٤ مجلداً) (تحت الطبع).
 - ١٤ _ الأحاديث النبوية الكلية.

* ثانياً: في السيرة النبوية الشريفة:

- ١ _ من معين السيرة.
- ٢ _ من معين الشمائل.

- ٣ ـ من معين الخصائص النبوية.
- ٤ _ السيرة النبوية (تربية أمة وبناء دولة).
 - ٥ _ سيرة النبي ﷺ في بيته.
- ٦ _ تحقيق المواهب اللدنية للقسطلاني (٤ مجلدات).
 - ٧ أضواء على دراسة السيرة.
 - ٨ _ هكذا فهم الصحابة.
 - ٩ _ أهل الصفة (بعيداً عن الوهم والخيال).
 - ١٠ _ الغرانيق (قصة دخيلة على السيرة النبوية).
 - ١١ _ المهذب من الشفاء للقاضي عياض.

* ثالثاً: مشروع تقريب تراث الإمام ابن القيم كِثَلَّهُ:

• صدر منه عن المكتب الإسلامي:

- ١ _ تقريب طريق الهجرتين.
- ٢ الوابل الصيب من الكلم الطيب.
 - ٣ _ سيرة خير العباد. ٣
 - ٤ ـ البيان في مصائد الشيطان.
 - ٥ _ القضاء والقدر.
 - ٦ قل انظروا.
 - ٧ _ فضل العلم والعلماء.
- ٨ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.
 - ٩ ـ الهدي النبوي في العبادات.
- ١٠ ـ الهدي النبوي في الفضائل والآداب.
 - ١١ ـ الروح.

• وصدر عن دار القلم بدمشق:

١٢ _ إعلام الموقعين.

- ١٣ ـ طب القلوب.
- ١٤ _ الجواب الكافي (الداء والدواء).
 - ١٥ المهذب من مدارج السالكين.
- ١٦ _ فضل الصلاة على خاتم الأنبياء.
 - ١٧ ـ فصول في الاعتقاد.
 - ١٨ _ زاد المعاد (٤ مجلدات).

* رابعاً: في الرقائق والأخلاق:

- ١ _ مواعظ الصحابة.
- ٢ _ المهذب من إحياء علوم الدين (في مجلدين).
 - ٣ تحقيق رسالة (شرح المعرفة) للمحاسبي.
- ٤ _ تهذيب حلية الأولياء للأصفهاني (٣ مجلدات).
- ٥ ـ سلسلة مواعظ السلف: صدرت في عشرين عدداً:
 - _ مواعظ الإمام الحسن البصري.
 - _ مواعظ الإمام سفيان الثوري.
 - مواعظ الإمام عمر بن عبد العزيز.
 - مواعظ الإمام سلمة بن دينار.
 - _ مواعظ الإمام إبراهيم بن أدهم.
 - مواعظ الإمام عبد الله بن المبارك.
 - مواعظ الإمام الفضيل بن عياض.
 - ـ مواعظ الإمام الشافعي.
 - مواعظ الإمام أبي سليمان الداراني.
 - مواعظ الإمام الحارث المحاسبي.
 - مواعظ الشيخ عبد القادر الجيلاني.
 - مواعظ الإمام ابن الجوزي.
 - مواعظ شيخ الإسلام ابن تيمية.

- _ مواعظ الإمام ابن قيم الجوزية.
 - _ مواعظ الإمام الغزالي.
- مواعظ الإمام أحمد بن حنبل.
 - _ مواعظ الإمام زين العابدين.
- _ مواعظ الإمام مالك بن دينار.
 - _ مواعظ الإمام الجنيد.
 - _ مواعظ الإمام الأوزاعي.

* خامساً: موضوعات أخرى:

- ١ _ محبة الله ورسوله شرط في الإيمان.
 - ٢ _ نظرات في هموم المرأة المسلمة.
 - ٣ ـ الفرائض فقهاً وحساباً.
 - ٤ الفن الإسلامي (التزام وإبداع).
 - ٥ _ الظاهرة الجمالية في الإسلام.
- ٦ ميادين الجمال في الظاهرة الجمالية.
 - ٧ التربية الجمالية في الإسلام.
 - ٨ الجمال في منهج الإسلام وتشريعه.
- ٩ _ الإمام الغزالي (سلسلة أعلام المسلمين).
- ١٠ _ الإمام ابن قيم الجوزية (سلسلة أعلام المسلمين).
 - ١١ ـ الإسلام دين التيسير.
 - ١٢ رضيت بالإسلام ديناً.
 - ١٣ ـ فصول في إصلاح النفس والمجتمع.
 - ١٤ _ الصلاةً. . الصلاة (آخر ما تكلم به النبي على) .
 - ١٥ _ نداء الإيمان في القرآن.
 - ١٦ _ في سبيل حياة اجتماعية أمثل.
 - ١٧ _ الإمام ابن الجوزي يتحدث عن نفسه.